

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 7 صفر 1418هـ ـ 1997/6/12م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6771

London - Thursday - 12 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6771

في الشرق الأوسط

إنهاء إضراب الخطوط الكويتية

● انهى طيارو شركة الخطوط الكويتية امس اضرابا بدأ في اليوم السابق بعد تسلمهم تصريحات رسمية مطمئنة حول تسوية مطالبهم. (ص اقتصاد)

الهلال ويوهانج الكوري في كأس السوبر الآسيوية اليوم

● يلتقي الهلال السعودي ويوهانج اتومز الكوري الجنوبي اليوم في الساعة التاسعة مساء على استاد الملك فهد الدولي في الرياض في ذهاب كأس السوبر الآسيوية الثالثة لكرة القدم. وتقام مباراة الاياب بعد اسبوع في كوريا. (ص رياضة)

قمة الطفولة في باريس

● يقدم 700 طفل من 39 بلدا اليوم وثيقة بعنوان «شرعة الاطفال حول مجتمع الغد» الى المدير العام لمنظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) في احتفال يقام في مقر المنظمة بباريس بحضور جمهرة من المربين والمتخصصين في قضايا الطفولة حيث ترفع 6 اعلام ترمز الى التسامح في الساحة الامامية لليونيسكو. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

حدث في المنطقة الشرقية

● ملحق خاص بمناسبة افتتاح الأمير محمد بن فهد مشاريع تعليمية وصحية.

الكونجرس يناقش مشروعا لتشديد العقوبات

واشنطن: الحظر على «دول الإرهاب» يضر بمصالحنا

واشنطن: من محمد صادق

وصف مسؤولون في الادارة الاميركية مشروع القانون المدعوم من الجمهوريين في الكونجرس والذي يطلب تكليف الادارة بتنفيذ الحظر على المعاملات المالية مع الدول التي تدعم الارهاب الدولي بانه محاولة غير ملائمة وخاطئة قد تحدث الشلل للسياسة الخارجية الاميركية.

وقالوا ان تنفيذ الحظر ستكون له عواقب ضارة بالولايات المتحدة ومصالحها مثل دورها في عملية السلام بين سورية واسرائيل.

وقال ريتشارد نيوكومب، مدير مكتب الاشراف على الودائع المالية الخارجية في وزارة الخزانة الاميركية انه دون القدرة

التتمة .... ص 4

إعلان وشيك بشأن ترحيل الصايغ من كندا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

انتهت امس مدة الأيام السبعة التي اعقبت سريان مفعول الامر المشروط الذي اصدرته المحكمة الفيدرالية الكندية والقاضي بترحيل هاني عبد الرحيم حسين الصايغ المعتقل في احد سجون العاصمة الكندية اوتاوا للاشتباه بدور له في تفجير الخبر في 25 يونيو (حزيران) العام الماضي والذي ادى الى مقتل 19 اميركيا.

التتمة .... ص 4

مع استمرار تبادل الاتهامات حول «العمليات الكردية»

ديميريل يدعو إيران لوقف الانزلاق نحو «مسار خطر»

لندن: من أمير طاهري

بدت إيران وتركيا امس وكانهما تقتربان من شفا مجابهة عسكرية بمواصلتهما تقديم الدعم اللوجستي والمدفعي لقوات كردية متناحرة، تتقاتل في شمال العراق.

وردا على رسالة من الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني، دعا الرئيس التركي سليمان ديميريل الى «الوقف الفوري لهذا المسار الخطر». وسلمت رسالة ديميريل الى نائب وزير الخارجية الإيراني الزائر علاء الدين بروجردي خلال «لقاء عاصف وقصير» مع الرئيس التركي في انقرة.

وأفادت مصادر تركية ان ديميريل ابلغ بروجردي ان لدى انقرة «الدليل» على ان ايران ضالعة في «حرب غير مباشرة» ضد الجمهورية التركية.

في غضون ذلك، وجه قائد عسكري تركي كبير امس، اتهاما علنيا الى طهران بـ«التآمر لاسقاط الدولة التركية» واستبدالها بنظام حكم يشبه ما لديهم في إيران».

وابلغ الجنرال فوزي توركيري المراسلين الصحافيين في انقرة ان ايران هي المصدر الرئيسي للاسناد الذي يحظى به حزب العمال الكردستاني، الذي يقاتل في سبيل دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي تركيا.

وزعم توركيري ان حزب العمال الكردستاني يمتلك نحو 60 صاروخا من طراز سام ـ 7 بمعونة ايران، وانه يعتزم استخدامها ضد الطائرات التركية.

وقال الجنرال التركي ايضا ان لديه قائمة بـ30 منظمة ارهابية، جندت ودربت، في ايران وارسلت الى تركيا للاطاحة بالجمهورية العلمانية.

واشارت تقارير الاقمار الصناعية الأميركية الى حصول نشاط مكثف في مثلث الحدود التركية ـ الإيرانية ـ العراقية.

وذكرت مصادر غربية ان ايران ساعدت في نقل نحو 2000 مقاتل من حزب العمال الكردستاني من قواعدهم داخل الاراضي الإيرانية الى وادي خواكورك في العراق هذا الاسبوع لاستعادة السيطرة على طريق هاملتون الاستراتيجي الذي يربط بين تركيا وايران مرورا بالمنطقة الكردية العراقية. وكان قتال ضار قد نشب في منطقة حاج عمران في كردستان العراق، بينما كان الحرس الثوري الإيراني يقدم اسنادا مدفعيا لحزب العمال الكردستاني، بينما تحركت القوات التركية لنقل الرجال والأسلحة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

مهرجان خطابي في الكويت الأحد قد «يصب الزيت على النار»

نواب يطالبون باستقالة الحكومة بدل حل المجلس

الكويت: من كامل حازر وفارس السلمان وفادية الزعبي

اتجهت الأزمة التي اثارتها محاولة اغتيال النائب الكويتي عبد الله النيباري، الى مزيد من التعقيد امس، مع اعلان «المنبر الديمقراطي» الذي ينتمي اليه النيباري، انه سيقيم مهرجانا خطابيا الأحد المقبل حول «دلالات وأبعاد جريمة محاولة الاغتيال» يتحدث فيه عدد من ممثلي القوى والتنظيمات السياسية. وفي غضون ذلك دعت الجمعية الاقتصادية الكويتية الى ندوة حول «أولويات اعمال الجمعية الكويتية للدفاع عن المال العام»، وهو موضوع قد يساهم بدوره في تسخين الجو السياسي السائد حاليا في الكويت، وصب الزيت على النار على حد تعبير مراقبين سياسيين.

وكان النائب سامي المنيس، الذي ينتمي بدوره الى «المنبر الديمقراطي» قد رد على تلويح الحكومة بحل مجلس الأمة بدعوة الحكومة الى الاستقالة. وقال المنيس في التجمع اليومي الذي يعقده في مقر «المنبر الديمقراطي» ان المطلوب هو ان تقدم الحكومة استقالتها وليس حل المجلس.

وكان التحذير الذي اطلقه رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بأن «لا نضطر للجوء الى ما لا نريده»، اعلانا صريحا بوصول الأمور بين الحكومة والمجلس الى أبعد من نقطة اللاعودة التي كانت تقف عندها في

التتمة وتفاصيل .... ص 4

حمد بن جاسم: ربما هناك اختلاف لكن كل طرف منا يحترم الآخر

كلينتون وأمير قطر يبحثان الخليج والسلام وقمة الدوحة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

عقد الرئيس الاميركي بيل كلينتون اجتماعا مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في البيت الابيض امس جرى خلاله كما قال المتحدث باسم البيت الابيض «بحث الانتخابات الاخيرة في ايران، وعملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في منطقة الخليج. وموضوعات اقتصادية اقليمية بينها القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر انعقادها في وقت لاحق من هذا العام في الدوحة».

وشارك في الاجتماع آلبرت جور نائب الرئيس الاميركي ومادلين اولبرايت وزيرة الخارجية وعدد آخر من المسؤولين في البيت الابيض.

وبعد الاجتماع قال وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي شارك في الاجتماع «ان الاجتماع كان ممتازا وان الشيخ حمد تبادل مع الرئيس كلينتون وجهات النظر في ما يتعلق بالوضع في الخليج وعملية السلام في الشرق الاوسط كما جرى الحديث عن القمة الاقتصادية المقرر انعقادها في الدوحة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، كما تطرق ايضا الاجتماع الى كل المواضيع المتصلة بالعلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وقطر».

وعما اذا كان موضوع شراء اسلحة اميركية قد بحث في هذا الاجتماع او الاجتماع الذي عقده الأمير مع وزير الدفاع

التتمة .... ص 4



كلينتون والشيخ حمد خلال اجتماعهما في البيت الابيض امس (رويتر)

تردد أنه شارك متطوعا مع القوات العراقية

وزير خارجية موريتانيا أقيل لدوره خلال غزو الكويت

لندن: من عبد الله ولد محمدي

عادت قضية وزير الخارجية الموريتاني المقال الى الواجهة من جديد مع تداول اخبار عن الاسباب التي دعت الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع لاقالته قبل ثلاثة ايام.

وحسب الرواية التي انتشرت على نطاق واسع فإن الدكتور عبد الله ولد النم فقد وظيفته بعد التأكد من انه كان من بين المتطوعين في الكويت خلال فترة الاحتلال العراقي وان السلطات الكويتية تولت التحقيق معه مع عدد آخر من الموريتانيين المتعاطفين مع العراق.

وكانت اخبار تطوع الوزير في الكويت مجهولة لدى الكثيرين قبل ان تتأكد منها السلطات الموريتانية مع نشر صحف محلية للقصة وشيوعها داخل الاوساط الدبلوماسية العربية في نواكشوط كما ان الحكاية شكلت حرجا امام الحكومة الكويتية التي سعت موريتانيا لتحسين علاقاتها بها خلال الفترة الاخيرة.

وكان ولد النم قد شغل عدة مناصب وزارية منها الصيد البحري والتنمية الريفية. ورغم انه كان احد قدماء مؤسسي حزب البعث في

التتمة .... ص 4



مقتل المئات بينهم وزير الإعلام

«طالبان» تواجه نكسة في معركة «بل خمري»

لندن: «الشرق الأوسط»

قتل مئات من مقاتلي حركة طالبان واسر 4 آلاف آخرين خلال القتال الذي استمر خمسة ايام للسيطرة على بلدة بل خمري الاستراتيجية في شمال افغانستان. وبين الذين قتلوا او اسروا الملا امير متقي وزير إعلام حركة طالبان.

واكد متحدث باسم بعثة السلام التابعة للأمم المتحدة سقوط بلدة بل خمري في يد قوات المعارضة التي يقودها الزعيم الاسماعيلي سعيد جعفر نادري وهو حليف للرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني.

ولاول مرة توجه الملا محمد عمر «زعيم» حركة طالبان، الى العاصمة كابل ليشرف بنفسه على المعركة التي تبدو كحرب خاسرة لقواته. ووصل عمر الذي يتخذ من قندهار قاعدة له الى كابل امس، ومن المتوقع ان يتولى شخصيا قيادة المعركة ضد المعارضة بعد ان خسرت قواته حوالي 12 الف شخص بين قتيل واسير خلال الاسابيع الخمسة الماضية.

ويعد سقوط بل خمري اكبر خسارة تواجهها حركة طالبان منذ ان اخرجت من مدينة مزار شريف

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الدوليات

100 مليار دولار إجمالي خدمات «الإنترنت» عام 2000

10 توقعات في مجالات الاتصال والإعلام والترفيه

لندن: من اسامة نعمان وكيفن ماني

توقعت دراسة جديدة تنشر اليوم حول تلاحم واندماج تقنيات واجهزة الترفيه المنزلي ووسائل الاعلام والاتصالات حدوث «هزة ارضية» قريبا في هذا الميدان.

وقد طرحت مؤسسة «برايس ووتر هاوس» البريطانية عشرة توقعات كبرى في هذا الميدان الذي يشهد تناميا وتنافسا شديدا مع انفتاح الاسواق العالمية وانتشار التقنيات الرقمية وشبكات الاقمار الصناعية.

اول هذه التوقعات هو حلول اقراص الفيديو الرقمية واجهزتها محل اجهزة الفيديو المنزلي الحالي ومحل اقراص الذاكرة المقروءة المستخدمة حاليا مع الكومبيوترات. ويرجح ان تشق هذه التقنيات الجديدة طريقها نحو شتى الاجهزة الالكترونية المنزلية سواء الاجهزة الموسيقية واجهزة العروض والالعاب.

ثاني هذه التوقعات يتمثل في النمو المتزايد لقطاع الاتصالات بالهواتف النقالة عبر شبكات الاقمار الصناعية، وسيستطيع كبار المديرين ورجال الاعمال

التتمة .... ص 4

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France18FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey55.000TL

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT 2

مبعوث ديميريل نقل رسالة إلى مبارك بعد لقاء «ودي وصريح»

السلطات التركية تتعهد بالانسحاب من الشمال العراقي بعد إتمام عملية «التطهير ضد الإرهاب»

القاهرة: من سوسن ابو حسين

نقل عبد الله جول، وزير الدولة مبعوث الرئيس التركي، الى الرئيس المصري حسني مبارك تعهدات مفادها ان انقرة ستسحب جميع قواتها من الشمال العراقي «بعد اتمام عملية التطهير ضد الارهاب». كما نسب وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، الى الوزير التركي ان انقرة ارجأت المناورات العسكرية مع اسرائيل بسبب الظروف التي تمر بها عملية السلام، وسبق ان نسبت مصادر الى الادارة المصرية ان القاهرة عبرت عن قلقها من امكانية انتقال عمليات الملاحقة التركية لمسلحي «حزب العمال الكردستاني» الى منطقة الحدود السورية. وتحدث وزير الدولة التركي عبد الله جول عقب استقبال الرئيس المصري له صباح امس في مقر رئاسة الجمهورية في القاهرة وافاد ان دخول قوات بلاده لمنطقة الاكراد (في شمال العراق) امر مشروع ويسانده القانون الدولي. وقال ان تركيا ليست لديها اية مطامع في العراق، او تحاول النيل من سيادته.

واشار الى ان لقاءه مع الرئيس مبارك كان مفيدا للغاية خاصة في اطار تبادل الآراء والمواقف بين مصر وتركيا بالنسبة للقضايا المطروحة على الساحة الدولية حاليا، وتعزيز العلاقات الثنائية.

ووصف لقاءه مع الرئيس المصري بانه كان قويا ووديا، واتسم بقدر كبير من المكاشفة والمصارحة.

وقال انه سينقل كل مادار في المباحثات مع الرئيس مبارك الى الرئيس (التركي) سليمان ديميريل خاصة ان مواقف مصر التي استمع اليها من القيادة المصرية بخصوص الوضع في العراق، والعلاقة مع اسرائيل، مسالة سوف تستفيد منها القيادة التركية. وحول العلاقات التركية الاسرائيلية قال المسؤول التركي، ان اللقاء مع الرئيس مبارك تطرق لتفاصيل كثيرة، خاصة ان هناك تفسيرات تطرح من وقت لآخر، تختلف مع جوهر العلاقة التي اعطتها تركيا حجمها الطبيعي وحددتها في اطار لن يضر بمصالح دول المنطقة العربية او غيرها.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول «الحزام الامني التركي» في شمال العراق، قال الوزير التركي «انني لا استطيع ان اسمي حركة التطهير ومكافحة الارهاب التي يقوم بها الجيش التركي في شمال العراق حزاما امنيا ولكن المؤكد ان هدفنا هو متابعة ومطاردة الارهابيين الذين استفادوا من حالة الفوضى في هذه المنطقة التي لا تسيطر عليها القيادة العراقية، وهو الامر الذي يهدد الامن القومي التركي ويضر بالمدنيين».

واضاف: اننا سوف ننسحب من شمال العراق بعد انتهائنا من عمليات التطهير التي اشرت إليها. وحول المدى الزمني المحدد للانسحاب التركي من شمال العراق، اجاب المسؤول التركي: لا يمكن تحديد تاريخ محدد لانهاء حركة التطهير. وحول مدى نجاح القوات التركية في مكافحة الارهاب او طرح اسلوب آخر، مثل اللجوء الى الحل الدبلوماسي قال لايمكن ان نساوم في مسائل مايسمى بالارهاب، لانه ارهاب، وبالتالي فاننا مقتنعون بان القوات التركية نجحت والى حد كبير في حركة التطهير التي تقوم بها، ونحن في طريقنا الى انهاء العمليات.

وحول قانونية دخول القوات التركية لشمال العراق، اجاب المسؤول التركي: «كما سبق وان اشرت فان الهدف الرئيسي للتدخل العسكري التركي في شمال العراق هو مكافحة الارهاب وهناك تعاون دولي تعترف به كل الدول في هذا الاطار للحفاظ على أمن وسلامة وحياة مواطنينا».

وعن فحوى الرسالة التي نقلها من الرئيس ديميريل للرئيس مبارك وعما اذا كانت تتضمن جديدا حول قمة الثمانية. قال المسؤول التركي ان قمة الثمانية لم تكن ضمن اسباب زيارتي للقاهرة او مباحثاتي مع الرئيس مبارك ونستطيع القول باننا تطرقنا لمناقشة كل القضايا، خاصة أن هناك لقاءات متعددة بين الرئيس مبارك والرئيس ديميريل ولا بد أن يستمر التشاور ونحدد نقاط الخلاف لنتفاهم حولها او نزيل سوء الفهم من حولها كما هو حادث في علاقتنا مع اسرائيل التي نراها اخذت اكبر من حجمها.

وتحدث وزير الخارجية المصري قائلا ان الوزير التركي استمع لما اكده الرئيس مبارك من ضرورة الحفاظ على أمن وسلامة وسيادة العراق وان مايحدث حاليا من تطورات يسبب قلقا شديدا في المنطقة. واكد موسى ان الوزير التركي ابلغ القيادة المصرية بان المناورات الاسرائيلية التركية لن تجري حاليا خاصة في ظل استمرار الأزمة التي تمر بها عملية السلام. وقال اننا في مرحلة حوار مع تركيا لأننا لسنا مشرفين على السياسة الخارجية التركية او الاسرائيلية.

واضاف أن الرئيس مبارك تسلم رسالة من الرئيس ديميريل ردا على الرسالة التي أرسلها الرئيس المصري قبل اسبوعين وتتعلق بأمرين:

1- الوضع في شمال العراق.

2- المناورات العسكرية بين تركيا واسرائيل.

واضاف ان الرئيس مبارك عبر عن قلقه في رسالته للرئيس ديميريل خاصة في ما يتعلق بموضوع العراق ومسالة المناورات.

واضاف موسى ان مصر حريصة على العلاقة الطيبة مع تركيا، وكذلك على العلاقات العربية التركية وعلى دور تركي في عملية السلام، خاصة في ظل الأزمة التي تمر بها حاليا.

واعلن موسى موقف مصر بالنسبة للحجج التي ساقها الوزير التركي فقال:

نحن مع الموقف التركي في مكافحته لما يسمى بالارهاب لكنا ضد المساس بسيادة العراق ولا بد من مراعاة وضعه الخاص فالعراق مثل تركيا ولا يمكن ان نوافق ابدا على دخول وخروج قوات الى العراق ونحن ننتظر من تركيا المحافظة على سلامة الأراضي العراقية وسيادته خاصة أن هناك قوات الأمم المتحدة ومراقبين دوليين وما يهمنا في النهاية هو وضع حد لهذه العمليات الارهابية ووجود القوات التركية في الشمال العراقي.

وفي وقت لاحق، نقل عن وزير الخارجية المصري انه اختلف مع تقييم جول لمنطق التدخل في الشمال العراقي. وقال الوزير موسى: «لا يمكن ان نساعد على أو نتفق مع او نوافق على اي عمل من شانه ان يمس بالمدنيين او يهدد سلامة الدولة.. ولا يمكن ان نوافق في الوقت نفسه على ان اراضي العراق اصبحت ساحة مفتوحة».

وتخشى مصر من انتقال المعارك التركية في شمال العراق الى الحدود مع سورية تحت ذريعة مطاردة العناصر المعارضة للنظام التركي.

وتستهدف الاتصالات المصرية التركية الجارية حاليا الكشف عن الملابسات والمشاكل الناجمة عن الاجتياح التركي لشمال العراق واهداف الحكومة التركية والعمليات العسكرية التي مازالت مستمرة (وفقا لما اكدته المصادر العراقية).

كما تتضمن الاتصالات المصرية التركية توضيحات يقدمها الجانب التركي حول طبيعة ومدى التحالف العسكري مع اسرائيل خاصة في ظل تزايد لهجة العداء التي تعلنها اسرائيل من وقت لاخر ضد سورية والحديث حول هجوم اسرائيلي مفاجيء.

إيران تنفي إيواء مقاتلي «العمال الكردستاني» وتعرض على تركيا تفتيش أراضيها

انقرة ـ أ ف ب: اعلنت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بوروجردي اكد ان بلاده لا تأوي مقاتلين من حزب العمال الكردستاني (التركي) رافضا بذلك الاتهامات التركية بهذا الشأن.

وعقد بوروجردي الذي وصل اول من امس الى انقره لتسليم الرئيس التركي سليمان ديميريل رسالة من نظيره الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني مؤتمرا صحافيا حول العلاقات التركية الايرانية المهددة بالاتهامات التركية لطهران بانها تقدم الدعم لحزب العمال الكردستاني المتمرد على سلطة انقرة في جنوب شرقي الاناضول.

وقالت الوكالة ان المسؤول الايراني دعا المسؤولين الاتراك الى التوجه الى ايران من «اجل ان يشاهدوا بانفسهم المناطق التي يزعم ان فيها معسكرات لحزب العمال الكردستاني».

واعلن بوروجردي ايضا ان السلطات الايرانية اعطت الاوامر لقوات الأمن بمنع تسلل عناصر الحزب الى الاراضي الايرانية واكد انه تم في الايام الاخيرة توقيف عدد من المقاتلين الاكراد الذين حاولوا التسلل الى الاراضي الايرانية.

وكانت تركيا التي تشن حملة عسكرية في شمال العراق ضد المقاتلين الاكراد الاتراك قد دعت ايران الى اتخاذ تدابير على حدودها لمنع لجوء هؤلاء المقاتلين الى اراضيها.

وجدد الناطق باسم الخارجية التركية عمر اقبال توجيه هذه الدعوة الى ايران في مؤتمر صحافي عقده امس في انقرة، وقال ان المقاتلين الاكراد الهاربين من العملية العسكرية التركية التي بدأت في 14 مايو (ايار) الماضي في شمال العراق يتجمعون في المناطق الحدودية مع ايران. وكان وكيل الوزارة للشؤون الخارجية انور اويمن قد صرح أول من امس في ختام لقاء مع بوروجردي «لقد طلبنا من الايرانيين تعاونا وثيقا معنا ضد الارهاب»، واوضح «لقد شرحنا للايرانيين ان تصريحات ادلى بها عسكريون اتراك مؤخرا (في ما يتعلق بايران) ليست دون اساس».

وأكد الامين العام لهيئة اركان القوات المسلحة التركية الجنرال ايرول اوزكاسناك يوم الجمعة الماضي ان ست دول من ضمنها ايران «ادت دورا كبيرا في تزويد الارهابيين الانفصاليين بصواريخ اس ايه -7 بي وفي تدريبهم على استخدامها» بعدما اسقطت صواريخ من هذا النوع طائرتي هليكوبتر للجيش التركي في شمال العراق.

واتهم الجنرال اوزكاسناك ايران ايضا بمنح اللجوء الى مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذين يفرون من القوات التركية شمال العراق. وقد رفضت ايران هذه الاتهامات ووصفتها بانها «لا مسؤولة».

تشيلر تتوقع التعديل الحكومي خلال أيام

الجيش التركي يتهم «الرفاه» علانية بدعم الأصولية والتحريض ضد الدولة العلمانية

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

رغم توقعات بقرب التعديل الحكومي (خلال ايام) انتظارا للانتخابات المبكرة (ربما في اكتوبر/تشرين الاول المقبل)، يواصل الجيش التركي تضييق الخناق على الائتلاف الحاكم موجها الاتهام صراحة الى حزب «الرفاه» بممارسة الاصولية والتحريض ضد الدولة العلمانية. وزاد موقف الائتلاف الحاكم ضعفا ليلة امس لان الجهاز القضائي اخذ صف الجيش متجاهلا التهديد الذي اصدره وزير العدل، شوكت قازان. وحضر القضاة اجتماعا خصصه الجيش للتنديد بحزب «الرفاه» الشريك الاكبر في الائتلاف.

فقد اتهمت قيادة الجيش الحزب الذي يتزعمه رئيس الحكومة، نجم الدين اربكان، بدعم «الاصولية»، وتحريض الشعب على معارضة الدولة العلمانية. واعلن رئيس شعبة الاستخبارات في هيئة الاركان العامة، الجنرال فوزي تركاري، ان «النواب (في حزب الرفاه) الذين يدعمون الاسلام السياسي حرضوا الشعب ضد النظام العلماني وضد الجيش اثناء تظاهرة في اسطنبول». واضاف ان «النشاطات الدينية التخريبية في ارتفاع منذ وصول هذه الحكومة الى السلطة».

ولم يذكر تركاري حزب «الرفاه» بالاسم، الا ان معظم الاتهامات كانت تتعلق بنشاطات نوابه وهذه المرة الاولى التي يتهمون فيها بهذا الوضوح وعلانية بانهم «مؤيدون للاسلام السياسي». وقال تركاري ان «زعماء مجموعات اسلامية استقبلوا في مقر رئيس الوزراء مما شكل لهم رسالة دعم وتساهل». وكان اربكان قد استقبل في مقره الرسمي في يناير (كانون الثاني) الماضي زعماء عدد من التنظيمات الاصولية التي يحظرها الدستور مبدئيا.

وتابع الجنرال تركاري قائلا ان «وزيرا قام بزيارة في السجن لرئيس بلدية سنجان الذي اتهمته محكمة امن الدولة» قاصدا بذلك وزير العدل شوكت قازان، احد «صقور» الرفاه، الذي زار رئيس بلدية سنجان، عضو الرفاه، بكير يلديز في زنزانته. وكان يلديز متهما بممارسة نشاطات معادية للعلمانية واثارت زيارة وزير العدل له موجة من الاحتجاجات.

وحذر الجنرال تركاري من ان «للقوات المسلحة التركية الحق الدستوري في الدفاع عن النظام ضد اي تهديد داخلي او خارجي» قائلا ان «المعركة ضد النشاطات الدينية التخريبية على رأس اولويات القوات المسلحة».

واتهم الحكومة بانها لم تنفذ القرارات التي اتخذها مجلس الامن القومي الذي يهيمن عليه العسكريون من اجل وقف تنامي الاصولية في البلاد. واضاف ان «التدابير التي اتخذها مجلس الامن القومي لم تطبق باستثناء بعض القرارات الشكلية وقد ... جماعات .. تخريبية جبهة لمنع تطبيق ... التدابير». في هذه الأثناء، توقعت تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية احداث تعديل وزاري خلال ايام بحل ... الذي دفع الائتلاف الى حافة الانهيار. و... تشيلر تتحدث أمس الى نواب حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه وهو الشريك الأصغر في الائتلاف. وقالت «التعديل الحكومي ... خلال ايام». واضافت تشيلر «هذه الحكومة ... قادرة على العمل، هذا صحيح. هذه الحكومة لم تعد حكومة عمل0 لكن يتعين ان يأتي ... ليعيد الثقة للشعب».

الانتخابات

وفي الاتجاه ذاته، توقع نائب في «الرفاه» اجراء الانتخابات التركية في شهر اكتوبر. وقال تامل كرم اوغلو ، النائب البرلماني ... مؤتمر صحافي «سيتخذ البرلمان خلال ... الحالي قرار اجراء الانتخابات وستجري على الارجح خلال اكتوبر». وكان اربكان وتشيلر قد اعلنا في اول يونيو (حزيران) الحالي انهما سيدعوان لاجراء انتخابات مبكرة للتغلب على نزاع مع المؤسسة العلمانية حول مطالب بالحد من النشاط الاصولي. ولم يحدد الحزبان المتحالفان موعدا لاجراء الانتخابات.

وتقلصت اغلبية الحكومة الائتلافية في تركيا التي تشكلت قبل 11 شهرا بدرجة كبيرة بعد انسحاب عدد من نواب حزب «الطريق القويم» في البرلمان من الحزب0 وتلقى الائتلاف الحاكم (أو بالأحرى «الرفاه») لطمة اضافية حين تجاهل حوالي 400 قاض ... الوزير قازان (من «الرفاه») بعدم حضور اجتماع نظمه العسكريون لمناقشة الاتجاهات الأصولية في تركيا. وذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان اعضاء في المحكمة الدستورية اعلى هيئة قضائية في البلاد وقضاة آخرين واعضاء في النيابة حضروا الاجتماع في مقر هيئة الاركان على الرغم من حظر وزير العدل.

وخاطب العسكريون القضاة واساتذة الجامعات وكبار الموظفين حول «النشاطات الرجعية» للحزب الحاكم. وكان قازان قد اعلن في البرلمان محذرا قبل بضع ساعات من الاجتماع انه «سيفتح تحقيقا مع القضاة الذين سيحضرون».

وقال: «انا وزير العدل والقانون ينص على ان القضاة يجب ان يحصلوا على اذن مني لحضور مثل هذه الاجتماعات العلنية». وكان رد الجيش ان اجتماعا جديدا سيعقد اليوم من اجل القضاة الذين لم يتمكنوا من حضور اجتماع ليلة امس بسبب ضيق القاعة.

متهما العراق بتعريض طائرات التفتيش إلى الخطر

مجلس الأمن الدولي يبحث شكوى ايكيوس ضد بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك (الأمم المتحدة): رويتر ـ أ ف ب

يبدو ان العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية مرشحة مرة اخرى الى التوتر بعدما وجه رئيس اللجنة رولف ايكيوس شكوى الى مجلس الامن من ان العراق عرقل رحلات طائرات هليكوبتر تابعة للجنة تتولى التفتيش في منشآت عراقية ذات صلة ببرامج التسلح العراقية المحظورة معرضا حياة اطقم هذه الطائرات للخطر، وهو ما نفاه نزار حمدون مندوب العراق لدى المنظمة الدولية.

وكان مجلس الامن قد عقد امس جلسة مغلقة بحث فيها رسالة قدمها اليه ايكيوس وتضمنت هذه الشكاوى.

استدعاء نزار حمدون

وقال سيرجي لافروف مندوب روسيا ورئيس مجلس الامن لهذا الشهر اول من امس «تلقينا رسالة من رئيس اللجنة الخاصة سيتم بحثها غدا (اليوم) عندما يأتي السيد ايكيوس الى المجلس ليطلعنا على التطورات»، واضاف انه استدعى نزار حمدون لبحث الاتهامات معه.

وابلغ ايكيوس المجلس في رسالته بانه «في الايام القليلة الماضية وقعت اربعة حوادث خطيرة عرضت للخطر ارواح اطقم طائرات الهليكوبتر التابعة للجنة والطائرات نفسها بسبب اعمال افراد الطيران العراقيين الموجودين على الطائرات او نتيجة لمناورات طائرة الهليكوبتر العراقية المرافقة».

واضاف ايكيوس في رسالته ان «هذه الاعمال ادت الى انهاء المهام الجوية دون القيام بها بنجاح».

وكان رئيس اللجنة الخاصة قد شكا مرارا من محاولات العراق عرقلة عمل فرق المفتشين التابعة للامم المتحدة، وقال ان رحلات طائرات الهليكوبتر جزء لا يتجزأ من مهام التفتيش.

اعتداء بالضرب

ولم تذكر الرسالة مواقع التفتيش العراقية أو سبب التفتيش من جانب فرق المفتشين.

وتستخدم لجنة الامم المتحدة خمس طائرات هليكوبتر في العراق قدمتها تشيلي مع نحو 40 ضابطا تشيليا في تشغيلها وصيانتها.

واوضح ايكيوس انه في اول حادثة من نوعها في الرابع من يونيو (حزيران) الحالي هدد افراد الطيران العراقي باغلاق مضخة الوقود بالطائرة الهليكوبتر واعتدوا على كبير مفتشي الامم المتحدة بالضرب وعلى مصور لجنة الامم المتحدة لمنعه من التقاط صور لموقع التفتيش بما في ذلك رحيل طائرتي هليكوبتر عراقيتين من الموقع.

وفي الحادث الثاني الذي وقع في الخامس من يونيو جذب احد العراقيين عصا القيادة من مساعد الطيار وهزها بعنف مما جعل الطيار التابع للجنة ينهي فجأة المهمة ويعود الى قاعدته.

وجاء في الرسالة انه في الحادث الثالث في السابع من يونيو اعترضت طائرة هليكوبتر عراقية مرافقة طريق طائرة الامم المتحدة واجبرتها على القيام بحركة مناورة مفاجئة كبيرة «لتجنب موقف خطير».

وقال ايكيوس انه بعد ذلك تدخل احد الافراد العراقيين على متن طائرة الامم المتحدة في اجهزة القيادة مما تسبب في «انحراف مؤقت عن الرحلة المقررة»، واضاف ان العراقي قال «انه سيفعل ما في وسعه لمنع الطائرة من الطيران واشار الى انه يتصرف بناء على اوامر».

وارفقت الرسالة قائلة انه في الحادث الرابع في السابع من يونيو ايضا رافقت طائرة هليكوبتر عراقية طائرة الامم المتحدة ولكنها طارت على ارتفاع اعلى منها قليلا وقريبا منها. وقال عراقي على متن الطائرة انه لن يأمر الهليكوبتر العراقية بالابتعاد لأن لديه اوامر من بغداد.

وعلق ايكيوس في رسالته الى مجلس الامن ان «جميع هذه الحوادث كان دافعها في ما يبدو اصرار الجانب العراقي على عدم السماح للجنة بتشغيل طائراتها في مناطق يعتبرها العراق مواقع (حساسة) أو (دبلوماسية) رغم ان هذه المواقع كانت تخضع لتفتيش ارضي ويسمح بدخولها».

واضاف ان الحكومة العراقية رفضت ان تتعهد بضمان عدم تكرار مثل هذه الحوادث. واكد ان اللجنة ترى ان «هناك قرارا متعمدا لتعطيل وعرقلة» مهمات التفتيش التي تنفذها الامم المتحدة.

احتجاج عراقي

وبعد استدعاء رئيس مجلس الامن المندوب العراقي نزار حمدون قال الاخير للصحافيين انه ينتظر الحصول على مزيد من المعلومات من بغداد «واستدرك بقوله «لكن الامر يذكرني بافلام الخيال في هوليوود وكان شخصا ما من الطاقم العراقي اصبح انتحاريا يريد ان يقتل نفسه مع الآخرين».

واضاف حمدون ان العراق «كان يشعر بوضوح بخيبة امل للطريقة التي تدير بها لجنة الامم المتحدة هذه الرحلات في الآونة الاخيرة» وان احد الحوادث وقع اثناء تفتيش مقرر لجامعة عراقية في منطقة تكريت مسقط رأس الرئيس العراقي صدام حسين شمالي بغداد حينما اصر طيار الامم المتحدة «على الطيران فوق موقع لرئاسة الجمهورية وهو موقع حساس» مع انه كان بمقدوره اخذ مسار مباشر اكثر لرحلته حسب قول حمدون.

وفي بغداد قالت وكالة الانباء العراقية الرسمية امس ان حمدون بعث برسالة الى مجلس الامن ... فيها انه ليس هناك اي خطر على سلامة طياري اللجنة الخاصة.

وقال حمدون في رسالته ان ما فعله العراقيون هو الاحتجاج على استخدام مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة طريقا جويا محظورا فوق منطقة للنقل الجوي في حين كان امامهم طريق اقصر ينقلهم الى الموقع الذي كانوا يريدون تفتيشه.

ويعتبر انتهاء اللجنة الخاصة من اعمالها واصدار شهادة بخلو العراق من اسلحة الدمار الشامل ومن وسائل انتاجها وعدم القدرة على انتاجها وحيازتها اهم شرط لرفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ احتلاله الكويت في اغسطس (اب) 1990.

وقد شكلت اللجنة عقب حرب الخليج عام 1991 وتولاها ايكيوس، وهو دبلوماسي سويدي منذ ذلك الوقت. ومن المقرر ان تنتهي رئاسته للجنة نهاية هذا الشهر بعدما عينته حكومته سفيرا لبلاده في واشنطن وسيتولى رئاسة اللجنة دبلوماسي استرالي متخصص في ازالة اسلحة الدمار الشامل.

ومن المقرر ايضا ان يقوم ايكيوس باخر زيارة له الى بغداد في وقت لاحق من هذا الشهر في اطار زياراته الدورية التي تحدث كل شهرين لتفقد اعمال فرق التفتيش ومناقشة المسؤولين العراقيين في المعلومات والملاحظات التي تتجمع لدى هذه الفرق قبل ان يقدم الى مجلس الامن تقريره نصف السنوي في اخر الشهر.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

موجز

العراق يشكو مجددا من تأخر وصول الأدوية

● جدد العراق شكواه من تأخر وصول الادوية اليه بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم مع الامم المتحدة في العام الماضي.

وقال وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك في مؤتمر صحافي عقده في بغداد امس ان «ما وصل الى العراق من الادوية والمستلزمات الطبية هو بقيمة مليوني دولار فقط من مجموع 550 عقدا وقعها العراق مع الشركات الاجنبية لتوريد ما مجموعه 210 ملايين دولار وهذا بعد مضي ستة اشهر» على توقيع اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

واضاف مبارك ان «المندوب الاميركي في اللجنة 661 (لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة) يتعمد وبدون مبرر تأخير المصادقة على العقود الدوائية للامراض المزمنة مثل الصرع والسرطان وضغط الدم والقلب».





اوميد مدحت مبارك (أ ف ب)

المعارضة تتحدث عن مقتل آمر الدفاع الجوي العراقي

● قال «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» المعارض ان اللواء الركن احمد عز الدين البليمي آمر الدفاع الجوي العراقي قتل مع عدد من مرافقيه، في 29 مايو (ايار) الماضي على ايدي «مسلحين على الطريق المؤدية الى آمرية الدفاع الجوي» ببغداد. ولم يعط البيان الذي وزعه المجلس امس في لندن وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه اية تفاصيل اخرى.

تدابير أمنية حول السفارة الإسرائيلية في بانكوك

● اتخذت السلطات التايلاندية تدابير امنية مشددة حول السفارة الاسرائيلية في بانكوك اثر تثبيت محكمة الاستئناف الحكم بالاعدام على ايراني يشتبه بانه تآمر من اجل نسف السفارة الاسرائيلية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر في الشرطة قولها انه عززت عمليات التفتيش ونشرت اعداد اضافية من رجال الشرطة المسلحين قرب السفارة الواقعة في شارع ملاصق لشارع رئيسي في العاصمة، واضافت ان رجال الشرطة نشروا ايضا قرب السفارتين الاميركية والايرانية وقرب «بعض السفارات» الغربية الاخرى من اجل الحيلولة دون وقوع هجمات او

قدومي في تصريحات لـ الشرق الأوسط

مهمة مصر لإخراج عملية السلام من مأزقها شاقة ومحفوفة بالمخاطر بسبب تعنت نتنياهو

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الدور الذي تقوم به مصر لاخراج عملية السلام من الجمود الحالي الذي تشهده هو ليس دور الوسيط بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان مصر دولة عربية كبرى تصدت للاعتداءات الإسرائيلية مرات عديدة ولا يمكن ان تكون وسيطا في قضية هي قضية الصراع العربي - الإسرائيلي.

وأضاف ابو اللطف ان مصر تتحمل مسؤوليات قومية فهي تترأس حاليا القمة العربية التي اتخذت قرارات واضحة بخصوص عملية السلام ولذلك فان مسعاها من اجل السلام والأمن يأتي طبقا للأسس التي قبلناها كعرب وحضرنا مؤتمر مدريد للسلام على اساسها.

وأعرب قدومي عن امله في نجاح المساعي المصرية للوصول بعملية السلام الى بر الأمان وخدمة القضية الفلسطينية واستتباب الأمن والحفاظ على الحقوق العربية كاملة.

وقال ابو اللطف ان المهمة التي تقوم بها مصر لاخراج عملية السلام من مأزقها هي مهمة شاقة ومحفوفة بالمخاطر وذلك بسبب عدم احترام الحكومة الإسرائيلية لأية وعود واتفاقيات موقعة وخاصة منذ تسلم بنيامين نتنياهو رئاسة الوزراء حيث قدم نتنياهو وعودا كثيرة لم يلتزم بها بل على العكس مارس النقيض التام لها وبشكل استفزازي وأشار ابو اللطف الى أن هذه السياسة الليكودية هي استمرار لسياسة حزب العمل الذي حاول ان يوهم الرأي العام بانه يقدم التنازلات ويخدم المسيرة السلمية في حين أنه كان يغلف اجراءاته العسكرية بغلاف واهم لخداع العالم والفلسطينيين والعرب.

واتهم قدومي الولايات المتحدة بتسهيل الطريق لإسرائيل لزيادة الصلف والتعنت في مواجهة العرب والفلسطينيين وذلك بدلا من ان تسعى لممارسة دورها والزام اسرائيل بالأسس التي قامت عليها مسيرة السلام وهي مبادرة الرئيس الأميركي جورج بوش: الأرض مقابل السلام.

وأكد قدومي أن ما تمارسه الولايات المتحدة يدلل على انها تخلت عن مسؤولياتها كراع اول للمسيرة السلمية وانحازت بشكل كامل الى جانب اسرائيل سياسيا من خلال مواقف وتصريحات وزيرة خارجيتها مادلين اولبرايت التي حملت العرب مسؤولية ما آلت اليه عملية السلام وتبرئة ذمة إسرائيل من المسؤولية بقولها ان اسرائيل لا تتحمل المسؤولية في وقف المفاوضات وانما المسؤولية تقع على العرب.

وحذر قدومي «من المشاريع والأفكار التي تروج حاليا في المنطقة العربية من قبل بعض الأطراف والتي تدعو الى التوطين ومشاريع اخرى مشبوهة سبق ان طرحت في الماضي وتجدد حاليا. وقال انها تستهدف تصفية القضية الفلسطينية».

ودعا ابو اللطف في هذا الصدد الشعب الفلسطيني الى الحذر والوعي بما يحمله المستقبل من مفاجآت حتى لا يغرق في حلول غير منظورة تسيء للقضية الفلسطينية وللكفاح العربي بمجمله. وقال قدومي انه «من الخير للشعب الفلسطيني ان يقف عند هذا الحد من التجربة التي تثبت فشلها برعاية الولايات المتحدة والحفاظ على المسيرة النضالية والأهداف الوطنية ما دامت الظروف الحالية غير مواتية».

ودعا قدومي من يطرحون انه لا خيار بديل غير هذا المسار الفلسطيني - الإسرائيلي الذي دخل الى نفق مظلم الى ان يعوا الحقائق لأن هناك بدائل اخرى منها مشروعة وهو برنامج العمل المرحلي الذي قدمه منذ سنتين واصفا اياه بانه ما زال قائما وينطبق على الحاضر كما انطبق على الماضي قبل سنتين. وشدد قدومي على ضرورة عودة القضية الفلسطينية الى أطارها العربي اولا وإلى ميدانها الدولي وهو الأمم المتحدة ثانيا ما دامت اسرائيل تصر على عدم احترام العقود والمواثيق وضربت عرض الحائط بما تم التوصل اليه في اوسلو. ودعا قدومي الى مراجعة جميع الأوراق الفلسطينية والعربية واعادة ترتيبها على أسس تمكن من متابعة المسيرة النضالية لضمان الحكومة الفلسطينية غير القابلة للتصرف.

تعهد بالمضي قدما في بناء مستعمرة هار حوما في القدس الشرقية

نتنياهو: إسرائيل لن تقلص نفسها لدولة «چيتو» وعلى عرفات أن يفهم أننا لن ننسحب لحدود 1967

لندن: «الشرق الاوسط»

حذر بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس من ان اسرائيل لن تقلص نفسها الى «دولة چيتو هشة على سواحل البحر المتوسط» بالانسحاب الى حدود عام 1967.

وتعهد نتنياهو بالمضي قدما في بناء مستعمرة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية التي فجرت خلافا بين حكومته والفلسطينيين ادى الى توقف المفاوضات بين الجانبين منذ 18 مارس (اذار) الماضي.

وقال نتنياهو ان على «السيد عرفات ان يبلغ شعبه علنا وصراحة ان السلام لن يتحقق على اساس حدود عام 1967 لان اسرائيل لن تقلص نفسها الى مجرد دولة چيتو هشة على سواحل البحر المتوسط».

ودعا نتنياهو في مقابلة اجرتها معه صحيفة «التايمز» البريطانية بمناسبة مرور عام على فوزه في انتخابات رئاسة الوزراء على خصمه العمالي شيمعون بيريس الرئيس عرفات الى ان «يقبل بالواقع ويتخلى عن طموح اقتسام السيادة على القدس او قيام دولة فلسطينية». وقال ان اسرائيل لا يمكن ان تتخلى عن سيطرتها على نهر الاردن.

واضاف «ان على عرفات ان يتوقف عن وعد شعبه باقتسام القدس لانه ليس هناك شخص واحد في اسرائيل او بين اليهود، من يسمح باعادة بناء حائط برلين داخل عاصمة اسرائيل».

وتابع القول «هذه هي التكيفات المهمة مع الواقع التي يجب ان تحدث في الجانب الفلسطيني. عندئذ سيكون السلام في متناول اليد».

ويبدو ان نتنياهو لا يعير بالا للانتقادات الدولية لسياسته الاستعمارية وخاصة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. فقد نشرت الصحف الاسرائيلية المحلية صوره وهو يضع حجر الاساس لكلية للهندسة المعمارية في مستعمرة اريبل في شمال الضفة الغربية.

ويعتقد نتنياهو بانه بتسليم 80 في المائة من الخليل للفلسطينيين والافراج عن المعتقلات الفلسطينيات، فان حكومته اوفت بالتزاماتها باتفاقات اوسلو. واعترف بانه ارتكب بعض الاخطاء ولكنه اكد انه لا يعتقد ان قرار افتتاح مدخل ثان لنفق تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى في سبتمبر (ايلول) وكذلك قرار بناء مستعمرة هار حوما، هما من بين هذه الاخطاء..

واتهم نتنياهو العالم الخارجي بمعاملة اسرائيل بازدواجية الموقف في ما يخص مفاوضات السلام. واعطى مثلا على ذلك بقوله «لنفترض انني قلت لك ان الفلسطينيين اذا لم يقبلوا بوجهة النظر فاننا سنرسل الدبابات الى مناطقهم. عندئذ يمكن القول ان هذا ليس مقبولا ولا تستطيع عمل ذلك لان تخوض مفاوضات سلام». وتابع القول: «وهذا هو في الحقيقة ما يقال لنا اي انه اذا لم نأخذ برأي الفلسطينيين فان بامكانهم وضع القنابل واستعمال الرشاشات. ان هذا اسلوب لا بد من رفضه».

واعترف نتنياهو انه رغم نصائح وزير البنى التحتية ارئيل شارون ووزير الامن الداخلي افيچور كهلاني «قبل عرض مصر للوساطة لتحريك المفاوضات الجامدة».

وردا على سؤال حول تقارير صحافية تفيد بانه وافق سرا على وقف البناء مؤقتا في مستعمرة هار حوما وهو مطلب عرفات للعودة الى طاولة المفاوضات قال نتنياهو «انه لن يوافق على ذلك».

وقال ان «فكرة ان يكون بناء المساكن والمنازل والمدارس عائقا للسلام.. هي فكرة لا منطقية».

وعلى الجانب الاقتصادي زعم نتنياهو انه يغير وجه اسرائيل بتطبيق برنامج تخصيص واسع النطاق.

وقال «اعتقد اننا خطونا خطوات كبيرة لتحقيق رؤيتي لاسرائيل كاقتصاد حر متحرر يسير بخطى سريعة ليصبح واحدا من مراكز الاعلام واقتصاد التكنولوجيا المتقدمة في اي مكان من العالم».

الجبهة الشعبية تطالب السلطة الفلسطينية بالكشف عن أسباب إقالة النائب العام

غزة: من علاء المشهراوي

دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين السلطة الفلسطينية الى الكشف عن الأسباب الحقيقية وغير المعلنة لاعفاء النائب العام الفلسطيني خالد القدرة من منصبه الذي يعد ذا حساسية واهمية كبيرة.

وقال بيان صدر امس في غزة «ان الاكتفاء بالاعلان عن قبول استقالة القدرة من منصبه دون تعليل مقنع وتوضيح كاف يجيب على التساؤلات الجدية المطروحة في الشارع الفلسطيني حول الموضوع وملابساته يحمل مؤشرات غير مطمئنة تجاه اسلوب وآليات متابعة تقرير هيئة الرقابة العامة». وكانت الهيئة المستقلة لحقوق المواطن التي يرأسها الدكتور اياد السراج قد وجهت رسالة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تطالبه بذكر الأسباب الحقيقية لاعفاء القدرة من منصبه.

من جانبه نفى نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم الرئيس عرفات فرض الاقامة الجبرية على القدرة. وكان القدرة قد رد على البيان الصحافي الذي اصدرته المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان الخاص باستقالته بقوله: «بما اني شغلت منصب النائب العام فاني لا اخفي ان لي اعداء كثيرين لذلك لا يجب التعاطي مع بيان شخصي عار عن الحقيقة».

وذكرت مصادر موثوقة ان مازن سيسالم عين نائبا عاما بالوكالة ومعروف عنه خبرته الطويلة في السلك القضائي. وقد اصدر سلسلة القوانين الفلسطينية مع وكيل النائب العام سليمان الدحدوح.



الرئيس الفلسطيني يداعب تلميذا اثناء زيارة لاحدى مدارس غزة في بداية امتحانات شهادة التوجيهي أمس (رويتر)

موسى: مباحثات الباز في إسرائيل ستحدد مصير الاجتماع الثلاثي

القاهرة: من سوسن أبو حسين

أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مباحثات الدكتور اسامة الباز - المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك - اليوم في كل من غزة وتل ابيب «ستحدد الكثير من المواقف، بما في ذلك انعقاد الاجتماع المرتقب بين الفلسطينيين والاسرائيليين في تل ابيب». وقال ان «احتمالات انعقاد الاجتماع قائمة، ومرتبطة بحدوث تطور ونتائج ايجابية، خاصة وان موضوع الاستيطان مازال قائما، وتصر اسرائيل على عدم تجميده».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك عقد صباح أمس لقاء ثلاثيا، مع كل من رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية عمرو موسى والدكتور اسامة الباز. وقال الوزير موسى انه «تم في اطار مراجعة وتقييد نتائج الاتصالات التي اجرتها مصر بالنسبة لعملية السلام، وزيارة الدكتور الباز الى غزة وتل ابيب اليوم». واضاف ان «الدكتور الباز يجري اتصالات ولقاءات تمهيدا للاجتماع المقبل بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. وهناك ترتيبات لعقد الاجتماع، لكن المهم ان يحدث تقدم».

وانتقد موسى تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، التي تؤكد استمراره في عملية الاستيطان، وعدم الانسحاب الى حدود 1967، واعتباره القدس عاصمة موحدة لاسرائيل. وقال ان «هذه الأمور تجعل من تحقيق أي تقدم في عملية السلام أمرا صعبا وبعيد المنال».

واضاف ان «اسرائيل لم تستوعب - حتى الآن - خطورة الموقف، والحقيقة ان السلام لا يمكن ان يقوم الا على اساس من التوازن، وبالتالي فمثل ما تردده اسرائيل من تصريحات يضر ضررا بالغا بكل الجهود المبذولة لاحياء مفاوضات السلام». وحول الاتصالات المصرية - الاميركية التي تستهدف تذليل المشاكل التي تعترض عملية السلام، قال موسى ان «الاتصالات جارية في كل الاتجاهات، ونحن ننتظر اليوم لنرى ماذا سيتم، وماذا تريد اسرائيل».

جينجريتش هدد بقطع المساعدات للسلطة الفلسطينية

إسرائيل تشيد بالموقف الأميركي من قتل سماسرة الأراضي العرب

القدس المحتلة - واشنطن - رويتر: أشادت اسرائيل امس بادانة مجلس النواب الاميركي عمليات قتل عرب باعوا أراضي لاسرائيليين. وقال دافيد بار ايلان المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لوكالة رويتر «اننا نرحب بادراك الكونجرس الاميركي بما يجري هنا». ورفض بار ايلان التعليق على أي اجراء قد تتخذه الولايات المتحدة.

وكان مجلس النواب الاميركي قد ندد الليلة قبل الماضية بشدة بقتل السماسرة. وهدد رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش بوقف المساعدات الاميركية للسلطة الفلسطينية قائلا ان قادتها يتصرفون كالنازيين بتهديدهم بقتل هؤلاء العرب. وقاد جينجريتش مجموعة من الجمهوريين والديمقراطيين في ادانة هذا العمل.

ودعا جينجريتش زعيم الاغلبية الجمهورية في المجلس الفلسطينيين الى ضرورة «ان يدركوا ان هذه الاعمال غير المسؤولة يجب ان تتوقف. ان قيام مسؤولي الامن بقتل وسطاء الاراضي بغير حكم قضائي انتهاك صارخ لحقوق الانسان والاعراف الدولية».

وقال جينجريتش «على القيادة الفلسطينية ان تنبذ اعمال القتل ويجب ان تتوقف هذه الاعمال فورا. واذا لم تفعل ذلك فانني ساعارض شخصيا استمرار تقديم أي مساعدة للسلطة الفلسطينية. اننا نرى ان من يقوم بمثل هذه الاعمال هم نازيون».

وكانت حوادث القتل هذه بدأت بعد ان نسب الى وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين في 4 مايو (ايار) الماضي قوله ان من يبيع اراضي لليهود سيواجه عقوبة الاعدام. وقررت السلطة الفلسطينية الشهر الماضي اعادة العمل بقانون أردني يحظر بيع اراض لليهود ويعتبرها جريمة عقوبتها الاعدام. ومنذ ذلك الحين تعرض ثلاثة من السماسرة للقتل لكن السلطة الفلسطينية نفت نفيا قاطعا تورطها في عمليات قتل السماسرة.

واستشهد جينجريتش بمسؤولين عسكريين اسرائيليين زعموا ان مسؤولي امن فلسطينيين قتلوا ثلاثة من وسطاء الاراضي ويعتزمون قتل 16 آخرين. وقال «هذا نوع من التصرف نراه من اعمال النازيين. هذا نشاط عنصري يعتبره العالم بغيضا وغير مقبول».

واضاف قوله «لا يمكن ان تقوم عملية سلام حينما تحدث اغتيالات وتعذيب وقتل لابرياء لا لشيء الا لانهم باعوا لشخص قد لا يكون مقبولا من منطلق عنصري او ديني. هذا سلوك النازيين. ليس هذا بالسلوك الذي يتسامح عنه هذا البلد».

إعلان الطوارئ بالضفة والقطاع لزيادة حالات التهاب السحايا

غزة - رويتر: اعلنت السلطة الوطنية الفلسطينية حالة الطوارئ في مستشفيات الضفة الغربية وقطاع غزة بعد زيادة حادة في حالات الاصابة بمرض التهاب السحايا خلال يونيو (حزيران) الجاري.

وقال وزير الصحة الفلسطيني رياض الزعنون امس ان نحو 250 حالة اصابة بالتهاب السحايا نقلت الى المستشفيات ومعظمها بقطاع غزة خلال الايام العشرة الماضية منها 150 حالة خرجت من المستشفى بعد علاجها، واضاف انه لم تحدث أي حالات وفاة نتيجة المرض.

واضاف الزعنون في تصريحات لوكالة رويتر انه تم رصد زيادة حادة في عدد حالات الاصابة بالمرض منذ بداية يونيو (حزيران) الجاري لذا اعلنت حالة الطوارئ في المستشفيات وابلاغ الدول المجاورة بما فيها اسرائيل. واكد الزعنون ان الموقف تحت السيطرة.

ومرض التهاب السحايا يصيب الاطفال عادة ويمكن انتقاله من خلال الجهازين التنفسي والهضمي، وقال الزعنون ان الدول لا تفرض قيودا على الحركة بسبب المرض.

موجز

مصر تحقق في حريق بحافلة تقل إسرائيليين

● قالت مصادر امنية مصرية امس ان النيابة طلبت من خبراء الطب الشرعي الكشف عن سبب اندلاع حريق في حافلة تقل سياحا اسرائيليين اثناء سيرها على طريق علوي في القاهرة في وقت سابق من الاسبوع الحالي. وحسب وكالة رويتر، لم يصب أحد في الحادث الذي وقع في وسط القاهرة ليل الاثنين الماضي. وذكرت المصادر ان الخبراء سيفحصون الحافلة المحترقة ليحددوا سبب الحريق. واضافت المصادر ان السياح الاسرائيليين الذين عبروا الحدود المصرية من نقطة رفح الحدودية نزلوا من الحافلة المحترقة ونقلوا الى الفندق الذي ينزلون فيه في حافلة اخرى.

ريع مسرحيات عادل إمام بالمغرب لصندوق القدس

● ذكرت «الهيئة المغربية للمطارات» أول من امس ان ثلاثة ارباع ريع المسرحيات الثلاث التي سيقدمها الفنان المصري عادل إمام في المغرب ستخصص لصندوق القدس المنبثق من لجنة القدس. وسيقدم الفنان المصري وفرقته «الفنانون المتحدون» المؤلفة من 65 ممثلا مسرحية «الزعيم» التي لاقت نجاحا منقطع النظير في مصر في 25 يونيو (حزيران) الجاري على مسرح محمد الخامس في الرباط.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال مسؤول في «الهيئة المغربية للمطارات» ان «فرقة عادل إمام استجابت لطلب صندوق القدس ونحن نشكر لها تضامنها كثيرا». ودعا المغاربة الى التبرع للصندوق.

مؤتمر لمواجهة تهويد القدس في عمان

● تناقش 60 شخصية فكرية وسياسية من 12 دولة عربية وإسلامية في اجتماع يعقد في عمان، يومي السادس والعشرين والسابع والعشرين من الشهر الحالي، الأوضاع في مدينة القدس والمخاطر التي تتعرض لها.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان هذه الشخصيات ستناقش خلال الاجتماع الذي اعدت له اللجنة الشعبية الأردنية لمناصرة القدس ورقة عمل تتضمن خطة لمواجهة خطر تهويد المدينة.

ومن أبرز الشخصيات التي ستشارك في المؤتمر شيخ الأزهر، ومفتي لبنان، والبابا شنودة.

إحالة مشكلة النصب التذكاري لجندي إسرائيلي بغزة لعرفات ونتنياهو

غزة: «الشرق الأوسط»

قال مصدر فلسطيني ان اللقاء الامني الذي تم بين اللواء عبد الرازق المجايدة قائد قوات الامن الوطني والجنرال الاسرائيلي شلومو يناي تمخض عن رفع قضية النصب التذكاري لجندي اسرائيلي قتل في غزة الى مستوى رئاسة السلطة الفلسطينية ومكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي لمعالجتها.

من جهة اخرى اشار المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الجانب الاسرائيلي وافق على ازالة الاسلاك التي وضعها على الطريق المحاذية لمستعمرة ميراج برفح والسماح للمواطنين الفلسطينيين بالعبور منها بعد موجة شديدة من الاحتجاجات الفلسطينية والاعتصامات هناك.

واوضح العقيد خالد ابو العلا قائد الارتباط الفلسطيني العسكري للمنطقة الجنوبية الذي شارك في الاجتماع ان الجانب الفلسطيني اوضح للاسرائيليين خطورة ردة الفعل المتوقعة مع تدشين هذا النصب المقرر ان يتم بواسطة وزير البنى التحتية اريبل شارون.

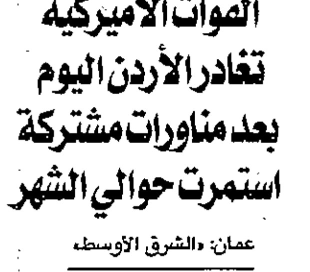
واوضح اللواء عبد الرازق المجايدة ان ما اقدم عليه الجيش الاسرائيلي يعد استفزازا واضحا وصريحا للمشاعر الفلسطينية بالاضافة الى مخالفته للاتفاق كونه على ارض فلسطينية داعيا الحكومة الاسرائيلية الى احترام الاتفاقات المتوقعة بين الطرفين والى عدم خلق قضايا تؤدي الى وقوع اضطرابات وتصعيد الازمة القائمة لعملية السلام.

وكان الجيش الاسرائيلي قد اقام نصبا تذكاريا الليلة قبل الماضية تخليدا لذكرى احد جنوده الذين سقطوا خلال احداث نفق الاقصى على اراض تابعة للسلطة الفلسطينية تقع على مفترق قريب من مجمع مستعمرات غوش قطيف المحاذية لخانيونس.

وقدم الجانب الفلسطيني في لجنة الارتباط العسكرية المشتركة احتجاجا رسميا الى الجانب الاسرائيلي على اقامة هذا النصب وطالبوا بازالته فورا.

وقال العقيد ابو العلا قائد قوات الارتباط العسكري ان الجانب الفلسطيني ابلغهم بخطورة تصرفهم مضيفا «لا يعقل ان نسمح باقامة هذا النصب تخليدا لذكرى جندي اسرائيلي اطلق الرصاص علينا، فهل يسمحون مثلا لنا باقامة نصب تذكاري للشهيدة دلال المغربي في مكان استشهادها داخل اسرائيل».

ووضع الاسرائيليون ستارا على النصب الذي نقش عليه اسم الجندي يهودا ليفي تمهيدا لتدشينه في وقت لاحق من قبل الوزير شارون المعروف بعدائه للعرب والفلسطينيين (وكان 13 جنديا اسرائيليا قد قتلوا في احداث نفق الاقصى الدموية في حين استشهد اكثر من 70 فلسطينيا بينهم عدد من رجال الشرطة الفلسطينية.



القوات الأميركية تغادر الأردن اليوم بعد مناورات مشتركة استمرت حوالي الشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

انهت القوات الاميركية مناوراتها المشتركة مع القوات الاردنية والتي بدات في التاسع عشر من الشهر الماضي، وستبدا القوات الاميركية بالمغادرة اليوم.

واجرت الوحدات الاميركية من مشاة البحرية (المارينز) والوحدات المدرعة الاردنية تدريبات مشتركة امس في اطار التمرين العسكري في منطقة القطرانة الصحراوية والتي تبعد نحو مائة كيلومتر الى جنوب العاصمة الاردنية عمان.

وشاركت في هذه المناورات التي اطلق عليها اسم «قمر 97 غير المتناهي»، وحدات المشاة والدبابات ومختلف الاسلحة الخفيفة والثقيلة في منطقة تبلغ مساحتها 937 كيلومتراً مربعاً وحضر التمرين رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاردنية المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنه الذي اكد على تحسن وتطور العلاقات العسكرية الاردنية - الاميركية من خلال التمارين والتدريبات العسكرية المشتركة التي يجريها الجانبان. كما حضر التمرين السفير الاميركي في عمان ويزلي ايجن الذي قال ان هذه التمارين تأتي في اطار التعاون والتنسيق العسكري، الى جانب عدد من القادة العسكريين الاردنيين والاميركيين.

وستبدا القوات الاميركية المشاركة في التدريبات والبالغ عددها 1500 رجل بالرحيل عن الاردن عائدة الى الولايات المتحدة الاميركية اليوم على متن ثلاث سفن حربية عن طريق ميناء العقبة وتستمر عملية الرحيل مدة اسبوع.



أحد القادة العسكريين من وحدة الأمير عبد الله العسكرية الأردنية يتبادل الحديث مع اثنين من القادة العسكريين الأميركيين امس في ختام المناورات المشتركة الأميركية - الأردنية في منطقة «القطرانة» في الصحراء على بعد مائة كيلومتر من عمان (رويتر)

هل يتسع التحقيق ويفتح ملف اختفاء أوراق النيباري

الكويت: التغيير على مستوى الحكومة يلغي مخرج حل مجلس الأمة دستوريا

الكويت: من كامل قاسم حازر

التحذير الذي اطلقه رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد في جلسة مجلس الامة الاخيرة بأن «لا نضطر باللجوء الى ما لا نريده» ملوحاً بحل المجلس. هذا التحذير، انما كان اعلاناً صريحاً بوصول الأمور بين الحكومة والمجلس الى ابعد من نقطة اللاعودة التي كانت تقف عندها في فترات سابقة. لقد شكل هذا التحذير مجالاً للأوساط السياسية والدبلوماسية المتابعة، المحلية منها والغربية، لتجاوز تحفظات الاطراف الفاعلة في التداعيات المتوالية منذ محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري، للحديث صراحة عن دخول هذه التداعيات في نفق ازمة تختلف عن سابقاتها مما شهدته الكويت في السنوات الاخيرة.

ولم تقتصر الدعوات على «التصحيح» بل تخطت ذلك الى التحذير وتنبيه الجميع من خطورة المسار الذي «انزلقنا اليه عن قصد او غير قصد» وقالت: لم يعد مهما هنا من المسؤول عن هذا الانزلاق او الانحراف او الاخطاء بقدر ما يهم اعادة «السفينة الى مسارها وطريقها الوطني السليم».

وفي تقدير هذه الاوساط ان الشيخ صباح الاحمد في تحذيره من ايصال الامور الى حافة «الاضطرار باللجوء الى ما لا رغبة لاحد فيه» انما يوجه دعوة صريحة للاحتكام الى مجريات التحقيقات في محاولة الاغتيال والى القانون لمحاسبة كل من تطاله الاتهامات ويثبت تورطه في هذه القضية او في غيرها من القضايا المثارة وفي مقدمتها قضية المال العام والاختلاسات.

وفي تقدير دبلوماسي غربي لـ «الشرق الأوسط» فان حل مجلس الامة احتمال ضعيف جداً على المدى المنظور من تفاعلات الأزمة الراهنة، ان لم يكن احتمالاً ملغياً بموجب معطيات وظروف محلية داخلية لاستمرار النهج الديمقراطي في العمل السياسي، وهو نهج يحظى بتاييد ودعم غربي دولي وتحديداً اميركي.

وتذهب رؤية بعض الأوساط الى حد القول بعدم استبعاد حل مجلس الامة وربط ذلك بالمسار الذي ستتخذه المعالجات والمساعي للخروج من نفق الازمة، لكن الاوساط نفسها تحرص على التاكيد بأن مثل هذه الخطوة ستبقى في اطارها الدستوري، الديمقراطي، كاجراء تمارسه مختلف النظم الديمقراطية، ذلك ان حل مجلس الامة في هذه الحالة سيكون مرفقاً بالدعوة الى انتخابات تشريعية جديدة في مهلة ستين يوماً من تاريخ صدور مرسوم حل المجلس الحالي. وفي البدائل المطروحة على اكثر من صعيد، تعتقد الاوساط بأن خطوات العلاج المرتقبة تتركز على اجراء ما يشبه تغيير كلي في تركيبة الحكومة الراهنة والتي باتت تفتقد الى التجانس والانسجام والقوة. وفي هذا الصدد تجمع التوقعات على لجوء مجلس الامة الحالي الى سلسلة من الاستجوابات بحق عدد من الوزراء الذين اسقطت تطورات الازمة ارصدتهم في الساحة المحلية.

وفي اعتقاد الجميع فإن مثل هذه المتغيرات تنتظر انتهاء التحقيقات في قضية محاولة اغتيال النيباري، وقبلها انتهاء تحقيقات فريق التفتيش القضائي الذي شكلته النيابة العامة للنظر في ما تضمنه تقرير وزير العدل محمد ضيف الله شرار «المسرب» من مزاعم واتهامات بحق اربعة من وكلاء النيابة.

ان تحذيرات الشيخ صباح الأحمد حملت في مضمونها، كما تقول الاوساط، دعوات صريحة ومخلصة لمختلف الاطراف المعنية بالازمة الى التروي في استصدار الاحكام لوقف فوضى الشائعات وانتظار ما ستنتهي اليه جهود القضاء الذي يبدو انه سيكون امام ملف جديد تحدثت عنه مجلة «الطليعة» الناطقة بلسان المنبر الديمقراطي الذي ينتمي اليه النيباري عندما تساءلت عن مصير الاوراق والملفات التي كانت بحوزة النيباري لحظة تعرضه لحادث الاعتداء واختفائها.

ويبدو ان «الطليعة» كانت تشير بصورة خفية الى ما ذكره احد المتهمين بانه كلف من المتهم سلمان. ش نقل «مغلف فيه اوراق» الى احدى الصحف بعد ثلاث ساعات من تنفيذه جريمته.

مهرجان خطابي في الكويت قد «يصب الزيت على النار»

الكويت: من فارس السلمان

يواصل ممثلو «المنبر الديمقراطي» والمؤيدون لهم في الكويت تصعيدهم السياسي في وجه الحكومة التي لوحت في جلسة مجلس الامة اول من امس بحل المجلس.

وقد اعلن الامين العام للمنبر النائب سامي المنيس عن اقامة مهرجان خطابي الأحد المقبل حول «دلالات وابعاد جريمة محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري» يتحدث فيه عدد من ممثلي القوى السياسية والشخصيات البرلمانية. كما دعت الجمعية الاقتصادية الكويتية الى ندوة حول «اولويات اعمال الجمعية الكويتية للدفاع عن المال العام» يشارك فيها الشيخ ناصر صباح الأحمد والنواب سامي المنيس، وعدنان عبد الصمد، واحمد باقر، والدكتور ناصر الصانع.

ويرى مراقبون ان الفعاليتين ستزيدان من حرارة المناخ السياسي الذي تعيشه الكويت هذه الأيام. حيث طالب النائب المنيس في التجمع الجماهيري الذي يعقد بشكل يومي في مقر المنبر الديمقراطي الحكومة «بتقديم استقالتها بدلا من ان يحدث العكس وهو حل المجلس» في اشارة واضحة الى عدم الخشية من تلويح الحكومة للنواب بحل المجلس.

ولا شك ان التصعيد النيابي هذا قد اربك العمل الحكومي الذي شهد تفعيلا في اتجاه حل عدد غير قليل من المشكلات. فقد لاحظ المراقبون ان هذه المشكلات كانت قد اخذت طريقها للحل مثل قضية غير محددي الجنسية «البدون» وعلاقة الكويت بالدول التي ساندت العراق في غزوه الكويت عام 1990 والتي تعرف بـ«دول الضد» وتنشيط البورصة.

ويعتقد المراقبون ايضا ان التلويح الحكومي بحل مجلس الامة لا يكفي للخروج من المأزق السياسي الذي تشهده الأوساط السياسية حاليا. واوضح هؤلاء المراقبون في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الاحداث السياسية التي تشهدها الامم عادة ما يلجأ السياسيون والمتحزبون، بشكل خاص، الى الاستفادة منها واستثمارها بشكل او بآخر، واضافوا ان الليبراليين الكويتيين استفادوا من محاولة اغتيال النائب النيباري للوصول الى موضوعات اخرى كانوا يريدونها بصورة مستمرة، وبخاصة قضية المال العام.

وشدد المراقبون على ان الفرق الجوهري في الأمر ان الليبراليين لم يجدوا في السابق الجمهور الكافي لسماعهم، فيما الظروف الحالية خدمتهم ووسعت من قواعدهم الشعبية.

ويعتبر المراقبون ان حل المجلس دستوريا سيكون لصالح «المنبر الديمقراطي» بشكل خاص والليبراليين بشكل عام، في اشارة الى أن الأزمة الحالية افقدت «التيارات الإسلامية» بعض أرصدتها الشعبية.

ويبدو ان الكاتب محمد العوضي قد شعر بهذا الموقف فكتب قائلا «لقد وضعت الجماهير بيضها النفيس في سلة الاسلاميين فأوصلوهم الى سدة البرلمان، فمنهم مقتصد ومنهم ظالم لنفسه، ولمن اوصلوه. فقد خيب امالهم ودخل من أبواب الخدم الخلفية ليكون غلاما طيعا يلتقط نثار الفتات».

وأشار المراقبون الى ان المستفيدين من محاولة الاغتيال والأجواء السياسية التي خيمت على احاديث الدواوين الكويتية التي تعتبر برلمانات مصغرة، يدركون انتقادات الجمهور لبعض التيارات، لذلك فمن المتوقع ان يواصل نواب المنبر الديمقراطي تصعيدهم السياسي من أجل توسيع قواعدهم الشعبية التي ستنعكس ايجابيا على نتائج الانتخابات المقررة عام 2000 ان لم يتم تقديمها نتيجة للتطورات الأخيرة.

وقال مراقبون ان المكاسب السياسية بدأت تسلك منحى جديداً لم تشهده الكويت في تاريخها، وأشاروا في هذا الصدد الى قول النائب مشاري العصيمي - ليبرالي مستقل - في جلسة مجلس الأمة عندما طالب الحكومة قائلا: «نريد المتهمين (بمحاولة الاغتيال) احياء.. اني احمل الحكومة المسؤولية عن حياة هؤلاء الأشخاص»!! وعلق المراقبون على ذلك بالقول ان المتتبع للحركة السياسية في الكويت يرفض هذا القول ولا يفكر به مجرد تفكير اذ لم يسبق للحكومة الكويتية ان قتلت اي متهم في جميع الجرائم التي ارتكبت على ارضها ابتداء من تفجيرات المقاهي وموكب الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح وانتهاء بالشبكة الارهابية التي ارادت تفجير موكب الرئيس الأميركي جورج بوش عام 1994. وشددوا على ان كل هؤلاء حوكموا طبقا لاحكام القضاء، ومع ذلك لم يتم اعدامهم او حتى تغييبهم. وتساءلوا: «كيف اذن تتم تصفية هؤلاء (المتهمين بمحاولة اغتيال النيباري) الذين لم يثبت ضدهم حتى الآن اي شيء؟».

وأشار المراقبون الى ان هناك من يرى بعض الثغرات والمثالب في الجانب الحكومي تنبه لها النواب فبدأوا يناورون انطلاقا من مصالحهم السياسية.

وقالوا ان وزير الصحة انور النوري قدم استقالته قبل 4 اشهر وحتى الآن لم يبت بامرها، كذلك الحال بالنسبة للاستجواب الذي ردده النواب ضد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل احمد الكليب ووزراء آخرين. هذا فضلا عن رسالة وزير العدل محمد ضيف الله شرار الى رئيس مجلس القضاء الأعلى والتي اتهم فيها بعض وكلاء النيابة بالحصول على مبالغ مالية، وهو ما أثار عددا من النواب يمثلون توجهات مختلفة.

وخلص المراقبون الى القول بان المهرجان الخطابي الذي اعلن المنبر الديمقراطي عنه من شأنه أن «يضع المزيد من الزيت في النار» وهو ما حذر منه رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد عندما قال «ان هذا العمل ليس من مصلحة الكويت».

اللجنة الخارجية لمجلس الأمة الكويتي تجمد الاتفاقية التجارية مع الأردن

الكويت: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي أمس تجميد الاتفاقية التجارية والاقتصادية بين الكويت والأردن وأبقتها مدرجة على جدول أعمالها حتى إشعار آخر.

وقال عبد العزيز العدساني رئيس اللجنة الخارجية في تصريح للصحافيين امس ان الاتفاقية التجارية والاقتصادية بين الكويت والأردن وقعت عام 1989، غير أن النواب فضلوا تجميدها.

وأكد أن المجلس يملك الحرية في بحث أو عدم بحث هذه الاتفاقية باعتبارها من ضمن المراسيم بقوانين التي صدرت إبان غياب الحياة النيابية في الكويت. يذكر أن مرسوما أميريا قد صدر بشأن الاتفاقية مع الأردن عام 1989، غير أنه لم يتم بحث هذا المرسوم إلى الآن، كما أنه لم يجر العمل بهذه الاتفاقية منذ الغزو العراقي للكويت.

من جهة أخرى قال العدساني ان اللجنة بحثت مفهوم الإرهاب في الاتفاقية المبرمة بين الكويت وتونس، مشيرا إلى أنه تقرر تأجيلها نظرا لأن وزراء الداخلية العرب لم يضعوا بعد مفهوما محددا عن الإرهاب. وأشار إلى أن وزراء الداخلية العرب قرروا إحالة المسألة إلى وزراء العدل العرب لتحديد هذا المفهوم.

الى ذلك أرجأت لجنة الداخلية والدفاع مناقشة قانون انتخاب أعضاء مجلس الأمة الذي يعالج ظاهرة شراء أصوات الناخبين وانتشار ظاهرة الانتخابات الفرعية في بعض الدوائر لدراسته. وكان وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد قد علق على قانون الانتخابات، لدى اجتماعه مع اعضاء اللجنة امس قائلا: «ان الموضوع المطروح شأن خاص باعضاء مجلس الامة وسوف تنفذ الوزارة ما يصل اليه المجلس بشأن شراء الأصوات او الانتخابات الفرعية».

وذكر بيان صادر عن اللجنة ان الوزير الخالد علق على اقتراح بطبع صور جميع المرشحين على ورقة الانتخاب قائلا: «ان الاقتراح غير عملي اداريا. لان هناك من يتنازل عن الترشيح قبل موعد الانتخابات باربعة ايام».

مشيرا الى ان هذه المدة غير كافية لطباعة اوراق الانتخابات لجميع الدوائر الانتخابية بعد شطب اسماء المتنازلين عن الترشيح.

الملك حسين يلح على زيادة دور أميركا بمفاوضات السلام

لاهاي - رويتر: اعلن العاهل الأردني الملك حسين امس ان الولايات المتحدة ما زالت الوسيط الرئيسي في السلام بين العرب وأسرائيل، ولكن على الاتحاد الأوروبي ان يقوم بدور مكمل في العملية ذاتها.

وقال في مؤتمر صحافي، بعد لقائه رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك «املنا ان تزيد مساهمة الولايات المتحدة اذا وقفت اوروبا الى جانب الولايات المتحدة لاستكمال دورها». وأشاد العاهل الأردني بهولندا التي تراس الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي لمواقفها المبدئية وسعيها للسلام.

رفسنجاني دشن مطار جزيرة قشم

طهران - أ. ف. ب: دشن الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، مطار جزيرة قشم الواقعة عند مدخل الخليج. وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان المطار، وهو الوحيد في المنطقة الحرة في قشم، له مدرج طوله 4500 متر للطائرات الضخمة.

واوضحت ان تدشين المطار أمس الاول سيعطي دفعا لاقتصاد الجزيرة لانه ينشط حركة نقل البضائع والركاب.

ومنذ تحويلها الى منطقة حرة عام 1990 اصبحت جزيرة قشم مركزا للنشاطات الصناعية والتجارية التي تستهدف اسواق المنطقة. تقع قشم مقابل ميناء بندر عباس الايراني الى الشمال من مضيق هرمز وهي مستطيلة الشكل يبلغ طولها 110 كيلومترات واقصى عرضها 30 كيلومترا وهي اكبر جزيرة في الخليج.

موجز

«الكردستاني» يشن عمليات انتحارية في شمال العراق

● اعلنت وكالة الانباء الايرانية امس ان حزب العمال الكردستاني يشن «هجمات انتحارية» في شمال العراق ضد الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني الذي يسيطر على المناطق التي تجري فيها العملية العسكرية التركية، وان 55 من مقاتلي الحزب الديمقراطي قتلوا في هذه الهجمات. واضافت ان هجوما شنه حزب العمال هذا الاسبوع في اربيل (كردستان العراقية) على قاعدة للحزب الديمقراطي اسفر عن مصرع خمسة من مقاتلي هذا الفصيل الكردي العراقي وقالت ان الهجوم كان رابع «عملية انتحارية» لحزب العمال ضد الحزب الديمقراطي منذ 29 مايو (ايار) الماضي.

منع معارض تونسي من حضور مؤتمر دولي

● اعلن المعارض التونسي محمد مواعدة انه لم يستطع التوجه الى ستراسبورغ امس للمشاركة في الاجتماع البرلماني حول وضع حقوق الانسان في تونس في اطار اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية من الرباط ان مواعدة اكد في رسالة وجهت الى منظمي الاجتماع انه وضع في الاقامة الجبرية وان منزله يخضع لرقابة امنية مشددة.

اختتام محاكمة عضو الجيش الأرمني السري بتهمة تفجير السفارة التركية في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

ختم القضاء العسكري اللبناني امس محاكمة احد اعضاء «الجيش السري الارمني» نيشان سركيس تانيليان المتهم بتنفيذ اعمال ارهابية والقاء متفجرات على مبنى السفارة التركية في لبنان في 29 اكتوبر (تشرين الأول) العام 1983.

وكانت المحكمة العسكرية الدائمة عقدت جلسة امس في حضور ممثل النيابة العامة العسكرية القاضي ميسر شكر استمعت فيها الى مطالعة المدعي العام ومرافعة وكيل الدفاع بعد ما صرفت النظر عن سماع الشهود الذين لم يحضروا الجلسة.

وأبدى القاضي شكر مطالعة اعتبر فيها ان الدافع وراء هذا العمل سببه انتماء المتهم الى «الجيش السري الارمني»، وهذا ثابت في التحقيقات، مؤكدا على عدم وجود مصلحة شخصية او دنيئة من جراء قيامه بهذا الفعل، وبالتالي فان الدافع هو سياسي.

وترك القاضي شكر للمحكمة تقدير ما اذا كان فعل المتهم مشمولا بقانون العفو ام لا، وتاركا لها ايضا تقدير العقوبة التي يستحقها المتهم. وترافع وكيل الدفاع عن المتهم المحامي خليل ابو سعد فشدد على ضرورة اعتبار الجرم المرتكب سياسيا ومشمولا بقانون العفو العام، واذا كان هناك استثناء بالنسبة الى محاولة اغتيال الديبلوماسيين، فلا توجد صفة ديبلوماسية للاشخاص الذين اتهم بمحاولة قتلهم.

كما طلب وكيل الدفاع اسقاط المادة المتعلقة بقانون الارهاب عن موكله لان قانون العفو يشمله ومعه تسقط دعوى الحق العام.

من جهة ثانية ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود على الموقوف حليم نعيم عساف وآخرين فارين من وجه العدالة بجرم مخالفة قانون مقاطعة اسرائيل والاتجار بالمخدرات مع اشخاص مقيمين داخل اسرائيل في العام 1987. واحال الملف الى قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع وطلب اصدار منكرة توقيف بحق المتهم الموقوف ومنكرة غيابية بحق المتهمين الفارين. كذلك ادعى القاضي لحود مطالعة بالأساس وطلب اتهام المدعو مخايل سركيس (موقوف) واربعة اشخاص فارين من وجه العدالة بجرائم الاتصال بعملاء العدو الاسرائيلي وافشاء معلومات.

السعودية ترفع إلى 60 مليون دولار مساعدات لمفوضية الأمم المتحدة للاجئين

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعربت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين امس عن شكرها للسعودية على تبرعها بنصف مليون دولار لبرامج اغاثة اللاجئين في منطقة البحيرات الكبرى في افريقيا لترتفع بذلك اجمالي المساعدات السعودية الى المفوضية الى 60 مليون دولار.

ونوهت ساداكو اوجاتا المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين بالاهتمام الخاص الذي يوليه الملك فهد بن عبد العزيز للاجئين والنازحين في جميع انحاء العالم.

وكانت الحكومة السعودية قد اعلنت هذا الاسبوع عن تبرعها بـ 250 الف دولار لبرامج المفوضية الطارئة من اجل اللاجئين الروانديين والبوروندين في وسط افريقيا و250 الف دولار للعائدين الى رواندا، كما اعلنت عن زيادة مساهمتها السنوية في برامج المفوضية من عشرة آلاف دولار الى مائة الف دولار سنويا. وكانت السعودية قد قدمت هذا العام ايضا مبلغ مليون دولار من خلال برنامج الملك فهد بن عبد العزيز لاغاثة الشيشان.

بشير مصطفى السيد وزير خارجية البوليساريو ورئيس وفدها في محادثات لندن يتحدث للصحافيين امام مقر سكن وزير الخارجية البريطانية امس (تصوير حاتم عويضة)

مباحثات بيكر في لندن لم تتطرق إلى عقد لقاء مباشر بين المغرب والبوليساريو

لندن: من حاتم البطيوي وعبد الله ولد محمدي

لم تطرح قضية عقد لقاء مباشر بين المغرب وجبهة البوليساريو خلال المباحثات التي اجراها امس، جيمس بيكر مبعوث الامين العام للأمم المتحدة المكلف بملف الصحراء مع ممثلين عن المغرب وجبهة البوليساريو والجزائر وموريتانيا في مقر سكن وزير الخارجية البريطاني في لندن. وقالت مصادر وثيقة الاطلاع لـ «الشرق الاوسط» ان بيكر سيجري لقاءات جديدة اليوم قبل أن يبلور خطته لتسوية نزاع الصحراء.

وحسب نفس المصادر فإن محور المباحثات تركز حول خطة التسوية التي كانت الامم المتحدة اقرتها في يوليو (تموز) 1990 دون استحداث اي تغيير فيها كما جرى الحديث عن ذلك سابقا. وأضافت المصادر أن المبعوث الخاص للأمم المتحدة ركز اهتمامه خلال المحادثات على استكمال المعلومات وجس نبض الاطراف المعنية بالنزاع.

وكان بيكر الذي عبر عن رغبته للخارجية البريطانية في أن يمر لقاء لندن دون هالة إعلامية قد أجرى مباحثاته مع كل وفد على حدة، واستهلها باستقبال عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير خارجية المغرب الذي كان يرافقه فقط السفير احمد السنوسي مندوب المغرب الدائم لدى الامم المتحدة في نيويورك.

ودامت المحادثات بين بيكر والفيلالي حوالي ساعتين ونصف الساعة. تلتها محادثات مع البشير مصطفى السيد الرجل الثاني في جبهة البوليساريو ووزير خارجيتها.

وبعد ذلك، استقبل بيكر احمد عطاف وزير الخارجية الجزائري، ثم استقبل العقيد أحمد ولد منية الوزير الامين العام لرئاسة الجمهورية الموريتانية وفي سياق ذلك قال البشير مصطفى السيد، ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» قبيل دقائق من لقائه بيكر ان وفد الجبهة جاء للقاء بيكر بروح التفاؤل وجدد البشير تاكيده على استعداد «البوليساريو» للعمل على انجاح مهمته. وأردف قائلا: «اننا مستعدون للعمل معه ومساعدته بتفتح».

وامتنع البشير عن الجواب على سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط» حول ما إذا كان سيلتقي الوفد المغربي في لندن.

ونكرت مصادر مقربة من «البوليساريو» لـ«الشرق

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

واشنطن

على تنفيذ برنامج العقوبات، فانها ستكون عقوبات دون جدوى، وتضر في الدفاع عن السياسة الخارجية والأمن القومي والمصالح الاقتصادية الاميركية.

وكان قد صدر في العام الماضي التشريع المعروف بـ«قانون مكافحة الارهاب، وعقوبة الاعدام» وهو يحظر ابرام صفقات مالية مع الدول المدرجة على قائمة الخارجية الاميركية التي تصنفها على انها تدعم الارهاب، وهي كوبا وليبيا والسودان وسورية والعراق وايران وكوريا الشمالية.

الا ان العديد من اعضاء اللجنة الفرعية القضائية في مجلس النواب يريدون قانونا يمكن الحكومة من تنفيذ الحظر على الصفقات بشكل منسق، وان يشمل الحظر كل الدول المدرجة في قائمة الارهاب من دون اي تهاون في تطبيق الحظر.

وفي اطار هذا الخلاف بين الادارة من جهة والنواب الذين يعملون لاقرار مشروع القانون قال بعض اعضاء اللجنة ان الادارة اجهضت مشروع قانون مماثل من خلال لوائح اعدتها العام الماضي، مما اضطر اللجنة الفرعية الى التقدم بمشروع قانون جديد هذا العام.

وقال النائب بوب بار، احد اعضاء اللجنة، انه لم يشاهد من قبل جهدا صارخا مثل هذا لاجهاض نوايا الكونجرس. واضاف «ان المرء يشعر بالخجل من تلك اللوائح».

ويذكر ان السناتور الجمهوري، جون اشكروفت كان قد قدم اول من امس مشروعاً تنفيذياً مماثلاً، لكن مسؤولي الحكومة اعتبروا ان مشروع اشكروفت سيضيف الى صرامة القانون الصادر العام الماضي. لكنها صرامة من شأنها ان تحول دون فعاليته وقد تكون لها عواقب غير مقصودة تضر بجهود الولايات المتحدة لمكافحة الارهاب ذاته.

وبموجب مشروع القانون يريد مجلس النواب حظر جميع الصفقات المالية تقريبا بين الهيئات الاميركية والدول التي تدعم الارهاب كما انه سيحد من حرية البيت الابيض في التصرف بشأن الكيفية التي يطبق بها القانون.

وقال ويليام رامسي، مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الطاقة والعقوبات والسلع، ان المرونة في تطبيق اجراءات معينة امر حيوي لنجاح العقوبات، وان مشروع القانون سيلحق الضرر بالعديد من المصالح الاميركية. ويثير مشاكل اخرى مثل عرقلة المساعدات لدعم الجهود لتعزيز الديمقراطية في هذه الدول، ويوقف جهود اعادة رفات الجنود الاميركيين الذين قتلوا في الحرب الكورية ويوقف مشاركة الولايات المتحدة في اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي اقرته الامم المتحدة للعراق.

ومن جهة ثانية قال فيليب ولكوكس، منسق الخارجية الاميركية لمكافحة الارهاب ان فرض وتنفيذ عقوبات اكثر شدة وصرامة يمكن ان يجهض بعض التقدم المنشود مثل التقدم في جهود السلام بين سورية واسرائيل.

ولا ينحصر الخلاف بين الادارة والكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون في هذا المجال فقط بل يشمل الكثير من الموضوعات الاخرى مثل مشروع القانون الذي يعمل على اقراره رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، السيناتور جيسي هيلمز، ويهدف من ورائه الى اصلاح هيكلي لوزارة الخارجية الاميركية وخفض ميزانيتها، وتحديدا خفض المساعدات الخارجية الاميركية.

وفي كل مناسبة تتعلق بالخارجية الاميركية في الكونجرس يكرر هيلمز ومؤيدو مشروع قانونه القول انه لا بد من اصلاح وزارة الخارجية واعادة بناء هيكليتها ومن ذلك دمج ثلاث وكالات تعنى بالشؤون الخارجية لتصبح ضمن ميزانية الخارجية وفي هذا الجدل المستمر اتفق اول من امس في مجلس الشيوخ على دفع 900 مليون دولار من الديون المستحقة على الولايات المتحدة للأمم المتحدة، ولكن الاتفاق نص على ضرورة ان تخفض الامم المتحدة ميزانيتها وان تعيد ترتيب شؤونها.

إعلان وشيك

وبانتهاء هذه الفترة اصبحت الحكومة الكندية في وضع قانوني يسمح لها بترحيل الصايغ في اي وقت، كما قالت المتحدثة باسم وزارة الجنسية والهجرة الكندية لـ «الشرق الأوسط» في وقت سابق، عندما اكدت ان الصايغ تسلم رسالة من وزيرة الهجرة يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي تبلغه فيها رفض طلبه اللجوء الى كندا. وتتوقع عدة جهات اعلانا وشيكا بشأن ترحيل الصايغ.

وخلال الايام السبعة الماضية كانت امام الصايغ فرصة لطلب اذن من المحكمة الفيدرالية لتسمح له بامكانية استئناف او الاستماع لطلبه اللجوء، وهو امر لم يكن واردا لدى السلطات الكندية المعنية.

وفي هذا الخصوص قال مسؤول في وزارة الجنسية والهجرة الكندية في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» انه «حتى مساء اول من امس لم يتخذ قرار في ما يتعلق بالجهة التي سيرحل اليها الصايغ. وانه من غير المعروف ولا مؤشر حتى الآن بالنسبة الى اين سيرحل».

وأكد المسؤول: «ان القرار يعود اولا واخيرا للحكومة الكندية، ولا يخضع لرغبته (الصايغ) واننا ندرس الحالة، وان للحكومة الكندية قوانينها، ولا نبحث الامر علنا لاسباب قانونية وامنية».

وعما اذا كانت الولايات المتحدة طلبت تسلمه وأين وصلت الاتصالات بين الحكومتين في هذا الشأن قال المسؤول: «ان الاتصالات بين البلدين قائمة».

وفي هذا النطاق قال لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفدرالي (اف. بي. آي) في مقابلة مع محطة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية الاحد الماضي عندما سئل عن معلومات تشير الى احتمال ترحيل الصايغ للولايات المتحدة خلال هذا الاسبوع «اننا لا نعلم على وجه الدقة، وان هذا الامر في النهاية يعود الى وزيرة الهجرة الكندية، وكذلك للمحكمة التي تتولى عملية ترحيله».

وأضاف فريه: «اننا بالتأكيد وبوضوح مهتمون بالحديث معه. وقد تقدمنا بطلبات لعمل ذلك (اي الحديث مع الصايغ)، واذا توفرت لنا تلك الفرصة، فاننا وبالتأكيد سنستغلها لنعرف ما اذا كانت ستساعد في حل هذه القضية الكبرى والمأساوية».

ديميريل يدعو

والاعتدة للحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي. ويخضع طريق هاملتون، الذي سمي على اسم أحد الضباط البريطانيين الذين رسموا الحدود بين ايران والعراق وتركيا في هذه المنطقة عام 1936 لسيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني، حليف تركيا وقال المحلل العسكري التركي فريال ايوجون امس «الواقع ان ايران وتركيا تخوضان الحرب في هذه اللحظة عمليا. فالقوات النظامية الإيرانية والتركية تسيطر على استراتيجيات وتكتيكات القوات التابعة لكل طرف من بين الاكراد ويتضح من طابع الاسلحة التي يستخدمها حزب العمال الكردستاني ان ضلوع الحرس الثوري الإيراني في القتال يزداد رسوخا».

نواب يطالبون

فترات سابقة.

وتذهب رؤية بعض الأوساط السياسية الى حد القول بعدم استبعاد حل مجلس الامة وربط ذلك بالمسار الذي ستتخذه المعالجات والمساعي للخروج من نفق الأزمة، لكن الأوساط نفسها تحرص على التأكيد بأن مثل هذه الخطوة ستبقى في اطارها الدستوري، الديمقراطي، كاجراء تمارسه مختلف النظم الديمقراطية، ذلك ان حل مجلس الأمة في هذه الحالة سيكون مرفقا بالدعوة الى انتخابات تشريعية جديدة في مهلة ستين يوما من تاريخ صدور مرسوم حل المجلس الحالي.

ولم يطرأ اي جديد على صعيد الوضع الصحي للنائب النيباري الذي لا يزال في مستشفى العدان منذ تعرضه لمحاولة الاغتيال، الا ان الأطباء المشرفين على علاجه لم يوافقوا امس على سفره الى الولايات المتحدة كما اقترحت عائلته، معتبرين ان صحته حاليا لا تساعده على الانتقال الى بلد آخر.

كلينتون وأمير قطر

الاميركي وليام كوهين في وقت سابق قال الشيخ حمد بن جاسم «انه لا مشكلة في هذا الموضوع لكن الامير الشيخ حمد لم يأت الى واشنطن لشراء أسلحة وتجهيزات عسكرية وانما لتبادل وجهات النظر مع الرئيس كلينتون والحكومة الاميركية».

وفي ما يتعلق بسياسة الاحتواء المزدوج الاميركية تجاه ايران والعراق التي ابدى الشيخ محمد تحفظا عليها في مقابلة مع «الواشنطن بوست» قال الشيخ حمد بن جاسم «ان الشيخ حمد ناقش الموضوع مع الرئيس كلينتون كما ناقشنا العلاقات مع ايران».

وعندما سئل عن رد الرئيس كلينتون على وجهة نظر الشيخ حمد في هذا الموضوع قال «ان الرئيس ابدى تقديرا واحتراما لافكار الامير، ونحن اصدقاء للولايات المتحدة ومعا في قارب واحد». واضاف: «ربما يكون هناك اختلاف في الآراء، ولكن كل طرف منا يحترم الآخر، ولكن ذلك ايضا لا يعني الخلاف».

وعن عملية السلام قال الشيخ حمد انه «يجب العمل للحفاظ على زخمها، وعلينا ان نجرب السلام بعدما جربنا الحرب. وسنحاول دفع كل طرف نحو الامام على طريق التوصل الى السلام».

واضاف: «لقد سمعنا اصرارا من الرئيس لجمع الاطراف وعندنا امل انه قبل القمة (قمة الدوحة) سيكون هناك حلحلة في عملية السلام» وقال «اننا نعتقد ان كل تجمع من اجل السلام او يؤدي الى السلام هو مفيد».

وكان امير قطر قد عقد اجتماعا مع وزير الدفاع وليام كوهين اكد خلاله الوزير الاميركي قوة العلاقات بين البلدين «وان هذه العلاقة تساعد في تعزيز الاستقرار والسلام في المنطقة» ومن جهته قال الشيخ حمد ايضا قبل الاجتماع انه سيجري مع الوزير كوهين مباحثات مكثفة تتناول برنامج التعاون العسكري بين البلدين.

وكان أمير قطر قد صرح في بداية اجتماعه مع كوهين «ان امن القوات الاميركية في الخليج مسألة لها اولوية، وأنه يعتزم بحث تبادل معلومات المخابرات في المنطقة».

وقال الشيخ حمد «ان قطر اتخذت احتياطات خاصة لتأمين القوات الاميركية، ولا سيما القوة الجوية المتمركزة هناك».

وعندما سئل عن الرسالة التي يحملها معه لكلينتون في ما يتعلق بالسياسة الاميركية نحو أيران والعراق رد الشيخ حمد بقوله «انه من الطبيعي ما دامت الولايات المتحدة بلد صديق أن نبحث جميع الامور التي تتعلق بالأمن في المنطقة بصراحة». وأضاف ان الولايات المتحدة لها مصالح في المنطقة وبلاده ايضا لها مصالح.

«طالبان» تواجه

الشهر الماضي. ويعني ذلك انهم خارج 9 مقاطعات تشكل قوسا من شمال شرق البلاد الى شرقها.

وكانت السيطرة على بل خمري ضرورية اذا ارادت طالبان ان تسيطر على ممر سالانج الذي يربط بين نصفي افغانستان عبر جبال هندكوش.

ويضاعف من حجم نكسة طالبان في بل خمري ان سكان المدينة من البشتون، وهي نفس العرقية التي تشكل حركة طالبان ومنتقي هو خامس مسؤول رفيع في طالبان يقتل او يجرى اسره. وكان ملا محمد غيث وزير خارجية الحركة، وملا محمد عبد الرازق رئيس لاركان قوات طالبان قد اسرا على يد حزب الوحدات الشيعي في مزار شريف بينما قتل مسؤول آخر هو ملا امان الله في معركة كابل في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وزير خارجية

موريتانيا فانه تراجع عن البعث وقاطع مختلف التنظيمات ولم ينتم لحزب الطليعة او حتى لبعض الاطر التي كانت محسوبة على البعث في الحزب الجمهوري الحاكم. وقد بدأ عبد الله ولد النم مشواره السياسي عندما انتخب عمدة لمدينة اكجوجت الواقعة على بعد 200 كيلومتر الى الشمال من نواكشوط قبل أن يدخل للحزب الحاكم ويصبح احد القيادات الجهوية النافذة فيه.

وولد النم طبيب لم يجد الوقت الكثير لممارسة مهنته وهو ثالث وزير خارجية موريتاني يقال في اقل من اربعة اشهر. وقد اسند المنصب لصو ابو دمبا وهو من قبائل الفلان وقد تزعم الجناح الداعي فيها لاعتبارها قبائل عربية متحدرة من حمير، بينما تتشبث الغالبية منها باصولها الزنجية. ولا يعتقد ان السيد دمبا سيبقى كثيرا في هذا المنصب الحساس، وربما جاءت اول المؤشرات في استبعاده من لقاء لندن الذي جمع وزراء خارجية المغرب والجزائر، اضافة للوزير المنتدب لدى رئاسة الجمهورية الموريتاني، وبشير السيد من البوليساريو مع جيمس بيكر المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة بشأن قضية الصحراء، وهو اللقاء الذي عقد في لندن امس وكانت الدعوة قد وجهت لوزير الخارجية الموريتاني ويتوقع ان تجرى تغييرات وزارية لترتيب الحكومة الموريتانية من جديد.

10 توقعات

استقبال المعلومات المتكاملة بالصوت والنصوص والمعطيات عبر الشبكات الفضائية، كما تتوسع عمليات ارسال الصور نحو الاجهزة المتنقلة.

وتلي شبكة «الانترنت» الدولية لنقل المعلومات في مرتبة التوقعات التالية، حيث ستشهد توسعا كبيرا خصوصا مع تطوير تقنيات حماية المعلومات واجراء الصفقات الالكترونية. وستتوجه الشركات والمؤسسات التي تعرض خدماتها على «الانترنت» نحو وضع برامج موحدة لرصد الاعلانات ومتابعة الصفقات المالية على الخطوط الالكترونية ومن المتوقع ان يبلغ اجمالي قيمة السلع والمبيعات والخدمات المتداولة على «الانترنت» 100 مليار دولار بحلول عام 2000، اي ثلاثة اضعاف اجمالي ارقام العام الماضي التي بلغت 34.97 مليار دولار، استنادا الى شركة «زونا ريسرش».

وتتوقع الدراسة في رابع نقاطها ان يؤدي ظهور مجالات عمل دولية لامتناهية على الخطوط الالكترونية الى اشكالات كبرى للهيئات الحكومية حيث ستصعب جباية الضرائب على المبيعات ومراقبة عمليات التجارة او الترفيه الالكترونية.

اما خامس التوقعات فتشير الى بداية حرب جديدة بين شركات الاتصالات المحلية في الدول والمدن للاستيلاء على سوق ارسال واستقبال المعلومات، وليس الصور والاحاديث، عبر شبكاتها مع تطوير تقنيات الارسال بخطوط الكابلات.

كما تتوقع الدراسة في سادس نقاطها تكامل التلفزيون مع تكنولوجيا الكومبيوترات في وقت اسرع، لكنها تشير الى ان اجهزة التلفزيون التي يمكن بواسطتها التجول عبر الشبكة الدولية للمعلومات ستتطور بشكل اسرع من اجهزة الكومبيوتر المطورة لعرض البرامج التلفزيونية.

اذ ستقوم «مايكروسوفت» باستثمار مليار دولار في شركة للكابلات تدعى «كومكاست» كوسيلة لتطوير شبكة «الانترنت» السريعة والتلفزيون المتفاعل.

وكانت «مايكروسوفت» قد واجهت الكثير من الاحباط بسبب البطء في تشييد مثل هذه الشبكة التي ستتالف من كابل تلفزيوني ذي خطين، او خطوط هاتفية بمقدورها ان تنقل وسائط الاعلام المتعددة بسرعة توازي الف مرة ما تستطيع اجهزة المودم الحالية نقله. ومثل هذه الآلات من شأنها ان تجعل «الانترنت» اكثر فائدة وشعبية وبالتالي زيادة الطلب على البرامج الكومبيوترية التي تنتجها «مايكروسوفت».

ومثل هذا الاستثمار المالي يرمي في الواقع الى مساعدة «كومكاست»، رابعة اكبر شركات الكابلات في الولايات المتحدة، على تخطي الصعوبات التي تعترضها وتطوير شبكاتها واجهزة المودم التابعة لها. ويشير سابع التوقعات الجديدة الى تحول الاستوديوهات العاملة بالتقنيات الرقمية الى الانتاج على نطاق واسع مع توجهها لاستخدام اقراص الفيديو الرقمية واجهزة وتقنيات التلفزيون الرقمي واجهزة الالعاب الالكترونية لانتاج افلام وشرائط والعاب جديدة.

ولا تتوقع الدراسة في بندها التاسع ان يتم التوصل بسرعة الى تحقيق مخططات بث المعلومات بوسائط الاعلام المتعددة نحو المنازل مباشرة، ذلك ان التقنيات اللازمة لها لن تتوفر بشكل واسع قبل حلول عام 2000.

واخيرا تتوقع الدراسة في النقطة العاشرة ان تخسر شركات الاتصالات معركتها مع منافسيها ان ظلت تعتمد على الشبكات الحالية لنقل الصور والاشرطة، خصوصا مع ظهور تقنيات الارسال عبر الفضاء والارسال اللاسلكي.

وتنشر الدراسة تحت عنوان «صناعات الاتصالات والترفيه وتكنولوجياتها: توقعات عام 1998»، واستندت الى ابحاث مستفيضة ولقاءات مع 70 من كبار ممثلي ومديري الشركات العالمية.

نواب جبهة التحرير يرفضون التعاون معه

أويحيى يواجه مشاكل في إيجاد شركاء لتشكيل الحكومة الجزائرية

لندن: من أمير طاهري

اخذ الزعماء السياسيون في الجزائر امس يسابقون الزمن من اجل تشكيل وزارة جديدة في الوقت المناسب قبل افتتاح المجلس الوطني الجديد (البرلمان) المنتخب وبرزت دلائل على ان رئيس الوزراء المكلف احمد اويحيى فشل في تحقيق التشكيلة الائتلافية المطلوبة وقال مصدر رفيع لـ «الشرق الأوسط» امس «ان بقيت الأمور معطلة على هذا النحو، فان الرئيس (الامين) زروال قد يكلف شخصاً آخر بالسعي الى تشكيل حكومة».وافادت التقارير ان قادة جبهة التحرير الجزائرية اكدوا انهم لا يحبذون العمل مع اويحيى الذي يتهمونه بـ«العنجهية والفظاظة».ويفتقر حزب اويحيى، التجمع الوطني الديمقراطي، الى الاغلبية البرلمانية اللازمة لتشكيل حكومة تعتمد عليه وحده، ولا بد له من ايجاد شركاء ائتلافيين.ويرفض اويحيى وزعماء حزب التجمع فكرة الائتلاف مع حركة مجتمع السلم، مهما كان الثمن.واذا ما نفض اويحيى يده من مساعي تشكيل الوزارة الجديدة، فان الرئيس زروال قد يكلف وزير المالية عبد الكريم حرشاوي لاداء المهمة. عندئذ، يتقدم اويحيى مرشحا عن حزبه لشغل موقع رئيس المجلس الوطني.في غضون ذلك وافقت محكمة في العاصمة الجزائر على طلب حكومي بحظر سبعة احزاب صغيرة نظرا لانها لا تفي بمتطلبات القانون الجديد للجمعيات والروابط السياسية، الذي اقر العام الماضي.

لكن المحكمة رفضت طلبا حكوميا بحظر حزبين آخرين، هما منظمة القوى الاسلامية الجزائرية الحرة التي تضم المنشقين عن جبهة الانقاذ المحظورة، واتحاد قوى التقدم، الذي يتألف من عناصر يسارية.

ومن ابرز الاحزاب التي حظرت: الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر التي اسسها الرئيس السابق احمد بن بيلا ويقودها خالد بن اسماعيل وكان الحزب قد قاطع الانتخابات البرلمانية الاسبوع الماضي.

وهناك حزبان آخران من التيار الاسلامي الراديكالي وهما: حزب الامل الاسلامي، وحزب الأمة.كما يوجد حزبان آخران من التيار الشيوعي، وهما الرابطة الشعبية للعمل والوحدة، والتجمع الوطني للتقدم. ويختتم قائمة الأحزاب المحظورة حزب الأمة الجزائرية، وهو حزب قومي صغير.

واقامت الحكومة دعواها على ان الأحزاب المحظورة تعتمد اما الدين او اللغة او الثقافة او حرب الطبقات في برنامجها ونظامها الداخلي، وان هذه القضايا محظورة بموجب القانون الجديد للجمعيات السياسية الذي قبلت به بقية الأحزاب السياسية الجزائرية وعددها 55 حزبا.ولم تدخل هذه الأحزاب المحظورة في الانتخابات العامة، الاسبوع الماضي.

ولا يعتبر قرار المحكمة نهائيا، ويعتزم بعض الأحزاب استئناف الحكم امام المحكمة الدستورية.

مبارك في ليبيا اليوم للمشاركة في اجتماعات اللجنة المشتركة

القاهرة: من سوسن أبو حسين

في تقليد جديد على غرار رئاسته الجانب المصري في اللجنة العليا المشتركة التي انعقدت مع المغرب في الرباط اخيرا، يغادر الرئيس المصري حسني مبارك القاهرة اليوم في طريقه الى ليبيا، لرئاسة اللجنة العليا المصرية الليبية المشتركة، لبحث كافة مجالات التعاون السياسية والاقتصادية. كما يبحث الرئيس مبارك والعقيد الليبي معمر القذافي آخر تطورات القضايا المطروحة على الساحة العربية، ودعوته الى اقامة سوق عربية مشتركة، واستثمارات متكاملة بين الدول العربية.وجدير بالذكر ان الرئيس مبارك تبنى هذه الفكرة منذ لقائه مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الرباط الشهر الماضي، كما طرحها بقوة اثناء لقائه مع الرئيس السوري حافظ الأسد، وهو نفس الوقت الذي اعلن عنه العقيد القذافي بلغة مختلفة، وهي الدعوة لعقد قمة عربية لمناقشة المستقبل الاقتصادي للدول العربية.

أثارت فضول الصحافيين فـ«تنصتوا» على مناقشاتها في البرلمان اللبناني

«جلسة التنصت» على الهاتف الخليوي انتهت بتشكيل لجنة لجمع المعلومات

بيروت: من تمام حمدان

شكلت اللجان النيابية المشتركة في البرلمان اللبناني امس لجنة استقصاء حقائق برئاسة رئيس البرلمان نبيه بري وعضوية رؤساء لجان الادارة والعدل، الدفاع الوطني والامن، والاعلام والبريد والنظام الداخلي فضلاً عن مقرري هذه اللجان مهمتها استكمال المعلومات والمستندات التي تؤكد وجود تنصت على خطوط الهاتف الخليوي في لبنان بعد اعتراف الحكومة بوجود تنصت على الهاتف الآلي.

وقد استمعت اللجان النيابية في جلسة ترأسها بري امس الى افادات كل من المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم والمدير العام للامن العام ريمون روفايل والمدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات ومدير المخابرات في الجيش العميد ميشال رحباني وعدد من الضباط المساعدين، والى اصحاب شركات الهاتف الخليوي في لبنان «ليبانسيل» وسيليس».

وكانت هذه الجلسة سرية اذ لم توزع اسماء الذين حضروها ولم يسمح بتصويرها وترددت اصداء النقاش فيها في اروقة المجلس النيابي مما اثار فضول الصحافيين لـ«التنصت» على المتكلمين من خلف الابواب.

وافادت مصادر المجتمعين ان الرئيس بري تولى طرح اسئلته واسئلة النواب على الاجهزة الامنية عن الجهات التي تتنصت على الخطوط الهاتفية ولمصلحة من واين توضع آلات التنصت، وعندما جاءت الاجوبة مبهمة وارادت كل جهة ان تضع المسؤولية على الاخرى، عندها قرر بري تشكيل لجنة استقصاء حقائق برئاسته على ان يدعو قادة الاجهزة الامنية كل على حدة للاستماع اليه.

ووجهت اسئلة تقنية لاصحاب شركات الهاتف الخليوي فاكد هؤلاء ان الشركات لا تتنصت لمصلحة احد لكنها كشفت ان هناك امكانية تقنية للتنصت على الخطوط الهاتفية الخليوية عبر وضع آلة شيفرا.

وكشفت مصادر نيابية ان هناك اجهزة تنصت على الهاتف الخليوي ادخلت سراً عبر مطار بيروت من دون المرور بالجمارك وتم تركيبها في احد سنترالات الهاتف الخليوي وكلفت الحكومة اللبنانية مبلغ 52 مليون دولار اميركي، وقد تم تأخير تشغيل الهاتف الخليوي فترة شهرين بسبب انتظار تركيب هذه الآلات.

واضافت المصادر ان النائب السابق سمير عون سلم اول من امس الرئيس بري معلومات تفصيلية مع اسماء ووقائع واشرطة كاسيت تؤكد التنصت على الخليوي، ولفتت المصادر الى ان هذه الاجهزة ركزت في مقر احدى الشركات المتخصصة بالاتصالات.

واضافت المصادر ان مجرد الاعلان عن استكمال الجلسات معناه ان هناك تنصتاً وان رئاسة المجلس تستجمع الادلة التي تؤكد مسؤولية السلطة السياسية في هذا التنصت وبمعرفة ما اذا كان لهذا التنصت مبرراته الامنية والقومية والوطنية.

وكشف المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم عن بعض الحالات التي تتطلب التنصت على بعض الخطوط الهاتفية، وان الامن العام يأخذ اذناً منه للتنصت عليها وعددها لا يتجاوز الـ70 خطاً وان التنصت لا يطاول السياسيين انما لبعض المشبوهين بالتعامل مع اسرائيل والمشتبه بتورطهم بجرائم او قضايا مخدرات.

ونفى عضوم ان يكون لاثارة هذا الموضوع انعكاس سلبي على الوضع وان يكون سبباً لأي ارباك مشيراً الى ان الاجهزة الامنية تعمل وفقاً لما تقتضيه المصلحة الوطنية والقومية. وعندما هم عضوم بمغادرة مبنى البرلمان طلب منه بري بواسطة احد الموظفين ان يختلي به لبعض الوقت واستمرت الخلوة نصف ساعة غادر عضوم بعدها على الفور دون الادلاء باي تصريح.

وقالت مصادر نيابية لـ«الشرق الاوسط» ان لجنة استقصاء الحقائق يمكن ان تصدر توصية تطلب فيها عقد جلسة عامة لتشكيل لجنة تحقيق نيابية لمتابعة هذا الملف الذي فتح على مصراعيه.

واضافت المصادر انه على اثر الجلسة العامة للمجلس التي انعقدت نهاية الشهر الماضي طلب من مديرية المخابرات في الجيش اللبناني التحقيق في وجود اجهزة خاصة للتنصت على الهاتف الخليوي الا انه وبعد 15 يوماً طلبت مراجع سياسية عليا من المديرية التوقف عن هذه المهمة.

وقالت المصادر ان قضية التنصت على الهاتف اصبحت «موضة قديمة» في ضوء التكنولوجيا المتطورة التي تستخدمها الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل بواسطة الاقمار الاصطناعية التي تتمكن من التقاط الصوت والصورة معاً حتى في الاجتماعات السرية ضمن اربعة جدران. ونقل نواب التقوا امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عنه قوله ان لا مسؤولية للحكومة في هذا التنصت الذي «طاله ايضاً شخصياً». واضاف انه يقف على «مسافة واحدة من الجميع خصوصاً من وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير المغتربين طلال ارسلان، وذلك في رد منه على ما تردد عن وجود تسجيل صوتي لمكالمة هاتفية بينه وبين احدهما.

من جهة ثانية كشفت مصادر نيابية عن اقتراح قانون يجري التداول به حالياً يتعلق باستعادة الدولة ملكيتها للهاتف الخليوي من الشركات التي تستثمره لمدة 12 سنة. وقد عرضت فكرة الاقتراح على الرئيس بري فرحب بها ولفت الى ان هناك بنداً في العقود الموقعة بين الدولة وهذه الشركات يتيح للدولة امكانية استعادتها لـ«الهاتف الخليوي» بحيث يمكن للدولة عندئذ ان تتنصت على الخطوط الهاتفية عندما تقتضي الضرورة الامنية الوطنية او القومية.

وأثر انتهاء الجلسة اذاع النائب غسان مطر المعلومات الرسمية الآتية: «عقدت الجلسة برئاسة رئيس مجلس النواب، حضرها لجان الدفاع والامن، الادارة والعدل والنظام الداخلي والاعلام، طرح فيها الرئيس نبيه بري والزملاء النواب كل الاسئلة المفترض طرحها على الاجهزة المدعوة من اجهزة امنية واصحاب شركات، وبعد الانتهاء من الاسئلة والاجوبة تشكلت لجنة من رؤساء ومقرري اللجان الاربع برئاسة رئيس مجلس النواب وحددت موعداً للقاء آخر يوم الاربعاء المقبل عند الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وطلبت من الاجهزة تسليمها بعض المستندات التي تحدثت عنها خلال مهلة اقصاها ثلاثة ايام واللجنة ستتابع الموضوع وصولاً الى الغاية المعقودة من الاجتماع».

150 لبنانيا عادوا من برازافيل وسفير فرنسا وعد بالمساعدة لإجلاء الباقين

بيروت: من سناء الجاك

أبلغ سفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان ان السلطات الفرنسية اتخذت التدابير اللازمة في برازافيل لمساعدة اللبنانيين على العودة الى لبنان بعد الانقلاب العسكري الذي استتبعته معارك شرسة بين الجيش الموالي للرئيس باسكال ليسوبا وانصار الرئيس السابق دنيس سامسونجيسو في عاصمة جمهورية الكونغو. وقال جوانو بعد لقائه الوزير ارسلان: «تحدثنا بشكل اساسي عن الجاليتين اللبنانية والفرنسية ودورهما المميز في تطور العلاقة بين بلدينا، كما ابلغنا الوزير ارسلان ان ابواب سفارتنا مفتوحة بكل اعتزاز لاصدقائنا اللبنانيين في برازافيل». وكان الوزير طلال ارسلان قد تابع اتصالاته للوقوف على تطورات الوضع في الكونغو وتأثيرها على الجالية اللبنانية، كما اهتم بوصول 150 نازحاً معظمهم من النساء والاطفال صباح امس الى مطار بيروت، وتولت مصلحة الملحقين الاغترابيين في الوزارة تامين سيارات لنقلهم الى ذويهم، في بيروت او في الجنوب اللبناني. وتابع ارسلان اتصالاته لارسال طائرة الى عاصمة غينيا، كوناكري، لنقل قرابة 400 لبناني نزحوا اخيراً من سيراليون، ويصعب عليهم البقاء بعيداً عن لبنان في ظروفهم الحالية بعد ان نهبت ممتلكاتهم واموالهم.

من جهة ثانية افاد المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة ان 83 لبنانياً غادروا برازافيل الى عاصمة الغابون ليبرفيل، ويتوقع وصول عدد مماثل هذا النهار، فيما فضل عدد من اللبنانيين البقاء في حماية الفرنسيين. واوضح جمعة ان التنسيق مستمر بين غرفة الطوارىء في الوزارة والجالية اللبنانية في الكونغو لتامين الوسائل الامنية والمالية لحماية النازحين ومغادرتهم الى ليبرفيل. واضاف انه وردت الى الوزارة اسماء اللبنانيين الموجودين في عاصمة الغابون بانتظار نقلهم الى لبنان.

تطورات الكونغو - برازافيل .... ص الدوليات

شاب لبناني يحتضن ابني شقيقه المهاجر إثر وصولهما امس الى مطار بيروت في عداد فريق من 150 لبنانيا جرى نقلهم من الكونغو - برازافيل (رويتر)

رئيس مجلس النواب اللبناني يدعو لمراجعة محاكم الولايات المتحدة للتعويض عن أضرار أسلحة إسرائيل الأميركية الصنع

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري الحكومة للجوء الى المحاكم الاميركية المختصة وطلب التعويض عما الحقته الاسلحة الاميركية لدى اسرائيل من خسائر بلبنان خاصة وانها كانت السبب في مقتل أكثر من مائة طفل ومواطن مدني في قانا، مشيراً الى ان الاجتهاد الاميركي لدى المحاكم «يلبي هذا الطلب».

هذه الدعوة اطلقها رئيس البرلمان اللبناني اثر اجتماعه أمس مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، في قصر بعبدا، معاوداً بذلك اللقاءات الاسبوعية بعد توقف استمر نحو سبعة أشهر بسبب خلافات حادة وأجواء شديدة التوتر سادت بينهما طوال هذه المدة.

وكان الرئيس بري قد زار القصر الجمهوري الاسبوع الماضي بعدما نجحت وساطة قام بها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في مصالحته مع الرئيس الهراوي.

بعد اللقاء أمس تحدث بري عما دار فيه فقال «انه تم جرياً على العادة كل يوم أربعاء مبدئياً الا إذا اقتضت الظروف أن يكون هناك اكثر من اجتماع، وكانت مناسبة لبحث اكثر الامور المتعلقة بالساحة الداخلية من دون أن ننسى ماذا يدور في المنطقة وخصوصاً في موضوع الجنوب ومناقشات الجمعية العامة حول موضوع قانا وغيرها».

سئل كيف تصف لقاءكما بعد سبعة اشهر من الانقطاع؟ فقال: «عشرة على عشرة».

ورداً على سؤال حول الموقف الاميركي من الزام اسرائيل التعويض على الامم المتحدة جراء قصفها لمواقع القوات الدولية في قانا. قال «الموقف الاميركي ليس بجديد وهو شبيه دائماً بالموقف الذي أخذ من الامين العام السابق للامم المتحدة في موضوع قانا بالتحديد، وأعتقد انه على الحكومة اللبنانية فعلاً أن تتقدم بشكوى ليس فقط الى الجمعية العامة للامم المتحدة للتعويض عن الاضرار التي لحقت بقوات الطوارئ بل ان تلجأ للمحاكم الاميركية في سبيل طلب التعويض عن الاسلحة الاميركية التي كانت السبب في مقتل اكثر من مائة طفل ومواطن لبناني مدني لجاؤا الى مقر الامم المتحدة، ومن المعلوم ان الاجتهاد الاميركي في هذا الموضوع اي اجتهاد المحاكم الاميركية يلبي مثل هذه الطلبات وعلى الحكومة اللبنانية ان تقوم بهذا الامر وتقيم هذه الدعوى امام المحاكم الاميركية المختصة، ويمكن ان تكون محاكمة للعصر الاميركي بالتعاون مع العصر الاسرائيلي في المنطقة».

ورفض بري الرد على اسئلة الصحافيين حول ما يتردد في وسائل الاعلام عن «ثورة الجياع» التي يهدد بإطلاقها الامين العام السابق لحزب الله، الشيخ صبحي الطفيلي في منطقة بعلبك في الرابع من يوليو (تموز) المقبل، مكتفياً بالقول: «لا تعليق».

وحول الروزنامة الزراعية ورفع الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة التي قررتها الحكومة اللبنانية أول من أمس، أعلن بري تأييده لهذه القرارات، التي قال انه كان يجب ان تتخذ منذ زمن قديم.

سئل الرئيس بري عن صحة ما يتردد من أن الحكومة ستفرض ضرائب جديدة على الهاتف الخليوي والبنزين فأجاب: «لست مع أي رسم أو ضريبة، تطاول سواء البنزين أم التلفون أو أي شيء يمكن أن يلحق بالطبقات الفقيرة. لنقل صراحة انه دائماً في أي بلد من بلدان العالم، الجسم الأساسي في الاقتصاد هو الطبقة المتوسطة. والطبقة المتوسطة في لبنان لم تعد موجودة تقريباً. يوجد رأس وتوجد قدمان اذا صح التعبير. بمعنى آخر، العمود الفقري الذي هو الطبقة المتوسطة ليس موجوداً، علينا تقوية الطبقات المحرومة لتصل الى ان تكون طبقات متوسطة، ولا يساعد على تحقيق هذا الامر فرض ضرائب على البنزين او على التلفون أو على الخدمات التي هي في متناول الشعب».

وسئل: هل معاودتك اللقاءات مع الرئيس الهراوي تعني أن «الترويكا» عادت الى الحياة؟ أم انها ما زالت متوفاة؟

أجاب ان ربنا فقط يمكن ان «يحيي الموتى». هل من المعقول أن تسألني عن هذا الامر بعد؟

● هل إن الخلافات السياسية السابقة مع رئيس الجمهورية زالت الى غير رجعة أم أننا سنراها في وقت قريب، اذا ما طرحت التعديلات الدستورية؟

- قبل أن نلتقي مع الرئيس الهراوي كانت هذه الامور قد زالت وأعتقد أن ما كان غمامة سوداء فعلاً ولكن ان شاء الله زالت، ألا ترى اننا قادمون الى صيف؟

أشارت إلى أدلة تثبت أن الفاعلين الحقيقيين ما زالوا طلقاء

محامية العلمي والبطمة تؤكد ثقتها ببراءتهما من تهمة تفجير السفارة الإسرائيلية في لندن

لندن: من غيدا فخري

خرجت جاريث بيرس محامية سمر العلمي وجواد البطمة عن صمتها عندما تحدثت للمرة الاولى عن ثقتها الكاملة ببراءة موكليها اللذين ادانتهما محكمة الجنايات المركزية البريطانية (اولد بيلي) في قضية تفجير السفارة الاسرائيلية في لندن، وحكمت عليهما بالسجن 20 عاما في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقالت بيرس في اجتماع نظمته مجموعة «حملة براءة سمر العلمي وجواد البطمة» في لندن مساء اول من امس، انه رغم توليها قضايا عديدة تتعلق بمتهمين ادينوا خطأ، فانه لم تمر عليها قضية كانت متاكدة فيها من براءة موكليها مثل قضية سمر العلمي وجواد البطمة. وقالت: «لقد كنت وما زلت متاكدة تماما من البراءة الكاملة للمتهمين ومؤمنة كل الايمان بان الادانة تستند على نتائج خاطئة تماما».

واكدت المحامية بيرس التي اشتهرت بتوليها قضايا الدفاع عن الحريات المدنية ودفاعها عن متهمين في قضايا وقع فيها سوء تطبيق العدالة، على «اهمية ادراك ان ثمة خطأ وقع ويجب تصحيحه».

ووصفت شعورها بعد صدور الحكم على البطمة والعلمي بانه «شعور لا يحس به المرء الا في المأتم او اذا فقدت شخصا عزيزا عليك». واضافت انه «في النهاية وبالرغم من كل الجهود المكثفة التي بذلها المتهمون والشجاعة الكبيرة التي اظهروها في عرض نفسيهما امام المحكمة وهيئة المحلفين والعالم كله بدت النتيجة نهائية وحاسمة».

وخلافا للقضايا العديدة التي دافعت فيها بيرس عن متهمين ادينوا خطأ، فانها تعتبر ان تحليل الاخطاء التي حدثت في هذه القضية امر غير سهل نظرا للصعوبات التي واجهها المتهمون من جهة وهيئة المحلفين من جهة اخرى».

وتشير المحامية الى «ان ما حصل في قضية سمر وجواد هو انهما ضحية شخص ما كان متورطا بتفجير السفارة الاسرائيلية اما بشكل مباشر او بطريقة غير مباشرة، وان الطرق تقاطعت بينهما وبين احد مرتكبي الجريمة».

وشددت على وجود ادلة واضحة تشير الى اشخاص آخرين معنيين بالقضية مثل المراة التي قادت السيارة الى السفارة الاسرائيلية والرجل الذي لعب دورا بارزا في شراء السيارة التي استعملت في الحادث.

وتابعت بيرس قائلة «ان هؤلاء الاشخاص اختفوا دون ان يتركوا خلفهم اي دليل او بصمات تشير الى هويتهم او تقود الى مكان وجودهم».

واضافت «انه في النهاية لم يتبق سوى شخصين حدث ان تقاطع طريقهم مع طريق واحد من الذين لعبوا دورا حقيقيا في عملية التفجير وهكذا وجد البطمة وسمر نفسيهما مكشوفين من دون ان يعلما، ومن دون اية حماية».

وعبرت بيرس عن اقتناعها التام بانه ليس هناك اي تفسير آخر لما حدث وأن الشخصين الذين تضررا بريئان تماما».

وكشفت بيرس التي مثلت العلمي والبطمة الى جانب محامي الدفاع مايكل مانسفيلد الذي ترافع في القضية امام المحكمة، عن علاقتها المستمرة العميقة التي تربطها بموكليها اللذين يقضيان فترة اعتقالهما في سجون بريطانية تحت المراقبة الشديدة.

وجددت المحامية تاكيدها خلال اللقاء الذي عقد في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في لندن وحضره عدد كبير من مؤيدي الحملة لاثبات براءة سمر العلمي وجواد البطمة، اقتناعها بان «سمر وجواد بريئان مائة في المائة». وقالت انه ليس لديها ادنى شك بانهما لم يلعبا اي دور على الاطلاق في عملية تفجير السفارة الاسرائيلية، خصوصا وانهما تمكنا من اثبات وجودهما بعيدا عن موضع ارتكاب الجريمة».

وفي محاولة لتسليط الاضواء على دوافع سمر وجواد في عرض نفسيهما امام المحكمة وكشف الحقيقة حول تجاربهما المحدودة بالمتفجرات، عبرت بيرس عن تفهمها «لرغبتهما في وضع تجربتهما العلمية لخدمة الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة». واضافت «ان الافكار التي وصفها جواد وسمر في المحكمة تعبر عن تصورات ايديولوجية لشابين وجدا نفسيهما تحت عبء مواهبهما الفكرية ويتمتعان بشعور قوي بالمسؤولية تجاه شعب هما جزء منه».

وفي حين لم تبرر بيرس كل فكرة او عمل قام به كل من سمر وجواد فانها ركزت على ضرورة البحث عن ادلة جديدة قد تساند طلب استئناف الحكم الصادر ضدهما وكذلك تخفيف مدة العقوبة نفسها. وتبين خلال اللقاء ان المحاولة الاولى لاستئناف الحكم لم تكن ناجحة اذ اصطدمت بعراقيل قانونية كثيرة ابرزها عدم استعداد القاضي المسؤول في محكمة الاستئناف للتدخل مجددا في هذه القضية. ولكن بيرس لم تفقد الامل في الحصول على القرار المطلوب من محكمة الاستئناف في محاولة لاحقة.

واضافت «ان البعض قد يقول ان ثمة حكومة مسؤولة عما حدث في هذه القضية، لكن اية حكومة» مشيرة الى الموارد الجوهرية والخبرات القوية التي كان يتمتع بها من قام بمثل تلك العملية التي اسفرت عن تفجير السفارة الاسرائيلية».

وتحدث ايضا في اللقاء الذي ادارته الدكتورة غادة الكرمي، عدد من المحامين منهم صباح المختار عضو اتحاد المحامين العرب الذي تابع سير المحاكمة كمراقب مستقل.

ووصف المختار ابرز مراحل المحاكمة في محاولة رسم صورة حقيقية للطريقة التي عالج فيها الادعاء العام بعض الامور التي كانت موضع نقاش وجدل واسع في المحكمة.

وقدم بيل باورينغ استاذ القانون رسالة تضامن من جمعية يمثلها لاعضاء الحملة من اجل اثبات براءة سمر العلمي، وجواد البطمة.

الحكومة تعمدت تأخير تعيين ثلث أعضاء مجلس الإدارة

التجاذب السياسي بين الحريري وكرامي يؤخر انتخاب رئيس لغرفة تجارة طرابلس

طرابلس: من مرسال الترس

حالت الاعتبارات السياسية في شمال لبنان دون اكتمال عقد غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس والشمال التي تعاني منذ سنة كاملة من ازمة رئاسة باعتبار ان الانتخابات قد جرت في يوليو (تموز) 1996 وما زالت الغرفة بدون رئيس فعلي بل بالوكالة نتيجة احجام الحكومة عن تعيين ثلث اعضاء مجلس الادارة حتى مطلع شهر يونيو (حزيران) الجاري، في حين كان من المفترض ان يتم ذلك خلال خمسة عشر يوماً او ثلاثة اسابيع على ابعد تقدير من موعد اجراء الانتخابات. وهذه الازمة نتجت عن تداخلات وتقاطعات سياسية ليس اقلها شد الحبال القائم بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والرئيس السابق للحكومة عمر كرامي الذي استطاع نتيجة توافقه مع وزير الصحة سليمان فرنجية (حليفه في الانتخابات النيابية) ايصال كامل اعضاء «لائحة الوحدة الاقتصادية» الستة عشر (ثلثا اعضاء المجلس) الى مجلس ادارة الغرفة برئاسة شخص مقرب جداً منه هو رئيس تجمع الصناعيين في الشمال عبد الله غندور ومنذ ذلك الحين والمحسوبون على الرئيس الحريري في المدينة ولا سيما منهم النواب الذين فازوا في انتخابات 1996 وابرزهم احمد كرامي، (منافس الرئيس عمر كرامي وابن عمه) ومصباح الاحدب وموريس فاضل اضافة الى النائب محمد كباره الذي ابتعد عن الرئيس كرامي بعد الانتخابات ونائب الضنية - المنية الدكتور احمد فتفت) يسعون الى الحيلولة دون وصول غندور الى رئاسة الغرفة من منطلق ان ليس الرئيس كرامي وحده هو الذي يقرر في مدينة طرابلس كما كان يحصل في السابق. وبذلوا كل ما في وسعهم لايصال اشخاص بالتعيين على اعتبار ان مجلس ادارة الغرفة مؤلفا من 24 عضواً، 16 ينتخبون وثمانية تعينهم الحكومة وانهم يستطيعون قلب المعادلة ويحولون دون وصول غندور، حتى ان النائب احمد كرامي لم يخف اجراء اتصالات مكثفة مع الوزير فرنجية بهذا الخصوص.

في مواجهة ذلك والى جانب تشبث الرئيس عمر كرامي بغندور الذي فاز بالانتخابات مع كامل اعضاء لائحته سعى اعضاء اللائحة الستة عشر الى التشبث بغندور من مبدأ الحد من التدخلات السياسية في الغرفة، واذا كان غندور لا يصلح لهذه المهمة بنظر البعض فان لديهم كفاءات اخرى عديدة ولكنهم اقسموا في ما بينهم انهم سيظلون - على كلمة واحدة - مهما تطورت الضغوطات ولو ادت الى استقالتهم او معظمهم على الاقل ولذلك وبعد خروج رئيس التجمع الاقتصادي عبد العزيز مجذوب (احد المعنيين الثمانية) من دائرة المنافسة على رئاسة الغرفة كيف استقرت خارطة التنافس على الرئاسة خصوصاً ان الانتخابات ستجري يوم الخميس المقبل 12 الجاري:

1 - عبد الله غندور وهو يستند الى دعم اعضاء لائحته الستة عشر من حيث المبدأ (وتقول المعلومات ان لديه 14 تفويضاً من زملائه) والا فان هؤلاء سيطرحون بديلاً فتصل اسبانيا الفخري في الشمال حسام قبيطر (من بلدة القلمون القريبة من طرابلس) كبديل واذا لم يحظ بالموافقة فهناك بدائل اخرى من ضمن اعضاء اللائحة ولكنهم يتشبثون بان يكون «الرئيس» منهم تحديداً.

2 - محمد نوق: الرئيس الحالي للغرفة والذي اوصلته مجموعة الستة عشر (كما يطلق عليها الآن) الى رئاسة الغرفة قبل سنتين اثر انقلاب ابيض على الرئيس السابق الدكتور حسن المنلا (وكان معظم الستة عشر اعضاء في مجلس ادارة الغرفة) ثم ابتعدوا لخلافات على طريقة ادارة الغرفة. وهو يستند الى دعم سياسي من بعض المحسوبين على الرئيس رفيق الحريري ولا سيما منهم النائب احمد فتفت.

وتبقى الكلمة الفصل في اختيار رئيس الغرفة يوم الخميس المقبل للوزير سليمان فرنجية الذي يستطيع ان يؤثر على معظم الاعضاء المسيحيين في الغرفة (عددهم عشرة) وهو حتى الامس لم يتخذ موقفاً واضحاً.

وابلغ من يراجعه بانه سيترك للاعضاء ان يختاروا الانسب. ولكن «الهامسون» يقولون انه لم يعد متحمساً لغندور لسببين اساسيين اولهما: فتور العلاقة بينه وبين الرئيس كرامي منذ الانتخابات النيابية عام 1996 وعلاقته التي تحسنت بشكل لافت، مع الرئيس رفيق الحريري.

فالانتخابات ستجري بعد غد الخميس وكل الاحتمالات واردة والسياسة بالتأكيد ستفعل فعلها.

موجز

الحريري يزور دمشق اليوم

● يزور رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري دمشق اليوم لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين تتناول العلاقات الثنائية وتطور الاوضاع في المنطقة في ضوء تصاعد التهديدات التركية – الاسرائيلية واستمرار الغزو التركي لشمال العراق، فضلاً عن الخطوات التي يتخذها لبنان وسورية حيال العراق على الصعيد الاقتصادي. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت قوله ان الرئيس الحريري سيلتقي الرئيس السوري حافظ الاسد، فضلاً عن لقاءات سيعقدها مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس اركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي.

جريح من الميليشيا المتعاونة مع الاحتلال في جنوب لبنان

● جرح عنصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان المحتل في هجوم نفذته عناصر من «حزب الله» على موقع لـ«الجنوبي» قرب بلدة حولا. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان «الجنوبي» ان موقعي القنطرة وحولا تعرضا لقصف مدفعي مما أدى الى اصابة عنصر في موقع حولا.

وافاد بيان لـ«حزب الله» ان مجموعاته هاجمت فجراً موقع القنطرة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية «ودمرت بعض دشمه وتحصيناته وأوقعت اصابات مؤكدة في صفوف حاميته». وهاجمت أيضاً موقع حولا «وحققت فيه اصابات مباشرة».

«التجمع للجمهورية» المعارض ينتقد تنازل الحكومة اللبنانية عن حقوقها في مياه العاصي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر «التجمع من أجل الجمهورية» اللبناني المعارض أن تفاهم ابريل (نيسان) لن يوصلنا الى السلام وتحرير الارض.

منتقداً «غياب الديبلوماسية الواقعية لدى الحكومة اللبنانية وتنازلها عن حقوقها في اتفاقية المياه مع سورية».

وجاء في بيان اصدره التجمع بعد اجتماعه أمس برئاسة النائب السابق الدكتور البير مخيبر: «في الجنوب المحتل تعثرت التسوية ودخل المسار اللبناني في طريق مسدود وكان التجمع قد سبق أن اخذ على الحكومة قبولها بتفاهم ابريل الذي نظم عمليات الحرب في الجنوب وتبين ان هذا التفاهم لن يوصلنا الى السلام والى تحرير الارض».

واشار البيان الى ان هذا التفاهم يتناقض الى حد كبير مع اتفاق الهدنة الذي تتمسك به الحكومة اللبنانية، فكيف توفق الحكومة بين التفاهم واتفاق الهدنة، واستنتجنا ان الحكومة اللبنانية تفتقد الديبلوماسية الواقعية والصادقة وجرأة التحرك لانهاء كابوس الاحتلال في الجنوب». ولاحظ التجمع «ضيقاً على الصعيد المعيشي»، معتبراً «ان الحكومة هي المسؤولة عن هذه الحالة لانها تمادت في مشاريع الانماء والاعمار مراهنة على عملية السلام فاوقعت البلاد في عجز خطير مما يهدد بالافلاس. وتوقف التجمع عند اهتمام الحكومة ولو متأخرة بالزراعة».

وتساءل «عما اذا كانت التشريعات المنوي اصدارها تفي بالغاية ويمكن تنفيذها، لافتاً النظر الى «أن الارض والمياه هما من اهم عوامل الزراعة خصوصاً في سهل البقاع الذي كان في الماضي معروفاً باهراء روما» وسأل الحكومة عن «أسباب توقف استعمال القناة الرومانية التي تجر مياه العاصي من جسر الهرمل الى سهل البقاع الخصب والتي كانت تروي القناة، وكيف تسمح لنفسها بالتنازل عن حقوقها في مياه العاصي باتفاقية المياه بين لبنان وسورية، ولفت النظر الى «الغبن الفاحش الذي يلحق بلبنان في ما لو صدقت هذه الاتفاقية في مجلس النواب اللبناني».

في حوار مع الشرق الأوسط

رئيس الجامعة الأميركية في بيروت متفائل بالمستقبل.. ولكن بتحفظ

لندن: «الشرق الاوسط»

زار العاصمة البريطانية لبضعة ايام ديفيد دودج رئيس الجامعة الاميركية في بيروت بالوكالة حيث حضر حفلا نظمته جمعية خريجي الجامعة في لندن. وقد انتهزت «الشرق الاوسط» مناسبة وجوده لاستيضاحه مرئياته لمستقبل الجامعة في ظل مجموعة من المصاعب بينها التوتر الاقليمي واستمرار منع المواطنين الاميركيين من زيارة لبنان وما له من انعكاسات على توظيف اساتذة اميركيين، وتناقص الاعانات المالية للجامعة من المصادر الاميركية.

دودج، قال في مستهل الحوار: ان «الجامعة عموما في حالة طيبة وتنظر الى المستقبل بأمل وتفاؤل وتعمل على العودة الى مكانتها التقليدية والطبيعية في طليعة مؤسسات التعليم العالي بالشرق الاوسط». وأضاف ان «اولى المهام المترتبة علينا في المرحلة الراهنة هي ملء الشواغر الرئيسية في وظائف الجامعة والمواقع القيادية في هيئتها التعليمية، واهم الشواغر حاليا منصب رئيس الجامعة الذي خلا باستقالة الدكتور روبرت حداد ورئيس كلية الآداب والعلوم ورئيس كلية العلوم الطبية».

واوضح دودج ان لا علاقة لاستقالة الدكتور حداد باستمرار الحظر المفروض على سفر الاميركيين الى لبنان، وسيقرر مجلس امناء الجامعة عبر لجنة مشكلة لهذه الغاية تعيين رئيس جديد اصيل، كما ان منصب رئيس كلية الآداب والعلوم سيسند اعتبارا من الشهر المقبل للدكتور خليل بيطار الموجود حاليا في الولايات المتحدة، وان ثمة اسماء باتت مرجحة لرئاسة كلية العلوم الطبية.

وحول الوضع المالي للجامعة وانعكاساته الاكاديمية، قال دودج «ان الجامعة تعاني منذ مدة من نقص الموارد من الولايات المتحدة، وبخاصة من المصادر الحكومية، وليس في الافق ما يبشر بتغير في هذا الوضع. ولذا فنحن نعتمد الآن اكثر فاكثر على مساهمات روابط الخريجين والمساعدات الاقليمية. ثم هناك الاقساط التي نحرص على الا نرفعها بصورة مفرطة خارج طاقة أولياء الطلبة كما نحرص الا تؤثر زيادتها على خفض مستوى الانتقائية الاكاديمية من حيث هبوط معدل الطلبات. وعلى اي حال نحن بصدد تعيين هيئة مهمتها البحث عن الكفايات الطلابية كما تفعل كبريات الجامعات في الغرب. نحن ندرك اليوم اتساع نطاق المنافسة سواء داخل لبنان او خارجه في امتداد المنطقة العربية وخاصة في الاردن ومنطقة الخليج، وندرك ايضا ان علينا الاهتمام بتطوير برامجنا لكي تخدم حاجات المنطقة وتفعل فعلها في سوق العمل.

ومن ناحية ثانية فإننا نطمح لاعادة الجامعة الى مكانتها الاقليمية المميزة برفع نسبة الطلبة من غير اللبنانيين الى ما كانت عليه في فترة ما قبل الحرب». ثم تحدث دودج بالتفصيل عن التطوير الحاصل واللازم في المرافق الطبية للجامعة ومركزها الطبي، وعن اعادة تجهيز مزرعة الجامعة في سهل البقاع (شرق لبنان).

وفي الختام وردا على سؤال حول ما يتوقعه بالنسبة لمستقبل الجامعة خلال السنتين المقبلتين، قال دودج «علينا ان نكون واقعيين. ومن المستحيل الا نربط مصير الجامعة بمصير لبنان والمنطقة العربية، فالكثير يعتمد على اوضاع لبنان والمنطقة».

سورية تجدد دعوتها لشرق أوسط خال من الأسلحة النووية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اعادت سورية التأكيد على موقفها بان «تحقيق السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط، والذي من متطلباته الاساسية الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة، يشكل المناخ الملائم لجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الاسلحة النووية».

جاء ذلك في ورقة عمل قدمها الوفد السوري لدى الامم المتحدة الى الامين العام كوفي انان والى رئيس مجلس الامن لايداعها رسميا كورقة عمل تبحث عند طرح هذا الموضوع. وترتكز هذه الورقة اساسا على المبادرة السورية الاولى في مؤتمر باريس الخاص بالاسلحة الكيماوية الذي عقد عام 1989.

وتؤكد الورقة السورية، مجددا، حرص سورية على «انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط» واستعرضت الورقة «العقبات الموجودة التي تعرقل اقامة مثل هذه المنطقة ورؤية سورية بان التدابير والترتيبات لاقامة المنطقة التي دعت اليها قرارات الامم المتحدة تتطلب انضمام اسرائيل - وهي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك منشآت ومخزونا نوويا - الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ووضع جميع منشآتها النووية تحت نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وازالة كامل مخزونها من الاسلحة النووية، ويشكل ذلك كله مطلبا لا بد منه من اجل انشاء هذه المنطقة».

كذلك تعتبر سورية «ان الامم المتحدة هي الاطار المناسب لمباحثات جدية تتيح المجال لجميع الدول المعنية في الشرق الاوسط للعمل الجماعي من اجل انشاء المنطقة الخالية من الاسلحة النووية».

اعتقال مسؤول كبير في المخابرات الفلسطينية

رام الله - رويتر: قال مسؤولون في السلطة الوطنية الفلسطينية امس إن الشرطة الفلسطينية اعتقلت رئيس المخابرات العسكرية في رام الله في الضفة الغربية للاشتباه في اساءة استغلاله للسلطة.

واضاف المسؤولون ان حسين عليان السوادة اعتقل اول من امس بناء على أوامر من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واكد العميد موسى عرفات رئيس المخابرات العسكرية في الضفة الغربية وغزة ذلك بقوله انه تم احتجاز السوادة لاستجوابه وانه لا يزال محتجزا.

وذكر راديو اسرائيل اول من امس انه يشتبه بتورط السوادة في قتل عرب باعوا أراضي لاسرائيليين. لكن مسؤولا في منظمة التحرير طلب عدم ذكر اسمه قال ان عرفات امر باعتقال السوادة لانه أساء استغلال منصبه واساء معاملة الفلسطينيين ولاسباب أخرى رفض ذكرها.

5 يتنافسون على منصب نقيب الصحافيين المصريين

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

عند اغلاق باب الترشيح لمنصب نقيب الصحافيين المصريين امس، في الانتخابات المقرر لجراؤها 22 يونيو (حزيران) الحالي، كانت هناك 5 اسماء لمرشحين تقدموا للتنافس على المنصب.

وقال مصدر مطلع في القاهرة ان مكرم محمد احمد - رئيس مجلس ادارة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة «المصور» هو اكثر المترشحين فرصة للفوز بالمنصب، اذ تدعمه مؤسسة «الاهرام» بموقف شبه اجماعي، وهي تضم حوالي 800 صحافي لهم حق التصويت. ويذكر ان مكرم محمد احمد فاز بمنصب النقيب في انتخابات عام 1989، وشغله فترتين متتاليتين. وقال عضو مجلس النقابة حاتم زكريا انه «حرر - مع سكرتير النقابة علي هاشم - محضراً في مقر النقابة المؤقت امس باغلاق باب الترشيح، بعد تقدم كل من محمد يوسف ابراهيم المصري (من صحيفة «الاهرام»)، ومكرم محمد أحمد (رئيس مجلس ادارة دار الهلال)، وموسى جندي ابراهيم (من «الاهرام»)، ومحمد حامد عرفة (من صحيفة «الامة»، التي يصدرها الحزب المعارض الذي يحمل نفس الاسم)، ومحمد السيد عبد العليم (من صحيفة «السياسي المصري»)، للتنافس على مقعد النقيب، الذي خلا بانتهاء مدة النقيب السابق ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير صحيفة «الاهرام» الذي شغل المنصب فترتين متتاليتين». واضاف زكريا انهما «عاينا مقار 10 لجان انتخابية في القاهرة، وتلقيا تقريرا عن اللجنة الحادية عشرة في الاسكندرية، في انتظار اغلاق باب التنازلات المحدد له يوم 16 يونيو الحالي.

في ختام اجتماعات في تونس شاركت فيها 8 دول

خطة مدتها 3 سنوات لتنفيذ استراتيجية عربية لمكافحة الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

وضعت لجنة عربية تابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب خطة مرحلية مدتها 3 سنوات لتنفيذ بنود الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب تشمل اجتماعات سنوية للمسؤولين عن مكافحة الارهاب في الدول العربية وانشاء قاعدة بيانات ومعلومات مشتركة في هذا المجال.

وكان مجلس وزراء الداخلية العرب في اجتماعه في يناير (كانون الثاني) الماضي قد كلف هذه اللجنة اعداد خطة الاستراتيجية التي اتفقوا عليها، واجتمعت اللجنة لأول مرة على مدار اليومين الماضيين في تونس، واصدرت أمانة مجلس وزراء الداخلية العرب بيانا امس قالت فيه ان اللجنة المعنية التي شكلتها الأمانة العامة وشارك في اعمالها على مدى يومين ممثلو 8 دول اعضاء هي السعودية ومصر وتونس والبحرين والجزائر وسورية وقطر والكويت، توصلت الى مشروع الخطة في ضوء التصور المقدم من قبل الأمانة العامة واكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية وكذلك استنادا للمقترحات التي تقدمت بها بعض الدول العربية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اللجنة طالبت في خطتها، التي حددت مدتها الزمنية بثلاث سنوات تبدأ من العام المقبل، بعقد اجتماع سنوي للمسؤولين عن مكافحة الارهاب في الدول العربية لدراسة المسائل المشتركة والتنسيق بين خطط مواجهة الأعمال الارهابية وبحث اساليب تطويرها كما أوصت اللجنة في مشروع خطتها الذي يعرض على الدورة الخامسة عشرة لوزراء الداخلية العرب بانشاء قاعدة بيانات ومعلومات في المكتب العربي للشرطة الجنائية القائم في نطاق الامانة العامة حول ظاهرة الارهاب بكافة صورها واشكالها على المستويات المحلية والاقليمية والدولية وصولا الى اعداد قانون عربي نموذجي لمكافحة الارهاب كما أوصت اللجنة بوضع خطة اعلامية عربية شاملة لتوعية المواطن العربي ضد اخطار الارهاب بالاضافة الى العمل على تعزيز الوجود العربي الفعال في المنظمات والهيئات الدولية المعنية بمكافحة الارهاب. وكذلك المشاركة في الجهود التي تبذلها واللقاءات التي تعقدها في هذا المجال.

كما تضمنت الخطة التي وضعتها اللجنة لتنفيذ بنود الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب عقد دورات تدريبية وندوات وحلقات علمية واعداد دراسات وبحوث والقاء محاضرات عامة تتناول كلها ظاهرة الارهاب والوسائل اللازمة لمواجهتها.

ويعد هذا الاجتماع الأول لهذه اللجنة التي كان وزراء الداخلية العرب قد كلفوا الأمانة العامة للمجلس تشكيلها وعلى نفس الصعيد علمت «الشرق الأوسط» ان اللجنة الخاصة المنبثقة عن الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بشأن اعداد مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب ستعقد اجتماعا لها في تونس يوم 23 يوليو (تموز) المقبل لمتابعة دراسة مشروع الاتفاقية الذي قدمه مجلس وزراء العدل العرب. ويأتي ذلك تمهيدا لعقد الاجتماع المشترك بين اللجنة المذكورة واللجنة المثيلة لها التي شكلها مجلس وزراء العدل العرب لمناقشة مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب في اول سبتمبر (ايلول) المقبل بهدف وضع صياغة مشتركة للاتفاقية تعرض في ما بعد على مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب.

أكد أنه لن يعود للخرطوم إلا في ظل الديمقراطية

المهدي: اتفاقية السلام وقعت بين حلفاء ووجدنا في واشنطن تفهما لأزمة السودان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق وزعيم حزب الامة المعارض، ان «الاتفاقية التي قالت الحكومة السودانية انها اتفاقية سلام، وقعتها مع فصائل المعارضة، هي اتفاقية حلفاء، لن تعيد السلام او الاستقرار الى البلاد، بمعنى ان العناصر التي وقعت عليها هي بالفعل في حالة تحالف مع الحكومة منذ عام 1991، وبالتالي فهي ليست اتفاقية بين جهات متحاربة. كما انها لن تحقق الديمقراطية، لانها تبقي النظام القائم على الحزب الواحد (المؤتمر الوطني)، كما تبقي على نظام حرمان البلاد من الحريات الاساسية، ولذلك فهي اتفاقية مرفوضة وغير مقبولة لدى الاغلبية الشعبية ولا تعدو ان تكون مجرد تعبير عن دعاية لسياسات النظام القائم في السودان».

واضاف المهدي، الذي كان يتحدث الى الصحافيين في مطار القاهرة الدولي صباح أمس، أثر عودته من جولة في واشنطن ولندن - إن «الاقاويل حول ما تردد عن طلبه العودة الى السودان كاذبة وليس لها اي اساس من الصحة». وقال إنه «لو أراد العودة الى السودان فلن يعود باذن من أحد، وعندما خرج من السودان كان ذلك في ظروف معينة يعرفها الجميع، وهذه الظروف مازالت قائمة وباقية كما هي، فما هو المبرر لكي يعود؟».

واعرب المهدي عن اعتقاده بان «تلك الأكاذيب خرجت من النظام بهدف اثارة نوع من الخلافات والبلبلة بين العناصر السودانية المعارضة»، واكد على انه «سيعود الى السودان قريبا، ولكن الى السودان الحر الديمقراطي».

واختتم الصادق المهدي تصريحاته بالقول ان وجوده في مصر «يأتي من مفهوم شعوره وشعور جميع السودانيين بان مصر هي الوطن الثاني لهم، وهي الملاذ والسند في وقت المحن والشدائد، وان العلاقات الطبيعية والمشاعر المشتركة والمواطنة الممتدة هي التي فرضت عليه الحضور الى مصر».

واوضح المهدي انه «وجد تفهما من المسؤولين الاميركيين» عندما التقى خلال زيارته الى الولايات المتحدة عددا من المسؤولين الاميركيين والأمين العام للأمم المتحدة، بهدف اطلاع صناع القرار في اميركا على بعض النقاط المهمة، التي اوردها كالتالي:

أولا: حقيقة الأحداث التي تجري الآن في السودان، وضرورة مساندة الشعب السوداني في دفاعه الشرعي عن حقوقه المسلوبة من نظام عسكري متسلط قائم على العنف والقهر.

ثانيا: التأكيد على ان القوى السياسية السودانية الغالبة في الشمال والجنوب أصبحت جبهة واحدة موحدة الكلمة، ولديها برنامج موحد يقضي بتصعيد الحصار على النظام من جميع النواحي، حتى تحدث انتفاضة شعبية تسقط هذا النظام، او يحدث تحول سلمي يحقق الديمقراطية والسلام.

ثالثا: مطالبة الأسرة الدولية بالا تقبل او تستجيب لأي اتفاقيات جزئية يعقدها النظام مع اي قوى يغريها او يخيفها، والتأكيد على ان الاتفاقية الاخيرة التي عقدها النظام «اتفاقية ناقصة غير مقبولة ومرفوضة من جميع القوى السياسية في البلاد».

واشار المهدي الى ان المسؤولين الأميركيين ابدوا تجاوبا وتفهما كبيرا لهذه الأمور، وانه استطاع ان يحصل منهم على رأي واضح بان «اي انقلاب ضد اي نظام منتخب، لابد ان يجد الاستنكار وعدم الاعتراف والتقدير من المؤسسة الدولية».

وقال انه يعتقد ان «هناك رأيا عاما قويا في اميركا الآن يدعو الى ضرورة تحقيق التوجهات الديمقراطية في السودان، ووعي بخطورة الوضع القائم الآن في السودان على استقرار منطقة القرن الافريقي وشرق افريقيا». واضاف انه التقى هناك أيضا «عددا كبيرا من ابناء الجالية السودانية، وتفقد احوالهم واستمع إليهم كما استمعوا اليه» واشار الى ان تصميم كل القوى الشعبية على عزل الحكم الراهن في الخرطوم كان واضحا، وكذلك الرغبة في حكم يحترم حقوق الانسان ويحقق السلام لبلادهم.

أسمرة ترفض اتهامات الخرطوم عن حشد قوات عسكرية على الحدود

القاهرة تنفي حث الشباب السوداني على الانضمام لصفوف المعارضة المسلحة

القاهرة - لندن - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر مصرية واريترية الاتهامات السودانية بان كلا من القاهرة واسمرة تدخلتا في الصراع المسلح الذي تشنه المعارضة السودانية ضد الحكم.

فقد اكد مصدر مسؤول في وزارة الداخلية المصرية امس «عدم صحة ما رددته بعض وكالات الانباء عن تدريب بعض الشباب السوداني في مصر، وتشجيعهم على الانخراط في صفوف المعارضة السودانية».

جاء ذلك ردا على ما نقلته وكالة الانباء الفرنسية عن صحيفة «الانباء» السودانية الصادرة في الخرطوم اول من امس، ونقلت فيه عن شهود عيان وصلوا من القاهرة، قالوا ان «اجهزة الامن المصرية توقف الشباب السودانيين المقيمين في مصر بصورة غير مشروعة، وتسلمهم الى احد التنظيمات المعارضة، تمهيدا لارسالهم الى اسمرة، لتجنيدهم في صفوف قوات التحالف الوطني الديمقراطي» التي تقاتل ضد الحكومة في شرق السودان.

وردا على اتهامات الخرطوم لاسمرة بان هناك حشودا اريترية على الحدود بين البلدين، قالت وزارة الخارجية الاريترية في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس ان «الحكومة الاريترية تابعت تصريحات عدة مسؤولين سودانيين يدعون فيها وجود حشود عسكرية اريترية على الحدود مع السودان». واكد ان اسمرة «تؤكد زيف وبطلان هذه الادعاءات» التي «تدل على وجود نية مبيتة ضد اريتريا، تتضح بجلاء من خلال التعبئة العامة التي يقوم بها نظام الجبهة الاسلامية في مناطق الحدود المشتركة». وكذلك اكدت الحكومة الاريترية على «تمسكها بحقها في الدفاع عن النفس» وحملت «نظام الجبهة القومية الاسلامية المسؤولية الكاملة عن تصرفاته الهدامة».

ولكن اجهزة الاعلام السودانية واصلت اتهاماتها لمصر امس، ونشرت صحيفة «الانباء» في الخرطوم ان «السلطات السودانية اوقفت سودانيا كان قد اختطف طائرة عام 1994، بينما كان يهم بنسف مقر المجلس الوطني السوداني (البرلمان) في الخرطوم». وقالت الصحيفة ان عادل محجوب (28 عاما) اختطف طائرة سودانية - كانت في رحلة داخلية بين الخرطوم ودنقلا - في شهر ابريل (نيسان) عام 1994 الى مدينة الاقصر في جنوب مصر، ولكنه لم يقدم للمحاكمة بعد القاء القبض عليه هناك، ولم توقع عليه اية عقوبة.

وقالت الصحيفة ان «عادل محجوب اعترف - خلال التحقيق معه - بانه جرى تحريضه من قبل السلطات المصرية للانضمام الى احد فصائل المعارضة، فاختار الانضمام الى مجموعة عبد العزيز خالد، فحددت له التدريب على وسائل التفجيرات والاغتيالات، ثم تسلل الى السودان ومعه كميات من المتفجرات، وظل في انتظار ساعة الصفر لتنفيذ المهمة التي اوكلت اليه. وذكر في اعترافاته انها كانت تفجير مبنى المجلس الوطني في ام درمان».

وفي الوقت نفسه نقلت وكالة الانباء السودانية امس انها «حصلت على معلومات مهمة، كشفها «كادر شيوعي من تجمع العملاء باسمرة» اوضحت «حجم وابعاد المخطط الاجرامي الذي يستهدف السودان وتدعمه اريتريا»، وقالت في تقرير لها ان التحقيقات مع ذلك «الكادر بينت ان ذلك المخطط يستهدف الخارطة العسكرية والسياسية والثقافية للسودان»، وان المعارضة السودانية الشمالية وقوات التمرد والاحزاب المعادية ما هي الا واجهة وغطاء لعملية تقودها قوى دولية واقليمية.

واضافت الوكالة ان المخطط في جانبه العسكري - يهدف الى توجيه ضربة شاملة لاسقاط مدن الشرق الرئيسية، وهي كسلا وبورتسودان والقضارف، واستنزاف القدرات العسكرية للجيش السوداني ومحاصرته، وكذلك يستهدف الخرطوم وجوبا، وقالت ان عمليات التخريب تشمل تدمير الخزانات، واحداث تفجيرات اساسية بولاية الخرطوم، واقتحاما لبعض المواقع، لاحداث خلل امني، بعد تحديد ساعة الصفر في مدى زمني للتنفيذ يستغرق 6 ايام.

ونسبت الوكالة للعنصر الشيوعي ان «الشخص الواحد يحصل مقابل مهمة محددة على 72 الف دولار، كما ان اسلحة تشمل راجمات صواريخ ودبابات ومدافع و8 طائرات تدفقت على المعارضة عبر بعض دول الجوار وعلى راسها اريتريا، وان الخبراء الاجانب يقومون برسم ومتابعة التحركات العسكرية، وان قرنق بصفته المسؤول العسكري الاول هو الذي يحدد الاهداف وساعة الصفر، دون اشراك اي طرف شمالي، بل تعرض عليهم تقارير مختصرة بعد نهاية كل معركة، تركز حول حجم انتصارات قوات التمرد وخسائر الجيش السوداني، حتى يدلوا بتصريحات تعكس تلك المعلومات. واضافت الوكالة ان «الكادر الشيوعي» قال ان «سيطرة قرنق امتدت للعمل الاعلامي» اذ يحدد قرنق نوعية الاخبار السياسية التي يجب ان تذاع.

من جهة ثانية صرح رئيس نيابة المال العام ان الاختلاسات من المال العام في الفترة من يناير (كانون الثاني) عام 1996 وحتى نهاية مايو (ايار) عام 1997 بلغت 536 مليونا و495 الفا و713 جنيها اضافة الى 15 الفا و831 دولارا. وقال ان النيابة تلقت 37 تقريرا من النائب العام يتعلق بتجاوزات بعض الوحدات الحكومية بولاية الخرطوم، وتم فتح 8 بلاغات في العام الماضي، وتلقت 6 تقارير هذا العام.

الشريف الهندي لدى عودته إلى الخرطوم أول من أمس حيث كان عدد من مسؤولي الحكومة في استقباله (أ.ب)

توقعات محدودة بعد عودة الهندي للخرطوم وسط حفاوة رسمية

جدة: من سيد احمد خليفة

احتفت الحكومة السودانية اول من امس بعودة الشريف زين العابدين الهندي، وكرمته على نحو جعل الدموع تطفر من عيني الرجل. وكان مستقبلوه من بعض «الاتحاديين» والمؤيدين الذين تربطهم ببيت الشريف الهندي روابط قديمة، خاصة في منطقتي الحوش والجزيرة وبري الشريف التي سميت تاريخيا باسم والد القيادي السياسي العائد الشريف يوسف الهندي.

والواقع ان حجم الاحتفاء الحكومي بالرجل العائد كان احتفاء مدروسا - امنيا وسياسيا - يعكس اعتراف الحكومة والجبهة الاسلامية بمكانة ومتانة البيت الديني الثالث في السودان، حيث تقوم الاوضاع التقليدية على نظام الطوائف والمناشط الدينية - وهي الى جانب الركائز الاخرى - الطوائف الرئيسية الثلاث: الانصار والختمية والهندية، التي رعت الاسلام وعززت قوته، ودافعت عنه في وجه كل جهود الانسلاخ والعلمنة التي قادها الاستعمار الانجليزي في السودان نحو ثلاثة ارباع القرن، دون ان يتمكن من تحقيق اهدافه الثقافية في سلخ السودان عن اسلامه وعروبته.

وخلال حقب طويلة من فترة «الحكم المايوي» - اي في عهد الرئيس الاسبق جعفر نميري - عاش الشريف زين العابدين الهندي في القاهرة، تحت شعار لا تأييد او معارضة لنظام النميري، وربما كان للصراع الحاد بين شقيقه الراحل الشريف حسين الهندي ونظام النميري الدور الاكبر في عدم عودته للسودان في الفترة المايوية، اذ كان الشريف زين العابدين يعيش ظروفا مشابهة للظروف التي عاشها في القاهرة خلال الفترة بين 1989 و1997، حتى انتهت بعودته اخيرا بعد ان عاش طيلة الفترة السالفة الذكر ناقما على اداء المعارضة الخارجية، وداعيا للتمرد عليها، اكثر من نقده للحكم الذي وأد النظام الديمقراطي، والذي كان الشريف زين العابدين الرجل الثاني في سلطته التنفيذية المنتخبة، والثاني ايضا في سلطته الحزبية والتشريعية، كما كان امينا عاما للحزب الاتحادي الديمقراطي، الذي جاء في المرتبة الانتخابية الثانية بعد حزب الأمة في الانتخابات التي تلت انتفاضة عام 1985.

كان العديد من الاتحاديين وغيرهم يعتقدون ان الحزب الاتحادي الديمقراطي - كحزب وسط - لديه فرصة كبيرة في الحصول على الاغلبية البرلمانية عقب الانتفاضة عام 1985، ولكنه جاء الثاني بصعوبة، لان قيادته الدينية والسياسية وامانته العامة ممثلة في الشريف زين العابدين نفسه تتحمل مسؤولية كبيرة، ويقول عدد كبير من الاتحاديين والمراقبين السياسيين في السودان ان «الشريف زين العابدين ظل يتكلم ولا يعمل، وهو اسلوب تواصل بعد انقلاب البشير الحالي».

وبعد وفاة شقيقه الشريف حسين في الثمانينات، ورث الشريف زين العابدين بعضا من ثروته المالية والسياسية وعقب الانتفاضة دخل الرجل المعترك السياسي بنفس النسبة الحزبية التي كانت لشقيقه في الحركة الاتحادية، واصبح الرجل الثاني في الحزب والحكومة الحزبية الائتلافية المنتخبة برئاسة الصادق المهدي، اذ اصبح الشريف زين العابدين امينا عاما للحزب الاتحادي الديمقراطي، القائم على دعامتين تاريخيتين، هما، الحركة الاتحادية التي تمثل الوسط، والطائفة الختمية ذات التاريخ الديني الثري والمؤثر في السودان من حيث عروبته واسلامه. كما شغل الشريف زين العابدين منصبي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية.

كان من الواضح - خلال تلك الحقبة، ورغم هذه التكليفات الوطنية الخطيرة والكبيرة - ان الشريف زين العابدين، متمرد ورافض، وله صراعاته ونزاعاته الداخلية، سواء مع السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب وراعيه، او مع الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحزب الآخر المنافس.

كانت تلك الصراعات معوقة لاداء الطرفين، الحزب الاتحادي والحكومة الائتلافية، وبقدر ما كان الناس يسمعون عن هذه الخلافات كانوا يجهلون اسبابها، لان الشريف زين العابدين كان ولا يزال رجلا اذا جعل لمأخذه عنوانا فهو لا يفصلها، واذا منح السلطة والقدرة والامكانيات، والموافقة على اصلاحها فهو لا يتخطى القول للفعل.

وفي مستهل عام 1989 وتحديدا قبل اشهر قليلة من انقلاب الانقاذ وقف الشريف زين العابدين الهندي - نائب رئيس الحكومة ووزير خارجيتها وامين عام الحزب الحاكم مؤتلفا - ليدعو الناس الى «ثورة انسيابية» ضد النظام الذي كان هو شخصيا رمزه الثاني وقائده الثاني، وزعيمه الديني والسياسي الثالث على الاقل.

يومذاك لم يجتمع الحزب ليسأل الرجل عن اسباب دعوته للثورة ضد نظام منتخب، كما ان رئيس الحكومة التي دعا الشريف للثورة ضدها لم يسأل الرجل او يحاسبه، بل وافق على سفره في مهمة دولية، عاد منها بعد فترة طويلة ناسيا في الغربة دعوته للثورة الانسيابية وضرورة متابعتها، وناسيا دوره ومكانته الرسمية في الدولة والحزب والطائفة.

الآن وبعد نحو 8 سنوات من البقاء خارج البلاد، قال الشريف بنفسه انه لم يمضها معارضا، عاد الرجل للخرطوم بعد «زحمة شديدة» افتعلتها الحكومة التي هللت بعودته، وكأنها تعترف بأن لأحد رموز الطائفة الدينية الثالثة في السودان كل هذه الاهمية والوزن، وهي كذلك بالفعل، دون ان تقول لماذا تهاجم الطائفية في مستوياتها الاخرى، الاهم والاكبر حجما ووزنا - وتدعي عدم وجود نفوذ او اتباع لها في السودان، بعد ان «كنس المشروع الحضاري كل تلك الآثار ونثرتها رياح الثورة والتغيير».

ويبقى السؤال الاخير والاهم الذي سيعود له الجميع بعد انتهاء مرحلة الاحتفال الذي ربما تمتد لأشهر، بعد ان تنتهي الحكومة من اعداد برنامج زيارات الشريف لمواقع الانتاج، والمشاريع الجديدة، بداية من توسعة بيارات الري والبطانة، الى مشاريع النفط في الجنوب والغرب، وكذلك معسكرات الدفاع الشعبي التي سيتبارى خطباؤها في الهجوم على الحزبية والطائفية والتحزب امام الشريف زين العابدين، زعيم الحزب والطائفة.

ما هي مكاسب الاطراف الثلاثة السودان والحكومة والشريف ذاته، من عودة الشريف؟

- سودانيا لا شيء يتوقعه الناس من عودة الشريف، لأن الطرف الثاني في هذه المعادلة الثلاثية (هو الحكومة) لا ترى في الامكان افضل مما هو كائن الآن كان.

- وحكوميا ستنتهي نشوة استغلال اسم الشريف وعودته في التأكيد على وجود انفراج، لتخلق المزيد من الضيق لمن لا يعودون لبيت الطاعة في الداخل او الخارج.

- اما مكاسب الشريف ذاته - كرمز حزبي او طائفي - فهي لن تتجاوز فرحة وجوده وسط مؤيديه في الحزب والطائفة. وهي مكاسب من سلبياتها الكبيرة والخطيرة استخدام النظام لها كعامل - من جملة عوامل - هدفها اطالة عمره الذي ليس له في الاساس برنامج حزبي محدد، لا يلزم لتحقيقه الا الوقت، بل المزيد من الوقت، وبعدها ستكون كل قواعد الدولة - الفنية والتكنوقراطية والادارية والعسكرية والامنية قد آلت اليه، بعد ان آلت اليه كل قيادات الدولة السياسية التي قد يتفضل ببعضها على بعض طالبي المشاركة دون راسمال، او دور فعلي في ما يسميه النظام بالثوابت.

لقد كانت الملاحظة الابعد - عند متابعة مراسم استقبال الشريف الهندي في الخرطوم - هي خلو تصريحاته او تصريحات مستقبليه الحكوميين - المذاع منها على الاقل - من اي حديث عن الديمقراطية او التعددية، بل منع زميله في معادلة العودة والحوار والتعددية، عثمان عمر من الحديث عن معارضة من الداخل عندما اعطى فرصة الكلام امام كاميرا التلفزيون ليعلق على معاني ودلالات هذه العودة.

أحكام ضد 19 متهما آخرين

السجن 15 عاما لعقيد سوداني قاد انقلاب «الزاهدون» في 1996

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة عسكرية سودانية على العقيد عوض الكريم النقر المتهم في محاولة انقلابية في مارس (آذار) 1996 بالسجن 15 عاما وذلك بعد ان حكم عليه بـ 20 عاما الا انها خفضت المدة.

واصدرت المحكمة التي ترأسها العميد حقوقي سعيد عبد الرازق احكاما ضد 19 متهما آخرين لم تحدد اسماؤهم بالسجن بين شهر وخمس سنوات وقالت صحيفة الانباء الحكومية ان المحكمة برأت ساحة 9 متهمين من بينهم 4 ضباط هم لواء متقاعد بابكر خليفة بابكر جلي وعقيد متقاعد محمد عثمان حامد والعقيد احمد محمد الحسن والملازم اول حسين علي عيد، و5 من صف الضباط هم مساعد فني موسى مبشر عيسى ورقيب اول متقاعد علي محمد ابو بكر والعريف ادم الوكيل سليمان ورقيب اول متقاعد مبارك المهدي ووكيل عريف متقاعد ساس موسى، وادانت المحكمة ضابطين بالخدمة واكتفت بتوقيع عقوبة ادارية عليهما واحدهما عقيد طيار والثاني نقيب مهندس.

وادانت المحكمة المتهمين بالاشتراك في اثارة الحرب ضد الدولة وتقويض النظام الدستوري (لم تكن انتخابات رئاسة الجمهورية قد جرت عند اعتقالهم» والتحريض على التمرد.

وعلقت المحكمة الحكم الصادر ضد اسعد تاج السر بعد ان حكمت عليه بالسجن 13 عاما تنفيذا للوعد الذي قطع له بعد تحويله لشاهد ملك ووفائه بشروط الشهادة. وكانت سلطات الامن قد ألقت القبض على المتهمين في هذه القضية في مرحلة التحضير الأولى من خلال رصدها لمجموعة من الاجتماعات السرية في عدد من المواقع بالخرطوم..

وكان قائد المحاولة قد تمكن من الهرب من منزله لدى مداهمة سلطات الامن الا انه عاد وسلم نفسه للسلطات. وتكتمت السلطات الى حد كبير على انباء هذه المحاولة لان القائمين بها لم يكونوا من المعارضة التي يضمها التجمع ولكنهم من الذين يرون ان سياسة الحكومة تفتقر الى الحد الادنى المطلوب من الشروط الاسلامية الصحيحة في كافة مناحي الحياة.

وتسمى اعضاء هذه المحاولة باسم «الزاهدون»، وكانت محكمة عسكرية اخرى قد حكمت في ابريل (نيسان) الماضي على مجموعة اخرى من العسكريين والمدنيين بتهمة محاولة القيام باعمال تخريبية في بورتسودان بالاتفاق مع المعارضة الخارجية.

الأمير حسن يبحث مع ديميريل اليوم الوضع في شمال العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الأردن حرصه على وحدة الاراضي العراقية وعدم قبوله انتهاكها من اي جهة كانت، موضحا التزامه بسيادة العراق على اقليمه الجغرافي، ورفضه لأي محاولات تستهدف النيل من هذه السيادة.

وقال مصدر اردني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان الأردن ادان التدخل التركي في شمال العراق بحجة مطاردة مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي، انطلاقا من موقفه الثابت بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة.

واوضح ان التدخل التركي في شمال العراق كان مدار بحث بين العاهل الأردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الأسد خلال الاتصال الهاتفي الذي جرى بينهما امس الأول قبل ان يغادر الملك حسين الى اوروبا. واتفق الجانبان على ادانة التدخل التركي في شمال العراق.

وقال المصدر ان ولي عهد الأردن الأمير حسن سيبحث هذا الموضوع مع الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس الوزراء نجم الدين اربكان خلال زيارته الرسمية لتركيا اليوم، مطالبا بوضع حد للعمليات العسكرية التركية في شمال العراق التي سيؤدي استمرارها الى ايجاد حالة من التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

ومن المتوقع ان تتناول مباحثات ولي عهد الاردن مع المسؤولين الأتراك عملية السلام في الشرق الأوسط وسبل دفعها للامام، وتجاوز العقبات التي تعترضها والتعاون الاقليمي في المنطقة والمشاريع المشتركة في اطار عملية السلام وخاصة مشاريع المياه، بالاضافة الى المؤتمر الدولي للمياه الذي سيعقد في الأردن خلال العام الحالي بمشاركة اطراف عالمية واقليمية.

التحالف المناوئ لـ«طالبان» يستولي على بولي خمري

كابل - بولي خُمري (افغانستان) - أ.ف.ب - رويتر: تمكنت قوات التحالف المناوئ لحركة «طالبان» بقيادة احمد شاه مسعود وزير الدفاع السابق امس من احتلال بلدة بولي خمري، عاصمة ولاية بغلان، وهي آخر بلدة كانت تسيطر عليها الحركة في شمال شرق افغانستان. وذكرت مصادر المنظمات الانسانية ان حوالي ثلاثة آلاف عنصر من مقاتلي «طالبان» كانت تحاصرهم قوات التحالف داخل بولي خُمري الواقعة على بعد 230 كلم الى الشمال من العاصمة كابل، انسحبوا منها.

التقارير تشير الى ان قوات التحالف دخلت البلدة نحو الساعة الرابعة من صباح امس (22.30 بتوقيت غرينيتش) بعدما جلا عنها مقاتلو «طالبان».

وقال سيد جعفر نادري قائد وحدات محلي «الليلة (قبل) الماضية نحو الساعة الحادية عشرة مساء هاجمناهم واجبرناهم على التقهقر. ثم عادوا وشنوا هجوما مضادا لكنهم عجزوا عن صدنا.. فدخلنا البلدة الساعة 04.15 صباحا». ومما يستحق الإشارة ان «طالبان» سيطرت على بولي خمري طوال اسبوعين، إذ استولت عليها بعدما عبر طابور من قواتها سلسلة جبال الهندو كوش شمالي كابل. ولكن فور عبور الطابور سلسلة الجبال اغلقت قوات مسعود وحلفائه الطريق خلفه اثر شنها هجوما سيطرت خلاله على بلدة جبل السراج عند المدخل الجنوبي لممر سالانغ، وكانت «طالبان» قد خسرت معركتها امام تحالف الميليشيا الاوزبكية والشيعية في مدينة مزار الشريف في اقصى شمال افغانستان، وهكذا حوصرت حامية بولي خُمري.

من جهة اخرى افادت مصادر المنظمات الانسانية ان طلائع مقاتلي «طالبان» التحقت منذ اول من امس بحلفاء الحركة من الحزب الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار. بينما افاد شهود عيان ان «طالبان» عززت بخمس دبابات خطوط المواجهة الى الشمال من كابل على المرتفعات المطلة على مدينة جبل السراج التي ما تزال بحوزة قوات مسعود، وكانت هذه القوات قد نسفت الجسر على نهر سالانغ الامر الذي حال دون تمكن «طالبان» من التقدم نحو جبل السراج.

وامس بدت الجبهة هادئة على الرغم من بعض رمايات المدفعية. وكانت مجموعات كبيرة من مقاتلي «طالبان» تتجمع في ولاية باروان على بعد 65 كلم الى الشمال من كابل لمعاودة الهجوم على جبل السراج. وبنى مقاتلو الحركة جسرا في قرية توتومدرا (شمال مدينة شاريكار عاصمة ولاية باروان) ليتمكنوا من نقل المعدات الثقيلة الى خطوط المواجهة.



هيج... الموعود بالزعامة

الوزير البريطاني السابق وليم هيج يطالع بسعادة واضحة احدى الصحف البريطانية التي رجحت امس فوزه بزعامة حزب المحافظين المعارض. هيج (36 سنة) احتل المركز الثاني في الدورة الأولى من التصويت جامعا 41 صوتا مقابل 49 صوتا لوزير المالية السابق كينيث كلارك. إلا ان هيج حصل ليل اول من امس على دفعة قوية رجحت كفته عندما اعلن اثنان من منافسيه في الدورة الأولى هما مايكل هوارد وبيتر ليلي الانسحاب لمصلحته بعد حصول الأول على 23 صوتا والثاني على 24 صوتا. وهكذا يرجح الآن ان تدور معركة الدورة الثانية بين هيج مرشح «الوفاق» وكلارك مرشح «اليسار» وجون ريدوود مرشح «اليمين المتشدد» (أ ب)

سانتير: الوحدة الأوروبية تحمل فرصة تاريخية يجب ألا تضيع

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

نفى جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية في المؤتمر الصحافي الذي عقده امس في مقر البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ الكلام عن القمة الأوروبية المقرر عقدها في امستردام ما بين 16 و17 يونيو (حزيران) الحالي ستلغى وتؤجل الى فترة الرئاسة اللوكسمبورغية «الاتحاد الاوروبي» التي ستبدأ مع مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل وذلك نظرا للخلافات الحادة القائمة بين دول «الاتحاد» حول المضامين المقترحة لمراجعة معاهدة ماستريخت وخاصة منها شروط عضوية عملة «اليورو» الموحدة مع بداية عام 1999.

واكد رئيس المفوضية ان اجتماعه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس حكومته الجديد ليونيل جوسبان في باريس سينصب على كيفية تخطي الخلافات القائمة داخل الصف الاوروبي وضرورة انجاح قمة امستردام التي ستعقد في موعدها.

من جهة اخرى اوضح سانتير في اشارة منه لقبول طلب حكومة اليسار الفرنسي الجديدة بوضع كامل ثقل مجموعة «الاتحاد الاوروبي» لتوفير مواطن عمل جديدة والحد من تفاقم البطالة واعطاء هذه المسألة الاولوية القصوى قائلاً «ان الاتحاد الاقتصادي والنقدي الاوروبي الذي ولدته معاهدة ماستريخت يقوم على ساقين هما الاقتصادي والنقدي ولا يجب اطلاقاً تجاهل الجانب الاقتصادي امام الجانب النقدي الذي استحوذ على كامل اهتمام الاسرة الاوروبية الى حد الآن».

كما شدد سانتير على اهمية مجموعة دول الاتحاد الـ 15 بكثافة سكانية قدرها 370 مليون نسمة ستشكل القوة الاقتصادية الاولى في العالم ويتحتم عليها ان تكسب رهان التغلب عن البطالة وكسر مؤشره المتصاعد.

كذلك اوضح سانتير ان قمة امستردام ستحدد قائمة الدول التي ستنتظم الى عضوية «الاتحاد» بعد حلول عام 2000 مشددا على «ان التوسيع نحو منطقتي وسط وشرق اوروبا فرصة تاريخية لا يجب على اوروبا اضاعتها لان ضم دول منطقة وسط وشرق اوروبا الى عضوية الاتحاد سيشكل فرصة تاريخية لمصالحة اوروبا مع نفسها بعد مضي 500 عام من الفرقة والقطيعة».

من ناحية ثانية ذكرت المفوضية الاوروبية، ان مراجعة معاهدة ماستريخت التي يعكف عليها الصف الاوروبي حاليا ستفرز بالنهاية نشوء سياسة خارجية اوروبية موحدة وتعيين وزير خارجية اوروبي يتكفل بالاهتمام والتعاطي في المسائل الخارجية الاوروبية ذات المصلحة الاستراتيجية الواحدة.

وينتظر ان تعرض الرئاسة الهولندية الحالية للاتحاد على القادة الاوروبيين في امستردام ورقة عمل تلخص آلية عمل وزير الخارجية الأوروبي الواحد وتحديد مهامه. وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان المقترح الهولندي يعطي للقمة الاوروبية وحدها صلاحيات تحرك ذلك الوزير وتحدد له هوامش تحركه والفصل بين القضايا ذات السيادة الوطنية والأخرى ذات الطابع الاوروبي الجماعي.

كما اكدت مصادر دبلوماسية عليمة في بروكسل انه سيصار الى استعمال نظام التصويت بالاغلبية البسيطة في تحديد مهام رئيس الدبلوماسية الاوروبية الواحد.

مجلس وزاري فرنسي يبحث تطورات الكونغو - برازافيل والرئيس ليسوبا يأمر قواته بوقف إطلاق النار

باريس - برازافيل - رويتر - أ.ف.ب: ترأس الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس بعد الجلسة الاسبوعية للحكومة الفرنسية الجديدة مجلسا وزاريا مصغرا لمتابعة الوضع في الكونغو. بينما اصدر الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا اوامر لقواته بوقف فوري لاطلاق النار ووضع حد للمعارك الدائرة في العاصمة برازافيل مع ميليشيا الجنرال دينيس ساسو نجيسو، الرئيس السابق، وذلك في رسالة الى الشعب بثتها الاذاعة الكونغولية الملتقط بثها في كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) عبر نهر الكونغو.

وبعد الاجتماع الوزاري، الذي شارك فيه بجانب شيراك ورئيس الحكومة ليونيل جوسبان وزيرا الخارجية والدفاع هوبير فيدرين والآن ريشار وعدد من كبار العسكريين والموظفين، اعلنت كاترين تروتمان وزيرة الثقافة والاعلام والناطقة باسم الحكومة الفرنسية، في سياق ردة الفعل على «الحرب الاهلية» في الكونغو، ان جهود الرئيس والحكومة تتركز الآن على المهام الانسانية. واشارت تروتمان الى تعزيز القوات الفرنسية في الكونغو لاجلاء جميع الرعايا الفرنسيين اذا دعت الضرورة» بارسال 400 جندي اضافيين الى العاصمة برازافيل للمساعدة في الاجلاء.

وعلم امس ان القوات المسلحة الفرنسية اجلت بالفعل 1778 اجنبيا ثلثاهم فرنسيون الى جمهورية الغابون بطريق الجو منذ يوم الاثنين. في حين قال وزير الخارجية فيدرين «اننا نقوم بما في وسعنا والعسكريون كذلك، والاولوية هي لسلامة المواطنين وتجميع ونقل من يرغب الى خارج البلاد في افضل ظروف ممكنة».

من جهة ثانية، ورد في امر الرئيس ليسوبا لجيشه بوقف القتال من جانب واحد في اليوم السابع من الاشتباكات التي مزقت برازافيل ضد الميليشيا الموالية للرئيس اليساري السابق دينيس ساسو نجيسو، «انني آمر بوقف فوري لاطلاق النار لاتاحة الفرصة لتحريك جهود الوساطة. ويجب ان يكون السلام اول اهدافنا. ان مهمة فرض النظام تحولت الى حرب اهلية».

وجاء امر الرئيس بعد وقت قصير من اعلان شهود انهم سمعوا دوي طلقات آتية من جهة مقر الرئاسة ولم يتضح بعد ما اذا كان وقف اطلاق النار متماسكا. وايضا في اعقاب اجتماع عقد اول من امس مع رئيس بلدية برازافيل برنار كوليلاس الذي يرأس لجنة الوساطة. وكان منتظرا اجتماع كوليلاس بساسو نجيسو في وقت لاحق امس لترتيب هدنة تامة.

وعلى صعيد آخر، اعتذر ليسوبا امس لشعب جمهورية الكونغو الديمقراطية المجاورة بسبب القذيفة التي انطلقت من برازافيل التي سقطت في كينشاسا يوم الاثنين الماضي ووعد بالتعويض عن اي ضرر حصلت، كما وعد باستعادة علاقة حسن الجوار باسرع ما يمكن.

اما بالنسبة للوضع الانساني المأساوي داخل برازافيل فقد ذكر صحافي فرنسي عاد من الكونغو لوكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» امس ان قذائف المدفعية الثقيلة التي تساقطت منذ اسبوع على الاحياء الشعبية في المدينة ادت على الارجح الى مقتل آلاف الاشخاص من سكانها الذين يقدر عددهم بمليون نسمة. واضاف الصحافي ان العسكريين الفرنسيين الذين تحدثوا اليه قبل ان يغادر برازافيل تحدثوا عن احتمال «سقوط عشرة آلاف قتيل على الاقل في احياء الافارقة».

راجع .... ص الرأي

أبطال الأزمة في برازافيل

دينيس ساسو نجيسو — زعيم تنظيم «القوات الديمقراطية المتحدة» المعارض، ورئيس الجمهورية السابق بين 1979 و1992

باسكال ليسوبا — الرئيس الحالي (انتخب عام 1992) يدعمه الجيش

برنار كوليلاس — رئيس بلدية برازافيل ويترأس حاليا لجنة تفاوض

عمر بونجو — رئيس جمهورية الغابون وصهر الرئيس السابق ساسو نجيسو مرشح للقيادة مسعى تفاوضي

ليبرفيل — الغابون — الكونغو — برازافيل — كينشاسا — نجامابا — قواعد صواريخ تابعة للرئيس ليسوبا — المطار — اوينزي — مونجالي — فندق ميريديان — مقر ساسونجيسو — ميلا — بوتوبوتو — ماكيليكيلي — الميناء — اورستوم (قاعدة عسكرية فرنسية) — السفارة الفرنسية — البلدية — مركز القيادة العسكرية — مقر الحكومة — مكتب رئيس الجمهورية — نهر الكونغو — باكونغو — برازافيل — 0 — 1 كلم — كينشاسا

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

مواجهات بين جنود سيراليونيين ونيجيريين

فريتاون - أ.ف.ب: افاد سكان وصحافيون محليون في فريتاون عاصمة سيراليون امس ان مواجهات بالاسلحة الثقيلة وقعت مساء اول من امس بين جنود سيراليونيين وآخرين نيجيريين في مطار لونجي الدولي، الا ان الهدوء عاد صباح امس الى محيط المطار الواقع على بعد عشرين كيلومترا من المدينة.

الاذاعة الحكومية اكدت من جانبها في بيان اصدره العسكريون الانقلابيون وقوع المواجهات التي استخدمت فيها الهاوين، لكن حسب المصادر لم توقع ضحايا على ما يبدو. وكان سببها تبعا للبيان «سوء تفاهم بسيط بين الجيش النيجيري ووحدة من الجيش السيراليوني. وقد طوق الحادث بسرعة ونحن نسيطر على الوضع ونراقبه باهتمام».

ويحتل كل من الجيش السيراليوني والقوات النيجيرية - التابعة لقوة حفظ السلام في غرب افريقيا - قسما من المطار وتقوم بينهما علاقة يسودها الحذر والريبة منذ اطاح العسكريون الانقلابيون بقيادة الميجر جوني كوروما يوم 25 مايو (ايار) الماضي الرئيس السيراليوني المنتخب احمد تيجان كباح، الذي وعدت نيجيريا باعادته الى السلطة حتى ولو اضطرت الى استخدام القوة.

رئيس الوزراء الهندي ينفي نشر صواريخ قرب باكستان

بوني (الهند) - وكالات الأنباء: نفى رئيس الوزراء الهندي آندر كومار جوجرال نفيا قاطعا امس أن تكون الهند قد نشرت صواريخ متوسطة المدى قرب الحدود مع باكستان وفق لما نشرته صحيفة اميركية. وجاء نفي جوجرال اثناء الاحتفال بوضع مقاتلات من طراز «سوخوي - 30 أم كاي» جديدة في الخدمة اشترتها الهند من روسيا.

هذا هو التصريح الاول لجوجرال بشأن الأنباء التي نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» الاسبوع الماضي، وكانت هذه الصحيفة الاميركية قد نقلت عن مصادر «استخباراتية» ان الهند حركت نحو 12 صاروخا متوسطة المدى من طراز «بريتفي» الى جلاندور في ولاية البنجاب (شمال غرب الهند) على موقع يمكن ان يستخدم مركزا لاطلاقها قرب الحدود الباكستانية.

وقد نفى ناطق باسم وزارة الدفاع الهندية هذه الانباء، وشدد مسؤولون حكوميون هنود على انها تهدف الى الاساءة الى المباحثات بين الهند وباكستان التي استؤنفت في مارس (آذار) الماضي بعد توقف استمر ثلاث سنوات.

غير أن جوجرال لمح الى أن الهند التي لديها برنامج انتاج محلي للصواريخ «نجحت في امتلاك تكنولوجيا صناعة الصواريخ». الا انه اردف «نحن نريد أن نظهر أن الهند لا تنوي تخويف أي بلد سواء كان قريبا او بعيدا». ويبلغ مدى صاروخ «بريتفي» 250 كيلومترا.

أنان يدعو كليريدس ودنكطاش إلى لقاء في الشهر المقبل

نيقوسيا: - أ.ف.ب: تلقى الرئيس القبرصي جلافكوس كليريدس امس دعوة من الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان لاجراء مباحثات مع زعيم الشطر الشمالي التركي من قبرص رؤوف دنكطاش اعتبارا من التاسع من يوليو (تموز) المقبل قرب نيويورك.

وقالت وكالة الانباء القبرصية ان الدعوة الى هذه المباحثات التي اعلنت عنها الامم المتحدة قبل اسبوعين نقلها الى كليريدس ممثل كوفي انان في نيقوسيا جوستاف فيسيل الذي سينقل دعوة مماثلة في وقت لاحق الى دنكطاش.

وكان انان قد عبر اول من امس الثلاثاء في تقرير امام مجلس الامن لمناسبة التجديد لقوة حفظ السلام العاملة في قبرص منذ 1964 عن قلقه بشأن الوضع العسكري في الجزيرة التي تحتل تركيا شطرها الشمالي منذ عام 1974.

وقال في تقريره «ليس هناك مع الاسف اي تغيير في عديد القوات والسلاح ووتيرة التحديث» مشيرا الى ان «وجود قوة الامم المتحدة لا بد منه للحفاظ على وقف اطلاق النار الذي يعتبر شرطا لا بديل له للوصول الى الحل الذي ينشده مجلس الامن».

موجز

نواب أميركيون يقاطعون الاحتفال ببرلمان هونغ كونغ

● قال نواب في الكونجرس الاميركي انهم قرروا الانضمام الى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في مقاطعتها لاحتفال أداء برلمان هونغ كونغ الجديد اليمين الدستورية.

ونقلت وكالة «رويتر» عن احد النواب وهو النائب الجمهوري كريستوفر كوكس الذي يرأس وفد مجلس النواب ضمن الوفد الاميركي المشارك في احتفالات اعادة هونغ كونغ الى الصين، امتداحه قرار اولبرايت الذي كانت قد اعلنته يوم الاثنين ابان زيارتها للمستعمرة البريطانية يومي 30 يونيو (حزيران) الجاري وأول يوليو (تموز) المقبل.

استقالة وزير خارجية نيبال احتجاجا على الشيوعيين

● استقال وزير خارجية نيبال براكاش تشاندرا لوهاني من منصبه احتجاجا على ما وصفه بـ«التلاعب الواسع النطاق والترويع» الذي ارتكبه الحزب الماركسي اللينيني (الشيوعي) المتحد في الانتخابات المحلية الاخيرة.

واشارت وكالة «رويتر» الى ان استقالة لوهاني الذي ينتمي لحزب راشتريا براجاتانترا (وهو حزب رئيس الوزراء)، تأتي بعدما شابت الانتخابات المحلية والبلدية التي اجريت يومي 17 و26 من مايو (أيار) الماضي أحداث عنف قتل فيها ستة أشخاص على الأقل. وحصل فيها الشيوعيون المشاركون في الائتلاف الثلاثي الحاكم على أكثر من 34 الف مقعد مقابل تسعة الاف مقعد لحزب راشتريا براجاتانترا في الدورة الاولى من الانتخابات.

رئيس الأنجوش يدعو إلى «تقنين» الثأر

● قال التلفزيون الروسي ان روسلان اوشيف رئيس جمهورية الانجوش الروسية الذاتية الحكم اقترح تقنين الثأر.

ونقلت وكالات انباء عالمية عن اوشيف خلال تصريحات اذاعها التلفزيون على جعل الثأر ردا مشروعا، والسماح للجمهوريات التي لديها مثل هذه العادات والتقاليد ان تضع اطارا قانونيا له. وعلى الرغم من الجهود التي بذلها القادة السوفيات السابقون لاحتواء الثأر ظلت هذه الظاهرة منتشرة في عدد من الجمهوريات السوفياتية السابقة.

وزير الدفاع الصيني يزور آسيا الوسطى

الما آتا - أ.ف.ب: بدأ وزير الدفاع الصيني شي هاوتيان امس جولة تستغرق ستة ايام في جمهوريتي قزقستان وقيرغيزستان حيث سيجري مباحثات بشأن رسم الحدود ونزع الاسلحة على الحدود بين بلاده والجمهوريتين السوفياتيتين سابقا في آسيا الوسطى.

ووصل شي امس الى الما آتا عاصمة قزقستان حيث سيبقى حتى يوم 16 يونيو (حزيران) الجاري ومن ثم يتوجه الى قيرغيزستان حيث سيبقى حتى العشرين منه قبل أن يعود الى بكين.

وفي هذه المناسبة، سيجري المسؤول الصيني مباحثات مع الرئيس القزقي نور سلطان نظرباييف ثم مع الرئيس القيرغيزي عسكر اكاييف.

والجدير بالذكر انه بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وقزقستان 460 مليون دولار عام 1996.

ويقول المحللون في آسيا الوسطى ان زيارة شي ستتيح تسريع تطبيق اتفاق نزع الاسلحة على الحدود الموقع في نهاية ابريل (نيسان) في موسكو.

وكان رؤساء الصين وروسيا وتاجيكستان وقزقستان وقيرغيزستان قد وقعوا اتفاقا ينص على خفض 260 الف جندي من القوات المتمركزة على امتداد الحدود البالغ طولها 7300 كيلومتر الفاصلة بين الصين ودول الاتحاد السوفياتي السابق.

روسيا تشكل أربع وحدات للتدخل السريع

موسكو: «الشرق الأوسط» ورويتر

اعلن وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف امس ان روسيا عازمة على تشكيل اربع وحدات للتدخل السريع تضم قوات جوية وبرية وبحرية في اطار تغييرات عسكرية واسعة النطاق. ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن الوزير، الذي كان يتكلم في حفل تكريم لضباط كبار، قوله ان اثنتين من وحدات المستقبل ستنتشران في المنطقة العسكرية في موسكو وواحدة في الشرق الاقصى والرابعة في القوقاز.

كذلك نقلت الوكالة عن خبراء عسكريين قولهم ان تصريحات سيرجييف تعني ان وحدات التدخل السريع هذه سيكون لها قواتها الجوية والبحرية المساندة، من دون توفر معلومات حجم هذه الوحدات.

وتأتي هذه الخطوة ضمن خطط الحكومة الروسية القاضية بتحويل الجيش الذي يبلغ قوامه 1.8 مليون فرد من قوة يغلب عليها الطابع العالمي الى قوات مرنة سريعة التحرك تصلح للتعامل مع اي صراعات اقليمية.

وقد طالب سيرجييف الذي عين في منصبه الشهر الماضي، بالتعجيل في اجراء التغييرات على قوام الجيش، معتبرا ان «الوقت هو العامل الاساسي».

واضاف ان مفهوم التغيير يحظى بموافقة مبدئية من كل من الرئيس بوريس يلتسين ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين. الا ان وكالة انباء «آر. اي. ايه.» نقلت عن سيرجييف قوله ان خطة التغيير لم تدخل طور التنفيذ بعد بسبب نقص الاعتمادات المالية. وكان يلتسين قد طلب من سيرجييف خفض الانفاق العسكري من خمسة في المائة الى 3.5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي بحلول عام 2000، بينما اعرب سيرجييف عن امله بالمحافظة على القوات المقاتلة وبنيتها التحتية، لكن مع التلخص من سوء الصيانة، واهتمام الصناعة العسكرية بالتقنية الحديثة.



جندي سري لانكي جريح في احد مستشفيات العاصمة كولومبو يحظى بزيارة من قائده (أ ب)

أكثر من 300 قتيل في معارك سري لانكا

كولومبو - وكالات الانباء: اكدت وزارة الدفاع في كولومبو عاصمة سري لانكا امس أن خسائر فادحة لحقت بجبهة نمور تحرير تاميل ايلام الثورية التاميلية الانفصالية خلال المعارك العنيفة التي اعقبت هجوما شنه الثوار على القوات الحكومية المسلحة في شمال البلاد وذكرت الوزارة ان 210 ثوار قتلوا في المعارك بينما قتل 58 جنديا من القوات الحكومية و60 مدنيا.

ومما يشار اليه ان الهجوم الذي شنه «النمور» في مطلع الاسبوع على محيط مدينة فافونيا هو الاكبر منذ بدء الجيش في 13 مايو (ايار) الماضي عمليات عسكرية على الجبهة الشمالية للبلاد.

وقد اعترف الثوار بمقتل 50 عنصرا لكنهم اشاروا الى قتلهم «مئات» الجنود الحكوميين. وقال بيان صادر عن «النمور» انهم استولوا على قاعدة عسكرية كبيرة في المنطقة لكن بيانا لوزارة الدفاع ذكر ان المهاجمين تراجعوا.

إيهود باراك... من أوسمة الحرب إلى تحدي السلام

بسام أبو شريف *

لو سألت الذين يعملون عن قرب مع إيهود باراك قبل اربع سنوات عن لونه السياسي لأجابوك بنظرة لا تعبر إلا عن الحيرة، ولو سألتهم عن موقفه السياسي أو خطه العام لأجابوك بنفس النظرة المليئة بالحيرة.

ولو اعلن آنذاك عن رغبته في خوض الانتخابات لما ترددت انا في القول انه قد يرشح نفسه باسم الليكود او صقور العمل، فقلائل جدا ـ ان وجدوا ـ من يعرفون دواخل إيهود باراك أو بما يجول في ذهنه من افكار وخطط.

من ينظر الى عيني باراك يلاحظ انهما في حركة دائما في كل الاتجاهات وكأنه ضابط في الميدان يتوقع اطلاق النار من أي جهة كانت.

يبلغ إيهود باراك من العمر خمسة وخمسين عاما، قضى منها خمسة وثلاثين عاما في العمل العسكري والعمل العسكري الخاص واكمل خلالها دراسته الجامعية فنال شهادته الأولى من الجامعة العبرية بالرياضيات والفيزياء وشهادته الثانية من جامعة ستانفورد في كاليفورنيا في الولايات المتحدة بالاقتصاد.

وقد عرف باراك انه قليل الكلام وانه لا يستطيع ان يعبر عن رأيه كتابة بسهولة بل يجد في ذلك صعوبة كبيرة ولكنه رجل عملي واهم ما يميزه انه يحدد الهدف بوضوح ويبقيه بارزا امام عينه ويسخر من اجل الوصول اليه كل العوامل المطلوبة ويحرك كل الذين يعملون معه كأنهم يعملون له من اجل تحقيق الهدف.

فقد قرر باراك خوض معركة رئاسة حزب العمل مباشرة بعد انتهاء مراسم العزاء بمقتل رابين. وابلغ هذا الامر لمجموعة قليلة من السياسيين والصحافيين كانوا مدعوين الى عشاء في منزل الصحافية الاسرائيلية ميزا افريخ في تل ابيب.

ومنذ ذلك اليوم وهو يعمل بدون كلل لتحقيق هذا الهدف، ولقد نجح في ذلك نجاحا باهرا. ولا شك ان الطريقة التي خاض بها معركته الانتخابية داخل حزب العمل تشير بوضوح الى اسلوبه وتكتيكاته التي لا شك سيتبعها لاحقاً عندما يخوض معركته القادمة وهي معركة رئاسة الوزراء ضد بنيامين نتنياهو.

معروف ان باراك كان العسكري المدلل لدى اسحق رابين الذي كان قائدا للجيش الاسرائيلي اثناء حرب 1967 أي حرب الأيام الستة التي الهبت خيال الاسرائيليين حول «الجيش الاسطورة» والجيش الذي لا يقهر.

ولقد دعمه رابين للوصول الى موقع رئيس الأركان وبعدها لدخول المعترك السياسي كوزير للداخلية، وبعد اغتيال رابين كوزير للخارجية. ولقد استخدم باراك هذا الرصيد استخداما واسعا الى الحد الذي استخدم فيه عمق تأثير الهاجس الأمني على الاسرائيليين عموما، واعضاء حزب العمل خصوصا، بتركيزه من خلال فريق حملته الانتخابية على انه هو وهو فقط الذي يمكن للاسرائيليين الاطمئنان له من هذه الزاوية.

وتذكر فريق حملته الانتخابية بـ «حملات ايهود باراك العسكرية البطولية وبلائه بلاء حسناً في كل معاركه»، الشيء الذي جعله الضابط في الجيش الاسرائيلي الذي يحمل اكبر عدد من الأوسمة. فقد ذكروا بعملية ربيع الصبا في الفردان في بيروت عام 1973 عندما تنكر ايهود باراك بزي امرأة وقاد فرقة خاصة لاغتيال القادة ابو يوسف وكمال عدوان وكمال ناصر، كما قاد عملية اغتيال الشهيد ابو جهاد عام 1988 في تونس وهو الذي ابتكر تكتيك اختراق صفوف الانتفاضة عبر فرق اسرائيلية تلبس اللباس العربي وتتحدث العربية.

وقد سجل في بيانه الانتخابي ان الهدف هو اعادة سيطرة حزب العمل على البلاد وانتزاع الحكم من الليكود، وهذا بطبيعة الحال ما يسعى اليه حزب العمل. لكن ايهود باراك ربط ربطا وثيقا بين تحقيق هذا الهدف وانتخابه رئيسا للحزب، لأنه ـ كما قال ـ هو الوحيد القادر على هزيمة نتنياهو واعادة السيطرة العمالية على مقاليد الحكم في اسرائيل. وهكذا حقق باراك انتصارا ساحقا داخل حزب العمل. وبدأ فورا وبنفس الأسلوب العمل للتحضير لمعركة رئاسة الوزراء، ولقد أسر للمقربين منه ان الهدف هو الرئاسة ولكن ليس بالضرورة الانتظار حتى عام 2000 بل لا بد من محاولة اجراء انتخابات مبكرة.

قد يكون باراك محيرا للكثيرين، بمن فيهم الذين يعملون معه، أو له. فهو غامض قليل الكلام ولكنه يشعر من يلتقي به ان عقله مشغول دائما بتنفيذ خطة، يعمل عقله بدون كلل لمراجعتها وتحليل عواملها وتدقيق حساباتها. حتى انه يبدو في كثير من الأحيان شارد الذهن. لكن الشيء المؤكد انه طموح وانه يحسب جيدا، ككل القادة العسكريين، اضافة للحقيقة ان عقله تمرس في الرياضيات والفيزياء والهندسة والاقتصاد.

وككل القادة العسكريين، عندما يضعون نصب أعينهم هدفاً محدداً ويبدأون في عملية حسابية واقعية تبدأ بمعرفة حجم قوى الطرف الآخر وتنتهي بالوسائل والتكتيكات اللازمة لتدميرها من اجل تحقيق الهدف، فانه من الصعب القول ان توجه باراك السياسي او برنامجه سيستند الى أسس ايديولوجية او تحليلية بل الى حسابات الربح والخسارة والى حسابات تحقيق الطموح والهدف.

فايهود باراك يعلم ان هاجس الاسرائيليين الأول هو الأمن، وباراك شخصيا بما له في ذهن الاسرائيليين من صورة الجنرال المتمرس سيعطيهم شعورا بالأمن والاطمئنان، وهذا العامل كان رئيسيا في فوز بنيامين نتنياهو على شمعون بيريس الذي ينظر الاسرائيليون اليه كسياسي لا يستطيع ضمان امنهم واطمئنانهم وهو يعلم انه يتفوق على نتنياهو عبر خدمته العسكرية الطويلة (35 عاما) والتي خدم خلالها نتنياهو نفسه تحت إمرته.

وهو يعلم انه سيخوض حملته حاملا اضافة لذلك رصيد اسحق رابين الذي لم يخف في أي وقت من الأوقات تبنيه لايهود باراك وقد كانت ترى ارملة اسحق رابين (ليئة) تظهر باستمرار في حملات باراك ونشاطاته. ولكن على رأس هذه العوامل التي يستوعب باراك قوتها ومداها وما يمكن لها ان تفعل في معركته القادمة لتحقيق الهدف الشعور المتنامي لدى الاسرائيليين بأنهم يريدون الخلاص من الفلسطينيين وفصل اسرائيل عن الضفة والقطاع حتى لو تبني سورا عاليا على طول الحدود على حد تعبير الرسام الاسرائيلي المشهور رعنان ليفي الذي كنت اتحدث اليه هذا الاسبوع حول ما يجول في نفوس الاسرائيليين وكيف يفكرون وماذا يريدون.

قال لي رعنان، الذي يمارس مهنته كرسام في باريس اساسا ويأتي لزيارة اسرائيل عدة مرات في السنة، ان الاسرائيليين يعيشون في «جيتو» كبير ولا يريدون الفلسطينيين وانهم يعتبرون انفسهم جزءا من اوروبا، لذلك فهم يميلون الآن للخلاص من الفلسطينيين والفصل بين اسرائيل من ناحية والضفة والقطاع من ناحية اخرى.

وهذا ما التقطه باراك اضافة للعوامل الأخرى، فقد اعلن انه يسير على خطى رابين وصوت بالموافقة على قرار حزب العمل بالموافقة على اقامة دولة فلسطينية.

لهذه الأسباب نستطيع القول ان باراك الذي شبع اوسمة حرب ونال مجدا عسكريا لم ينله ضابط اسرائيلي اخر يستطيع ان يرتقي باسمه اكثر باقامة سلام عادل بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين.

ولا شك ان رغبة الرئيس ياسر عرفات الأكيدة في اقامة سلام عادل بين دولتين على ارض فلسطين التاريخية سوف تسهل مهمة باراك، إن رغب، في اقامة سلام قابل للعيش والاستمرار.

* مستشار الرئيس الفلسطيني

ملامح أوروبا الجديدة

ستيفن كاليا *

عقدت خلال الأيام القليلة الماضية سلسلة من الاجتماعات واللقاءات المهمة مما مهد الطريق لظهور اوروبا جديدة خلال فترة السنوات المقبلة ولكن السؤال الذي لا بد من الاجابة عليه هو: ما هي المضامين الأمنية للاتفاقيات التي تمت والالتزامات التي قدمتها مجموعة الدول الأوروبية الأطلسية وما هي آثار هذه المستجدات على الأمن الأوروبي خلال القرن المقبل؟

اولاً لا بد من التأكيد على ان التوقيع على «الاتفاق التأسيسي» بين حلف شمال الأطلسي (ناتو) وروسيا في قصر الاليزيه مؤخرا قد دق مسمارا آخر في نعش الحرب الباردة وحقبة التوتر. فالاتفاق المذكور لم يمهد الطريق امام توسيع حلف الناتو حسب مقررات مؤتمر مدريد فحسب بل اثبت ان الغرب يتفهم تماما ضرورة التعاون والعمل المشترك مع روسيا في ما يتعلق بقضايا الأمن الأوروبي. ربما لا يكون لموسكو حق الاعتراض (فيتو) في المجلس المشترك لروسيا والناتو الذي تقرر تأسيسه، الا انها ستتمتع بحق المشاركة الفاعلة في عملية اتخاذ القرار مما يترك اثرا ايجابيا لدى القوى ذات الاهتمام بالمنطقة وتطوراتها.

وخلال احياء الذكرى الخمسين لمشروع مارشال، الذي خصص لاعادة بناء اوروبا عقب الحرب العالمية الثانية، بين الرئيس الأميركي بيل كلينتون والزعماء الأوروبيون اوضاع السياسة الخارجية التي قد تقود الى تأسيس وحدة اكثر قوة ومتانة بين دول القارة الأوروبية خلال القرن المقبل. ويمكن القول انه بعد سنوات من التردد بين انتهاج سياسات تعاون اكثر عمقا والاتجاه نحو التنمية المنفصلة، اصبح واضحا الآن ان العمل ضمن اطار تعاون واسع هو الخيار الأرجح والسيناريو الوحيد الذي يضمن تطوير العلاقات بين دول القارة الأوروبية خلال فترة ما بعد الحرب الباردة.

وهذا هو الخيار الذي يؤكد دخول الولايات المتحدة الأميركية طرفا في مسائل الأمن الأوروبي ولكن على اساس انتقائي يختلف عما كان عليه خلال سنوات الحرب الباردة. كما ان ذات الخيار يركز على ترقية اقتصاد الديمقراطيات الوليدة في شرق اوروبا.

واسوة بمشروع مارشال الذي ضمن تدفق بلايين الدولارات الأميركية في شكل مساعدات لدول اوروبا الغربية عقب الحرب العالمية الثانية، يجب الآن تحفيز الجهود الأوروبية الأميركية للعمل على دعم استقرار اقتصاد دول شرق اوروبا. وهنا لا بد من الاشارة الى أن اعتزام الاتحاد الأوروبي لعب دور اساسي في هذا الجانب يمكن النظر اليه في اطار المناشدة التي اطلقها وزير الخارجية الهولندي ويم كوك بعقد «مؤتمر اوروبي ـ اطلسي» اواخر العام الجاري.

وخلال اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في حلف الناتو الذي انعقد نهاية الاسبوع الماضي في سنترا بالبرتغال، بدأ المشاركون فورا في اجراء مداولاتهم الخاصة باتخاذ الخطوات العملية اللازمة على ضوء الاتفاق الأمني الذي تم توقيعه مع روسيا. كما أن جدول أعمال الحلف خلال الأسابيع المقبلة ستتصدره مسألة اتخاذ قرار بشأن الدول التي ستوجه لها الدعوة للانضمام للحلف. وكانت في مقدمة الدول المرشحة المجر والجمهورية التشيكية وبولندا، الا انه تردد خلال الفترة الماضية ان سلوفاكيا ورومانيا دخلتا ضمن قائمة الدول التي ستنضم الى الحلف خلال أول مرحلة لتوسيع عضويته. والى جانب النتائج الأمنية المترتبة على عملية توسعة عضوية الحلف، سيدرس خبراء الناتو حجم التكلفة الاقتصادية التي تتطلبها هذه العملية. وفي كل الاحوال فان حلف الناتو في طريقه الى ان يصبح اكثر التنظيمات الأمنية فعالية في القارة الأوروبية خلال القرن المقبل.

واذا القينا نظرة على اللقاءات والاجتماعات الأوروبية ـ الأطلسية الأخيرة نلاحظ بوضوح انها تثبت الأطر التي يمكن من خلالها ازالة الأخطار والمهددات المستقبلية وذلك من خلال آليات امنية اكثر مرونة مما كانت عليه في السابق.

ورغم ان هذا النموذج الأمني الأوروبي لا يزال في اول مراحل تكوينه، فاننا يمكن ان نشير الى ثلاثة اركان رئيسية تميز هذا النموذج، فهو اوروبي بالدرجة الأولى وسيكون اكثر فعالية عندما تتبلور السياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي بشكل نهائي. وثانيا فإن هذا النموذج يعتبر اوروبيا اطلسيا ايضا، وتستمر الولايات المتحدة في لعب دور قيادي فيه. وثالثا، للنموذج المذكور بعد اوروبي ـ اطلسي تتم في اطاره استشارة موسكو في ما يتعلق بالجوانب الخاصة بتنفيذ مراحل السياسات الأمنية المرسومة.

وفي مثل هذا الاطار الأمني تركز القوى الأوروبية على ادارة الأسباب الداخلية لعدم الاستقرار لازالة اي مهددات واخطار محتملة. ويمكن من خلال التحالف الأوروبي ـ الأطلسي الاستمرار في تأمين الموارد اللازمة لاحتواء مصادر التوتر وعدم الاستقرار في المناطق المحيطة باوروبا، اي منطقتي البحر المتوسط وشرق اوروبا.

اما الشراكة الأوروبية ـ الأطلسية ـ الروسية، فستعالج الأزمات التي قد تظهر قرب حدود روسيا. لا شك، اذا، ان هناك اوروبا جديدة في طور التكوين من أهم معالمها العلاقات القائمة على اساس التعاون والشراكة للحفاظ على السلام والأمن والاستقرار مستقبلا.

* كاتب اكاديمي من مالطا ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

دور الأموال في العلاقات الأميركية ـ الإيرانية

ديفيد نيوسم *

تميز اول مؤتمر صحافي للرئيس الإيراني المنتخب محمد خاتمي يوم 27 مايو (ايار) بحذق مثير للانتباه. فقد وضع خاتمي المسؤولية في المأزق الراهن للعلاقات بين البلدين على عاتق الولايات المتحدة، مكررا تهمة طهران بأن الولايات المتحدة باقية على عدائها للثورة الإيرانية. الا انه لم يطرح الطلب الإيراني المعتاد، وهو ان تفرج الولايات المتحدة عن الودائع الإيرانية المجمدة.

بالمقابل نجد ان سلفه، الرئيس هاشمي رفسنجاني كرر خلال مقابلة «الستين دقيقة» في مارس (اذار) الماضي موضوع «اعادة الودائع الإيرانية المجمدة في الولايات المتحدة» باعتبارها «البادرة» المقبولة التي يمكن ان تسمح لإيران ببدء محادثات مع الولايات المتحدة. وكانت مسألة الأموال قضية بارزة في العلاقات الأميركية ـ الإيرانية منذ ازمة الرهائن عام 1979. فالولايات المتحدة جمدت الودائع الإيرانية في البنوك الأميركية وفروعها في الخارج في اطار تدابير للثأر والضغط. وطرحت ايران في 12 سبتمبر (ايلول) 1980 اربعة شروط لاطلاق سراح الرهائن، ثلاثة منها تتصل بأموالها: اطلاق الودائع المجمدة، الغاء دعاوى اميركا المالية على ايران، اعادة ودائع الشاه المخلوع التي يعتقد انها موجودة في بنوك أميركية.

وتناولت مفاوضات الجزائر في مطلع 1981 كل واحد من هذه المطالب الإيرانية الثلاثة على انفراد. وخلص الاتفاق النهائي الى حسم قضية الودائع المجمدة وتأسيس محكمة الدعاوى المالية الأميركية ـ الإيرانية للحكم في الدعاوى المالية للمواطنين الأميركيين ضد النظام الإيراني. ومن المليارات العشرة المجمدة، خصص مليار واحد كصندوق لدفع حقوق المواطنين الأميركيين والحكومة الأميركية، و5 مليارات لسداد الديون للبنوك الأميركية، اما المليارات الأربعة المتبقية فحولت الى ايران. ورغم ان التسوية لم تشمل كل القضايا والدعاوى، فان هيئة المحكمة الأميركية ـ الإيرانية، ومقرها لاهاي، واصلت عملها بأسلوب هادئ، نظامي، لتنفيذ قرارات الجزائر. اما مسألة ثروة الشاه فكانت اكثر صعوبة. فالإيرانيون يؤكدون ان لدى الشاه نحو 25 مليار دولار مودعة في البنوك الأميركية. وتطلب الأمر نقاشات مستفيضة لاقناع المفاوضين الإيرانيين ان حكومة الولايات المتحدة لا تستطيع تعيين موقع الحسابات الخاصة لفرد ولا تملك الحق في اطلاق هذه الحسابات.

وفي ضوء التنفيذ المرضي عموماً لاتفاقية الجزائر، فان المطالبة الإيرانية بأن تطلق الولايات المتحدة الأموال المجمدة مثيرة للحيرة حقا. الواقع ان رفسنجاني، خلال مقابلته الصحافية مع مايك والاس، اوضح هذه النقطة بقوله انه يقصد الأرصدة المتعلقة بشراء المعدات العسكرية زمن الشاه.

ان هذه المطالبات ناشئة عن تمويل المشتريات الإيرانية للمعدات العسكرية الأميركية في عهد الشاه. كانت ايران تدفع اقساطا الى صندوق وقف دوار، يتولى بدوره تسديد ما على ايران للمجهزين والمقاولين الأميركيين.

وفي وقت الثورة، كان الصندوق يغطي نحو 2800 عقد [illegible] وخدمات بقيمة 20 مليار [illegible] وخولت الولايات المتحدة [illegible] تحويل المعدات المتفق عليها تعاقديا مع ايران الى مجهزين اخرين، وذلك لتقليص الالتزامات الأميركية بموجب الصندوق. [illegible] ذلك الحين رفعت ايران مطالب باسترجاع ما بقي في رصيد الصندوق، وتعويضها عن المعدات المشتراة من الولايات المتحدة [illegible] دون ان تصدرها الولايات المتحدة فعلا، هذا علاوة على الإدعاء الإيراني بأن الاسعار ضخمت بصورة مصطنعة. ان [illegible] المشكلات مطروحة للتحكيم في لاهاي. ان القضايا السياسية [illegible] تعترض طريق تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وطهران خطيرة ومعقدة. فالكثير من الزعماء الإيرانيين يعارض تحسين العلاقات أصلا. وأي كشف جديد عن نشاطات ايرانية ذات علاقة بالارهاب او عملية السلام او أسلحة الدمار الشامل يجعل التقارب النهائي من جانب الولايات المتحدة بعيد المنال.

ورغم تعقد القضايا [illegible] فقد حلت في اطار القانون [illegible] كان اغفال الرئيس الإيراني [illegible] الودائع المجمدة يعني انه مستعد لترك حسم الموضوع الى [illegible] القضاء في لاهاي، فان ذلك [illegible] واحدة من القضايا الشائكة [illegible] الجهود الدبلوماسية المقبلة [illegible] المشكلات السياسية [illegible] الحساسية الأكبر.

* وكيل سابق لوزارة الخارجية الأميركية، واستاذ للشؤون الدولية [illegible] جامعة فرجينيا. بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

التكفير اسوأ الأسلحة

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

ان بعض الفوضى الفكرية التي تعيشها مجتمعاتنا اليوم، والتي تولد فوضى عامة، تختلط في ظلها المفاهيم وتصبح اكثر غموضا، تعود بصفة اساسية الى بعض مثقفينا الذين يبدون الرأي الذي لا يعتمد على علم ودراية أو فهم وادراك، وكمثال على ذلك ما يطلقه اليوم كثير من هؤلاء المثقفين وبعضهم من الاعلام، انهم مع الارهاب أو التكفير أو التعصب أو التطرف. كما جاء في قصيدة الشاعر العربي وهتف فيها انه مع الارهاب، وكما جاء في مقال الكاتب فهمي هويدي في «الشرق الأوسط» المعنون «أنا مع التكفير» والذي نشر يوم الاثنين 1418/1/20هـ الموافق 1997/5/26 وقد سبقه مقالات اخرى له عن التعصب والتطرف المحمود، وهو أمر غريب حينما نلصق بانفسنا وديننا ما ينفر منه الناس اليوم، ويصبح سببا للعيب فينا وفيه، وحقيقة الامر ان كل هذه المصطلحات لها معان سيئة في اذهان جميع الناس من مختلف الأمم، واستخدامها بهذه الصورة الفجة مردودة علينا اسوأ حينما ننسبها الى انفسنا، فما بالك اذا نسبناها الى الاسلام، فاذا كنا مع التحرر من الاستعمار والاحتلال والظلم وهو غايتنا وغاية ديننا، فلماذا نسمي ذلك ارهابا، وحتى لو استخدم الآخرون هذا اللفظ متلاعبين به لالصاق التهمة بنا، ونحن نقوم بما هو مشروع لنا حتى من عرف العصر الذي نعيشه فيه. وهو مقاومة الاحتلال، فلماذا نعاونهم على الصاق التهمة بنا، حيثما نعلن اننا مع الارهاب، ولماذا لا نؤكد مصطلحنا الواضح لهذه المقاومة وهو الجهاد المشروع الذي ندفع به عن انفسنا وأرضنا سطوة المحتل، واذا كنا نسعى بقانون لمنع بيع الأراضي لليهود في فلسطين، لماذا نسمي ذلك تكفيرا وننحاز اليه، وهو عقوبة عادلة تمنع الفساد والإفساد، وتحافظ على الحقوق وهل كل حكم بالقتل حتى في الشريعة الاسلامية لا يكون إلا على كافر، انه أمر غريب جدا ان نعين العدو علينا حينما نلصق بانفسنا تهمة خطيرة كهذه دون داع وبلا سبب. وهل يصبح التكفير سلاحا كما يقول فهمي للدفاع عن الحقوق، الا ما اسوأه من سلاح، يؤذينا اكثر مما يخدم قضيتنا، ثم ان التكفير واخراج المسلم عن الملة، ليس بالأمر الهين اليسير، الذي نبادر اليه كل حين، وليس هو بالسلاح الذي يمكن لنا به منع اي شيء نرى فيه خطرا علينا، حتى ولو كان بيع الأراضي الى اليهود، والفرق كبير جدا بين ان يقتل المسلم لجريمة ارتكبها حداً أو قصاصاً أو تعزيراً وبين تكفيره، يعلم ذلك كل مسلم، فلماذا نخلط بين المفاهيم ونسيء الى انفسنا وامتنا وديننا، ان هذا الأسلوب الذي يسيء الينا مرفوض حتى وان صدر عن مثقفين بارزين، او يعتبرهم الناس رموزا في لون من الوان الابداع، فسلامة الدين والأمة، وصون عرض هذه الأمة غاية يجب ان نحافظ عليها، ولنسم الأشياء باسمائها الحقيقية التي تنطبق عليها، فهل نعي ذلك؟

الفصل الأخير في الدراما السودانية

● من صلاح الدين كمال عبد الرحمن ـ جدة:

تعقيبا على ما ورد بـ«الشرق الأوسط» ـ العدد 6749 ـ تحت عنوان «البشير: المهدي طلب العودة ووافقت بشروطنا»، فإننا لا نرى في هذا الخبر ـ ان صح ـ ما يدهش. فلطالما راهنا وراهن الكثير من المتابعين للشأن السوداني ان الصادق المهدي بخروجه (الجيمسبوندي) من السودان ـ كما يحلو له ان يطلق عليه ـ بدا كمن يغرد خارج سربه. وبرأينا الشخصي لن تفاجئنا عودته ـ اذا ما تمت ـ لأسباب كثيرة، نورد منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

اولا: كان من الواضح انه سيأتي يوم غير بعيد يقرر فيه الصادق المهدي العودة الى السودان، رغم كثافة التصريحات وما لازمها من عثرات اللسان، والتي ـ كما هو معلوم ـ جزء من تركيبة السياسي، والسياسي عندما يتحدث بصورة كثيفة لا يأمن عثرات اللسان. كما يبدو انه قد أدرك ان كثافة التصريحات التي صدرت منه ـ والتي يتزاوج فيها المعقول وغير المعقول، وتتداخل فيها الشعارات والاهداف المعلنة والخفية، وخاصة تلك التي طالما بررت ما لا يمكن تبريره في سعيه للتوسل بالساحة العلمانية ـ قد بدأت تخطو اولى خطواتها نحو متاهات الظلام العكر، في تسارع مخيف، وقريبا تصل منتهاها حيث لا يمكن التراجع. وانه لم يعد بالامكان دفن الرؤوس في الرمال اكثر من ذلك مع تجاوز الامر حدود الاختلاف بما هو قابل للقياس العقلي، لمرحلة ما بعد الخطوط الحمراء بعد ان سالت الدماء، وعندها، ان لم يتوقف الامر عند هذا الحد، لن تبقى في الذاكرة الا صور الدم والاحقاد وغيرها من مفردات كثر ليست ـ حتى الآن ـ ضمن سماحة السودان وتاريخه.

ثانيا: ان الصادق المهدي ـ ورغما عما هو معلوم عنه من ولعه الشديد بالسلطة، وفي سبيلها، بدعوى الشرعية المفتقدة، قد يبرر كل خروج عن الطوق، بحجة ان الغاية تبرر الوسيلة ـ لم يحتمل ان يساهم في رسم مستقبل السودان كما يتوهمه خصومه اعداء الامس، وربما الغد. ويبدو انه قد تيقن اخيرا ان ليس بامكانه، ولا الميرغني التحكم في عجلة الحراك السياسي والعسكري لمجريات الاحداث، ولا ان يجبرا تلك الارادات السياسية هنا وهناك الى مشروع قومي يخص المعارضة السودانية، ويصب في المصلحة القومية.. على الاقل من منظورهم.

ثالثا: لا نعتقد بانه ينظر بعين الارتياح الى صورة الدور الذي تنزلق فيه اريتريا واثيوبيا واوغندا ـ بالوكالة ـ يوما بعد يوم، وهو دور يتجاوز حجم هذه الدول وقدراتها، وهي بالقطع لا تفعل ذلك لا من اجل الديمقراطية، ولا حبا في عيون المعارضة وجون قرنق. كما ان هذه الدول الثلاث لا تخفي نظرتها للحزبين (الامة والاتحادي) بانه امتداد اسلامي للتركيبة السياسية الحالية. وان هذا الخطر الكامن لا بد له ان يستيقظ من سباته يوما ما. اضافة الى نظرتهم الى ان رموز هذه الاحزاب بحسبانهم مجموعة من اصحاب الامتيازات الاقطاعية، مدعية بالارث لذاتها استنادا الى طروحات ديمقراطية، لم تقدم للشعب سوى تراكمات من السلبيات، وارتبطت صورتهم لديهم بالميكافيلية القاضحة.

رابعا: خطوة الحكومة السودانية الجريئة الاخيرة التي تمخضت (اتفاقية الخرطوم للسلام)، وما تبعها من اشارات هنا وهناك، وخاصة تلك التي صدرت من اميركا، مما يسحب البساط من تحت اقدام «المزايدين» بمشكلة جنوب السودان. وتكاد تجزم بأن الصادق المهدي على قناعة تامة ان جون قرنق ليس الا «عرابا» لحركة انفصالية لا علاقة لها بالقضايا والهموم القومية السودانية، وان مفهومه للانفصال هو ان يكون هو الاعلى، لا بمنطق الاغلبية ولكن بقوة البندقية، وهو ما لا يجعل منه حليفا له.. ولا بالحد الادنى من لحدثيات التحالف التي يفترض توفرها.

خامسا: نجاح الحكومة السودانية في استقلال ـ تكتيكيا ـ المعارضة من خلال النجاح في التركيز الاعلامي في مخاطبة العزة والكرامة السودانية على ـ صمت المعارضة ـ السافر على مشاركة قوات عسكرية لدول مجاورة في غزو البلاد وتبريرها، قد سجل هزيمة نكراء للديمقراطية، وهو ما لا بد ان يكون له اثر على ثقة الصادق المهدي في صناديق الاقتراع، والتي لا نعتقد انه يمكنه المراهنة عليها بعد الآن إلا ما قدر لها ان تكون الفيصل في ما بين الحكومة وما تبقى من للمعارضة مستقبلا. على كل، وبصرف النظر عن كل هذه الاسباب وغيرها، فإن عودة الصادق المهدي الى موطنه ـ في حال عودته ـ لا تستلزم البحث لها عن اسباب، فهو والسودان وحدهما الخاسرون بخروجه.. والبقاء في بلاده مهما عانى ومهما سيعاني في المستقبل تهون دونها التبعات مقارنة بمعاناته من عمليات الابتزاز التي يتعرض لها خارجيا، اضافة لاستغلال قوى اقليمية بعينها لما تبقى من حضوره السياسي في توسيع الهوة بينه والحكومة من خلال اغراقه في رمال التآمر المكشوف ويقبض الآخرون الثمن. هذا اذا لم تتم تصفيته من قبل تلك القوى المتربصة بالسودان في هذا الواقع الضبابي القابل لكل شيء والذي اختفت فيه كل علامات التعجب والاستهجان.

ختاما: فإنه لمن الواضح انه نشهد حاليا نهاية الفصل الاخير من هذه الدراما المسطرة بالخراب والدم والتي لازمت هذا الشعب الصابر وها هي الستارة توشك ان تسدل ولما تطفأ الانوار وينفض السامرون، ولا يسعدنا ان نراه جالسا في مقاعد النظارة مستوحشا متسربلا بالظلام!

بين هيكل ومصطفى أمين

● من أيمن نويلاتي ـ بيروت:

لقد جانب غسان الامام في عدد «الشرق الأوسط» 6734 التوفيق في نظرته حول الكاتب محمد حسنين هيكل وقارن بينه وبين كاتب كبير آخر هو مصطفى أمين، لكن الخلاف بينهما ان الصحافي اللامع هيكل قد يكون دخل للصحافة والكتابة زمنيا بعد مصطفى أمين، لكن مما لا شك فيه انه بات، وفي فترة وجيزة، المع كاتب وصحافي صدقا وامانة ونصوع رأي ونزاهة قلم لا يشترى ولا يباع مثل غيره وقد كان يمثل التيار الحر الواعي المجدد وليس على مستوى مصر او العالم العربي، بل على مستوى العالم، وهو ليس مثل (غيره) داعية للتخلف والتقهقر والتخاذل والخنوع، ولا ننسى ان اكبر دليل على ذلك انه لما يعقد مناظرة او محاضرة في اي تظاهرة ثقافية او علمية ويدعى اليها ويوافق بعد لاي وجهد، ترى الكتاب والادباء يتقفون مشدوهين من كل انحاء مصر بل العالم العربي، لسماع ارائه وافكاره ولم يكن غيره، هكذا، وهو لم يراهن على هذا البكباشي او ذاك انما كانت ساحات القتال، والحرب ضد الاستعمار مرافقة ومسايرة للحرب بالقلم والرأي، بدليل انه الآن ليس ملتصقا، او (مكتشفا) لبكباشي آخر حسب ما قال الامام.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 ـ ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة
تليفون 3052059 ـ 3052058 ـ 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088
● الأردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL. 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد
ص.ب 13195 ـ الرمز البريدي 21493 ـ هاتف (02) 6530909 ـ فاكس (02) 6533191
[illegible]

وكيل التوزيع في دبي شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
جدة هاتف 6670606 فاكس: 6604676
لندن ـ سيتنا لايت جرافيك ـ مرسيليا ـ فيتروك ـ فرانكفورت ـ هارت انترناشيونال ـ نيويورك ـ اينكو ـ الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748 ـ
مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 ;Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor,WARBA CENTRE P.O. Box,4740 Dubai
TEL : (9414) 628828 - FAX : (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL : 171 4046950 Fax : 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



ذكرى رجلين من الشمال... وثالث بلا ذكرى!

سمير عطا الله

تتذكّر لبنان هذا الاسبوع غياب رجلين من الشمال خلال الحرب: الرئيس رشيد كرامي، الذي قتل في تفجير مروحية كانت تنقله من بيته الى مكتبه في بيروت، والنائب طوني فرنجية الذي قتل هو وعائلته في هجوم مسلح على منزلة في إهدن، لم ينج منه سوى طفله (آنذاك) والوزير اليوم سليمان فرنجية.

تحولت ذكرى غياب كرامي الى هجوم عنيف، مباشر وغير مباشر، على الحكم اليوم. وشارك في الهجوم الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي. واستهدف الثلاثة بصورة خاصة الرئيس رفيق الحريري واسلوبه في الحكم.

لكن رشيد كرامي خسارة تستحق الرثاء والتذكر بمفردها، خصوصا من شقيقه ووريثه، وبمعزل عن المقارنة والمقاييس، فقد كان رشيد كرامي، في سلام لبنان، ثم في حربه الصغيرة عام 1958 وفي حربه الكبرى عام 1975، رجل دولة اولا وآخرا. وكان رشيد كرامي، مثل عبد الحميد كرامي من قبله، سياسيا على مستوى الوطن ومسؤولا على مستوى العالم العربي، وقد ظل، في احلك الأزمات واصعبها، ميزان البلد وقطب الوحدة والدرع الشفاف ضد خطر الحسم عن طريق القوة او البطش.

واساء كثيرون، واحيانا لبنان كله، فهم «رجل الدولة»، الذي كان رشيد كرامي. فقد اخذ عليه انه كان يكثر من الكلام لكي لا يقول شيئا، لكن القلائل كانوا يعرفون ـ وخصوصا خصومه ـ انه لو قال لزاد في الحرائق! وأخذ عليه العام 1969 انه شل الحكومة والحكم تسعة اشهر، بسبب خلافه مع الرئيس شارل حلو حول الموقف من المقاومة الفلسطينية. لكن القلائل كانوا يعرفون انه فعل ذلك لكي يجنب لبنان الانفجار. او لكي يؤخره على الاقل. وكان فريق كبير من اللبنانيين مقتنعا بأن رشيد كرامي انحاز الى سياسات ومواقف «منظمة التحرير» بلا سؤال. لكن الحقيقة ان رشيد كرامي كان على صراع دائم مع ياسر عرفات حول مظاهر وكرامة الدولة اللبنانية! على انه كان يخرج دائما من كل الاجتماعات الحادة والخطرة والشديدة الخطورة لكي يبدأ تصريحه بالقول... «لعمري ان هذا البلد... الخ».

وسمى اللبنانيون تصريحات رشيد كرامي بـ«الاسطوانة» المكررة ولو عرفوا لسموها فرق الاطفاء. فقد كان يخبئ عن الناس ما يعرف من خطورات. وذات مرة ضحك اللبنانيون حين دعاهم «الى الشمس والسباحة، لان مادة (اليود) الموجودة في مياه البحر مفيدة وتهدئ الاعصاب». ضحك اللبنانيون الغارقون في الحرب وشككوا في منطق رئيس الوزراء وفي قواه. لكنهم لو تأملوا قليلا لتساءلوا ماذا كان يمكن ان يقول لهم رشيد كرامي؟ ماذا كان حل بلبنان ذلك اليوم لو انه قال لهم عشرة في المائة مما يعرفه؟ كم كان عدد المهاجرين في اليوم التالي لو ان رشيد كرامي صرح بما يتوقعه عن مدة الحرب ومداها؟ ماذا كان حدث لمصارف لبنان، لو ان رئيس الوزراء ووزير المالية «الدائم»، اطلع مواطنيه على ما يرسم للبنان او على ما يحمله البحر من اسلحة وما يدور في الجو من مخططات؟

كان يتحمل رشيد كرامي تهمة «الاسطوانة» يوما بعد يوم، ثم يخرج الى الناس، والبلد ينتقل من ازمة الى ازمة، لكي يقول لهم «ولعمري...»! لكنه يوما بعد يوم، وساعة بعد ساعة، تعاطى مع كل قضايا لبنان كرجل دولة، من طراز نادر. كل يوم، تعاطى مع الحرب وكأنها منتهية غدا، وتعاطى مع امور الدولة وكان الحرب لم تقع ابدا. في اسوأ حالات الحرب والدمار والانهيار، انصرف رشيد كرامي الى تنظيم وتحديث وزارة الخارجية. وكان يقف الى جانبه، دائما، ولكن دائما في الظل والتواضع، صهره ومستشاره الاول، المهندس مالك سلام. ولو شاء رشيد كرامي مرة ان يلين امام عواطفه، لكان مالك سلام الى جانبه، يشجعه على المضي في الطريق الذي بدأه وهو بعد في الثلاثين من العمر: «رجل الدولة» الحقيقي تحق له المواقف، اما العواطف فمحظورة عليه!

اعلن رشيد كرامي نفسه مرشحا لرئاسة الجمهورية عام 1974. وكتبت يومها مقالا افتتاحيا اقول انه لو كانت الانتخابات للناس لا للنواب لاقترعت لرشيد كرامي. بلا تحفظ. وقد عرفت من خلال الصحافة سياسيين كثيرين، ويربطني بالبعض ود قديم عميق، لكن لم يصدف ان التقيت رشيد كرامي الا مرة واحدة. وعندما بدأت الحرب تشتعل وهو يدعو الناس الى السباحة عرفت من بعيد الفارق بين رجل يدعو الى تنشق مادة «اليود»، وبين من يدعون الناس الى حفلة مفتوحة للقتل والخراب.

قُتل رشيد كرامي قبل ان يقول للبنان مجموعة من الحقائق. اولاها، حقيقة الرجل الذي فضل «لعمري» على «لا عمركم ولا عمر بلدكم»! وكانت حياته الخاصة، مثل حياته العامة، مغرقة في التقشف الطرابلسي في جميع الاوجه. وغرق في العمل السياسي حتى آثر البقاء عازبا، ترعاه ويرعاها ويقبل يدها متباركا كل يوم، ام رشيد. وكل رجل يكن لأمه ما يستطيع ـ لا ما تستحق لان هذا خارج القدرة البشرية ـ من احترام. لكن رشيد كرامي كان يعامل امه على انها أم وعلى انها ارملة عبد الحميد كرامي، احد رواد المدرسة الوطنية والخلقية في لبنان.

اودت الحرب باثنين من سياسيي الشمال، لكن الهدف الحقيقي كان ان يسقط جزء مهم من لبنان، وان توسع رقعة التشقق. وكان مقتل النائب طوني فرنجية في 13 حزيران (يونيو) 1978 يستهدف زعامة الرئيس سليمان فرنجية الذي كان دعامة الوحدة وحمايتها في المناطق الشمالية. وكان سليمان فرنجية ورشيد كرامي يختلفان على كل التفاصيل، لكنهما كانا يتفقان على كل الاهداف. وكان الجوار بين زغرتا وطرابلس، وكلاهما من شكيمة معروفة، يؤدي غالبا الى الاحتكاك. لكن كان هناك دائما رشيد كرامي وسليمان فرنجية! ومن اجل مصلحة وطنية واحدة ووطن واحد تعايش فرنجية وكرامي في القصر الجمهوري على مضض، لكنهما لم يختلفا مرة الا على مضض ايضا. فقد كانت المدرسة السياسية في لبنان تحدد اولا القواعد والخطوط والاصول، وهي نادرا ما خُرقت. وحينما خرقها التطرف غرق البلد في الخراب، كما حدث العام 1947 او 1957، حين زورت الانتخابات وأسقطت الزعامات، فسقط معها حكم الشيخ بشارة الخوري ثم حكم الرئيس كميل شمعون.

عرف رشيد كرامي، من النشوء في بيت عبد الحميد كرامي، ان لبنان توافق على بناء دولة وليس توافقا على حراسة دولة قائمة. اذ من «لبنان الصغير» و«لبنان الكبير» قام لبنان الجميل. ومثل كل انية جميلة كان سريع العطب. وبالتالي فإن مهمة القادة والزعماء كانت المحافظة على الاناء وليس تجانبه، خوفا من ان يسقط فلا يبقى زهر ولا اناء. وكان رشيد كرامي نموذجا مثاليا للمعادلة، يحارب، يقاطع، يصمد، يواجه، يجابه من اجل حقوقه، لكنه لا يقاتل ابدا. لم يتراجع مرة واحدة ولم يساوم مرة واحدة ولم يهادن مرة واحدة. لكن رشيد كرامي ظل دائما «رجل دولة» من طراز نادر: دائما من داخل السلطة، دائما في الحفاظ لا في الهدم، دائما راقي الخطاب السياسي، يحترم ويحافظ على تقاليد طرابلس وإرث عبد الحكيم كرامي! بل كان يتجنب دائما ان يتكلم العامية، خوفا من اغرائها في اسفاف ما.

تقاسم رشيد كرامي عملية بناء الدولة القائمة على العدالة الاجتماعية مع الجنرال فؤاد شهاب، الذي توفي قبل ربع قرن لا يملك قرشا واحدا زيادة على راتبه التقاعدي. وحتى هذا الراتب التقاعدي كان يقسمه، كما كان يقسم راتب الرئاسة كما كان يقسم راتب قيادة الجيش، الى ثلاثة اقسام: قسم لتعليم ابناء مرافقيه من العسكر، وقسم للفقراء، وقسم يأكل به هو وزوجته التي توفيت هي ايضا معدمة الا من اعالة النفس.

عثر رشيد كرامي على من يحيي ذكراه كما يجب. او بالاحرى كما يتوجب. لكن فؤاد شهاب لم يعثر على اكثر من بضعة اسطر في صفحات الوفيات. ولا ندري من تبرع بدفع ثمنها! والذنب طبعا ذنب فؤاد شهاب، لانه ولد في زمن وغاب في زمن آخر. فاليافطات التي كانت تملأ كل زاوية من زوايا بيروت مرحبة «بالامير اللواء فؤاد عبد الله شهاب»، قد طويت مع النسيان. او قامت حاجة اليها في الانتخابات الفرعية! قماش وحبر. والدول تودع رجالها على ضفاف الذاكرة. ويبحث بوريس يلتسن الآن عن مكان يدفن فيه جثمان فلاديمير ايليتش لينين المسجى منذ مات في «الساحة الحمراء»! لقد صار عبئا في الساحة الحمراء لان السياح انفسهم فقدوا الفضول ولم يعودوا يصطفون ليتأملوا «اعجوبة التحنيط» الاولى منذ ايام الفراعنة. ويلتسن يبحث عن مكان. وعن مراسم. وسوف يعرض المسألة على الاستفتاء في الخريف المقبل، كما يفعل السويسريون حين يريدون نقل شجرة من مكان الى آخر.

هذا هو العالم، ذاكرة لا ينفع فيها حتى التحنيط!

جوسپان بين مثالية اليسار.. وانتهازيته

كارلوس فونتيس*

شهدت فرنسا خلال تاريخها الحديث مجموعة من التطورات والأحداث التي القت بظلالها على الأوضاع الداخلية والخارجية على السواء. وكان من حسن حظي ان شهدت أحداث ثلاثة تطورات مهمة للغاية بالنسبة لفرنسا اولها حركة الطلاب في مايو (ايار) 1968 ثم وصول الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران الى السلطة عام 1981، واخيرا الانتخابات العامة الأخيرة التي حقق فيها الحزب الاشتراكي بقيادة ليونيل جوسپان، انتصارا ساحقا في ظل وجود الرئيس الحالي جاك شيراك الذي ينبغي عليه العمل مع حكومة اشتراكية خلال بقية فترة رئاسته.

واذا اخذنا في الاعتبار ان حركة مايو 1968 في فرنسا كانت تمثل حدا مثاليا للاشتراكية الفرنسية ورئاسة فرانسوا ميتران حدا برلجماتيا لها، فهل يمكن القول ان انتصار جوسپان سيعكس التوازن المطلوب بين العملي والمثالي؟

لا شك ان حركة الطلاب عام 1968 هزت العالم باكمله، فقد كانت مقدمة لعام تمرد الشباب والطلاب من شوارع طوكيو مرورا بمعسكر بيركلي الجامعي إلى احداث «ساحة الثقافات الثلاث» في المكسيك.

واذا تناولنا تلك الأحداث من زاويتها السياسية، فان حركة الطلاب عام 1968 في فرنسا فشلت عندما منع الحزب الشيوعي الفرنسي الطبقة العاملة من المشاركة والدخول طرفا في حركة الاحتجاجات ليستعرض الرئيس الراحل شارل ديجول عبقريته ومقدرته في الاستراتيجية والتكتيك. وعلى كل حال، فان ثورة الطلاب عام 1968 راح ضحيتها شخص واحد فقط، اما احداث المكسيك فان ضحاياها كثيرون الى الدرجة التي لم تصدر حتى الآن احصائية دقيقة بعددهم واسمائهم. فالفرق الرئيسي ليس في حجم ضحايا الحربين فقط وانما في النمطين المختلفين للرئيس الفرنسي ديجول ونظيره المكسيكي دياز اورداز الذي كان في قمة السلطة في البلاد خلال تلك الاحداث.

ويظل اعجاز حركة الطلاب فريدا من نوعه، اذ ان الشباب الباريسي قاد ثورة لا تزال اصداؤها موجودة حتى الآن. ورغم ان تلك الحركة والظروف المحيطة باندلاعها خلت من موجة التكنولوجيا، بصورتها الراهنة، وظاهرة الاستهلاك كما هي عليه اليوم، والليبرالية الجديدة، فقد اطلقت تلك الثورة تحذيرا تنبؤيا من الأخطار المترتبة على فصل الاقتصاد وعزله عن الأهداف الاجتماعية للسياسة. فاذا نظرنا الى تلك الحركة كونها تمثل البعد المثالي للاشتراكية الفرنسية، لا بد من القول، اذا، ان فترة رئاسة فرانسوا ميتران، التي امتدت الى 14 عاما، تمثل البعد العملي البراجماتي لها.

قادت تطورات الاحداث بعد ذلك الى وضع الفورة والنشاط اليساريين في محكات حقيقية امام الواقع الاقتصادي والسياسي في البلاد. فقد كان على فرنسا العيش في ظل رئاسة رونالد ريجان التي كانت تنزع، في الكثير من الأحيان الى التعامل حسب ردود الافعال مع التدخل في شؤون الآخرين. كما كانت فرنسا ملزمة على العيش تحت ظل الواقع المتمثل في النجاح الاقتصادي الكاسح لألمانيا التي تعتبر القوة المحركة الرئيسية للوحدة الأوروبية.

وفي المناخ غير الودي الذي ساد خلال رئاسة ميتران وريجان، قدم الأول احتجاجا مباشرا معارضا التدخل العسكري للولايات المتحدة في امريكا الوسطى ومؤكدا على اهمية تبني خيار السلام والدبلوماسية بدلا عن الخيار العسكري. فقد برهن البيان المشترك الذي اصدره عام 1981 وزيرا خارجية المكسيك السابق، جورج كاسلانيدا، ونظيره الفرنسي كلود شيسون حول السلفادور، تاييد ميتران ودعم الحكومة الفرنسية لمحادثات كونتادورا للسلام والتاكيد على استخدام سياسة التعقل عند التعامل مع المتغيرات الاجتماعية والسياسية الحتمية في أميركا الجنوبية.

واذا افترضنا ان الرئيس الراحل ميتران قدم تنازلات ايديولوجية على الصعيد الداخلي، فانه اظهر موقفين واضحين اولهما تركز في تمسكه بانه من خلال الديمقراطية الاجتماعية، التي تمثلها السلطة، وبدون التضحية باقتصاد السوق يمكن حماية المكتسبات الاجتماعية التي يعتمد عليها الازدهار في التجارة الاوروبية. وثانيا اكد ميتران على ان حكومته الاشتراكية يمكنها ان تجري اصلاحات على السوق الاقتصادية لا يجرؤ حتى اليمين نفسه على تنفيذها. فميتران هو الذي وضع نهاية للقوانين الاقتصادية الفرنسية التي تنطوي على مفارقات تاريخية كبيرة. اذ ان اليمين، مرة اخرى، لم يجرؤ حتى على مجرد الحديث عن تغييرها. لم تقتصر اصلاحات ميتران على ذلك فحسب، اذ ان حكومته الغت القيود المفروضة على العملة، كما عملت ايضا على تخفيض نسبة التضخم واجرت اصلاحات ضرورية على سياسة الاسعار. فعل ميتران كل ذلك كعضو موال ومؤيد للوحدة الأوروبية وكامبريالي تقليدي، اذ لم تمانع حكومته في بيع السلاح لبعض الانظمة القمعية في قارة افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط، كما فعل ميتران كل ذلك ولم يرضخ للاملاءات التي حاول الرئيس الأميركي السابق رونالد ريجان فرضها.

اما الآن فقد اتى الزعيم الاشتراكي جوسپان في ظل تحول اوروبي باتجاه يسار الوسط. فاحدى عشرة حكومة اوروبية يسيطر عليها الديمقراطيون الاجتماعيون باستثناء حكومتي المستشار هيلموت كول في المانيا وخوسيه ماريا في اسبانيا اللتين تمثلان اليمين. ويلاحظ ان الحكومتين المذكورتين تواجهان عددا من المشاكل، فحكومة كول حاولت ممارسة بعض اللعبات محاولة التغطية على عدم مقدرتها على الوفاء بالشروط اللازمة للعملة الأوروبية الموحدة. اما حكومة خوسيه ماريا فتجد نفسها في مأزق بسيط وضعها جانبا مبدأ العمل في مناخ التطبيع والمدنية الذي فرضته الحياة السياسية خلال فترة ما بعد حكم الجنرال فرانكو مع زرع الأحقاد ضد السياسيين ووسائل الاعلام التي لا تروق للحكم.

وانطلاقا من حقيقة ان المعيار السائد حاليا على صعيد حكومات اوروبا الغربية هو الاتجاه نحو يسار الوسط فان انتصار الحزب الاشتراكي الفرنسي بزعامة جوسپان، وحلفائه في الانتخابات الأخيرة يمثل ثلاث اشياء رئيسية:

اولا: تراجع الثقة في السياسة المرتبطة بالليبرالية الجديدة مع الاجماع على ضرورة الجمع بين الالتزامات الاقتصادية والاجتماعية والابقاء على الربط بينهما في تلازم مستمر. فالناخبون الفرنسيون قالوا كلمتهم واضحة وبصوت عال وهي ان السوق في حد ذاتها ليست غاية وانما وسيلة لتحقيق حاجات الأغلبية. وبدون وجود راس المال البشري لن يكون هناك رأسمال اجتماعي، وبدون رأسمال اجتماعي لن يكون هناك راس مال بمعناه المادي.

ثانيا: عبرت الثقة التي مارس من خلالها الناخبون عملية التصويت عن المصداقية التي تعتبر سمة مميزة للحياة الديمقراطية في البلاد. والرئيس جاك شيراك وحده، رضي ام ابى، هو الذي قاد الى إحداث هذا التغيير الذي اقصى حكومة يمين الوسط واوصل الاشتراكيين الى كراسي الحكم.

ثالثا: مهما كان حجم الحديث عن العولمة، او النظام الاقتصادي العالمي الجديد، فان السياسة تظل امرا داخليا. فالعولمة دون وضع اعتبارات للظروف المحلية لا تعدو ان تكون سرابا فقط. ففي هذا السياق تعتبر العولمة خطرا يضع المجتمعات تحت رحمة قلة من الشركات المتعددة الجنسية ورؤوس الأموال والاستثمارات العابرة للقارات. اذ ان الأسواق الخاضعة لنظام العولمة ستكون اشبه بعملية النهب.

ويبقى القول انه ليس من حكومة في العالم تستحق دعما وتاييدا اكثر من اصوات الناخبين الذين اوصلوها الى كراسي الحكم. الا ان شيراك، لسوء حظه ادرك هذه الحقيقة بعد فوات الأوان ليصبح اكبر الخاسرين في معركة الانتخابات العامة الأخيرة. اما اذا فشل في تحويل «التعايش» مع اليسار الى استراتيجية سياسية للتعاون والعمل المشترك، فان هزيمته ستكون باهظة الثمن.

* روائي ودبلوماسي مكسيكي عمل سفيرا لبلاده لدى فرنسا. حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع سلسلة «وجهة نظر عالمية» ـ «لوس انجليس تايمز».

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

النيباري لعبة السياسيين!

من السهولة ان يقف اي شخص ويقذف الآخرين بأي تهمة يشاء، لكن من المحال ان يتنصل من مسؤوليته تجاهها بعد ذلك. عليه ان يثبتها او ان يدفع ثمن الإضرار بالآخرين. فالتشهير مسألة في غاية الخطورة ولن تجد اخطر منها ما جرى في قضية محاولة اغتيال النائب البرلماني الكويتي عبد الله النيباري. فالنائب تعرض لمحاولة اغتيال دبرت بعناية حيث استخدمت فيها اسلحة قاتلة اصابت السياسي المعروف بجروح خطيرة واصابت زوجته كذلك. العملية مدبرة وليس هناك شك في ذلك بعد ظهور المعلومات الأولية من قبل الشرطة الكويتية.

وليس اقبح من محاولة الاغتيال الا محاولة استغلالها وتسويقها في داخل البرلمان الكويتي من اجل تصفية حسابات شخصية. وهذا ما يبدو انه حدث في البرلمان الذي تعجل بعض اعضائه النتائج واشاروا الى انها مؤامرة مدبرة من قبل البعض في الحكومة لاغتيال معارض لهم!

تهمة في غاية الخطورة بلا ادلة قاطعة في قضية لا مزاح فيها. والغريب ان المدعين لم ينتظروا النتائج تجنبا للزلل ولم يلجأوا حتى الى الاشارة المبهمة من باب الاحتياط، واستطاعوا بالفعل اثارة الاقاويل في مسألة خطيرة كهذه.

وهنا نتساءل: إذا كانت للحكومة او اي طرف فيها يريد التخلص من معارض، فلماذا يلجأ أحد الى هذه الوسيلة القبيحة والخطيرة وهناك وسائل مخالفة للقانون اهون من هذه؟ ثم ما الهدف من التخلص من معارض والبرلمان مليء بمعارضين آخرين؟!

إنه امر لا يستسيغه عاقل خاصة بالنسبة لدولة فيها برلمان مليء بالصراخ، ونقد مستمر في الصحافة ضد الحكومة، ولو ذهب النيباري لظهر نيباري آخر.

ولو اننا لبسنا قبعة المحققين لسهل علينا ايضا ان نقول اذا كانت هناك جهة رسمية او لها علاقة ضالعة في هذه الجريمة فلماذا استطاعت الشرطة القبض عليهم في اقل من اربع وعشرين ساعة في حين كان من السهولة اخفاء اثرهم وبالتالي ترك القضية مجهولة؟! ايضاً هذا امر لا يقبله العقل.

فما يقال الآن لا يخرج عن احتمالين اولهما ان بعض البرلمانيين في خضم صراعاتهم الداخلية ومشاحناتهم اصبحوا مسكونين بشعور أن كل ما يحدث حولهم هو بتدبير ما، ونراهم هنا متعجلين الحكم على قضية وقعت لزميل لهم في الطريق العام وهي لا بد ان تكون من فعل فاعل يستهدفهم. والاحتمال الأسوأ ان هؤلاء الذين تعجلوا القضية قبل ان يتثبتوا من تفاصيل قضية خطيرة وينتظروا التحقيق فيها سارعوا باستخدامها كرة في مشاحناتهم وسكينا لتصفية حساباتهم.

الا يحق للبرلمانيين ان يعبروا عن رأيهم؟ نعم كان لهم أن يعبروا بمسؤولية لا تعرض احدا للظلم او الخطر. لهم ان يشتكوا بأنهم لم يتسلموا ما يكفي من معلومات عن القضية، ومن حقهم لن يجاروا بالشكوى من تقصير الحكومة في تأمين السلامة للأعضاء المهددة حياتهم، ونحو ذلك الذي يقع في دائرة اختصاصهم. لكن رمي أي جهة بتهمة خطيرة هو لغو في غاية الخطورة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

آلام أفريقيا

● قررت فرنسا امس ارسال تعزيزات عسكرية اضافية الى جمهورية الكونغو ـ برازافيل

فوضى جوالة لا تعرف حدودا، ومجازر وتجاوزات لا تعترف بخطوط حمراء، من ليبيريا الى انغولا، ومن اثيوبيا الى رواندا وبوروندي، ومن «الكونغو الديمقراطية» (زائير سابقا) عبر نهر الكونغو الى جمهورية الكونغو ـ برازافيل، وابعد منها نحو سيراليون.

ومن وطأة المأساة صار المجتمع الدولي يخطب الآن ود لاعبين اقليميين كبار، مثل نيجيريا ـ التي كانت لاشهر قليلة مضت على قائمة «الدول العاصية» ـ وذلك بأمل الابقاء على البنى التحتية في كيانات قررت ان تنتحر.

لقد اضحت البنى التحتية لهذه الكيانات مهددة بالخطر، ليس فقط بسبب انهيار الشرعية السياسية للساسة والاحزاب والعشائر والعسكر، بل لأن طبقة التجار من وسطاء وصناعيين ومستوردين، اما فرت من البلاد ناجية بحياتها من آتون الفوضى او هربت ثرواتها ورساميلها املا بحماية جني السنين من قبضة زمر الفوضويين التي يطيب لها ان تدعي لها مسميات «ثورية». وكم من مرة رفعت شعارات «الثورة» و«الثروات القومية» و«الوحدة الوطنية» في افريقيا، وفي كل مرة كانت النتيجة خروج مليونيرات جدد من قصور رئاسة دخلوها عبر ثكنات الجيش.

الا ان اسوأ ما في المشهد المأساوي في افريقيا هو توزع المسؤولية في الانهيار شبه التام الذي حصل.

فمن الخطأ تحميل ابناء هذه الكيانات المسؤولية الكاملة إزاء ما يحدث من تدمير وفوضى. فهم وجدوا انفسهم مواطنين لهذه الكيانات بالرغم منهم، ضمن قوالب سياسية اعدها وحضنها الاستعمار الاوروبي، من دون استشارتهم او استشارة ذويهم، ومنحها لغاته وقشرة من ثقافته وشبكات من مصالحه، واحيانا بعض قواعده العسكرية الثابتة.

ومن الخطأ ايضا تحميل المسؤولية للتجار المهاجرين، مع ان بعضا منهم اعتبر نفسه بالفعل طفيليا على مجتمعات يأنف من ان يكون جزءا منها، لكنه في المقابل كان مصرا على امتصاص ثرواتها دون تشجيع ابناء البلد لأن يكون شريكا في نهضة اقتصادية واجتماعية حقيقية. وفي النهاية اسهم ذلك البعض في تعميق الصورة المشوهة عن المهاجرين الاجانب ووفر للديماغوجيين من فوضويي «الثورات المسلحة» الحجة «لاستعادة الثروة الوطنية» منهم ولو بقوة السلاح.

واخيرا، من الخطأ رمي تبعات الانهيار كلها على المجتمع الدولي، مع ان معظم الدول الكبرى ساهمت للأسف في توصيل افريقيا الى شفير الهاوية. فقد خرجت من بعض الدول الافريقية قيادات فاسدة او مغامرة او مغرورة.. يمكن المجادلة بأنها تمكنت من السلطة بسبب سلبية معارضيها او عجزهم. وهناك عدة امثلة على سكوت بعض الدول الافريقية ـ كافريقيا الوسطى في عهد بوكاسا ـ لفترة طويلة على زعامات عبثية فرطت بالموارد واضرت بهيكل الدولة.

«الشرق الاوسط»

* * *

أمام المأزق التركي ـ الإيراني

● تشير التقارير إلى تزايد التوتر عند الحدود التركية الإيرانية مع مواصلة انقرة عملياتها في شمال العراق

عام 1516 م سيطرت الدولة العثمانية على معظم ارجاء الشرق الاوسط وظلت القوة الاقليمية، بل العالمية الكبرى فيه، حتى نهاية الحرب العالمية الاولى. وكانت الشوكة الوحيدة في خاصرة «الدولة العلية» جارتها الشرقية.. ايران، ولا سيما عندما جعلها الشاهان الصفويان اسماعيل وعباس الثاني، هي الاخرى دولة كبرى. وفي حقب من تاريخ الصراع الثاني بين القوتين كانت منطقة أذربيجان الطبيعية حدا ملتهبا بينهما. حتى ان الشاه عباس نقل عاصمة ملكه من مدينة قزوين الى مدينة اصفهان في قلب ايران الحالية لكي تكون على بعد كاف عن الجبهة.

خلفية تاريخية من هذا النوع ضرورية لفهم المخاطر التي تكمن في ارتفاع حرارة المواجهة والتحدي الجديد بين تركيا وايران. ولعل هذه الخلفية موجودة في الوجدان السياسي لكل من النخبتين الحاليتين في انقرة وطهران.

الا ان العنصر الطاغي على قوانين اللعبة الحالية، هو الدور الذي ترى كل من الدولتين انها مؤهلة للعبه، ومجبرة على الاضطلاع به، تبعا لمصالحها السياسية والاقتصادية والثقافية والاستراتيجية.

فتركيا وايران هما ـ مع الاحترام الواجب لغيرهما ـ تشكلان «باروميتر» الصراع القائم داخل العالم الاسلامي في مرحلة ما بعد الاتحاد السوفياتي. وصراع الدولتين يتجاوز الآن كليشيهات: «حكم العسكر» مقابل «حكم الملالي»، والعلمنة مقابل الثيوقراطية، و«مصالح الغرب» مقابل «هوية الشرق»، وارث الطورانية مقابل ارث الفارسية.

انه بالمختصر المفيد تنافس على شرعية التكلم باسم العالم الاسلامي عند مفصل حيوي من تاريخ هذا العالم.

والبحث الجاد لا بد ان يذكّرنا بان الدول الكبرى ـ حتى على المستوى الاقليمي ـ حريصة على اعتبارات داخلية تساهم في رسم سياساتها الخارجية. والوحدة الوطنية التي قاتلت ايران من اجلها العراق في حرب الخليج الاولى، شبيهة الى حد ما بالذرائع التركية لغزو شمال العراق ومعاداة سورية.

الا ان المطامح الاوسع وما لها من شرعية سياسية هي الآن جوهر المواجهة الجديدة. فتركيا تعتبر نفسها واجهة غربية للعالم الاسلامي يفيدها وجود تعاقد مصلحي مع الغرب بحيث تخدم هي غاياته ضمن العالم الاسلامي، بدءا من البلقان والقوقاز ومرورا بآسيا الوسطى وانتهاء بالعلاقة الخاصة مع اسرائيل، ويخدم هو طموحها من ناحية اولى لقيادة هذا العالم، ومن ناحية ثانية ـ معاكسة تماما ـ بقبولها جزءا من الغرب وثقافته. اما ايران، فتجد نفسها في عداء حضاري، قد يخفت او يشتد، مع المنظور الغربي للعالم الاسلامي. وتعتبر نفسها قيّماً على الصمود في وجه الهجمة الهادفة الى استغلال ثروات هذا العالم وطمس حضارته وهويته بالكامل. وسواء كان تصورها هذا صادقا ام لا فهي ترى انها لا يمكن الا ان تقف هذا الموقف بالنظر الى الحالة السياسية المحيطة بها.

كيف ستتجه رياح هذه المواجهة؟

الكثير يتوقف على ما ستحمله الفترة القريبة المقبلة على صعيدي محاولة مؤسسة السلطة في تركيا إحراج اسلاميي حزب «الرفاه» تمهيدا لإخراجهم. وتعايش مؤسسة السلطة الايرانية مع طروحات الاعتدال والواقعية من رئيس الجمهورية الجديد محمد خاتمي التي زكاها الناخب الايراني بأغلبية ضخمة.

إياد ابو شقرا

* * *

المستنقع الآسن الكبير

● بحار العالم ومحيطاته مهددة بالموت إذا لم تبادر دول الأرض إلى إنقاذها

صدر اخيرا تقرير عن علماء وباحثي الهيئة الدولية حول التغيرات المناخية نشر في مجلة «ايرث ايلند جورنال» التي تعنى بالشؤون البيئية من شأنه ان يعطي صورة قاتمة جدا عن احوال البحار والمحيطات في المستقبل القريب، والمصير السيئ الذي ينتظرها، والذي تتجه اليه في خطى اكيدة ثابتة.

فالأمر لا يتعلق بمصير الحيتان والدلافين ومسألة انقراضها المحتوم عن وجه الأرض نتيجة عبث الانسان ولا مسؤوليته فحسب، بل يتعلق بالتلوث ايضا، والافراط في صيد ثمار البحر وخيراته، وزيادة تمزق طبقة الاوزون وتغير المناخ العالمي الذي يختبره الانسان لأول مرة منذ مئات آلاف السنين، والذي حصل على حد قول الخبراء نتيجة النشاطات البشرية التي تفتقر ايضا الى الحكمة وبعد النظر.

في اي حال فإن اهم ما جاء في هذا التقرير هو ان التلوث سيزداد في مياه البحار والمحيطات مما سيؤدي الى انتشار الطحالب السامة التي ستمتص الاوكسجين وتحرمه الحياة المائية الاخرى منه. ثم ان الاحوال البيئية غير الملائمة ستنشر الكثير من الامراض ضد اوجه الحياة هذه.

كما ان ثلوج الدائرة القطبية ستنحسر بنسبة الثلث، مما يزيد من ارتفاع سطح البحار فاتحا للمناطق التي سينحسر عنها الثلج امام الملاحة البحرية، والتنقيب عن الثروات الطبيعية، رغم انها تشكل مصدر تغذية للعديد من الحيوانات البحرية، لا سيما الحيتان.

ولعل الخطر الاكبر هو ذلك الصادر عن الاشعاعات ما فوق البنفسجية التي تتسلل الينا عبر ثقوب الاوزون التي من شأنها ان تقتل نمو ما يسمى «فياتوبلاكتون»، وهو غذاء ميكروسكوبي دقيق تتغذى عليه الاسماك الصغيرة والكبيرة على السواء، والذي يشكل بداية الدورة الغذائية البحرية. ولا نتطرق هنا الى اضراره الاخرى في اصابة الحيوانات البرية باعتام عدسة العين وسرطان الجلد، والنباتات بالضعف والهزال.

وارتفاع منسوب مياه البحر سيدخل الطبيعة في عملية استطرادية من الاضرار المتبادلة. اذ سيزيد من معدلات التلوث الحالية بسبب الامطار الشديدة التي ستهطل على السواحل والتي ستجرف معها كميات هائلة من التربة الجيدة والاغذية، فضلا عن الملوثات والمعادن الثقيلة الضارة الى الانهار والبحار. ثم انها ستجرف معها ايضا تجمعات النفايات والمجاري، بكل ما تحمله من بكتيريا وفيروسات ضارة وسموم. كما ان ارتفاع منسوب المياه من شأنه تدمير «الاراضي الرطبة» التي تعمل كنظام طبيعي لترشيح مياه الارض.

وأخيرا وليس آخرا فإن انحسار رقعة الجليد في المناطق القطبية الشمالية يهدد التوازن الطبيعي للتيارات البحرية التي ما زالت تعمل منذ آلاف السنين، حيث المياه تتحرك باستمرار من سطح البحر الى قاعه. فاذا ما اضطربت هذه الحركة، فإن النظام الطبيعي باكمله للبيئة البحرية سيختل، ومعه الحياة المائية التي عليه تعتمد.

واخيرا ايضا ما لم تبادر دول العالم الى ايجاد حل سريع لهذه المشكلة التي تتفاقم يوما بعد يوم، فإن البحار والمحيطات التي تغطي 67 في المائة من سطح كوكب الارض ستتحول الى مستنقع راكد كبير ينفث القاذورات والسموم بدلا من المنافع والخيرات.

نديم نحاس



القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢٣) آل عمران / صدق الله العظيم

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	4.07	3.59	2.53	3.29	4.07	3.54	3.24	3.08	3.13	4.14	3.06	3.13	3.58	4.11	2.49	3.20	4.24	2.44	4.07	3.13	3.25	3.23	3.13	4.40	3.15	2.30	2.33	2.57	1.53	2.28	3.07	3.18	3.44
	5.38	5.32	4.32	5.03	5.53	5.24	5.13	5.00	4.48	5.34	4.45	4.43	5.18	5.21	4.26	4.50	6.30	4.30	6.01	4.43	5.45	5.33	5.27	6.43	5.42	4.52	4.42	5.14	3.30	4.24	5.16	5.23	5.41
	12.21	12.21	11.41	11.53	12.54	11.50	12.32	12.26	11.48	12.28	11.37	11.28	12.09	12.11	11.35	12.08	2.05	11.48	1.26	1.01	1.52	1.11	1.44	2.16	1.37	12.56	1.08	1.07	12.49	1.11	1.42	12.57	1.10
	3.40	3.42	3.21	3.14	4.30	3.11	4.12	4.11	3.22	3.53	3.04	3.13	4.08	3.11	3.16	4.46	6.06	3.35	5.21	5.23	6.09	5.11	6.05	6.15	5.48	5.11	5.23	5.46	5.28	5.42	6.06	4.57	5.06
	7.04	7.11	6.48	6.43	7.56	6.24	7.43	7.41	6.48	7.17	6.30	6.25	6.59	6.43	6.45	7.16	9.39	7.03	8.50	9.19	9.57	8.18	9.59	9.48	9.30	8.58	9.32	9.38	10.07	9.56	10.05	8.30	8.36
	8.34	8.41	8.20	8.13	9.29	7.38	9.30	9.30	8.20	8.47	8.00	7.55	8.24	7.43	8.22	8.36	11.36	8.42	10.37	10.49	12.05	10.48	12.02	11.42	11.44	11.08	11.30	11.43	11.35	11.42	12.03	10.25	10.25

وما ينطق عن الهوى

«لعن الله من لعن والديه، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من غير منار الأرض».

اخرجه الإمام احمد ومسلم عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه.

دعاء اليوم

«اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك».

الأزهر يمنع تداول الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم في المكتبات المصرية

القاهرة: من محمود بيومي

طلبت الادارة العامة للبحوث والنشر بمجمع البحوث الاسلامية في الأزهر منع تداول الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم في المكتبات المصرية. وتشكيل لجنة من أساتذة الجامعات المصرية المتخصصين في اللغة العبرية واساتذة كلية اللغات والترجمة ومدير البرنامج العبري بالاذاعة المصرية لمراجعة هذه الترجمات والتثبت من صحتها وخلوها من الأخطاء التي تفسد معاني الآيات القرآنية لدى قراءة هذه الترجمات.

وأوضحت مصادر مطلعة بمجمع البحوث الاسلامية في الأزهر لـ«الشرق الأوسط» ان الأزهر ابلغ وزارة الخارجية المصرية لاخطار سفارة اسرائيل في القاهرة، لمنع عرض هذه الترجمات العبرية بالمكتبات المصرية الا بعد مراجعتها وإجازتها من الأزهر.

وكان مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة قد تلقى معلومات من بعض المواطنين افادت بوجود ترجمات عبرية لمعاني القرآن الكريم في بعض مكتبات العاصمة المصرية تضم ترجمة قام بها «اهارون بن شيمش» والمطبوعة بمكتبة قارني في تل أبيب عام 1978 ميلادية واستعان فيها المترجم بتفاسير الطبري والزمخشري والبيضاوي، وترجمة أخرى أعدها المترجم الألماني «زلمان ركندروف» وترجمة ثالثة أعدها الحاخام يعقوب بن اسرائيل.

الاسكندنافيون ومؤلفاتهم عن بلاد العرب والمسلمين

كتب الرحلات وصفية أدبية أكثر منها مرجعية تاريخية

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

اهتم العرب بتاريخ كثير من الشعوب وآدابها وتراثها وتعدى الاهتمام العربي الدائرة الآسيوية الأفريقية الى مدى ابعد شمل اوروبا القديمة حيث نقل المترجمون العرب نفائس المؤلفات اليونانية والرومانية في الفلسفة والطب والادب، وفي العصر الحديث نشر العرب دراسات قيمة عن الآداب الاوروبية المختلفة، وقد تجاوز الامر البحوث والدراسات الى الترجمات الكثيرة للنصوص الادبية والفكرية في مختلف العلوم والمعارف.

ولم يكن تجاهل العرب للاسكندنافيين يرجع الى عدم وجود علاقة. ولم يكن كذلك، بسبب البعد الجغرافي، فالبعد لا يشكل عائقا ثقافيا اطلاقا لان الحضارة العربية الاسلامية استقطبت كل الشعوب، اذ كانت هناك حاضرتان تمثلان العالم الاسلامي: واحدة في المشرق العربي هي بغداد والاخرى الحاضرة الاسلامية العربية في الاندلس، في الوقت نفسه كان الاسكندنافيون بحاجة الى حليف قوي، كذلك كان العرب، فنشأت العلاقة، وتحرك على اثر التقارب القراصنة باتجاهين: نحو بغداد عبر الانهار، ونحو الاندلس عبر سواحل الاطلسي. من هنا يجب علينا ان نميز بين القراصنة الذين يطلقون عليهم كلمة «viking» حيث تعني الكلمة بالضبط السفر بسفن خاصة صغيرة لغرض التجارة، اما عملية الهجوم على السفن التجارة الآمنة ونهبها من قبل سفن اخرى فتعبر عن كلمة «pirate» من هنا سوف نستخدم كلمة قرصان استخداما حضاريا نقصد بها التجارة البحرية عبر سفن صغيرة سريعة تجوب البحار والانهار.

ان العصر الذهبي للنشاط السياسي والاقتصادي والدبلوماسي الاسكندنافي العربي تمثل خلال سيطرة القراصنة على البلاد، اي قبل قيام اي نوع من الحكم المركزي عام 936 زمن الملك «كورم» ثم الملك هارالد بلوتان الذي توفي عام 856»، ففي عام 765 استقبلت بغداد زمن المنصور بعثة صغيرة من القراصنة، وارسل كارل الكبير مرتين من قبله مبعوثا الى هارون الرشيد خلال عامي 798 و801. كان هدف البعثة بالدرجة الاولى التنسيق مع بغداد في التعاون المشترك ضد حكومة بيزنطة، وشملت المباحثات كذلك قضية التعامل التجاري. وفي عام 921 ارسل الخليفة في بغداد مبعوثا دبلوماسيا الى فيرستين ما وراء فولغا البلغار، وقد قابل المبعوث في طريق عودته ردا من الشماليين وكان من اعضاء تلك البعثة ابن فضلان، ونتيجة لهذا التطور اتسعت حركة القراصنة حيث اتجهوا عبر الانهار الروسية، فوصلوا الى البحر الاسود وكانت لهم اتصالات مع شعوب تلك المنطقة وعبر قزوين وصلوا الى بغداد عاصمة الخلافة.

اما الطريق الآخر كان عبر بحر الشمال والسواحل البرتغالية الاسبانية ثم سواحل الاندلس في المتوسط اذ وصل القراصنة الى القدس وبغداد، ومما لا شك فيه ان العلاقة التجارية بين الجانبين اوجدت نوعا من التقارب كان من نتائجه جهود الباحث العربي عبد الله بن خردانبة في كتابه «المسالك والممالك». لقد نشر خردانبة عن الشماليين الذين التقاهم في الانهار الروسية وكانوا يسمون (آر ـ روس) وتحدث عن كثير من عاداتهم وتقاليدهم. ومن الذين وصفوا الاسكندنافيين حينذاك وصفا دقيقا الرحالة ابن فضلان، فشمل وصفه على قصره، طول الفايكنج وشكلهم وصفات نسائهم والاسلحة والمواد التي يتاجرون بها. ويعتز الباحثون بهذا الوصف كثيرا، اذ يرون ان الاسكندنافيين عرفوا جزءا من تاريخهم وعاداتهم عن طريق الوصف الذي سجله عن اسلافهم ابن فضلان، ومن الجدير ذكره ان العملة العربية كان من اهم النقود التي يتداولها القراصنة خلال تعاملهم التجاري حيث عثر على الكثير من القطع النقدية العربية في اراضي كل من الدنمارك والنرويج والسويد، وكان هؤلاء القوم يدفعونها او يحفرون عليها اسماء بعض من آلهتهم فقط لكي يتم تمييزها عن النقود التي يتداولها الناس في بلاد المشرق، وتكاد العملة العربية الاسلامية تكون هي الشائعة والمتداولة في كل المجتمعات الاسكندنافية خلال تلك الفترة ان لم نقل العملة الوحيدة، والشواهد التي تدل على ذلك النشاط الاسلامي المؤثر في الحياة الاسكندنافية والذي يدل عليه الآثار التي عثر عليها في الاراضي الاسكندنافية، ومنها النماذج التالية:

● استورد القراصنة الاسكندنافيون كميات كبيرة من الفضة من الشرق عامة والعالم الاسلامي بصفة خاصة. الفضة كانت في اشكال مختلفة منها اسوار غاية في الدقة والصنع، بعض تلك الاسوار وجدت في مدينة «قايلة» في الدنمارك ويميل المؤرخون الى ان كثيرا من التجار المسلمين كانوا يأتون الى البلدان الاسكندنافية ومعهم مثل هذه الاسوارات للتعامل بها، اي ان هناك حركة من قبل العالم الاسلامي باتجاه اسكندنافيا هدفها تجاري لكنه سرعان ما تركت اثرها الجمالي ايضا بالاضافة الى تأثيرها الاقتصادي، وكان التجار المسلمون يبتاعون الجلود الاسكندنافية مقابل قطع الفضة.

● العثور عل كنز من النقود الفضية والذهبية في مدينة «هون» بالنرويج يرجع تاريخه الى عام 975، بعض نقود الكنز عربية، وبعضها بيزنطية، وفارسية. اما عرب الاندلس فكثيرا ما كانوا يقومون بزيارات الى اسكندنافيا. الشاعر الغزال من ضمن الذين زاروا الدنمارك مبعوثا من قبل الخليفة عبد الرحمن في مهمة اشبه بالسفارة ومما يؤسف له اننا لم نعرف طبيعة المهمة التي كلف بها الشاعر من قبل الخليفة الى ملك الدنمارك، لكننا يمكن ان نعرف قوة القراصنة الحقيقية وطريقة تعاملهم الدبلوماسية من وصف الغزال الذي يعتز به الدنماركيون انفسهم، فالملك الدنماركي كان يجلس في مقره وقد بنى مدخل غرفته على شكل درج ذي سقف واطىء حتى يضطر اي شخص يأتي اليه للانحناء امامه لكن الشاعر الغزال لم تنطل عليه اللعبة، فادار ظهره وبدا ينزل الدرج لان الدين الاسلامي يمنع المسلمين من الانحناء لاي كان، خاصة اذا كان وثنيا او مشركا، وبهذا السلوك تفادى الغزال ازمة دبلوماسية كان يمكن ان تندلع بين الدولتين، وقد اعجب بسلوكه ملك القراصنة الذي انبهر بذكاء الدبلوماسية العربية الاسلامية.

ويحق لنا ان نقول اذا كانت الخلافة العباسية تجذب الاوروبيين بصفتها تمثل مركز الثقل السياسي للحاضرة الاسلامية، فان الدولة العربية في الاندلس كان لها أثر كبير في نشر الثقافة العربية الاسلامية باتجاه اوروبا الغربية ودول الشمال. كانت البعثات الدينية خاصة بعد اعتناق الشعوب الاسكندنافية الدين المسيحي وتحولها عن الوثنية تتجه الى الاندلس ليطلع القسس على اللغة العربية وعلوم القرآن حتى يفهموا القرآن الكريم، او يتزودوا من العلوم والمعارف التي كانت تقدمها جامعات الاندلس وقتذاك، وسواء كان طالب البعثة راغبا في دراسة اللاهوت وعلوم القرآن او العلوم الاخرى كالطب والهندسة وغيرهما من العلوم فان عليه بالضرورة ان يعرف اللغة العربية لانها لغة التعليم الرسمية في الاندلس تلك الزمن.

لكن بعد سقوط الاندلس احست شعوب اوروبا، وسيما الاسكندنافيون، بفراغ تام. كانوا بحاجة الى جامعات تدرس الطب والعلوم الاخرى، وكانوا بحاجة الى ان يعرفوا العربية لكي يترجموا تلك الكتب من اصولها الى اضافة الى انهم مازالوا بحاجة الى دراسة اللاهوت والدين الاسلامي وبين الاسكندنافيين انتبهوا الى حالة الفراغ الجديدة، فتأسس الاستشراق في كوبنهاجن على اساس لاهوتي بعد سقوط الاندلس باثنتي عشرة سنة، وفي السويد تأسس الاستشراق في جامعة (اوبسالة) وبعدها في مدينة 1666. الذي يهمنا هو ان العلاقة الاقوى بين الاسكندنافيين والمسلمين خاصة المجتمع العربي كانت زمن القراصنة شملت رقعتهم الجغرافية جزء من السويد والدنمارك والنرويج وشمال المانيا وبعضا من سواحل اوروبا الشمالية، ولم يدخل المسلمون في حروب مع الاسكندنافيين ما عدا تحالف التتار مع البولنديين في حربهم سنتي 1649 و1668 السويد التي كادت تهزم في الحرب، لو لا ظروف وعوامل لا مجال لذكرها هنا.

بغض النظر عن تلك العلاقة التجارية السياسية فاننا نستطيع ان نجد ايضا جهود الاسكندنافيين الذين حاولوا فهم التاريخ العربي والتعرف على المجتمع الاسلامي هؤلاء الرحالة «كارستن نيبور» الذي بدأ رحلته الى الشرق الرابع من يناير (كانون الثاني) عام 1761، فكتب وصفا بلاد العرب والمدن العربية مثل القاهرة وجدة وغيرهما، كتب الرحلات التي الفت عن بلاد العرب والمسلمين من الاسكندنافيين لا تشكل ذلك الاثر القوي في حفظ التاريخ اقرب الى الوصف الادبي منها الى المرجعية التاريخية العكس من الشذرات العربية التي كتبها الرحالة والمبعوثون الدبلوماسيون عن الاسكندنافيين، وعالم القراصنة التجاري، والعادات والتقاليد التي كانوا يلتزمون بها هذه الشذرات على قصرها، كما ذكرنا، بمثابة تسجيل تاريخي نادر، كالوصف الذي ذكره ابن فضلان عن طقوس ذبح عند الاسكندنافيين الوثنيين، وكيفية تناولهم طعامهم والتمائم التي يؤمنون بها، واسلوب تعاملهم التجاري سلوكهم، وشكل نسائهم وملابسهن، ونفوذهن في المجتمع باسلوب غني مركز اقرب الى التاريخ منه الى الادب.

No. 6771 - Thursday 12/6/1997 ● العدد 6771 ـ الخميس 1997/6/12

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

أتعاب مصفي بنك الاعتماد 218.7 مليون دولار حتى الآن

لندن ـ رويتر: قال القائمون على تصفية بنك الاعتماد والتجارة الدولي المنهار انهم حصلوا حتى الآن على اتعاب قدرها218.7 مليون دولار.

وقال المصفون في تقرير اعدوه للحكومة البريطانية صدر امس انهم تلقوا 15 مليون دولار في العام الخامس من تصفية البنك حتى منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي مقارنة مع 16 مليون دولار في العام السابق. ومصفو بنك الاعتماد والتجارة شركاء في مؤسسة «ديلويت أند توش» للمحاسبة والاستشارات المعروفة سابقا باسم «توش روس».

وتراجعت اتعاب المصفين بشدة في السنوات القليلة الماضية مع تحول محور التصفية من التحقيقات الاولية الى الدعاوى القضائية. وانهار بنك الاعتماد والتجارة في منتصف عام 1991 وسط ديون تبلغ اكثر من 12 مليار دولار في اكبر عملية احتيال مصرفية واعقد عملية تصفية في العالم. ويتوقع استمرار عملية التصفية لعدة اعوام خاصة ان الدعاوى القضائية القائمة ضد بنك انجلترا المركزي وشركتي «برايس ووترهاوس» و«ارنست أند يانج» المسؤولتين عن التدقيق المحاسبي لبنك الاعتماد لم تحسم بعد.

انتهاء إضراب طياري الخطوط الكويتية بعد مفاوضات تبشر بتسوية مطالبهم

الكويت: من فادية الزعبي

انهى طيارو ومهندسو الطيران في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مساء امس اجراءات الاضراب التي بدأوها منذ صباح اول من امس وذلك في اعقاب مشاورات مطولة مع المسؤولين امس استمرت عدة ساعات واسفرت عن تطمينات لهم بحلول مرضية. وستسير رحلات الخطوط الكويتية حسب جدولها العادي.

وكانت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية قد واجهت امس مشكلة تأخر اقلاع 17 رحلة اساسية ـ عدا الاضافية ـ على خطوطها من مطار الكويت الدولي مدة ساعة كاملة عن موعدها المحدد.

ويأتي هذا التأخير استمرارا لبرنامج الاضراب الذي بدأه امس الأول طيارو ومهندسو طيران «الخطوط الكويتية»، والقاضي بتوقفهم عن العمل كل يوم ثلاثاء من الساعة السابعة صباحا حتى السابعة مساء. وتأخير موعد اقلاع كل رحلة طيران على طائرات اسطول «الكويتية»، من مطار الكويت مدة ساعة كاملة باقي ايام الأسبوع. وقد شهدت قاعة المطار امس ازدحاما شديدا نتج عن محاولة الركاب المتخلفين عن السفر يوم امس الأول لايجاد مقعد شاغر يوم امس.

وحتى الساعة الخامسة بتوقيت الكويت امس كان الاضراب قائما، وكان اعضاء جمعية الطيارين والمهندسين الكويتية الذين نفذوا الاضراب مستمرين ببرنامج اضرابهم بانتظار التوصل لحل يحقق مطالبهم. وتبعا لاعضاء الجمعية فان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لم تسع امس للاتصال بهم. وبدورهم ايضا لم يتصلوا بها. وقال رئيس مجلس ادارة الجمعية الكابتن خليل الصالح لـ«الشرق الأوسط» ان الموضوع الآن بيد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح. ومن المتوقع ان يقدم حلا لمطالب الطيارين والمهندسين فينتهي الاضراب، او سيستمر اذا لم يتم التوصل لحل مرض وفي الحالتين ستعقد الجمعية مؤتمراً صحافيا الساعة السادسة من مساء امس.

ويبدو ان تقديرات خسائر «الكويتية» الناجمة عن الاضراب الكامل يوم امس الأول والتي حددها رئيس مجلس ادارة المؤسسة احمد المشاري بنحو 1.33 مليون دولار لن تتوقف عند هذا الحد فقد ابلغ مكتب احد المحامين الكويتيين «الشرق الأوسط» ان عددا من الركاب الذين تضرروا من الغاء رحلاتهم على «الكويتية» قد استشاروه في امكانية حصولهم على تعويضات مادية مقابل هذا الضرر الذي لحق بهم. واستفسروا عن اقطاب اقامة الدعوى ضد المؤسسة والمبالغ التي يمكن المطالبة بها وتحصيلها. وأكد المحامي ان من بين هؤلاء الركاب المتضررين طلاب جامعة فاتهم تقديم امتحان مقرر عليهم في جامعات خارج الكويت اليوم الأربعاء ورجال اعمال تخلفوا عن اجتماعات هامة، ولكن الموضوع لم يتعد حتى يوم امس مرحلة الاستشارة. ومن غير المستبعد ان يقدم عدد من الركاب على اقامة دعوى عطل وضرر ضد الخطوط الكويتية.

اما اعضاء جمعية الطيارين والمهندسين الكويتية فقد ابدوا استغرابهم من تصريحات رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري خاصة في ما يتعلق براتب الطيار الكويتي حيث ذكر المشاري انه يتقاضى 3400 دينار (حوالي 11322 دولارا) شهريا.

وقال الكابتن موفق المعود عضو مجلس ادارة الجمعية لـ«الشرق الأوسط» انه لو كان الراتب بهذا الحجم لما اقدموا على الاضراب اساسا. واضاف ان اجمالي اعلى راتب يتقاضاه طيار في «الكويتية»، مضى على عمله اكثر من 30 سنة لا يزيد عن 2598 دينارا (حوالي 8651 دولارا) شاملا جميع البدلات والعلاوات (عدا علاوة الأولاد التي يتقاضاها جميع العاملين الكويتيين بالوزارات ومقدارها 50 دينارا). اما الطيار الجديد على العمل فان اجمالي اقصى ما يتقاضاه شهريا لا يزيد عن 1288 دينار (حوالي 4289 دولارا).

وهذه الرواتب كما قال الكابتن المعود اقل من رواتب زملائهم في المهنة في منطقة الخليج والذين يتقاضون الى جانب رواتبهم بدلات سكن وبدلات تأثيث. وتحدث الكابتن المعود عن التذاكر المجانية التي تمنحها «الكويتية» للطيارين وعائلاتهم مرتين في السنة، فقال انه على مدى 20 سنة مضت كان الطيار يحصل على هذه التذاكر بشكل «مؤكد الحجز» اي انه يحدد موعد سفره كأي راكب عادي. ولكن ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اصدرت قرارا في السنوات الأخيرة بوقف صفة (مؤكدة الحجز) عن التذاكر بحيث يلغى سفر الطيار وعائلته اذا تقدم راكب عادي للحجز على «الكويتية»، ولم يتوفر له مكان. وهذا القرار دفع الطيارين الى شراء تذاكر لهم ولعائلاتهم على «الكويتية»، كأي راكب لضمان سفرهم. خاصة في فترات مواسم السفر.

واكد الكابتن المعود انهم ـ كمجلس ادارة للجمعية ـ دأبوا منذ عام ونصف العام على تهدئة اعضاء الجمعية وعددهم 600 عضو الذين يطالبون بتحسين وضعهم والحفاظ على مكتسباتهم. وقال ان محاولة التوصل لحل مع ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية قد فشلت.

وبناء على امر ولي العهد رئيس مجلس الوزراء تم تشكيل لجنة وزارية في فبراير (شباط) الماضي مكونة من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل احمد الكليب، ووزير التخطيط الدكتور علي الزميع. وقد اسفر اجتماع ممثلي الجمعية وممثلي المؤسسة مع اللجنة الوزارية عن التوصل لحل رضي به اعضاء الجمعية رغم انه دون طموحاتهم. وهذا الحل يتمثل بزيادة بدل طبيعة العمل بنسبة 50 في المائة من قيمة اول راتب اساسي. واضافة 2 في المائة عن كل سنة خدمة في المؤسسة. ومقابل هذا اسقاط بدل طبيعة العمل التي يتقاضاها الطيار والمهندس حاليا والتي تتراوح بين 260 ـ 330 دينارا وزيادة بدل المهمات الرسمية من 80 دينارا حاليا الى 120 ـ 150 دينارا. ولكن اعضاء الجمعية فوجئوا بالغاء هذا الاتفاق. وبصدور قرار من الوزارة في 1997/6/2 يقضي بالاكتفاء بزيادة بدل طبيعة العمل فقط وحذف نسبة الـ2 في المائة عن كل سنة خدمة. وهنا رفض اعضاء الجمعية هذا الحل. فقد قدموا تنازلات عديدة منها تنازلهم عن بدل السكن، وعن تعديل الرواتب الأساسية فقد زادت الأعباء على الطيار بعد الاستغناء عن وجود مهندس طيران ضمن طاقم كابينة الطيران وذلك اثر استخدام الطائرات الحديثة. واصبح الطيار يقوم مع مساعد الطيار بجميع المهام. وكانت مطالب الطيارين التي تنازلوا عنها تنحصر ببدل مهندس للطيار مقداره 145 دينارا، ومساعد الطيار 125 دينارا. واكد الكابتن موفق المعود ان الاضراب ما زال قائما حسب البرنامج وانه حتى الساعة الخامسة من مساء امس لم يتم التوصل لاي حل.

وزير الصناعة السعودي في مؤتمر الاستثمار في الهند

وزير الصناعة السعودي هاشم بن عبد الله يماني (يسار) مع وزير المالية الهندي (يمين) في دلهي امس خلال مؤتمر حول فرص الاستثمار في الهند ويتوسطهما رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة الهندية الذي نظم المؤتمر الذي يشارك فيه نحو 60 رجل أعمال سعوديا (رويتر)

«تراجع» الإمارات عن تعريب المنتجات الغذائية المستوردة

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر في بلدية دبي انها قد تتراجع عن قانون سابق لفرض تعريب المعلومات والمكونات المطبوعة على المعلبات الغذائية المستوردة.

واصدرت الامانة العامة للبلديات في السابق قانونا اجازته البلديات الأعضاء فيها باقتراح من بلدية دبي يفرض فيه مواصفات محددة على عبوات المنتجات الغذائية المستوردة واعطت مهلة مدتها عام تنتهي في 22 يونيو (حزيران) المقبل لالتزام المنتجين والمستوردين بالقانون.

واكدت الامانة حينها على الشركات والموردين انها لن تسمح بدخول اي منتجات غذائية بعد المهلة المحددة وهو امر رفضته مبدئيا بعض الشركات الغربية بحجة أن أسواق الامارات صغيرة ولا تبرر إجراء تعديلات مكلفة على عبوات منتجاتها المخصصة لسوق الامارات.

وقالت مصادر انه رغم التزام اكثر من نصف الموردين باللوائح والمواصفات الجديدة للتعريب حتى قبل دخول القانون حيز التنفيذ الا ان موردين آخرين أعلنوا انهم سيضطرون للانسحاب من السوق اذا ما قررت البلديات المضي قدما في تنفيذ التعريب. وسعت مصادر الموردين لتكوين جماعة ضغط على الامانة العامة للبلديات والبلديات وعلى الرأي العام لثني البلديات عن تطبيق القرار في موعده والعمل على الغائه بحجة انه غير عملي ومكلف بالنسبة للمستهلك خاصة بعد تهديد بعض الموردين بالانسحاب من السوق وتفسيره على انه يشكل خسارة للمستهلك بسبب تقلص خياراته مما يسمح للموردين الآخرين برفع الاسعار مستفيدين من غياب المنافسة.

وذهبت اوساط الموردين الى حد رفعها لغرف التجارة قائمة بأسماء الموردين وسلعهم التي ستغيب من سوق الامارات اذا ما طبق القرار.

ورغم ان غرفة تجارة دبي التي تعتبر نظريا ممثلا رسميا للتجار ومصالحهم في السوق رفضت التدخل لإبعاد شبح تطبيق القرار الخاص بالتعريب وقالت على لسان مديرها العام أن الغرفة لن تدافع عن مصالح مجموعة صغيرة من الموردين ضد الاكثرية التي التزمت بالتعديلات المطلوبة وتكلفت لقاء ذلك.

وقالت انها ستساعد البلديات على تنفيذ القرار المذكور بكل الوسائل لكنها اعلنت أخيراً انها ستشاور البلديات الاعضاء في الامانة حول التساهل في تطبيق القرار او إلغائه اذا كان يشكل مشكلة في السوق.

بعد السماح لمواطني السعودية والكويت بتملكها
البحرين تسمح بملكية العقارات لمواطني الإمارات

المنامة: من هناء بوحجي

ينتظر ان يصدر في البحرين مرسوم اميري بقانون تنظيم تداول وتملك مواطني الامارات للعقارات والاراضي والذين ستتم معاملتهم كمعاملة المواطن البحريني.

واكد وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية المساعد لشؤون التسجيل العقاري والتوثيق سلمان عبد الله آل خليفة لـ«الشرق الأوسط» ان المرسوم سيصدر خلال ايام بعد ان حصل على موافقة مجلس الوزراء ووافق مجلس الشورى على لوائحه الداخلية. وقال ان مواطني الامارات الذين سينضمون الى مواطني السعودية والكويت ـ الذين سمح لهم في السابق الاستفادة من هذا القانون سوف تتم معاملتهم معاملة المواطن سواء في عدد ومساحة الاراضي أو العقار المتملك او في اجراءات التسجيل والتوثيق في ما بعد.

ويعود السماح للسعوديين والكويتيين التملك والتداول الى عام 1968 فيما سمح لمواطني دول الخليج الاخرى بتملك عقار واحد وارض بمساحة لا تتجاوز 3000 متر مربع، في عام 1985 تم تعديله لزيادة عدد الاراضي او العقارات الى عقارين او ارضين تنفيذاً لقرارات القمة الخليجية لعام 1994.

وتأتي التعديلات التي ينتظرها العقاريون والمتعاملون في وقت يظهر فيه اداء السوق العقارية تحسناً متواصلاً بدأ منذ نهاية العام الماضي بعد فترة ركود استمرت ما يزيد على العامين ونصف العام.

وطبقا لارقام التداول العقاري سجل التداول العقاري في شهر مايو (ايار) الماضي ارتفاعاً بنسبة 44.7 في المائة عن نفس الشهر عام 1995 لكن النسبة هبطت في الشهر السابق ابريل (نيسان) 1997 بلغت 16 في المائة.

وخلال الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي سجل التداول العقاري ارتفاعاً اجماليا بلغ 42.1 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي مقابل انخفاض قدره 49.6 في المائة في عام 1996 عن العام السابق.

وفد تجاري عراقي كبير يصل إلى دمشق غدا
استئناف التجارة مع العراق يمهد لتخفيف ركود اقتصاد سورية

لندن: «الشرق الأوسط»
دمشق ـ أ.ف.ب

يتوقع محللون في دمشق ان يدفع استئناف التجارة مع العراق الى تحسن الاقتصاد السوري الذي يعاني من بعض الركود وقال صالح الملاح رئيس غرفة تجارة حلب ان توقيع أولى العقود لتصدير مواد غذائية سورية الى العراق مؤخرا في بغداد «سيحقق بعض الفائدة لسورية لانه يساهم في دفع العمل التجاري».

واضاف الملاح الذي شارك في وفد سوري زار بغداد في اواخر الشهر الماضي لاول مرة منذ نحو 15 عاما «نحاول ان نحقق عقودا جيدة مع العراق» في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء بين بغداد والامم المتحدة الذي تم تجديده مؤخراً لستة اشهر ثانية. ويتوقع ان يصل وفد تجاري عراقي كبير غدا الى دمشق.

وحول اسباب الركود الاقتصادي في سورية قال الملاح «الانفتاح والمناخ الاستثماري في العالم اوجد مشكلة اقتصادية كبيرة ونحن جزء من العالم الذي يشهد حالة انكماش اقتصادي».

وطبقا لتقديرات البنك الدولي يبلغ متوسط اجمالي الناتج المحلي للفرد 1100 دولار سنويا. ونشرت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في الشهر الماضي دراسة اصدرتها غرفة التجارة في دمشق افادت ان نمو اجمالي الناتج المحلي هبط الى 3.6 في المائة في عام 1995 من نحو 6 في المائة في الاعوام القليلة السابقة وان عام 1996 شهد انخفاضا آخر رغم ارتفاع انتاج المحاصيل . وقالت ان الصادرات تراجعت الى 800 مليون دولار في عام 1994 من 950 مليون دولار في عام 1990 فيما ارتفعت الواردات الى نحو مليار دولار في عام 1995 من 540 مليون دولار في عام 1990.

ويشكو رجال الاعمال من «بطء» الاصلاحات التي بدأت منذ 6 سنوات ومن «عقبات» تعرقل الاستثمار رغم اصدار قانون «10 لعام 1991» لتحسين حوافز الاستثمار المحلي والاجنبي الذي يمنح تسهيلات مالية وجمركية كبيرة لتشجيع استثمار القطاع الخاص. وقال الملاح وهو عضو في مجلس الشعب (البرلمان) «طالبنا في المجلس بضرورة اجراء بعض التعديلات على القانون لان بعض الموضوعات لم تحقق الغاية المرجوة منها»، مضيفا «نريد منح مزيد من الاعفاءات وقيام هيئة استثمار وليس مكتب استثمار لتجنب البيروقراطية».

واقرت الحكومة السورية عند اصدار القانون نحو 100 مشروع استثماري لكن العدد قفز بنحو 5 امثال في في عام 1994 قبل هبوطه الى 214 مشروعا في العام الماضي طبقا لتقديرات حكومية.

وانتقدت وسائل اعلام رسمية «البيروقراطية المفرطة» و«الروتين»، وطالبت بالغاء القوانين «غير الملائمة» خاصة قانون يحدد المبالغ التي يستطيع المسافرون اخراجها من البلاد.وقال محلل غربي ان عدم وجود بورصة للاسهم ومصرف يلائم اعمال القطاع الخاص ومناطق صناعية مناسبة تمثل «عراقيل كبيرة لانفتاح حقيقي في الاقتصاد السوري»

مضيفا «من الضروري توحيد اسعار الصرف التي تربك المستثمرين واعمال الاستيراد والتصدير». ورفعت الحكومة السورية جزئيا قيود صرف العملات في سبتمبر (ايلول) وسمحت للقطاع الخاص باجراء صفقات بعملات اجنبية تمول من موارد ذاتية.

ووعد محمد العمادي وزير الاقتصاد بتدشين «سعر صرف موحد» في العام المقبل لكنه قال «توحيد اسعار الصرف لا يمكن ان يتم بسرعة بسبب انعكاساته المحتملة على الاقتصاد الوطني». وتحدد الحكومة سعر صرف الدولار عند 43.5 ليرة سورية فيما يبلغ سعره نحو 50 ليرة في اسواق مجاورة.

السعودية تحجز على مستحقات «ريبكو» الألمانية بسبب توريد معدات مخالفة للمواصفات

الرياض: من محمد البسام

أصدرت السلطات السعودية قرارا يقضي بالحجز على مستحقات شركة ريبكو الالمانية بسبب عدم التزامها في العقد الموقع بينها وبين الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية لتوريد مواد لمشروعها الواقع غرب السعودية.

وقالت مصادر في شركة كهرباء الغربية لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة الألمانية لم تلتزم بالعقد الموقع، اذ تبين وجود عجز في المواد الموردة، وتم توريد مواد غير مطابقة للمواصفات المتفق عليها في العقد ووجود غرامات تأخير مستحقة على المورد.

وقالت ان اجمالي المبلغ المستحق على الشركة الألمانية بلغ نحو 832 الف ريال.

ويأتي حجز مستحقات الشركة لدى مؤسسات حكومية لتسديد المبلغ المستحق لحساب الشركة السعودية الموحدة للكهرباء تحت مظلة نظام جباية اموال الدولة.

وتأسست الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية كشركة سعودية مساهمة في عام 1981. وتقوم الشركة بتوليد الطاقة الكهربائية ونقلها وتوزيعها لمختلف الأغراض التي تستعمل فيها بمنطقة امتيازها. كما منحت الشركة امتياز توليد ونقل وتوزيع الكهرباء بمنطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة لمدة 30 عاما. كما ان الحكومة السعودية تضمن لحملة الاسهم ارباحا سنوية تعادل 7 في المائة من القيمة الاسمية للسهم. وتملك الحكومة 84.9 في المائة من رأسمال الشركة ويقع مقرها الرئيسي في جدة.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة الألمانية لن تتمكن من العمل في مشاريع اخرى في السعودية في الوقت الحالي لعدم التزامها بالعقد المبرم مع شركة كهرباء الغربية.

موجز

«التمويل المصري ـ السعودي» يسعى لرفع رأسماله لثلاثة أمثاله

● اعلن بنك «التمويل المصري ـ السعودي» في القاهرة امس انه اقترح رفع رأسماله المرخص والمدفوع الى 300 مليون جنيه مصري (88 مليون دولار) من 100 مليون جنيه. ودعا لعقد جمعية عمومية غير عادية للمساهمين في 15 يوليو (تموز) المقبل لاقرار الرفع. ونقلت «رويترز» عن البنك انه «يريد من المساهمين منح مجلس الادارة سلطات لاتخاذ القرارات التنفيذية لزيادة رأس المال على مراحل الى ان تصل للمبلغ المسموح به وتحديد قواعد الاكتتاب في كل مرحلة».

«جنرال موتورز» تبحث إقامة مصنع شاحنات في الأردن

● كشف هاني الملقي وزير الصناعة الاردني النقاب عن ان شركة «جنرال موتورز» الاميركية «تفكر جديا» في اقامة مصنع للسيارات في الاردن.

وطبقا لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان قال امام رجال اعمال ان الاردن سيعرض على الشركة الاميركية فكرة اقامة مصنع لتجميع وصناعة الشاحنات الخفيفة والمتوسطة لسد احتياجات الاردن وبعض دول المنطقة مضيفا ان «الحكومة الاردنية على استعداد لتقديم التسهيلات اللازمة للشركة الاميركية».

لبنان يرفع رسوم جمارك السيارات الفاخرة

● رفعت الحكومة اللبنانية رسوم جمارك السيارات الفاخرة بنسب تتراوح بين 50 و200 في المائة. ووطبقا لوكالة «رويتر» قال فؤاد السنيورة وزير الدولة للشؤون المالية بعد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء ان السيارات التي يتراوح سعرها بين 15 و50 مليون ليرة ستخضع لرسم قدره 50 في المائة والتي يتراوح سعرها 50 و100 مليون ليرة لـ100 في المائة والتي يزيد سعرها عن 100 مليون ليرة لـ200 في المائة.

طرح 20 شركة مصرية للتخصيص قبل نهاية العام

● قال عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري والمسؤول عن برنامج التخصيص امس ان الحكومة ستطرح اسهم تخصيص في 20 شركة حكومية في النصف الثاني من العام الحالي مضيفا «بنهاية الشهر الحالي ستنتهي الحكومة من تخصيص 88 شركة جزئيا وبنهاية العام الحالي سيصل الرقم الى 108 شركات». وقالت رويترز انه لم يكشف عن اسماء الشركات المرشحة للتخصيص في النصف الثاني. ويقل الرقم المستهدف قليلا عن رقم اعلنه في بداية العام وهو 51 شركة خلال العام الحالي بالكامل.

دشن مفاوضات لتمويل 4 مشروعات زراعية تكلفتها 378 مليون دولار
البنك الدولي يعلن استعداده لتمويل مشروع الوادي الجديد في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

ابلغ البنك الدولي امس الحكومة المصرية رسميا استعداده للتعاون والمساهمة في برنامج مشروع جنوب الوادي في مناطق درب الاربعين وواحة باريس وشرق العوينات والواحات الداخلة والخارجة والفرافرة. وقال ان بعثة من البنك الدولي ستعود الى القاهرة في اغسطس (آب) المقبل بعد دراسة الموقف للتباحث مع الحكومة المصرية حول كيفية ونوعية المساهمة وفي أي المشروعات.

وقال صلاح درغوث رئيس قسم الزراعة والمياه والبيئة ورئيس بعثة البنك الدولي التي زارت مشروع الوادي الجديد الاسبوعين الماضيين في مؤتمر صحافي عقده مساء امس (الاربعاء) في القاهرة في ختام زيارة وفد البنك لمصر انه الى الآن لم تتم بشكل نهائي محدد كيفية مساهمة البنك في مشروع جنوب الوادي «غير ان النية والاستعداد والالتزام متوفرة» وانه في غضون الاشهر الثلاثة المقبلة ستتضح الصورة بشكل افضل.

ووصف درغوث المشروع بانه جيد جدا ويعكس صورة مشرقة لمستقبل مصر بنسبة 71.4 في المائة من اجمالي التكلفة منها مشروع لتحديث مضخات المياه ومعالجة مياه الصرف بطول مجرى نهر النيل بتكلفة 140 مليون دولار يساهم البنك بنحو 100 مليون دولار منها، وآخر بتكلفة 100 مليون دولار يخص التنمية الريفية في محافظة سوهاج بمساهمة 25 مليون دولار، وثالث بتكلفة 94 مليون دولار للخدمات الزراعية بمنطقة الصالحية بشرق الدلتا على مساحة 65 الف فدان ويساهم البنك في المشروع بنحو 10 ملايين دولار، مشيرا الى ان تنفيذ المشروعات سيبدأ خلال العامين المقبلين. وحدد درغوث 6 مشاريع يتم تنفيذها حاليا في مجالات الزراعة والمياه والبيئة والتنمية الريفية بتكلفة 878.5 مليون دولار يساهم البنك الدولي فيها بنحو 409 ملايين دولار بنسبة 46.5 في المائة من تكلفتها الاجمالية، مشيرا الى ان جدول اعمال الزيارة تضمن تنظيم ورشة عمل مع القطاع الخاص المهتم بالاستثمار في جنوب الوادي وتناول الاستراتيجية الزراعية في مصر خلال الفترة من 1997 الى 2017.

واضاف انه جرى تشكيل 6 مجموعات عمل مصرية تغطي مجالات الانتاج الزراعي والتربة والمياه والخدمات الزراعية والسياسات العامة والتجارة والتسويق وتنمية القطاع الخاص والتنمية الريفية، وسيتم تحديد زيارة اخرى في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لمصر للتعرف على حصاد عمل تلك المجموعات والانتهاء بالتعاون مع الحكومة المصرية خلال 8 اشهر لتحديد الاستراتيجية الزراعية المصرية خلال العشرين سنة المقبلة، موضحا ان تمويل دراسات تلك الاستراتيجية يتم بالتعاون بين البنك الدولي والحكومة المصرية ومنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (فاو).

بدء رحلة طيران أسبوعية مباشرة بين تبريز ودمشق

طهران ـ أ.ف.ب: قالت وكالة الانباء الايرانية انه تم امس افتتاح خط جوي مباشر بمعدل رحلة واحدة اسبوعيا بين مدينة تبريز عاصمة محافظة اذربيجان الايرانية (شمال غرب) وبين دمشق.

وستؤمن الرحلة شركة «بوتير» الايرانية المدنية التي انشأتها قبل عامين «مؤسسة المستضعفين» الايرانية القوية التي تدير املاك الشاه السابق واقربائه التي صادرتها الثورة الاسلامية في عام 1979.

وترتبط مدينة تبريز العاصمة التجارية في شمال غربي ايران بخط جوي مباشر مع مدينة باكو عاصمة جمهورية اذربيجان.

إنفستكورب تسعى لبيع «برايم سيرفيس» لـ«أطلس» السويدية

لندن: «الشرق الأوسط»

تسعى مؤسسة «انفستكورب» العربية الاستثمارية ومقرها البحرين بيع شركة «برايم سيرفيس» التي تملكها مع مستثمرين دوليين لشركة «اطلس كوبكو» السويدية. وقالت ان «اطلس كوبكو نورث» الاميركية التابعة للشركة السويدية وقعت اتفاق دمج مع «برايم سيرفيس» التي تعتبر اكبر شركات تأجير المعدات الاميركية.

وستملك «اطلس كوبكو» كل الاسهم المستحقة لشركة «برايم سيرفيس» بسعر 32 دولارا للسهم، مما يجعل قيمة اسهمها نحو 900 مليون دولار باستثناء ديون قيمتها نحو 260 مليون دولار.

وقامت «اطلس كوبكو» بعرض شراء كل اسهم «برايم سيرفيس» وعددها 26 مليون سهم. وبلغت ايرادات «برايم سيرفيس» نحو 12 مليون دولار في عام 1994 عندما تحولت الى «انفستكورب» والتي تملك الآن 74 في المائة من اسهمها.



باتت ثاني أكبر موزع في العالم

350 طنا واردات دبي من الذهب العام الماضي

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قدرت دراسة لغرفة تجارة وصناعة دبي حجم النمو السنوي لتجارة الذهب في دبي بحوالي 15%.

وذكرت الدراسة ان مستوردات دبي من الذهب وصلت العام الماضي الى 350 طنا مقابل 149 طنا في عام 1987 مما جعلها ثاني اكبر موزع للذهب في العالم.

واشارت الدراسة الى انه خلال الفترة ذاتها استمرت الزيادة في الطلب العالمي على الذهب من 2250 طنا في عام 87 الى 3432 طنا عام 96 الماضي، محققا معدل نمو سنوي بلغ 4.7% في المتوسط كما كان معدل نمو الطلب العالمي على الذهب دائما اقل من معدل الزيادة في واردات دبي منه، وهو ما يشير الى ان حصة دبي من تجارة الذهب العالمية استمرت في التزايد خلال الفترة نفسها حتى بلغ 10.2 في المائة عام 96 الماضي بينما لم تكن تتعدى 6.6 في المائة عام 87.

وخلال الاشهر الاولى من العام الجاري حققت مستوردات دبي رقما قياسيا جديدا، فتجاوزت سنغافورة واصبحت تحتل المكانة الاولى كاكبر موزع عالمي للذهب وثالث مركز تداول بعد زيورخ ولندن، وهذا يعود الى التطورات التي طرأت على السوق الهندية التي تعتبر وجهة صادرات دبي من الذهب.

وارجعت الدراسة اسباب نمو تجارة الذهب في دبي الى السمعة التاريخية لدبي كمركز تجاري والعلاقات القوية بين تجار الذهب في دبي ونظرائهم في الاسواق الخارجية التي تستورد وتصدر الذهب وهو ما دعم مكانة ومصداقية دبي كمركز عالمي لتجارة الذهب بالاضافة الى موقع دبي الاستراتيجي بالقرب من الدول الاعلى استهلاكا للذهب وهي الهند والمملكة العربية السعودية ودول الشرق الاقصى.

وتعتبر دبي المصدر الاساسي لواردات الهند من الذهب حيث ان ما يقرب من 85% من واردات دبي من السبائك يعاد تصديره الى الهند وباكستان.

واوضحت الدراسة ان سويسرا تعتبر المصدر الاول للذهب الخام الى دبي اذ بلغت صادراتها في العام الماضي نحو 74% من كمية واردات الامارات من الذهب الخام تلتها المملكة المتحدة التي اسهمت بحوالي 20% من القيمة الاجمالية لواردات الذهب الخام والسبائك ولم تتجاوز حصة جنوب افريقيا 3% من جملة الواردات.

وقدرت إعادة صادرات دبي من الذهب بحوالي 80% من وارداتها وتتجه النسبة العظمى منها الى الهند وباكستان والسعودية وبعض الدول الاخرى.

وذكرت الدراسة ان قيمة مستوردات دبي الاجمالية من المشغولات الذهبية سجلت قفزة قياسية حيث ارتفعت من 395 مليون درهم في عام 87 الى 926 مليون درهم عام 89 اما قيمة صادرات دبي من المشغولات الذهبية حتى عام 87 فهي لم تتجاوز المليون درهم وكان التصدير يقتصر على عمان والسعودية وامريكا، وبفضل الجهود المكثفة لتطوير هذه الصناعة والترويج لصادراتها في الاسواق الخارجية في توسيع دائرة تصدير المشغولات الذهبية المحلية الصنع لتشمل نحو 15 دولة في مدة لم تتجاوز السنوات الثلاث مما رفع قيمة الصادرات الى 72.5 مليون درهم في عام [illegible] وفي عام 95 بلغت قيمة الصادرات 74 مليون درهم.

وتشير الاحصائيات [illegible] النصف الاول من العام الماضي الى تحقيق قفزة جديدة [illegible] صادرات الحلي الذهبية التي تراوح معدل نموها ما بين [illegible] الى 30%.

واشارت الدراسة الى وجود نحو 37 مصنعا محليا للمشغولات الذهبية تصنف ضمن قائمة المصانع الصغيرة الحجم [illegible] تنتج نحو 38% من انتاج الامارات من المشغولات الذهبية كما يوجد نحو 175 ورشة ملحقة في [illegible] بمحال بيع التجزئة او محال [illegible] الجملة وتسهم هذه [illegible] بحوالي 17% فقط من اجمالي انتاج دبي من المشغولات الذهبية وذلك بسبب تطبيقها اساليب انتاج يدوية او شبه يدوية، [illegible] كمية الانتاج الاجمالية من الحلي الذهبية بحوالي 3 الى 4 اطنان شهريا تستوعب السوق المحلية منها ما يتراوح بين 45% الى 50%.

متوقعا إصدار قانون منع الاحتكار قريبا

وزير الصناعة الأردني: انتهى زمن البروتوكولات التجارية

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني هاني الملقي ان زمن البروتوكولات والوساطات التجارية قد انتهى، وان العالم يتحدث حاليا عن مفاهيم جديدة تتعلق بحرية التجارة، مشيرا الى القوائم السلبية المتشابهة والتي كانت تحتويها هذه البروتوكولات.

وطالب في ندوة نظمتها جمعية المصدرين الأردنيين مساء امس، وحضرها العديد من رجال الأعمال والمصدرين بضرورة توظيف الميزة النسبية الأردنية للانتاج والابداع، مضيفا ان للأردن مصلحة في اتفاقية تجارة حرة مع الجميع.

وقال ان كافة الأسواق الصغيرة منها والكبيرة تتعرض للاشباع في حال اغراقها بالمنتجات، إلا ان لكل سوق مدة تناسب حجمها، داعيا الى ازالة الحواجز بين الدول العربية.

وتوقع الوزير ان يشهد العام المقبل تنفيذ اتفاقية التجارة العربية الحرة، وانه يتوقع ان تنضم اليها كافة الدول العربية بعد ثلاث سنوات من ذلك التاريخ.

وبين انه سيتم تبادل وثائق اتفاقية التجارة الحرة مع مصر قريبا، وسيتم توقيع هذه الاتفاقية مع تونس هذا الشهر، وان هناك حديثا مع السوريين الذين اتسم موقفهم بالايجابية حيال قضية المقايضة.

وقال الوزير انه يتم التحضير جديا هذه الأيام لتحويل العقبة الى منطقة حرة كما انه سيتم العمل ايضا على اعادة تنظيم الحدود السورية والعراقية والسعودية، مشيرا الى ان موقع ميناء العقبة على البحر الأحمر والمتوسط ومناخه غير الرطب نسبيا بسبب طبيعة الرياح من الشمال الى الجنوب، وعمقه يؤهل السفن ذات الغاطس العميق الدخول فيه بحرية، وكذلك البنية التحتية الجيدة في ما يتعلق بالتخزين للتصدير واعادة التصدير.

وأوضح الدكتور الملقي انه تم الحديث مع البريطانيين والأميركيين حول هذه الأمور حيث ان طاقته الاستيعابية تبلغ 500 الف طن [illegible] و271 الف طن هناجر، و8 آلاف طن مثلجات، لغايات اعادة التصدير، مضيفا انه يحق للأردن استرداد الكلفة الاستثمارية لهذا [illegible] بالتفاهم مع القطاع الأهلي.

وأكد الملقي ان الأردن سينتهي من تنفيذ برنامجه التصحيح الاقتصادي في العام المقبل، مؤكدا انه تم الاتفاق اخيرا على استثناء سلع محددة من التصدير أو الاستيراد إلا بالتفاهم مع وزارة الزراعة [illegible] بقية السلع فلا قيود عليها.

واضاف ان الحكومة ستنتهي قريبا من اصدار كافة القوانين المتعلقة بتحرير التجارة، مشيرا الى أنه سيتم اصدار قانون منع الاحتكار الاسبوع القادم وسوف يعرض على القطاع الأهلي لمناقشته قبل عرضه على مجلس النواب، وكذلك فان الحكومة ستصدر قانون حماية الانتاج الوطني.

وقال انه تم هذا الشهر منح أول ترخيص للقطاع الأهلي لانشاء مدينة صناعية، داعيا التوسع في هذا المجال. واوضح ان على المدن الصناعية القائمة ان تكون في مناطق تتمتع بالميزة النسبية لهذه المناطق اي ان يكون لها خصوصية في الانتاج، وان تستفيد من [illegible] تلك المناطق الموجودة ليجد الصانع نفسه في منطقة تخدمه.

وأوضح انه يتطلب من رجال الصناعة العمل على الحصول على شهادة الأيزو 14000 المتعلقة بالبيئة بعد حصولهم على الايزو [illegible] المتعلقة بالانتاج والادارة.

العمالة الوافدة تستنزف 500 مليون دولار سنويا

الحكومة الأردنية تعيد تأهيل 450 ألف شخص في جهازها الوظيفي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الأردني عبد السلام المجالي ان لدى الأردن حوالي 350 الف عامل وافد يستنزفون ما مقداره 500 مليون دولار سنويا، وأشار الى نية الحكومة الأردنية إعادة هيكلة الجهاز الإداري والوظيفي في الوزارات والدوائر الحكومية ومؤسسات القطاع العام بما يتلاءم وبرنامج التصحيح الاقتصادي الذي يستهدف معالجة الإختلالات الاقتصادية وذلك ضمن المساعي لرفع كفاءة الإنتاج والحد من البطالة المقنعة في الجهاز الحكومي.

واعتبر المجالي الذي كان يتحدث في جامعة جرش ان الأردن من أكثر دول العالم توظيفاً في القطاع الحكومي وأن حوالي 50 الف شخص يتقاضون أجوراً ورواتب غالبيتهم لا يقدمون عملاً موازيا لما يأخذونه.

وقال ان لدى الحكومة توجهاً نحو تصنيف العاملين في الجهاز الحكومي الى مستويات وعقد دورات تدريبية تأهيلية لبعض هؤلاء العاملين وتوزيعهم على الأعمال المهنية، وسيتم وقف رواتبهم عندما تتأكد الحكومة انهم قادرون على العمل في هذا المجال على أن يتقاضوا رواتبهم من المؤسسات التي يعملون فيها.

واضاف ان إعادة الهيكلة تأتي في هذه المرحلة وفق متطلبات الحاجة الفعلية للاقتصاد الوطني والتخفيف من الحمولة الزائدة ضمن إطار رفع كفاءة الإنتاج والتصدي للبطالة المقنعة، مشيراً الى أن الحكومة تأخذ ضمن برامجها الاستثمارية أيضاً فتح مجالات وفروع عمل مجدية وبما يعزز من إجراءات التخفيف من حدة البطالة، وقال ان الحكومة تأخذ في برامجها إقامة المدن الصناعية الحرة في مناطق مختلفة من الأردن وقد رصدت المبالغ اللازمة لإقامتها من خلال موازنات خارج الموازنة العامة.

وتطرق الى أن هم الحكومة الأردنية هو جلب الاستثمارات الأجنبية خاصة ان مناخ الإستثمار في الأردن اصبح أكثر قدرة على اجتذاب الاستثمارات من الخارج، لكنه اشار الى أن الكثير من الآمال بنيت على نهضة اقتصادية شاملة في مرحلة ما بعد السلام، وقال ان السلام لن يكون حقيقياً وقوياً في ظل فروق كبيرة في الدخول ومستويات المعيشة بين دول المنطقة حيث نجد أن دخل الفرد الإسرائيلي يشكل أكثر من عشرة أضعاف دخل الفرد الأردني الذي يصل الى (1500) دولار سنوياً، مشيراً الى أنه من الصعب أن يكون سلام مع هذه الفروق ودون تحقيق الإنسجام في الدخول.

السعودية تحذر من التعامل مع الشركات الاستثمارية غير المرخصة

دبي - رويتر: حذر حمد [illegible] السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي من التعامل مع الشركات الاستثمارية غير المرخص لها.

وقال ان على المستثمرين [illegible] مصالحهم بعدم التعامل مع الكيانات غير المرخص لها وغير الخاضعة للاشراف التي تعرض خدمات ومنتجات استثمارية.

واضاف ان البنوك السعودية فقط هي المرخص لها بتقديم مثل [illegible] الخدمات، مشيرا الى وجود عدد من الكيانات غير المرخص لها [illegible] داخل السعودية وان العمل جار [illegible] من انشطتها بالتعاون مع الوكالات الحكومية الاخرى. وأوضح السياري ان الجهاز المصرفي السعودي الذي يضم 12 بنكا و1207 فروع يواجه تحديات متزايدة من الداخل والخارج.

وقال ان التحديات الداخلية تنبع من ضرورة تطوير العادات المصرفية للزبائن السعوديين بصفة عامة وحماية صغار الزبائن وكذلك [illegible] المنافسة لرفع الكفاءة واستخدام التكنولوجيا المتقدمة وتوفير مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات.

وعلى المستوى الدولي قال ان التحديات تشمل التكيف مع المنافسة المتزايدة من البنوك والمؤسسات المالية الدولية وفي الوقت نفسه حماية صغار المستثمرين.

وقال السياري ان 58 في المائة من العاملين في القطاع المصرفي [illegible] من السعوديين.

مصر أكثر الدول تحقيقا لها

41 اكتشافا نفطيا و29 من الغاز في دول «اوابك»

الكويت: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير صادر عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ان عدد الاكتشافات النفطية عام 1996 في الدول العربية النفطية قد بلغ 41 اكتشافا نفطيا و29 اكتشافا من الغاز.

وقالت «نشرة متابعة نشاطات مصادر الطاقة عربيا وعالميا» الصادرة عن المنظمة ان هذه الاكتشافات وجدت في كل من هذه الدول: الامارات العربية المتحدة وتونس والجزائر وقطر وليبيا ومصر الى جانب عمان واليمن.

وبينت النشرة ان عدد الاكتشافات في الدول الاعضاء في منظمة «اوابك» وصل الى 30 اكتشافا نفطيا و25 اكتشافا من الغاز. واشارت الى ان مصر تعد اكثر الدول تحقيقا لهذه الاكتشافات خلال العام الماضي، حيث بلغ عدد الاكتشافات النفطية فيها 15 اكتشافا، بينما وصل عدد اكتشافات الغاز الى 19 اكتشافا.

واوضحت النشرة الفصلية لـ «اوابك» ان عدد الاكتشافات في الجزائر بلغ ثمانية اكتشافات نفطية وثلاثة اكتشافات من الغاز. بينما حققت تونس اكتشافين نفطيين واكتشافا واحدا من الغاز. في حين بلغت الاكتشافات النفطية في ليبيا ثلاثة اما دولتا الامارات العربية المتحدة وقطر فقد حققتا اكتشافا نفطيا واحدا العام الماضي، بينما بلغ عدد الاكتشافات من الغاز في السعودية اكتشافين فقط.

اما عدد الاكتشافات النفطية عام 1996 في الدول خارج (اوابك) فقد بلغ 11 اكتشافا بينما وصلت نشاطات الغاز الى اربعة اكتشافات. وأشارت النشرة الى أن عمان حققت تسعة اكتشافات نفطية وثلاثة اكتشافات من الغاز بينما حققت اليمن اكتشافين نفطيين واكتشافا واحدا من الغاز.

قطر والأردن يبحثان تنفيذ مشروعات سياحية

عمان: «الشرق الأوسط»

عقد الجانبان الاردني برئاسة وزير السياحة والآثار عقل بلتاجي والقطري برئاسة الشيخ عبد الله بن احمد آل ثاني رئيس مجلس ادارة شركة قطر الوطنية للفنادق مباحثات رسمية امس الثلاثاء في عمان تناولت مجمل العلاقات القائمة بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في كافة المجالات وكذلك آفاق التعاون في المجالات السياحية والاستثمارية المشتركة بعد ان يتم التحقق من الجدوى الاقتصادية لها.

وعرض وزير السياحة الاردني ما يتمتع به الاردن من امكانات وثروات سياحية واثرية في مجالات السياحة الدينية والعلاجية والترويحية والتاريخية والأثرية والرياضية والمائية وغيرها من انواع السياحة مع توفر البنية التحتية والتشريعات الميسرة للاستثمار في القطاع السياحي.

وعبر الوزير عن ارتياحه لتزايد اعداد السياح الى الاردن من دول الخليج التي وصلت نسبتهم الى 52% من اعداد السياح الذين زاروا الاردن العام الماضي والذين بلغ عددهم نحو مليون وربع المليون سائح.

من جانبه اكد الشيخ عبد الله بن احمد رغبة بلاده في تطوير وتعزيز حجم العلاقات الثنائية القائمة بين الاردن وقطر.

وقال ان زيارة الوفد تستهدف استطلاع امكانية اقامة مشاريع استثمارية وسياحية ذات جدوى اقتصادية في الاردن بهدف تدعيم العلاقات الاردنية القطرية في جميع المجالات وبخاصة في مجال الاستثمار في القطاع السياحي. مشيرا الى دولة قطر راغبة في الانفتاح على الدول العربية وسيكون للاردن جانب مهم في هذا الانفتاح مؤكدا وجود توجه رسمي قطري لاقامة مشاريع استثمارية سياحية في الاردن.

وقدم مسؤولون في وزارة السياحة الاردنية شرحا للوفد عن البرامج والخطط المتوفرة لاقامة مشاريع سياحية استثمارية جديدة في عمان وجرش والكرك والبتراء.

حدث بالمنطقة الشرقية

ملحق خاص بمناسبة افتتاح الأمير محمد بن فهد مدارس السعد الأهلية وعيادات سعد الطبية ووضع حجر الأساس لمستشفى سعد

خلال رعايته لتدشين ووضع حجر الأساس لمشروعات تابعة لمجموعة سعد

الأمير محمد بن فهد يشيد باستثمارات القطاع الخاص التعليمية والصحية



الأمير محمد يقص شريط افتتاح مدارس السعد الأهلية ويبدو في الصورة معن الصانع

تشهد المنطقة الشرقية من السعودية خلال الفترة الحالية استثمارات صحية وتعليمية ضخمة تابعة لعدد من المجموعات والشركات بالمنطقة.

وافتتح الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية مؤخرا مدارس السعد الاهلية والتوسعة الجديدة لمركز سعد الطبي ووضع حجر الاساس لمستشفى سعد التابعين لمجموعة شركات سعد للتجارة والمقاولات بالخبر، واكد على ان تلك الاستثمارات تدلل على العملية التكاملية التي تربط القطاعين الحكومي والخاص.

ويتزامن الاعلان عن الاستثمار الجديد ووضع حجر الاساس له مع مشروعات صحية جديدة بالمنطقة الشرقية تفوق تكلفتها الثلاثة مليارات ريال، اضافة الى استثمارات القطاع الخاص الاخرى نظرا للطلب الكبير على الخدمات الصحية والتعليمية في منطقة هامة تتنامى كثافتها السكانية بشكل ملحوظ.

ودعا الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية رجال الاعمال السعوديين والمجموعات التجارية الصناعية الى توفير الوظائف للسعوديين، والعمل على تأهيلهم في مجالات العمل المختلفة.

وابدى الأمير محمد اعجابه بالمرافق التي تحتوي عليها العيادات والمدارس، كما اشاد بالتصميم والخدمات التي سيقدمها المستشفى الجديد الذي تنتهي مرحلته الاولى في منتصف العام القادم 1998 والذي وصفه بالمشروع العملاق الذي سيساهم في علاج بعض الامراض الخطيرة.

وتبلغ التكلفة الاجمالية للمستشفى 400 مليون ريال وروعي في تصميمه استيفاء شروط اللجنة المشتركة للمؤسسات الصحية الاميركية وسيرتبط بتعاون وثيق مع عدد من المستشفيات والمعاهد الطبية الاميركية الكبرى، وسيقدم خدمات طبية غير متاحة في دول الخليج العربية.

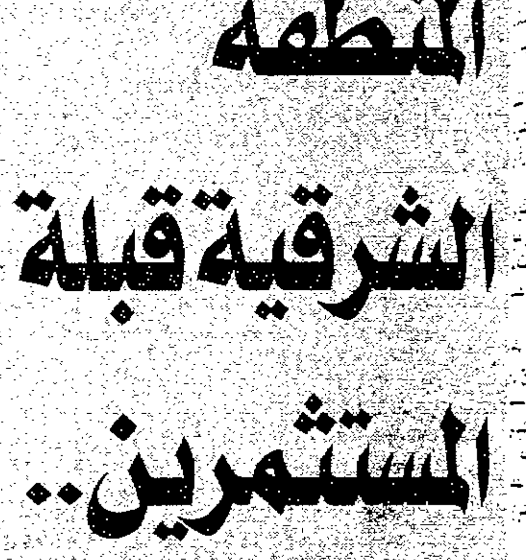
في حين تبلغ تكلفة مدارس السعد الاهلية الـ 42 مليون ريال «32 مليون ريال تكلفة المباني و10 ملايين ريال الاثاث والتجهيزات».

وتحتوي على طابقين ملحق بهما جناحان متصلان، وتضم الابنية الصفوف الدراسية والمختبرات والمكتبة والمكاتب الادارية والمسرح والانشطة الرياضية الداخلية والخارجية، كما يتوافر بها تجهيزات متخصصة لمختبرات العلوم والتدريب على الكومبيوتر واللغات الاجنبية وصالات التربية الفنية وصالة متعددة الاغراض لعقد اللقاءات الموسعة والعروض المسرحية والحفلات.

وتشغل مدارس السعد الاهلية مع مركز سعد الصانع لتقويم النطق والسمع للاطفال المعاقين وكذلك مركز سعد الطبي ومستشفى سعد مساحة 80 الف متر مربع من اراضي واحة سعد في الخبر.

وقدم اطفال الدمج الملتحقين بمدارس السعد بعد انهاء علاجهم بمركز الصانع للمعوقين فقرة خلال الحفل اشادوا فيها بالمركز وبما قدمه لهم من رعاية، كما وصف الأمير محمد رعاية المركز لهم والحاقهم بالمدارس بانه انبل ما يمكن ان يقدمه المواطن لوطنه مشيدا بدور معن الصانع الكبير في ذلك.

وتسلم الأمير محمد بن فهد هدية تذكارية من الصانع بعد ان تجول في المدارس والعيادات الطبية بحضور عدد كبير من رجال الاعمال والمسؤولين وعدد من رؤساء وامناء الغرف التجارية الصناعية بالسعودية ودول الخليج العربية.



تتميز المنطقة الشرقية بعوامل عديدة ومميزات استثمارية نادرة تجعل منها ارضا خصبة للاستثمار سواء كان وطنيا او اجنبيا او مشتركا، وفي جميع المجالات الصناعية والتجارية والسياحية والخدمية وغيرها، ومنها :

● الموقع الجغرافي: حيث تقع في الجزء الشرقي من السعودية وتطل على الخليج العربي ولها حدود مشتركة مع دول الخليج العربي، الكويت والبحرين وقطر الامارات وعمان. وموقع المنطقة سهل لها الاتصال بجيرانها سواء بريا او بحريا مما ساعدها على توسيع اسواقها وبالتالي سهل عملية التبادل التجاري.

● المساحات والعقارات: تعتبر المنطقة من اوسع مناطق السعودية، حيث تمثل 36.2 في المائة من المساحة الكلية للسعودية ويوجد في هذه المساحة اجزاء كبيرة من الاراضي الصالحة للاستخدام الصناعي ويمكن استئجارها باسعار رمزية، كما يمكن شراء الاراضي التجارية في المنطقة واقامة المشاريع المختلفة عليها.

● النقل: يربطها بمدن السعودية شبكة من الطرق السريعة الحديثة بالاضافة لطرق تربطها بدول الخليج العربي وطرق داخلية تخدم المنطقة. وهذه الطرق تبلغ اطوالها 4360 كيلومترا منفذة طبقا لاحدث المواصفات العالمية مما يساعد على جعل المنطقة مركزا مثاليا للتوزيع والتسويق ولا تمثل اجور النقل بين المنطقة والمناطق الاخرى مشكلة حيث تعتبر منخفضة نسبيا.

● السكك الحديدية: هناك خط حديدي يربط الدمام بالرياض مرورا بالاحساء، ويتم نقل البضائع عن طريق هذا الخط الحديدي بتكلفة اقل من النقل البري.

● النقل الجوي : حيث ترتبط المنطقة بالعالم جويا عن طريق مطار الظهران الدولي الذي يتوقع ان تفوق حركة الطيران قدرته الاستيعابية ولذلك تم انشاء مطار الملك فهد الدولي في الدمام الذي صمم لاستيعاب عشرة ملايين راكب سنويا في مرحلته الاولى وتزداد هذه القدرة الى 16 مليونا في نهاية المرحلة الثانية مما يساعد على زيادة حركة النقل الداخلي والخارجي للركاب والبضائع على حد سواء، علما بان هذين المطارين مزودان بمراكز تحميل وتفريغ البضائع من الطائرات في فترات وجيزة اضافة الى وجود المخازن والمبردات فيهما.

● النقل البحري : للمنطقة حدود بحرية طويلة على ساحل الخليج العربي ولذلك توجد فيها مجموعة من الموانئ البحرية المخصصة لاغراض النقل المختلفة وتقوم بربط المنطقة بمختلف اسواق العالم خاصة دول آسيا والمحيط الهادئ ومن اهمها:

- ميناء الملك عبد العزيز في الدمام، وهو ثاني اكبر ميناء في السعودية ويضم 39 رصيفا مصنفة حسب نوع الواردات وذلك لحماية البضائع من التلف. وقد جهز الميناء باحدث معدات ووسائل المناولة ورص البضائع وتحميلها.

- ميناء الجبيل التجاري، ويشتمل على 16 رصيفا منها 14 للبضائع العامة واثنان للحاويات وبه تجهيزات لاستقبال القطع البحرية الصغيرة وسفن صيد الاسماك.

- ميناء الملك فهد الصناعي في الجبيل، وهذا الميناء يأتي انسجاما مع حركة التطور الصناعي الكبيرة التي تشهدها مدينة الجبيل الصناعية حيث انه مصمم لاستقبال السفن الكبيرة التي تبلغ حمولتها اكثر من 300 الف طن وكذلك ناقلات المنتجات النفطية، ويوجد في هذا الميناء 20 رصيفا.

- ميناء راس تنورة، وهذا الميناء خاص فقط بشحن النفط ومشتقاته الذي تنتجه شركة الزيت العربية «ارامكو السعودية».

● المرافق العامة: تتوافر في المنطقة جميع شبكات المرافق العامة التي تساعد في نمو وتطور الاعمال، فتتمتع المنطقة بشبكة من التيار الكهربائي الوافر والثابت وبرسوم منخفضة نسبيا اذا ما قورنت بمدن العالم الاخرى. وكذلك تتوافر في المنطقة محطتان لتحلية المياه ويستخدم إنتاجهما لاغراض الشرب والصناعة.

● الاتصالات : احد اهم العوامل المساعدة على نجاح المشاريع المختلفة، فتتوافر في المنطقة وسائل اتصال حديثة ورفيعة المستوى تمكنها من الاتصال بجميع انحاء العالم تقريبا.

● مستوى المعيشة: يتمتع سكان المنطقة كسائر المناطق السعودية باستقرار المستوى المعيشي وارتفاع الدخل السنوي مما يصاحبه بالتالي قوة شرائية في السوق المحلية مما اثر ايجابيا على الطلب الاستهلاكي وساعد على رواج الاسواق .

● السكان والكثافة السكانية: توجد بها كثافة سكانية سعودية معقولة تساعد على الاستفادة منها للعمل وكقوة شرائية واستهلاكية.

● إمكانية احلال الواردات: نظرا للطلب المحلي على بعض المنتجات وخدماتها التي يستورد اغلبها من الخارج فإن هناك فرصا كثيرة للاستثمار في المنطقة يمكن للمستثمرين الدخول فيها، علما بان هناك توقعات بارتفاع الطلب عليها خلال السنوات المقبلة وذلك نتيجة زيادة حركة التحضر والتنمية في المنطقة.

● الموارد الاقتصادية المتوافرة: تتوافر في المنطقة موارد اقتصادية صالحة للاستغلال، فالموارد الزراعية الخام والثروة السمكية والمنتجات الاساسية والوسيطة متوافرة في المنطقة بجانب انتاجها من الزيت حيث تعد اهم منطقة في العالم واكثرها انتاجا ومخزونا.

● حوافز تشجيع الاستثمار: تقدم الدولة حوافز كثيرة للاستثمار منها الاعفاء الضريبي للشريك الاجنبي لمدة السنوات العشر الاولى للمشاريع الزراعية والصناعية، بالاضافة الى توافر الخدمات والمرافق باسعار رمزية وفرص تدريبية للموظفين السعوديين، وكذلك اعفاء المعدات والمواد الخام المستوردة من الرسوم الجمركية وتفضيل المنتجات الوطنية للمشتريات الحكومية.







الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ضيف جائزة الأمير محمد بن فهد للتفوق العلمي للعام الجاري يسلم أحد الطلاب المتفوقين جائزته خلال الاحتفال الذي اقيم بمقر إمارة المنطقة الشرقية خلال الشهر الماضي

● السعودة مطلب وطني ملح تهدف لدعم الاقتصاد الوطني
● نسعى لخلق صناعة سياحية متخصصة في المنطقة الشرقية
● جائزة التفوق العلمي تهدف إلى دعم الطموح نحو المستقبل

الأمير محمد بن فهد يقص شريط افتتاح معرض يوم المهنة الذي اقيم آخيرا بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن (تصوير: عمران …)

الأمير محمد بن فهد في حديث خاص لـ الشرق الأوسط

تطور المنطقة الشرقية يعود لاهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين

الدمام: من وليد بو علي

نهضة تنموية واسعة تشهدها المنطقة الشرقية تشمل كافة القطاعات دفعتها لتصبح احدى اهم المناطق الاستراتيجية بالسعودية، وساهمت الخطط التنموية التي رسمتها الحكومة السعودية بدقة وتميز في تبوء المنطقة مكانة عالمية جعلت منها مقصد الكثير من الشركات والاستثمارات العالمية التي اكتشفت المزايا العديدة لاهم منطقة في العالم.

والأمير محمد بن فهد أمير المنطقة منذ توليه امارتها حرص على دعم كافة الانشطة فيها واستطاع ان يرسم استراتيجيتها الداخلية بحكمة بالغة، واشرف على كافة الانشطة والفعاليات حتى اصبح من الصعب جدا احصاء الانجازات التي تحققت كون الجديد منها يتحقق بشكل يومي مستمر.

«الشرق الأوسط» التقت الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية في لقاء خاص للحديث عن المنطقة الشرقية ومستقبلها.

● انجازات متميزة وشواهد حاضرة لشاريع الخير والنماء في المنطقة الشرقية مرتبطة باسم سموكم ودوركم الكبير في دعم كافة الأنشطة، كيف تنظرون الى المنطقة الشرقية؟

المنطقة الشرقية كما هو الحال في مختلف المناطق الاخرى بالسعودية تحظى باهتمام ورعاية مولاي خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وولي عهده الامين وبالتالي فقد سارت خطط تطوير المنطقة بالشكل الذي يحقق اهداف التنمية في تطوير الكفاءات البشرية واستكمال البنية الاساسية وبناء المشاريع التعليمية والصحية التي نشعر باننا في حاجة اليها، ونسعد كثيرا عندما نشاهد المشاريع العملاقة التي تم تنفيذها في المنطقة لخدمة اقتصادها ومواطنيها وبالتالي دعم العملية التنموية في السعودية.

● تشهد المنطقة الشرقية نهضة صناعية متميزة ويوجد بها عدد كبير من المصانع السعودية المنتجة التي تنتشر في المدن الصناعية بالجبيل والدمام والاحساء، كيف تنظرون للقطاع الصناعي وافاقه بالمنطقة؟

ـ الصناعة هي اساس التطور وهي تمثل احد اهم القطاعات الاقتصادية التي نهتم بها وندعمها، كما هو الحال بالنسبة للمجالات الأخرى، وقد ركزت الخطط التنموية السعودية على تشجيع الصناعات الوطنية كقاعدة عامة عن طريق تجهيز المدن الصناعية بالخدمات الاساسية واعطاء القروض المالية، اضافة الى التركيز لنقل التقنية الحديثة وادخالها ضمن المشروعات القائمة بالمنطقة.

● كيف تنظرون لدور الشركات والمؤسسات في عملية السعودة؟

ـ السعودة مطلب وطني ملح نهدف لتحقيقه وقد ساهمت المؤسسات باستقطاب اعداد كبيرة من السعوديين وقامت بتدريبهم بشكل علمي مدروس، ويلاحظ ان الطلب على الخريجين السعوديين خصوصا يتنامى عاما بعد آخر بعد ان اثبتوا كفاءتهم وجدارتهم في العمل، فما تحقق في هذا المجال كثير الا اننا نطلب الاكثر وندعو الشركات الى الاهتمام باحلال السعوديين في الوظائف المختلفة.

● اتمت جائزة سموكم الكريم للتفوق العلمي عامها العاشر مؤخرا، هل تعتقدون انها قد حققت الاهداف المرجوة منها؟

ـ ان جائزة التفوق العلمي بعد ان احتفلت بعامها العاشر فهي لا تعني المكافأة فحسب بل تعني الطموح نحو مستقبل واعد لامتنا والسير المتواصل على دروب العلم والتقدم وفي طريق الكشف والاختراع والابداع والتفرد في الانجاز المفيد، والجائزة تمنح هذا الجيل متعة الارتياد والانجاز والاحساس بالنفس وانه يؤدي دورا في الحياة يهتم به المسؤولون، وكيفما يكون الابناء يكون المستقبل وهذه الجائزة تاكيد على اعتبار التعليم صناعة وطنية علينا ان تركز على الجودة والنوعية، وقد استطاعت الجائزة ان تحقق اهدافها التي انشئت من اجلها، وقد اوجدت الجائزة ارضية خصبة للتنافس الشريف وكونت ركيزة قوية للامتداد الرأسي في مجال التعليم والبحوث العلمية والمستفيد الاول من الجائزة هو الوطن.

● تعد المنطقة الشرقية احد ابرز المناطق السعودية سياحيا، وتمتلك من عوامل الجذب الاستثماري الكثير، اضافة الى توافر المشروعات السياحية العملاقة التي تجعل منها وجهة نظر الملايين من السياح من داخل وخارج السعودية، كيف تنظرون الى مستقبل السياحة بالمنطقة؟

ـ المنطقة الشرقية تتمتع بالكثير من العناصر السياحية التي تجعل منها منطقة جذب سياحي متميزة فموقعها الاستراتيجي بالنسبة للسعودية ودول الخليج العربي وشواطئها الجميلة ومناخها الذي قد يكون معتدلا معظم ايام السنة، كل هذه العناصر ساعدت على استقطاب اعداد كبيرة من المواطنين والمقيمين والاشقاء ابناء الخليج العربي وقد عملنا على توفير وسائل الاستفادة من شواطئ المنطقة من خدمات وغيرها، بالاضافة الى تشجيعنا للقطاع الخاص على الاستثمار في هذا المجال ووجدنا تجاوبا طيبا من رجال الاعمال ومع هذا فما زلنا نرغب في التركيز اكثر على هذا القطاع وسيشهد المستقبل الكثير من المشاريع السياحية المتميزة التي ستساهم في خلق صناعة سياحية متخصصة.

● تقدم جمعية البر بالمنطقة الشرقية خدمات متعددة لمواطنيها، هل تتفضلون سموكم الكريم بالقاء بعض الضوء على ماحققته الجمعية؟

ـ جمعية البر تهدف الى المشاركة في رفع المستوى الاجتما… والصحي والثقافي من خلال تقديم المساعدات الخيرية والمالية والنس… للمحتاجين، اضافة الى المساهمة في المشروعات الموسمية الخير… كمعونة الشتاء وكسوة العيد، كما انها تساهم في تنفيذ مشروع… صحية ووقائية واخرى تقدم خدمات اجتماعية وثقافية، وقد صر… حتى نهاية العام الماضي اكثر من 300 مليون ريال خلال عشرين عاما… برامج مساعدات مدروسة بعناية وشملت اكبر عدد ممكن من المستحق…

● كيف تقيمون دور الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية؟

ـ غرفة الشرقية كما هو الحال مع الغرفة التجارية الصناع… بمختلف مدن السعودية اسست من اجل دعم انشطة القطاع الخا… وتنميتها، اضافة الى طرح عدد من الفرص الاستثمارية امام رجا… الاعمال والشركات والمؤسسات السعودية وهي تقوم بدور متميز… سبيل تحقيق اهداف الخطط التنموية السعودية.

والحكومة السعودية تحرص على توفير الدعم المادي والمعنـ… للقطاع الخاص للنهوض به لأعلى المستويات حيث قامت برسم الخ… المتتالية للتنمية الشاملة انشئت على اثرها البنية الاساسية العـ… بجانب تقديمها الرعاية والدعم والتحفيز المادي والمعنوي للقطا… السعودي الخاص بهدف استنهاض الهمم وتكاتف السواعد الوط… لمسارعة الخطى من أجل اللحاق بالدول المتقدمة.

ولم يكن الدور المتوقع ان تلعبه الغرف السعودية منحصرا فقط… مواكبة مسيرة الاقتصاد الوطني، بل كان عليها ان تكون مساهما رئيسـ… في عملية التنمية، وهذا بالفعل ما قامت به غرفة تجارة وصناعة المنـ… الشرقية والدور الكبير الذي تقوم به لدعم التنمية الاقتصادية والصناع… والسياحية والاجتماعية بالمنطقة الشرقية.

يتكامل فيها القطاعان العام والخاص

منظومة استثمارات صناعية سياحية.. خدمية وخيرية في المنطقة الشرقية

المشروعات في المنطقة الشرقية لا تتوقف في كافة المجالات صناعية، سياحية، خدمية وغيرها وكلها تصب في دعم الاقتصاد الوطني وتطويره.

واكد الأمير محمد بن فهد خلال رعايته لافتتاح مدارس السعد وتوسعة مركز سعد الطبي ووضع حجر الاساس لمستشفى سعد على ان مساهمة القطاع الخاص ممثلا في مجموعة سعد في انشاء المستشفيات والمدارس تدل على التكامل الذي يربط بينه وبين القطاع الحكومي الذي يسعى لدعم عملية التنمية وتقديم كافة الخدمات الضرورية.

ويساهم وجود ارامكو والشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» والهيئة الملكية بالجبيل في تنشيط ودعم الانشطة الاقتصادية وخصوصا الصناعية منها في المنطقة الامر الذي استدعى وجود اربع مدن صناعية عملاقة يعمل بها اكثر من 900 مصنع منتج. «الجبيل الصناعية التي تبلغ مساحتها 942 كيلومترا مربعا نصفها مخصص للصناعات الاساسية ومرافق التجهيزات التابعة لها وتوجد بها مصانع الصناعات الاساسية، الثانوية، المساندة، والمدينة الصناعية الاولى بالدمام وتبلغ مساحتها الاجمالية 2.7 مليون متر مربع ويوجد بها 123 مصنعا، والمدينة الصناعية الثانية بالدمام وتبلغ مساحتها الاجمالية 24 مليون متر مربع ويوجد بها 113 مصنعا منتجا، اضافة الى 160 مصنعا تحت الانشاء، اضافة الى المدينة الصناعية بالاحساء التي تبلغ مساحتها 1.5 مليون متر مربع ويوجد فيها 25 مصنعا منتجا و38 مصنعا تحت التنفيذ».

وكان الأمير سعود بن نايف نائب أمير المنطقة الشرقية قد وضع خلال شهر مارس الماضي حجر الاساس لمجمع شيفرون السعودية للبتروكيماويات بمدينة الجبيل الصناعية، اضافة لافتتاح ستة مصانع تابعة لشركات «مبيد، الفورمالدهيد، صودا، العليان، قلفجارد، المركبات الامينية».

كما ان الحركة السياحية في المنطقة نشطت خلال الاونة الاخيرة بشكل كبير وارتفع اجمالي المبلغ المستثمر في المشروعات السياحية الى اكثر من خمسة مليارات ريال من اجمالي 25 مليار ريال تمثل اجمالي المبلغ المستثمر سياحيا في السعودية نظرا للميزات السياحية للمنطقة ووجود كافة العوامل الداعمة لها من شواطئ، ومدن ترفيهية، ومراكز تجارية، ومطاعم، ومعالم سياحية.

وجاء وضع حجر الاساس لمشروع تطوير الواجهة البحرية بكورنيش الخبر بتكلفة تبلغ 30 مليون ريال من قبل أمير المنطقة الشرقية مؤخرا ممثلا لحلقة متكاملة تهدف الى تطوير وتجميل شواطئ المنطقة وزيادة مميزاتها الاستثمارية والسياحية، كما تم كذلك افتتاح كورنيش الجبيل ومتنزه الاندلس خلال نفس الفترة.

اضافة الى ذلك يساهم كورنيش المنطقة الشرقية الممتد على كافة مدن الشرقية، وشواطئ «نصف القمر، العزيزية، العقير» وجسر الملك فهد والمدن الترفيهية في الخبر والدمام والظهران والجبيل والمعالم الاثرية والتاريخية خصوصا في الاحساء والقطيف والجبيل في دعم الاستثمارات السياحية المكملة خلال المرحلة المقبلة خاصة مع الدعم المتميز من قبل الجهات الرسمية لتلك المشاريع.

ويفوق عدد زوار المنطقة خلال العام الواحد المليوني سائح نظرا للميزات السياحية بها، اضافة لوسائل الترفيه المختلفة خصوصا المدن الترفيهية التي تنتشر على شواطئ المنطقة الشرقية ومدنها والاستثمارات الجديدة التي ستشهدها المنطقة خلال الفترة المقبلة والتي تفوق الـ 50 مليون ريال.

كما ان دخول شركات مطاعم عالمية للمنطقة بشكل قوي وانتشار فروعها في كل المدن ساهم في تقديم خدمة تكاملية متميزة، اضافة الى وجود عدد كبير من الفنادق والشقق المفروشة. ويساهم كذلك وجود مراكز تجارية حديثة في المنطقة خصوصا في الدمام والخبر تفوق استثماراتها الثلاثة مليارات ريال في زيادة عدد السياح بالمنطقة سواء من الداخل او الخارج.

وفي مجال الخدمات وقع الأمير محمد بن فهد الاسبوع الماضي تسعة عقود مع شركات مقاولات التنفيذ مشروعات تبلغ كلفتها 53.186 مليون ريال تابعة لمصلحة المياه والصرف الصحي لتنفيذ مشروعات متنوعة تهدف الى تقديم خدمات افضل واكثر تميزا لاهالي المنطقة.

ومسايرة للاستثمارات الاقتصادية تبرز بشكل واضح المشروعات الخيرية التي تميز المنطقة الشرقية حيث تمارس الجمعيات الخيرية مساعدات عديدة للاسر المحتاجة، كما ان لجنة خدمة المجتمع تساهم في عدد من المشروعات الطبية والاجتماعية وتوجد بالمنطقة جمعيات ومراكز خيرية تقدم خدماتها للمحتاجين والمعوقين كمركز الأمير محمد بن فهد لتاهيل المعاقين ومركز الأمير سعود بن نايف لتاهيل الاناث والجمعية الخيرية العامة لرعاية وتاهيل المعاقين والتي تنفذ حاليا مشروع مبنى مجمع التأهيل بتكلفة 94 مليون ريال تم الحصول على اغلبها من تبرعات رجال الاعمال ومركز سعد الصانع لتقويم النطق والسمع للاطفال المعوقين ومركز المكفوفات التابع للمركز، ويعد مركز الأمير محمد بن فهد للبحوث والدراسات الطبية الذي سيتم تنفيذه في موقع جامعة الملك فيصل بالدمام على مساحة تبلغ 15670 مترا مربعا بتكلفة تبلغ 52900 مليون ريال كاحد احدث المشروعات المتخصصة في تشجيع وتطوير البحث العلمي الهادف لمعالجة الامراض المستوطنة والمشاكل الصحية والبدنية في الشرقية والسعودية.

القطاع الخاص ومصنع لأكياس التعبئة

تأسيس شركة للمنافع برأس مال 6 مليارات ريال

تدشين مشروعات في الجبيل الصناعية استثماراتها تفوق 4 مليارات ريال

الأمير سعود بن نايف نائب أمير المنطقة الشرقية أثناء تدشين مشروع في الجبيل الصناعية

شهدت منطقة الصناعات الأساسية بمدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية مؤخرا تدشين 6 مشروعات جديدة، يقدر اجمالي المبلغ المستثمر فيها بحوالي 4.1 ميال ريال.

وقام الامير سعود بن نايف نائب امير المنطقة الشرقية بتدشينها بجانب وضعه حجر الاساس لمشروع البنزين باستثمار مبدئي يصل لحوالي 2.437 مليار ريال، واعتبرت مصادر صناعية هذا المشروع بانه من المشروعات البتروكيماوية العملاقة التي ستشهدها منطقة الجبيل الصناعية خلال السنوات القليلة القادمة، ويتوقع ان يبدأ المشروع انتاجه التجاري في الربع الاخير من عام 1999بطاقة 450 الف طن من البنزين و220 الف طن من السايكلوهيكسين و372 الف طن من الجازولين سنويا، والمشروع مشترك بين مستثمرين سعوديين وشركة شيفرون السعودية للبتروكيماوية

ومن المشروعات التي دشنها الامير سعود بن نايف مشروع شركة كيميائيات الفورمالديهيد السعودية المحدودة والذي يقدر اجمالي انتاجها السنوي بحوالي 100 الف طن متري من الفورمالين مركز اليوريوفورمالديهايد والهيكسامين، كما افتتح الامير سعود بن نايف كذلك مشروع مصنع المركبات الأمينية للقولبة حيث صادف امس التشغيل بكل طاقته الانتاجية البالغة 5500 طن سنويا من مركبات الميلامين واليوريا، وهو مشروع يبلغ راس ماله حوالي 35 مليون ريال، مصنع الشركة العربية لتصنيع المبيدات «مبيد» الذي يعد من احدث المصانع المنتجة للمبيدات متعددة الاستخدمات والانواع في منطقة الشرق الأوسط ويتركز اغلب انتاجه على تصنيع المبيدات الحشرية وسوائل التنظيف ويبلغ رأس ماله 60 مليون ريال، مشروع صودا وهو احد المشروعات التابعة للشركة العربية للتنمية الصناعية «نماء» وهو عبارة عن مجمع صناعي يقوم على انتاج الصودا الكاوية والسائلة بطاقة 50 الف طن سنويا، مشروع مشترك بين شركة العليان السعودية وشركة مانولي الايطالية والذي يقوم بانتاج 7500 طن سنويا من رقائق اللف والحزم التعددية والمعروفة باسم «سترتش فيلم».

وتوقعت المصادر ان تشهد مدينة الجبيل الصناعية قريبا قيام شركة المنافع التي اعلن عنها الامير عبد الله بن فيصل بن تركي رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع الصناعيتين، ودعا رجال الاعمال والشركات للمساهمة في تأسيسها، ويتوقع ان يبلغ رأس مال الشركة 6 مليارات ريال، وستقوم الشركة بتوفير خدمات المنافع التي تحتاجها مدينتا الجبيل وينبع الصناعيتان حيث ان العديد من المنشآت الصناعية في المدينتين لديهما خطط توسعية لزيادة الطاقة الانتاجية او لإضافة منتجات جديدة، كما ان عدد الشركات السعودية والمشتركة تخطط لصناعات جديدة، ويقدر عدد الشركات التي تنوي تنفيذ توسعات او مصانع جديدة بنحو 80 شركة على الأقل «45 في مدينة الجبيل، و 35 شركة في ينبع الصناعية» باستثمار يقدر بنحو 45 بليون ريال في الجبيل وحوالي 24 بليون ريال في مدينة ينبع وذلك ما بين الأعوام 1997 حتى 2003، ويتوقع ان تزيد هذه التوسعات الصناعية من الصادرات غير البترولية وبالتالي تنويع مصادر الدخل وزيادة العمالة السعودية داخل السعودية.

وكان الامير عبد الله بن فيصل بن تركي رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع الصناعيتين قد اشار في حديث سابق مع «الشرق الأوسط» الى ان الهيئة ستقوم بترتيب التمويل اللازم للشركة بطريقة تعتمد اساسا على قيام المستخدمين الرئيسيين بتوقيع اتفاقية لشراء خدمات المنافع ليكون ذلك بمثابة الضمان المالي الاساسي لمقترضي ومستثمري الشركة وبالتالي فلا تكون هناك حاجة للضمانات الحكومية، وقال ان الهيئة الملكية للجبيل وينبع قد اختارت شركتي بكتل وبارسونز للتعاون معها لتطوير هذه الشركة، وقال ان هاتين الشركتين تتمتعان بخبرة عالية مع الهيئة وذلك على مدى 20 عاما الماضية مما سيساعد على تخفيض التكلفة واختصار الوقت، بجانب الخبرة الواسعة لشركتي بكتل وبارسونز وقدراتهما في ما يتعلق بمجال تطوير وتمويل المشروعات.





سمو امير المنطقة الشرقية يرعي حفل افتتاح

• مدارس السعد
• مركز سعد الطبي
• وضع حجر الاساس لمستشفي سعد

SAAD

سمو أمير المنطقة الشرقية :

هذه المشاريع النبيلة تؤكد أن من قام

التعليم وتطوير المناهج الدراسية والتربوية

ندرك أهمية دور القطاع الخاص في مسيرة التنمية والتقدم

دعوة القطاع الخاص للمساهمة المستمرة في خدمة بلدهم

اشاد صاحب السمو الملكي الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية بالانجازات والمشاريع البناءة التي اقامتها مجموعة شركات سعد للتجارة والمقاولات وقال شموه بعد افتتاحه مدارس السعد الاهلية ومركز سعد الطبي ووضع حجر الاساس لمستشفى سعد الطبي في مدينة الخبر ان خدمات الدولة معروفة لدى الجميع في جميع المجالات . ولكن مساهمة القطاع الخاص كما شاهدناها اليوم من انشاء المدارس والعيادات انما تدل على غيرة المواطن السعودي سواء كان رجل اعمال او مسئول وهذا يعني مساندة الدولة فيما تقدمه من خدمات للمواطنين وقال سموه ان هذا عمل نبيل فيه اسعاد وراحة وعلاج المواطنين ونشكر القائمين عليه واثنى سموه على المستوى الطيب الذي شاهده في المدارس بما تحتويه من مستوى تعليمي يواكب العصر وهذا يؤكد على حب صاحب المشروع ومساهمته في اداء واجبه كغيره من المواطنين . ومن جهة ثانية فان حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين لاتألو جهدا في تقديم الخدمات التعليمية والطبية للمواطنين .

واعرب سموه عن شكره لصاحب المشاريع معن الصانع على مشاريعه الخيرة والخيرية في المنطقة الشرقية . وقال سموه ان هذا ليس بغريب على ابناء هذا البلد المعطاء في حبهم وعطائهم من اجل خدمة دينهم ومليكهم ووطنهم . واعرب سموه عن شكره لجميع الحضور وجميع من ساهم في هذا الافتتاح . وقد حث صاحب السمو الملكي الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية رجال الاعمال السعوديين على المساهمة المستمرة في خدمة هذا البلد وتوفير الوظائف المهمة للمواطن السعودي القادر على اتقان مايوكل اليه من المهمام وناشد سموه رجال الاعمال والشركات بإعطاء الفرصة لابناء هذا الوطن وتوفير الوظائف لهم . وقال سموه ان ما شاهدته اليوم هو احد الانجازات الرائعة التي تثبت وعي أبناء هذا الوطن وادراكهم لمدى اهمية تقدم وازدهار وطننا الغالي .

وكان صاحب السمو الملكي الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية قد شمل برعايته الكريمة حفل الافتتاح وكان في استقباله الاستاذ معن الصانع رئيس مجموعة شركات سعد وشارك في الحفل عدد كبير من كبار المسئولين والاعيان ورجال الاعمال بالمنطقة الشرقية وقد بدأ الحفل بالسلام الملكي والنشيد الوطني القاه مجموعة من طلاب مدارس السعد ثم القرآن الكريم بعد ذلك القى مدير المدارس ماجد القناص كملة استعرض فيها اهمية مدارس السعد وتميزها في اداء العملية التربوية وصقل شخصية الطالب كما تعرض القناص في كلمته الى الهدف الاسمى الذي اقيمت من اجله مدارس السعد ثم القى د . عيسى الانصاري كلمة اولياء امور الطلاب واشاد في كلمته بالدور المميز الذي تنهجه مدارس السعد في توفير التعليم بشكل تربوي صحيح لتخريج مواطن يستطيع ان يندمج في المجتمع ويخدم وطنه . بعد ذلك اشترك مجموعة من الطلاب وقدموا محاورات باللغة الانجليزية لاظهار تمكنهم من تعلم اللغة وايضا قدموا محاورات للتأكيد على اهتمام المدارس بالناحية الرياضية ايضا .

ثم اهدى معن الصانع هدية المدارس لمسو الامير محمد بن فهد وكذلك لمدير عام التعليم . بعد ذلك قام سموه بجولة داخل المنشآت بدأها بالمدارس وكان يرافقه الاستاذ معن الصانع وشاهد سموه ماتحتويه المدارس من اقسام وفصول دراسيه للمراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة وشاهد ايضا معامل اللغات الاجنبية وصالات الحاسب الآلي والاقسام الفنية



شركة سعد للاستثمار | مدارس السعد الاهلية | مركز سعد الصانع | شركة سعد للنقل البري | شركة سعد للتنمية الزراعية | الصانع للاثاث



بها يحب وطنه ويساهم في أداء الواجب



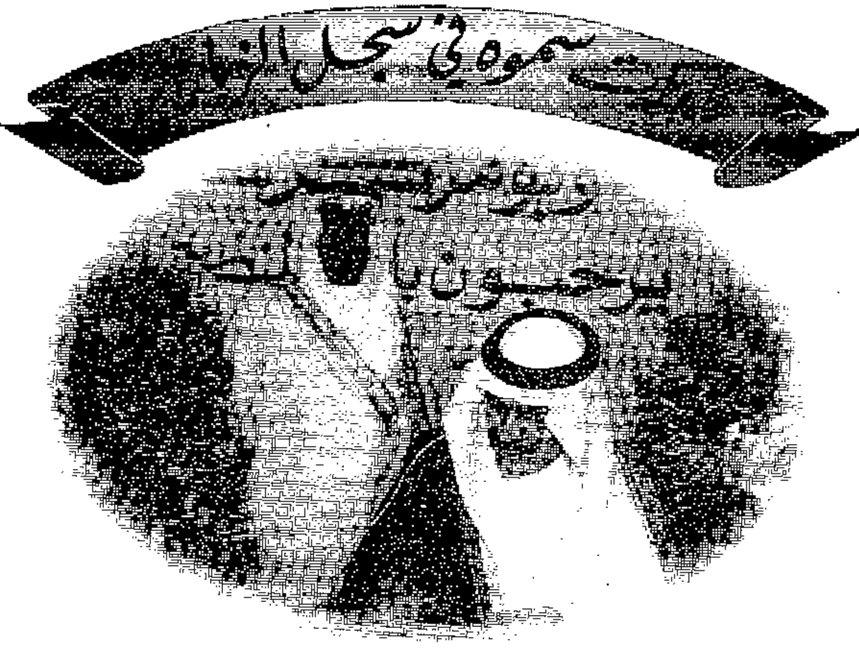
واجب رجال الأعمال تهيئة الوظائف المهمة للمواطنين السعوديين

والترفيهية بالمدرسة واستمع الى شرح مفصل عن جميع انشطة المدارسة التعليمية والتربوية والترفيهية والرياضية . وشكر سموه القائمين على المدارس وعلى مايبذلوه من جهد في رفع المستوى التحصيلي عند الطلاب . وبعد ذلك قام سموه بجولة داخل العيادات الطبية وشاهد على الطبيعة احدث الاجهزة والمعدات الطبية وذلك من اجل تقديم الرعاية الصحية والخدمات الطبية المتخصصة . ثم تفضل سموه بوضع حجر الاساس لمستشفى سعد الطبي وقد روعي في تصميم هذا المستشفى وتشييده ان يواكب احدث التقنيات العصرية المتخصصة وستضم احدث التخصصات العلاجية والجراحية المميزة ويحتوى المستشفى على ٣٠٠ سرير وابدى سموه اعجابه بمشروع المستشفى الذي يعتبر واحد من الصروح الطبية العملاقة في المنطقة بعد اكتمال العمل به .



معن الصانع
رد الجميل للوطن

عبر معن الصانع رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات سعد للتجارة والمقاولات عن سعادته وتقديره لرعاية صاحب السمو الملكي الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية لحفل افتتاح مدارس السعد ومبنى العيادات وتفضله بوضع حجر الاساس لمستشفى سعد الطبي . وقال معن الصانع لايسعني الا ان اعبر عن عظيم شكري وتقديري لسمو الامير محمد بن فهد على هذه اللفتة الكريمة بتكرمه بالحضور لافتتاح هذه المشاريع وقال معن الصانع انني من خلال انشاء هذه المشاريع احاول ان ارد الجميل لهذا الوطن المعطاء الذي لايبخل عن ابناءه بكل الدعم والتشجيع واذا كانت حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين لاتبخل بشيء عن المواطن وتدعم القطاع الخاص بكل التسهيلات والامكانيات ليضطلع بدور اكبر في مسيرة التنمية . لذا كان من الواجب علينا ان نعطي ولو جزء يسير مما اخذناه . هذه هي المواطنة في اجمل معانيها . والمملكة العربية السعودية مليئة بالرجال الذين يخدمون بلدهم باكثر من وسيلة وطريقة . لقد ثبت بالفعل ان القطاع الخاص السعودي قادر على المشاركة الايجابية والمساهمة الحقيقية في جميع القطاعات وقد نجح في اداء دوره على الوجه الاكمل . كما توجه معن الصانع بالشكر العميق لمسئولي الاجهزة الحكومية التي قدمت كل صنوف الدعم والمساندة وخص بالشكر معالي الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف ومعالي الدكتور اسامة شبكشي وزير الصحة وكذلك كلا من سعادة الدكتور صالح بن جاسم الدوسري مدير عام التعليم بالمنطقة الشرقية والدكتور احمد العلي مدير عام الشئون الصحية بالمنطقة الشرقية . وقال معن الصانع : اتمنى لبلادنا العزيزة مزيدا من الرقي والازدهار كما اتمنى ان تتوالي المشاريع التي تستهدف خدمة الوطن والمواطن خاصة وان حكومتنا الرشيدة لاتألوا جهدا في تشجيع المؤسسات الخاصة للمساهمة في خطة التنمية التي تشهدها بلادنا في كافة المجالات وان ما تشهده بلادنا من تقدم وازدهار هو نتيجة حتمية لهذه السياسة الرشيدة التي يرعاها رائد نهضتنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود والامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي عهده الامين والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وكذلك الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفظهم الله اجمعين .



كلمة سموه في سجل زيارات مركز سعد الطبي

في هذا اليوم السعيد شاركت اخواني ابناء المنطقة الشرقية في وضع حجر الاساس لمستشفى سعد الطبي وافتتحنا العيادات الطبية الخارجية وقد سررت بما شاهدته من تصميم لهذا المشروع العملاق وما سيقدمه من خدمات ورعاية طبية وما سيحتويه من اطباء عالميين على مستوى راق ودراسة شاملة لما تحتاجه المنطقة الشرقية . وايضا المساهمة في علاج وتشخيص بعض الامراض الخطرة وهذا مما يجعلني اشكر الاخ معن الصانع عن مساهمته في تنفيذ هذه المشاريع .

أمير المنطقة الشرقية
محمد بن فهد بن عبدالعزيز
١٤١٨/١/٢٥هـ

كلمة سموه في سجل زيارات مدارس السعد

لقد سعدت في هذا اليوم المبارك وانا اشارك في افتتاح مدارس السعد . هذه المدارس التي ساهمت في مشاركة بعض ابناءنا المعاقين في المنطقة الشرقية ، وكانت هذه المشاركة من افضل واعظم ما يمكن ان يتعرف عليه المواطن . شكري وتقديري للاخ معن الصانع على ما ظهرت به المدارس من مستوى رائع متقدم .

وتمنياتي بالتوفيق والنجاح للجميع

أمير المنطقة الشرقية
محمد بن فهد بن عبدالعزيز
١٤١٨/١/٢٥هـ



معن عبد الواحد الصانع رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات سعد للتجارة والمقاولات
عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية لـ «الشرق الأوسط»

فلسفتنا الاستثمارية تقوم على مبدأي التنويع والتكامل

تعمل مجموعة سعد للتجارة والمقاولات ومقرها الخبر شرق السعودية في مجالات متعددة كالتنمية العقارية، البناء، تقنية المعلومات، الخدمات الطبية، خدمات السفر، التمويل والاستثمارات، التصميم والهندسة وغيرها من المجالات الاخرى، كما يعمل بها اكثر من 4500 موظف وتعد احدى ابرز المجموعات التجارية الصناعية بالسعودية على الرغم من عمرها القصير.

● لو رجعنا للبدايات كيف بدأت حياتك العملية؟

- كانت البداية بالاشراف على شركة العائلة «شركة الصانع للتعهدات العامة» التي كانت تزاول انشطة متعددة في مجال المقاولات الهندسية والتجارة، والى عدة اعمال في منطقة الخليج في مجالات الطرق وانظمة الري والاعمال الحديدية والالومنيوم وكذلك تصنيع الشاحنات، ولقد كان عملاء الشركة من الهيئات الحكومية وكذلك من القطاع الخاص.

وبعد ذلك بدأت من خلال مجموعة سعد للتجارة والمقاولات التي عملت بداية في مجال المقاولات ثم اتجهت الى الاستثمار في قطاعات اخرى من خلال المجموعة الام حيث تنوعت استثماراتنا في قطاعات الاقتصاد الرئيسية بدءا بقطاع العقار والمجمعات السكنية والسياحة والقطاع الصناعي وكنت حريصا من البداية على ان يكون هناك نوع من التكامل بين القطاعات الرئيسية حيث يخدم بعضها البعض الاخر.

● دخلتم مؤخرا مجال الاستثمار التعليمي من خلال مدارس السعد التي افتتحها الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية ما الذي دفعكم الى هذا النوع من الاستثمار؟

- لقد كان هدفي منذ البداية ان تكون هذه المدارس مختلفة ومتميزة ولولا ذلك لما فكرت في انشائها ذلك ان رجل الاعمال يجب ان يفكر دائما في المشروعات التي تضيف جديدا وليس مجرد تقليد مشاريع اخرى قائمة بالفعل لذلك فقد انشئت هذه المدارس منذ البداية طبقا لتصميمات خاصة لتكون منشأة تعليمية وتشغل مدارس السعد الاهلية مع مركز سعد الصانع لتقويم النطق والسمع للاطفال المعاقين وكذلك مركز سعد الطبي ومستشفى سعد مساحة 80.000 متر مربع من اراضي واحة سعد.

● والمجال الطبي؟

- انشئ مركز سعد الطبي في عام 1993 بهدف تقديم الرعاية الصحية والخدمات الطبية المتخصصة وفقا لاعلى المستويات ويستعين المركز باطباء حاصلين على اعلى الدرجات العلمية والخبرات المتنوعة من خريجي جامعات بريطانيا والولايات المتحدة وقد دفعتنا الى ذلك حاجة المنطقة الماسة الى خدمات طبية متطورة، اضافة الى كونه استثمارا مجديا اقتصاديا.

● هل يعني استثماركم في القطاع الصحي ان الخدمات الصحية التي تقدمها الحكومة ليست على المستوى المطلوب؟

- انني لا انظر للامر من هذه الزاوية.. ولا اظن ان الحكومة قصرت في خدماتها الطبية للمواطنين بل ان المشروعات الصحية التي قام بها القطاع الخاص ما كانت لتظهر الى الوجود لولا الدعم والمساندة التي تقدمها الحكومة للقطاع الخاص، العملية من وجهة نظري عملية مشاركة بين القطاع الخاص وبين الحكومة في تحقيق نفس الهدف وهو النهوض بالمستوى الصحي.

● هل تعتقد ان رجال الاعمال السعوديين يقومون بواجبهم في دعم خطط الحكومة المتعلقة بالتنمية؟

- رجل الاعمال هو مواطن سعودي بالدرجة الاولى وجميع المواطنين السعوديين لم يقصروا في القيام بواجباتهم، كما ان كثيرا من رجال الاعمال في مختلف مناطق السعودية قد ساهموا مساهمة فعلية في تنفيذ كثير من المشاريع التي تخدم الوطن والمواطن دون ان تحقق لهم عائدا ماديا كبيرا.

● كم عدد شركات المجموعة؟

- اكثر من 25 شركة.

● هل يمكن القاء الضوء على بعض استثماراتكم العقارية؟

- الاستثمار في سوق العقار هو استثمار جيد على المدى البعيد خاصة ان التغيرات في هذا القطاع قليلة نسبيا مقارنة بالقطاعات الاخرى، وتملك المجموعة مجمع واحة سهى وعبد العزيز في منطقة الحزام الذهبي بالخبر، اضافة الى واحة مساعد بشاطئ العزيزية وواحة حنين بالخبر.

والمجموعة تركز في استراتيجيتها على تنمية ودعم المشاركات العقارية كونها تتكامل مع الانشطة المختلفة بالمجموعة.

● من خلال العقار دخلتم قطاع المقاولات والمعلوم ان هذا القطاع يعاني حاليا العديد من الصعوبات.. فما هي من وجهة نظركم اهم المشاكل التي يعانيها هذا القطاع واقتراحاتكم لتجاوزها؟

- اهم ما يعانيه قطاع المقاولات هو الارتفاع المستمر في اسعار المواد ويجب اعداد دراسة متكاملة لمعرفة اسباب ارتفاع اسعار المواد والوقوف على ضبطها.

● كيف تنظرون للاستثمار الصناعي؟

- الاستثمار الصناعي يمثل احد قطاعات استثمارات مجموعة شركات سعد ولتحقيق ذلك تم انشاء منطقة صناعية خاصة متكاملة مجهزة بكافة المرافق والمستلزمات التي تحتاجها المصانع المختلفة، كما تم انشاء مصنع للاثاث الفاخر ومصنع لمشغولات الالومنيوم والحديد ومصنع للرخام وجاري اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية والتسويقية لمجموعة من المشروعات الصناعية المتميزة التي تعطي قيمة مضافة على الناتج القومي.

● ما هي خططكم المستقبلية للاستثمار في المجال السياحي؟

- ان مجال الاستثمار السياحي ياخذ من اهتمامنا الكثير وخاصة في ما يتعلق بتشجيع السياحة الداخلية وقد انتهينا اخيرا من انشاء البنية التحتية لاقامة منتجع سياحي متميز على شاطئ العزيزية بما في ذلك الوحدات السكنية والمرافق بكافة انواعها خاصة ما يتعلق منها بالانشطة الترفيهية والرياضية بالاضافة الى ناد للجولف ذي مقاييس دولية وبتكلفة تفوق الـ 800 مليون ريال.

● وما هي فلسفتكم الاقتصادية تجاه تنويع الاستثمارات؟

- التنويع في الاستثمار اساسي لأي رجل اعمال ناجح ومن الافضل الا يضع الانسان البيض كله في سلة واحدة خاصة في ظل المتغيرات الاقتصادية السريعة في العالم والتقدم التقني في وسائل الاتصال الذي جعل العالم قرية صغيرة، والتنوع الاستثماري يعني النجاح دائما.

● تضم المجموعة نشاطات متعددة ومختلفة فكيف تديرونها؟

- الادارة او القيادة يصقلها العلم وكما سبق ان قلت فانا حاصل على زمالة في الادارة والعملية الادارية واحدة لا تختلف باختلاف النشاط والتقنيات والفنيات لها خبراؤها الذين يعملون الى جوارك، اما الادارة نفسها فهي واحدة وان اختلفت في الاساليب، ومفهوم الادارة هو التخطيط والتنظيم والرقابة وهذا المفهوم لا يتغير في اي مجال من مجالات العمل.

● كم مرة جربت فيها الفشل؟

- انني لا احتفظ بسجل عدد مرات الفشل ولكن لا يوجد انسان ناجح لم يمر بتجربة الفشل في فترة من فترات حياته والفشل هو استاذ نتعلم منه اخطاءنا ونحاول ان نتجنب الوقوع فيها مرة اخرى.. ان من يتعلم من الفشل ليس فاشلا بل هو انسان ناجح بجميع المقاييس.

● مجموعة سعد تعطي اهمية كبيرة للسعودة.. ماذا تعني السعودة بالنسبة لكم، هل تعني استحداث وظائف جديدة للسعوديين ام احلال السعوديين محل الاجانب؟

- السعودة تعني كل هذه الجوانب مجتمعة فنحن نقوم بالفعل باحلال السعوديين محل الاجانب وفي نفس الوقت نقوم من خلال مركز تدريب المجموعة بتدريب الشباب السعودي واكسابه مهارات ثم الاستعانة به بعد ذلك في وظائف بشركات المجموعة تتفق مع امكانيات ومؤهلات كل شاب على حدة وهو ما يعني اننا ننظر الى السعودة باعتبارها رافدا من روافد التنمية البشرية التي هي لازمة لاي تنمية اقتصادية.

● ما هي اهم المشاريع التي تحظى باهتمامكم؟

- ان كل مشروعات المجموعة تحظى بالاهتمام، ولكنني اعتز كثيرا باستثماري في مركز سعد الصانع لتقويم النطق والسمع للاطفال المعاقين بالخبر، والذي تفضل الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية برعاية افتتاحه في يناير عام 1993.

وقد استهل المركز عمله بطاقة استيعابية تبلغ 100 طفل واستطاع خلال فترة زمنية وجيزة ان يصل العدد الى اكثر من 300 طفل يتلقون مختلف انواع الرعاية والتدريب المتخصص على ايدي عدد يتجاوز 130 من المتخصصين في مختلف المجالات ويخدم المركز الأطفال ذوي الاعاقات المختلفة من سمعية وعقلية وجسدية من الذكور والاناث الذين تتراوح اعمارهم ما بين عامين واثني عشر عاما مع توجيه خاص للأطفال ذوي الاعاقات المزدوجة.

ويتمثل الهدف الخاص والاساسي للمركز في توفير كافة الوسائل والسبل للطفل ذي الاعاقة ليتسنى له استخدام طاقاته الكامنة للتغلب على اعاقته والتفاعل مع نفسه واسرته ومجتمعه بشكل سليم، وحيث ان لا حدود لطموحات مركز سعد فان هذه الطاقة الاستيعابية ستتضاعف بعون الله لتشمل 800 طفل وطفلة بحلول عام 2000.

● هل تعتقد ان هذه المشاريع مربحة بنفس درجة المشاريع الاخرى؟

- المشاريع التي تؤدي خدمة اجتماعية او طبية عموما لا تحقق نفس الارباح التي تحققها المشاريع الاخرى ذات الصيغة التجارية البحتة وانا اعتقد ان رجل الاعمال يجب الا تقتصر خطته على المشروعات التجارية ذات العائد السريع او الربح الكبير بل ان الواجب يتطلب منا ان نقوم الى جانب ذلك بمشاريع قد لا تحقق ربحا ماديا كبيرا ولكن عائدها الاجتماعي يكون كبيرا وذلك لان مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ينبغي الا تقع كلها على كاهل الدولة وحدها بل يجب ان يكون للقطاع الخاص دور في هذه التنمية الاجتماعية والاقتصادية عن طريق قيامه بانشاء المشاريع ذات النفع العام.

● كيف ترى دور المال العربي عموما والمال الخليجي في دعم المشروعات الاستثمارية العربية؟

- لقد قام المال العربي بصفة عامة والخليجي بصفة خاصة بدور رئيسي في دعم المشروعات الاستثمارية العربية وان كنت اعتقد ان المطلوب هو زيادة هذا الدور وتقليل العقبات التي تقف امام المال العربي للقيام بوظيفته.

● هل انت رجل مخاطر؟

- لابد من المخاطرة المحسوبة لرجل الاعمال الناجح اي لابد من المزج بين الجرأة والحذر وقبل الدخول في اي استثمار لابد من وضع دراسات مسبقة لتجنب المخاطرة مع الاخذ في الاعتبار ان المتغيرات الاقتصادية الحالية تؤثر بنسبة 20 % الى 30 % من المخاطرة.

● أعمال المجموعة متشعبة وكثيرة ومجالاتها تشمل عددا من الانشطة الاقتصادية، كيف تقيم المنافسة مع الاخرين من المجموعات والشركات ذات الانشطة المماثلة؟

- المنافسة امر مفروغ منه بالنسبة لرجل الاعمال وافضل وسيلة لمواجهتها تقديم السلعة او الخدمة الافضل التي تكسب ثقة المستهلك او العميل، اما النظر الى المنافسة باعتبارها صراعا غير شريف مع المنافسين فهذا امر مرفوض من قبلي والدليل على ذلك انني ارتبط بصداقة شخصية مع بعض المنافسين لي.

● بصفتك عضو مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية وممثلها بمجلس الغرف السعودية ما هي الاولويات من وجهة نظرك التي يجب ان تركز عليها الغرفة مستقبلا؟

- ان اهم المتطلبات خلال الفترة القادمة هو تفعيل دور الغرفة للاستجابة للتغيرات الجديدة خاصة في مجال الاقتصاد والتي بدأت ملامحها تظهر في الافق ومن اهمها التكتلات الاقتصادية الكبرى وبصفة خاصة اوروبا الموحدة مما يضع أعباء كبيرة علينا في ضرورة وضع معايير خاصة لجودة السلعة او الخدمة بحيث تتنافس مع السلع والخدمات المماثلة في السوق العالمية، الامر الذي يعني انها مقبلة على تحديات كبيرة يجب ان تكون مستعدة من الان لمواجهتها والتعامل معها بكل كفاءة وبما يحقق اقصى منفعة ممكنة، فعليها مثلا ان تسعى الى زيادة مساهمة القطاعات الاقتصادية الاخرى في الدخل القومي وتنويع مصادر الدخل لما لهذا الامر من اهمية توزيع المخاطر ويقلل من اعتمادنا على البترول كعنصر رئيسي لدخلنا القومي.

والغرفة لن تقوم بذلك بشكل منفصل او فردي وانما يجب ان تكون خططها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالخطة العامة للدولة في جميع المجالات سواء الاقتصادية منها او الاجتماعية وبصفة خاصة ما تسعى اليه الدولة من جهود لسعودة الوظائف مما يتطلب مزيدا من التركيز على عنصر التدريب والتأهيل الفني للكوادر السعودية، وهنا يبرز دور الغرف التجارية في تبني خطط للتدريب والتاهيل تسهم في إنجاح الخطة العامة للسعودة.

● تترأسون عددا من اللجان الفاعلة في الغرفة لعل ابرزها لجنة خدمة المجتمع، ماذا قدمت اللجنة للمنطقة؟

- الكثير من المشروعات الاجتماعية والخيرية: مشروع كافل اليتيم، رعاية السجناء، انشاء مبنى خاص بمستشفى الدمام المركزي لاشعة الرنين المغناطيسي بتكلفة تبلغ مليوني ريال، توفير ادوية لمرضى السرطان لعام كامل وبتكلفة تبلغ 3.700 مليون ريال، اضافة الى كون اللجنة تقوم حاليا بعمل التصاميم الهندسية لتنفيذ المرحلة الاولى من مجمع دار التربية الاجتماعية بالدمام وغيره من المشروعات المختلفة، وقد انفقت اللجنة اكثر من 12 مليون ريال لدعم تلك الانشطة.

معن عبد الواحد الصانع: الأعمال الخيرية هي أكثر المشروعات التي نفخر بها

الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية.. 45 عاما من العطاء المتواصل

تلعب الغرف التجارية الصناعية بالسعودية دورا كبيرا في رعاية مصالح رجال الاعمال والمستثمرين والمنتسبين اليها، حيث تسعى جاهدة للتعبير عن امالهم وطموحاتهم من خلال عملها كهمزة وصل بين الاجهزة الرسمية في الدولة والقطاع الخاص ومن هذا المنطلق عملت الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية منذ انشائها منذ اكثر من خمسة واربعين عاما على تقديم خدماتها المتنوعة في القطاع الخاص بكافة مجالاته التجارية والصناعية وتسعى دائما لتطوير هذه الخدمات وتنويعها حيث دأبت على وضع خطة سنوية ترسم فيها سياستها ومجاراتها للتطور الذي حدث في السعودية «بشكل عام» والمنطقة الشرقية بشكل خاص، وقرر مجلس ادارة الغرفة اقامة مبنى جديد فاقت كلفته شاملة تجهيزه مبلغ السبعين مليون ريال وهو مجهز باحدث التجهيزات فيما زودت مختلف ادارته واقسامه بمختلف الوسائل لجعل العمل سهلا وميسرا ولتوفير امكانيات تساعد في تحقيق طموحات الغرفة ورجال الاعمال.

لم تكتف غرفة المنطقة الشرقية بانشاء مبنى فاخر يتوسط الدمام والخبر بل انشئت لها فروعا تابعة في مختلف المناطق التابعة للمنطقة الشرقية كان اخرها الاسبوع الحالي والمتمثل في افتتاح اول فرع لها في محافظة القطيف، وقد تم ايصاله بالمركز الرئيسي للغرفة.

وتهدف الغرفة من افتتاح الفرع الجديد الى ايصال خدماتها من التصديقات وتجديد الاشتراكات وكذلك الاشتراكات الجديدة اضافة الى العديد من الخدمات الاخرى الى كافة رجال الاعمال.

واكد حمدان السريحي امين عام الغرفة انها تهدف من افتتاح فرع لها بمحافظات المنطقة الشرقية الى الانتقال بخدماتها الى اماكن تجمعات رجال الاعمال وتقديم كافة الخدمات التي يحتاجونها خاصة انها تضع مصالح رجال الاعمال في مقدمة اولوياتها واهتماماتها وتعمل على تذليل كافة العقبات التي تواجههم، مشيرا الى ان فرع الغرفة بمحافظة القطيف سوف يوفر الكثير من الوقت والجهد لرجال الاعمال للذهاب الى مدينة الدمام لانهاء الاعمال الخاصة بهم. وقال ان الغرفة دائما تعمل على الذهاب الى رجال الاعمال في مواقعهم لتقديم ما يحتاجونه من خدمات، مشيرا الى ان الغرفة تطور خدماتها باستمرار وفق احدث الاساليب التكنولوجية وان الغرفة تقدم الكثير من الخدمات في مركز المعلومات حيث ترتبط الغرفة بالعديد من بنوك المعلومات العالمية.

وكما تقدم غرفة الشرقية خدماتها لرجال الاعمال تفعل ذلك غرفة الاحساء التي تعمل في منطقة ذات كثافة سكانية عالية تصل الى اكثر من 1.2 مليون نسمة وقد تبنت مؤخرا الدعوة لتاسيس شركة للتنمية السياحية بالتعاون مع شركة الاحساء للتنمية لانشاء مدن ترفيهية بالمنطقة خصوصا مع توافر مميزات سياحية ومعالم اثرية متميزة بالمنطقة.

واكد محمد صالح اللحم النائب الاول لرئيس مجلس ادارتها ان المنطقة تستوعب استثمارات اضافية في كافة القطاعات خصوصا الصناعية والسياحية نظرا لوجود مميزات استثمارية متعددة بالمنطقة من كثافة سكانية، خدمات اولية، مصادر الطاقة ومواصلات وغيرها.

ورغبة من مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية في تنظيم مساهمات رجال الاعمال الخيرية الاجتماعية والانسانية وتلبية لاحتياجات ابناء المنطقة الضرورية واستكمالا للدعم الذي تقدمه الحكومة السعودية فقد اقترح مجلس الادارة في دورته الحالية تشكيل لجنة تقوم بهذا الدور تحت مسمى «لجنة خدمة المجتمع» التي هدفت منذ تاسيسها الى تشجيع مساهمات رجال الاعمال الخيرة حيث وضعت منذ تاسيسها قائمة بالمشروعات الاولى بالرعاية والتي تستحق الدعم والمساندة.

وتبنت اللجنة عددا من المشروعات منها «مشروع كافل اليتيم، رعاية السجناء التنسيق مع جامعة الملك فيصل ومديرية الشؤون الصحية والجهات المعنية الاخرى في كل ما يتعلق بالرعاية الصحية والاجتماعية، المساهمة والمشاركة في حملات التوعية العامة في ما يتعلق بمكافحة الامية والمخدرات وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة، دعم مشاريع النفع العام بدراسة كل مشروع على حدة وتخصيص الدعم المناسب له، دعم وحدة السرطان في مستشفى الملك فهد بتوفير الادوية اللازمة لعلاج المرضى.

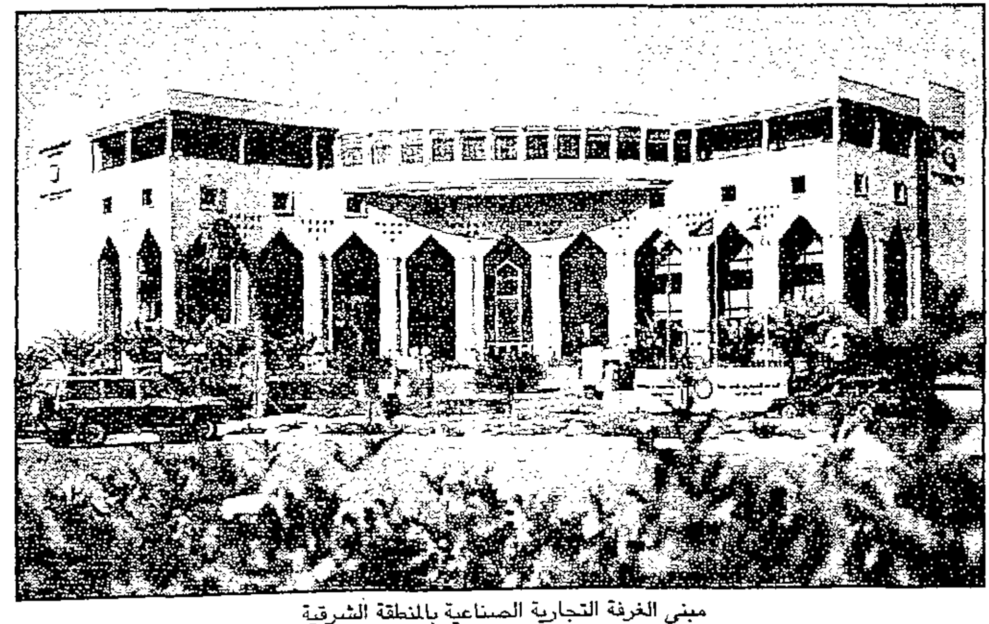
كما انها قامت بانشاء مبنى من طابقين خاص لاشعة الرنين المغناطيسي المتطورة والاجهزة التخصصية بمستشفى الدمام المركزي بتكلفة مليوني ريال، وقد بدأ تنفيذ المشروع في منتصف عام 1995 م وذلك برعاية المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية كما انها اعتمدت اكثر من مليوني ريال لتامين ادوية ومستلزمات طبية لمرضى السرطان بالمنطقة الشرقية خلال العام الحالي وتم اعتماد 14 شركة ادوية لتامين الادوية والمتطلبات وتكفي هذه الادوية لاكثر من عام كامل، وكان قد سبق للجنة ان امنت ادوية لمرض السرطان العام الماضي بمبلغ يزيد على مليوني ريال استفاد منها اكثر من 700 مريض ليصبح اجمالي المبالغ التي اعتمدتها اللجنة لشراء ادوية علاج السرطان هو اربعة ملايين ريال.

وتقوم اللجنة حاليا بعمل التصاميم الهندسية لتنفيذ المرحلة الاولى من مجمع دار التربية الاجتماعية بالدمام والتي تشمل وحدتين للسكن والدور الاول من مبنى الادارة ومبنى المطعم المركزي والمسجد ومبنى النشاطات الرياضية.

ووجه حمد العبد الله الزامل رئيس مجلس ادارة الغرفة ورئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية بالسعودية مؤخرا خطاب شكر لمعن عبدالواحد الصانع رئيس اللجنة على جهوده في دعم انشطة اللجنة، اضافة الى تبرعه الاسبوع الماضي بـ 200 الف ريال لدعم انشطتها، اضافة الى تبنيه اغلب المشروعات التي تنفذها اللجنة.

حمد الزامل اكد على ان الغرفة تسعى دائما الى دعم وتنفيذ السياسات الاقتصادية وتواصل جهودها لتطوير خدماتها لمنتسبيها بما يتناسب والاعباء الملقاة على عاتق القطاع الخاص ودوره في دفع عجلة التنمية الاقتصادية الى الامام وذلك في ضوء الاهداف التي نص عليها نظام الغرف، وفي اطار ما تستهدفه خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والسياسات والاستراتيجيات التي تتبعها لتحقيق تلك الاهداف وفي هذا الاطار يتبنى مجلس ادارة الغرفة مواصلة العمل على تحقيق الاهداف الاستراتيجية التي وضعها نظام الغرف السعودية مع بداية الخطة السادسة للتنمية والتي من شانها العمل على تنمية القدرات والامكانيات المادية والبشرية للقطاع الخاص ورفع مساهمته في النشاط الاقتصادي وتطوير ادائه بما يكفل المساهمة الفعالة في هذه الخطة.

وقال ان غرفة الشرقية قد تبنت مجموعة من الاهداف الاستراتيجية التي تسعى الى تحقيقها منها المساهمة في دعم التبادل التجاري بين السعودية والدول الاخرى مع التركيز بصفة اساسية على تنمية الصادرات وتحسين المناخ الاستثماري خاصة للقطاع الصناعي وجذب الاستثمارات للمنطقة الشرقية بجانب دعم وتطوير المنشآت الصغيرة والمتوسطة بالاضافة الى تنشيط وتفعيل دور اللجان المتخصصة بها.



مبنى الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية

مشروعات صحية جديدة تفوق كلفتها 3 مليارات ريال

كشفت المديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية عن مشروعات صحية تخطط لاقامتها تفوق كلفتها الاجمالية مبلغ 3 مليارات ريال، وتأتي تلك المشروعات استجابة وتلبية الى التزايد المستمر في الكثافة السكانية التي تشهدها المنطقة، واكد تقرير خاص بالخدمات الصحية قدم امام مجلس المنطقة الشرقية في اجتماعه الاخير ان المديرية العامة تسعى لتقديم خدمات صحية وفقا لتخطيط صحي مدروس ينفذ خلال السنوات القادمة.

ويتوقع ان يتم خلال العام القادم تشغيل اكبر مشروع صحي تابع لوزارة الصحة ويتمثل في انشاء مستشفى الخليج بالدمام بكلفة اجمالية تقترب من 900 مليون ريال والذي يعد اكبر المشاريع الصحية بالمنطقة الشرقية، وهو واحد من المستشفيات المتخصصة على مستوى السعودية تبلغ طاقته الاستيعابية 574 سريرا، تتوفر فيه تخصصات نادرة منها جراحة القلب المفتوح ونقل وزراعة وعلاج السرطان والتاهيل الطبي وتعويض الاعضاء، ووافقت وزارة المالية مؤخرا على اعتماد مبلغ 100 مليون ريال إضافية للمبلغ المعتمد لتنفيذ المشروع، فيما تم حجز مبلغ 20 مليون ريال للسنة المالية الحالية لصالح هذا الصرح الصحي العملاق، وقد تم انجاز الجزء الاكبر في المشروع، كما يجري العمل على تنفيذ عدد من المستشفيات بطاقة استيعابية متفاوتة في مختلف المدن بالمنطقة الشرقية. وقامت الشؤون الصحية مؤخرا بافتتاح وتشغيل مستشفيات تابعة لها منها مستشفى «عنك» التابع لمحافظة القطيف بجانب تسليم وتشغيل مستشفى بقيق والجفر والعيون لشركات التشغيل الطبي، كما انجزت الشؤون الصحية شراء احد المستشفيات بمحافظة الاحساء، وكان يتبع القطاع الخاص، لصالحها وخصصته للولادة والاطفال، ويتم حاليا مناقشة تشغيله بين وزارتي الصحة ووزارة المالية، ووضع حجر الاساس لمستشفى الصحة النفسية بنفس المنطقة (الاحساء) بسعة 100 سرير وبنظام التاجير بين وزارة الصحة وجمعية البر الخيرية بالمنطقة، وقد قام الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية في وقت سابق بتوقيع العقد مع وزير الصحة، ويتوقع ان ينتهي من تنفيذ المشروع العام المقبل.

ومن المستشفيات الاخرى التابعة لشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية مستشفى القيصومة بمحافظة حفر الباطن والذي سلم لشركة تشغيل ليصبح ثالث مستشفى في المحافظة يقوم على تقديم الخدمات الصحية للمقيمين، ويتوقع ان يفتتح خلال الايام القليلة القادمة، كما استطاعت الشؤون الصحية انجاز مستشفى صفوى الجديد ليعمل بطاقة تتجاوز 30 سريراً تتوفر فيه كافة التخصصات بعد ان كان يعمل مستشفى صفوى القديم بمستوى العيادات الخارجية وقسم الطوارئ كما ينتظر ان يعلن قريبا من الانتهاء من تجهيز مستشفى العيون بالظهران ليعمل كمركز متخصص لعلاج أمراض العيون، كما يجري العمل حاليا على تجهيز مستشفى الحفيرة بمحافظة الإحساء حيث يتوقع ان يلعب المستشفى دورا هاما في تغطية احتياجات المحافظة الصحية وذلك بالتعاون مع مستشفى الملك فهد بالهفوف.

ولم تركز الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية اهتمامها على انشاء مرافق صحية بل اتجهت لتطوير عدد من المستشفيات التابعة منها انجاز وتجهيز مركز الاشعة الذي يتبع المستشفى المركزي بالدمام، ويعد المركز من اكبر مراكز الأشعة بالمنطقة الشرقية، كما طورت العيادات الخارجية بنفس المستشفى بجانب تخصيص موقع لقسم الطوارئ وجار العمل في انشائه من قبل احد المقاولين، ويهدف هذا التوسع الى استقبال اكبر عدد من الحالات الطارئة على مدى الاربع والعشرين ساعة بجانب تطوير عدد من مراكز الرعاية الصحية الأولية بالمنطقة الشرقية.

21 مستشفى وأكثر من 190 مركزاً صحياً

يقدر عدد المستشفيات التي توجد في مدن المنطقة الشرقية 21 مستشفى بجانب 191 مركزاً للرعاية الصحية الأولية تقوم على توفير كافة الخدمات الطبية بالمنطقة، ولم تقتصر الخدمات العلاجية على انواع معينة بل شملت الخدمات الوقائية من مكافحة الامراض المعدية، الملاريا، الإسهال والتدخين، بجانب الخدمات التشخيصة العلاجية لمعظم التخصصات، خدمات الطوارئ، الخدمات التاهيلية، التخطيط الصحي والتطوير، خدمات البرامج الصحية، الراسية «البلهاريسيا، التشمانيا والدرن»، خدمات اشرافية «مراقبة الادوية والسموم، الإشراف على القطاع الصحي الخاص، صحة البيئة والصحة المهنية، خدمات التعليم الصحي «الكليات، والمعاهد الصحية»، خدمات تطوير القوى العاملة «التدريب، الابتعاث والتعليم الطبي المستمر».

طبيب واحد لكل 2904 مواطنين

يقدر عدد العاملين بالقطاع الطبي التابع لشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية بحوالي 3308 اشخاص تختلف جنسياتهم ما بين سعوديين وغير سعوديين يقومون على خدمة حوالي 1.338.850 سعوديا وحوالي 258.685 من غير السعوديين اي بمعدل طبيب واحد لكل 2904 اشخاص من عدد السكان.

مستشفى الدمام المركزي.. نموذج كلاسيكي للمباني القديمة

يعد مستشفى الدمام المركزي من اقدم المستشفيات التابعة لوزارة الصحة في المنطقة الشرقية، ويعود تاريخ انشائه الى العام 1960، وتفوق طاقته الاستيعابية 430 سريرا، ويضم خدمات طبية متميزة وتخصصات نادرة منها مركز القلب لتشخيص وعلاج حالات مرض القلب، ويضم أحدث الاجهزة لعمل قسطرة القلب، مركز العيون ويقوم بعلاج حالات الحلول وارتفاع ضغط العين واعتلال الشبكة، وحدة الكلى الصناعية لعلاج حالات الفشل الكلوي وغسيل الكلى وتضم 35 جهاز غسيل، وحدة تفتيت الحصوات الكلوية بالامواج التصادمية دون اللجوء الى جراحة، قسم المخ والاعصاب لاجراء جراحات المخ الدقيقة حيث يعد اول مستشفى يستخدم اسلوب الجراحة الدماغية باستخدام التصويب المجسم، وحدة الاشعة المركزية وتضم احدث الاجهزة في مجال التشخيص منها جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي وجهاز التصوير المقطعي بالكمبيوتر وجهاز تصوير الشرايين ووحدة الطب النووي ذات التجهيزات العالية، مركز السكري والغدد الصماء لتشخيص وعلاج حالات امراض الغدد الصماء والبول السكري، جراحات الوجه والفكين وهي من الجراحات الدقيقة التي يقوم بها مركز طب الاسنان لاصلاح عظام الوجه بعد إصابتها بالحوادث المرورية، عيادة العلاج بالابر الصينية لعلاج الآلام اعتماداً على مفاهيم الطب الشرقي والتداوي بالاعشاب.

ومنذ تاريخ انشاء مستشفى الدمام المركزي وهو يقوم على توفير وتقديم كافة الخدمات الصحية التي يحتاجها اهالي مدينة الدمام بشكل خاص وباقي مناطق المنطقة الشرقية بشكل عام، كما ان مبنى المستشفى الذي يتوسط الدمام يعد نموذجا للمباني الكلاسيكية القديمة بالدمام.

وتحظى المنطقة الشرقية بتوفر مستشفيات اخرى هامة منها:

- مستشفى القطيف المركزي بطاقة 385 سريراً، والذي افتتح في عام 1997 وهو مجهز بجميع الخدمات الطبية بجانب تخصصات مميزة منها وحدة عناية القلب المركزي، وحدة الغسيل الكلوي، مركز علاج الامراض السرطانية العضوية وسرطان الدم عند الاطفال وعيادة علاج عيوب النطق.
- مستشفى الولادة والاطفال بطاقة استيعابية تصل لـ300 سرير، وقد افتتحه خادم الحرمين الشريفين في عام 1983، وهو متخصص في امراض النساء والتوليد والاطفال.
- مستشفى الامل بالدمام بطاقة 280 سريراً وهو اول مركز في السعودية متخصص في علاج وتاهيل حالات الادمان، وقد افتتحه خادم الحرمين الشريفين في عام 1987.
- مستشفى الصدر بالدمام بطاقة 70 سريرا، مستشفى الظهران بطاقة 60 سريراً جار العمل على زيادة طاقته ليصبح 100 سرير.
- بجانب مستشفيات اخرى كلها تتبع وزارة الصحة منها مستشفى الخبر الحكومي، مستشفى صفوى ، مستشفى الجبيل العام، مستشفى الملك خالد بحفر الباطن، مستشفى الملك فهد بالهفوف، مستشفى الامير سعود بن جلوي ومستشفى الصحة النفسية بمحافظة الاحساء.

البدء في انشاء مستشفى تابع للحرس الوطني بالهفوف

يتوقع ان يساهم تشغيل مستشفى الحرس الوطني بمحافظة الاحساء بالمنطقة الشرقية في رفع مستوى الخدمات الطبية في المنطقة حيث لن تقتصر خدماته على منسوبي الحرس الوطني بل ستشمل سكان المنطقة الشرقية من خارج القطاع العسكري، وتصل طاقة المستشفى الاستيعابية بحوالي 500 سرير، فيما تفوق تكاليفه مبلغ 600 مليون ريال.

وتقوم حاليا شركة كوجي امبرست الايطالية بتنفيذ اعمال البناء في المشروع ، ويحتوي المستشفى على عيادة خارجية تفوق طاقتها الاستيعابية 250 الف مراجع سنويا حيث من المؤمل ان يصبح المستشفى مركزا للتحويل من العيادات الخارجية او مستشفيات الحرس الوطني في المنطقة الشرقية.

ويحتوي المستشفى على كافة الاقسام والتخصصات منها الجراحة، الاطفال والنساء الولادة، الاسنان، العيون، وحدات غسيل الكلى، قسم للعلاج الكميائي، قسم المعالجة بالموجات المغناطيسية، قسم تخطيط القلب، قسم الاعصاب والعلاج الطبيعي بجانب المختبرات وغرف العمليات والاشعة والطوارئ بالاضافة الى المباني والمستودعات ومحطات المياه والوقود والصرف الصحي، كما سيتم انشاء مساكن لموظفي المستشفى قابلة لعمل توسعات مستقبلية لاستيعاب كافة

اهتمام كبير بالخدمات الصحية

المجال الصحي والتكامل بين القطاعين العام والخاص

أحمد العلي *

النهضة الصحية الشاملة التي تعيشها السعودية هي نتاج خطط التنمية الصحية السابقة التي اعدتها ونفذتها الدولة وكل خطة خمسية ركزت على جزء هام من اوجه النهضة فقد ركزت الخطة الاولى على اعادة دراسة الوضع الصحي وانشاء مستشفيات حديثة بجميع مناطق السعودية، وتابعت الخطة الثانية انشاء المستشفيات الضخمة والاستفادة من الكفاءات العالمية المتميزة من اطباء وغيرهم، ثم ركزت الخطة الثالثة على خط الدفاع الاول وهو الطب الوقائي وتعزيز برامج الرعاية الصحية الاولية وافتتاح المستوصفات ومراكز الرعاية الصحية بكافة المدن والقرى والهجر، وركزت الخطة الرابعة على صيانة المنشآت الطبية والتركيز على توفير التخصصات الدقيقة والاجهزة المتطورة بكافة المناطق الرئيسية بالسعودية، وقد كان للمنطقة الشرقية نصيب وافر من تلك الخطط فانشئت المستشفيات بكافة المدن، بالاحساء، حفر الباطن، القطيف، الجبيل ، الخبر، عنك ، صفوى، النعيرية، الرفيعة، بقيق بالاضافة الى المستشفى المركزي بالدمام الذي انشئ عام 1960 ويعد المستشفى المرجعي الاول بالمنطقة ويبلغ عدد مستشفيات وزارة الصحة بالمنطقة 21 مستشفى والمستشفيات الحكومية الاخرى 8 مستشفيات والمستشفيات الاهلية الخاصة 16 مستشفى وعدد المراكز الصحية بالمنطقة 191 مركزاً موزعة على جميع المدن والقرى والهجر.

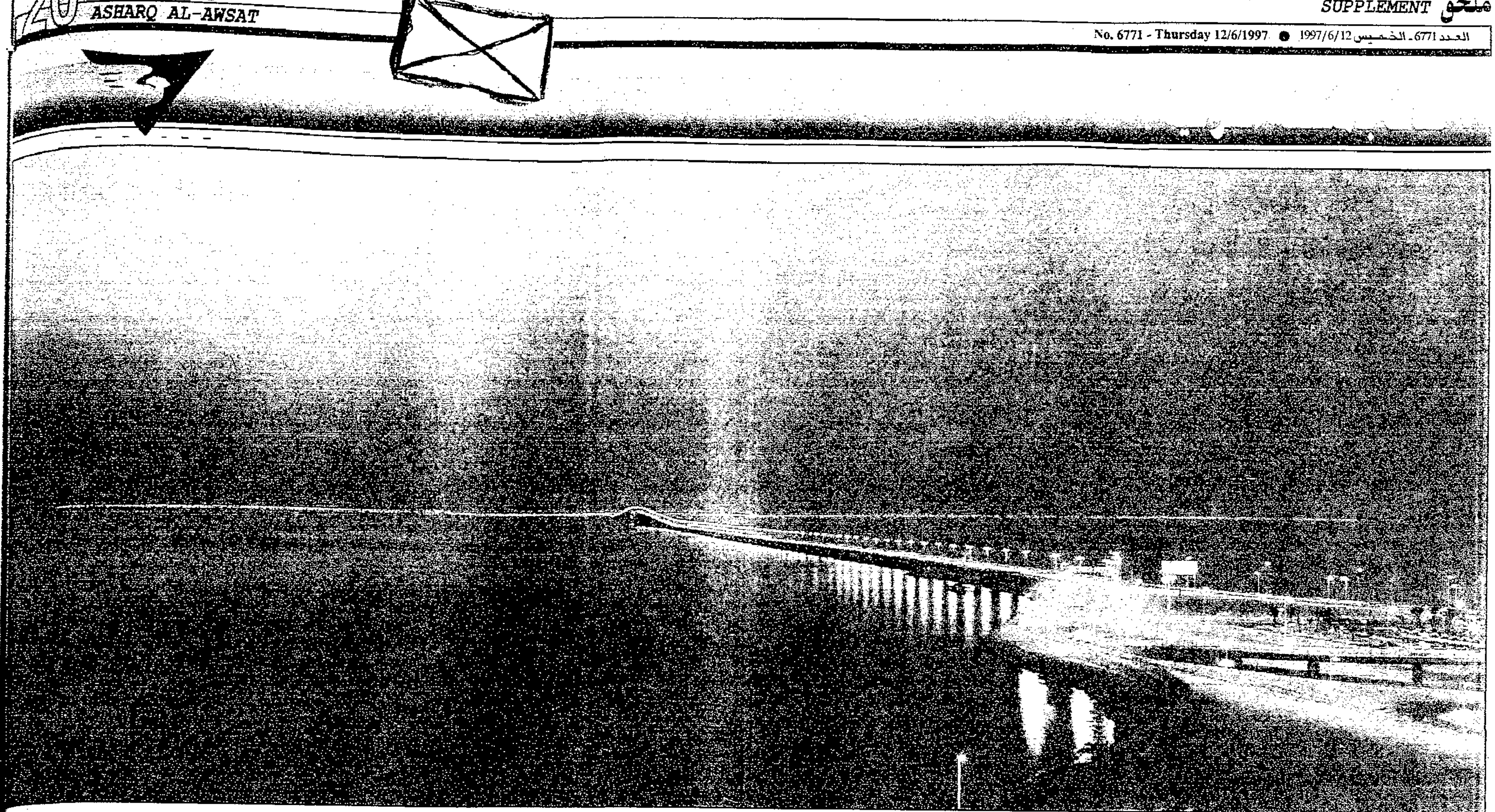
وقد كسبت مستشفيات الوزارة بالمنطقة ثقة المواطن بحكم توفر كافة التخصصات والاقسام وتميز الاطباء الاستشاريين والاخصائيين الذين يمثل السعوديون المؤهلون منهم نسبة عالية. وبالنسبة للقطاع الصحي الخاص فالمنطقة الشرقية من اوائل المناطق بالملكة التي شجعت القطاع الخاص بالاستثمار في هذا المجال ومساندة القطاع الحكومي وخاصة بمدينة الخبر حيث افتتحت اولى مستشفيات المملكة الخاصة وقد كان ذلك بحكم توفر عدد كبير من غير السعوديين بالمنطقة وتعود الاهالي على السفر للخارج طلبا للعلاج الخاص.

وقد نما القطاع الصحي الخاص بشكل كبير جدا حتى وصل عدد المستشفيات الخاصة 16 مستشفى عدا المستشفيات الجاري تنفيذها واخرى سيتم قريبا البدء في انشائها والتي تصل لـ10 مستشفيات منها مستشفى السعد التابع لمجموعة شركات سعد بكلفة تتجاوز 400 مليون ريال، فيما بلغت المستوصفات الاهلية 95 مستوصفا، بالاضافة لـ 22 مجمع عيادات و35 عيادة خاصة واكثر من 340 صيدلية، وقد قامت الشؤون الصحية التي يقدمها القطاع الخاص بالتركيز على رفع مستوى الخدمات الصحية وتغذيتها بالاقسام التخصصية الدقيقة مثل العيون وامراض القلب والاجهزة التشخيصية المتطورة وجراحة المخ والاعصاب وغيرها.

وقد استوعب رجال الاعمال نتيجة هذه الدراسة حاجة المنطقة وبالفعل بدأت المستشفيات الخاصة الحديثة بالمنطقة تتجه نحو المستوى المتميز بالبناء والتجهيز والتخصص ومما لاشك فيه ان دعم الدولة وتشجيعها ورعايتها للقطاع الخاص هو الاساس في تطور المشاريع الصحية، وتركز الدولة حاليا على الاعتماد بنسبة كبيرة على القطاع الخاص في تلبية الاحتياجات الصحية المستقبلية وذلك لتزايد الحاجة خاصة من قبل العاملين بالقطاع الخاص ووضع الضوابط الملزمة لاصحاب الشركات للالتزام بمسؤولياتهم تجاه موظفيهم.

* مدير الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية





المنطقة الشرقية تحتضن أكبر شركة نفط في العالم

ساهم اكتشاف الزيت في المنطقة الشرقية من السعودية في تأسيس شركة الزيت العربية «ارامكو السعودية» التي تعد اكبر شركة نفط في العالم حاليا، الامر الذي ادى الى انعاش كافة القطاعات الاقتصادية الصناعية، التجارية، الخدمية في المنطقة.

وتخطط الشركة خلال الفترة المقبلة للتوسع في مشروعات تكاملية عديدة، وكان المهندس علي النعيمي وزير البترول السعودي قد كشف على ان ارامكو السعودية ستستثمر ما يربو على 15 مليار ريال سعودي لمشروع توسعة شبكة الغاز الرئيسية التي تغطي جميع مراحله واجزائه خلال خمس سنوات، مشيرا الى ان الشبكة الحالية لا تستطيع تلبية السعودية من الغاز الطبيعي والذي ينمو بمعدل 8 في المائة سنويا،

وبانتهاء المشروع ستلبي حاجة الصناعات البتروكيماوية من الوقود والمواد الخام وتدعم نموها، كما ستؤدي الى استخدام الغاز بدلا من الزيت الخام او زيت الوقود في محطات الكهرباء ومعامل التحلية مما سيوفر جزءا اكبر من الزيت الخام والمنتجات البترولية لتصديرها للخارج والحصول على عوائد اضافية.

وتنفذ الشركة حاليا مشروعات عملاقة كمشروع حقل الشيبة في صحراء الربع الخالي حيث من المتوقع ان يبدأ الانتاج في منتصف العام المقبل 1998 بطاقة انتاجية تصل الى نصف مليون برميل من الزيت الخام الخفيف، كما انها تنفذ حاليا مشروع انشاء شبكة انابيب لنقل المنتجات البترولية بين بعض مناطق السعودية، وسيشتمل هذا المشروع في مرحلته الاولى وهي الحالية ربط المنطقة الشرقية بمنطقة الرياض ومن ثم منطقة القصيم.

وتخطط ارامكو السعودية للدخول في اسواق جديدة بجانب اسواقها الحالية، كذلك تسعى في زيادة ورفع مساهمتها وحصصها المختلفة في المشروعات المشتركة خارج السعودية في كل من الولايات المتحدة الاميركية، كوريا الجنوبية، الفلبين واليونان،

حيث ان تلك المشروعات تعطي دخلا إضافيا وتؤمن سوقا مضمونه للبترول السعودي، ويتم حاليا تكرير 15 في المائة في المشروعات المشتركة.

وقد دخلت شركة ارامكو السعودية مرحلة التكامل في الصناعة البترولية السعودية على المستويين المحلي والدولي، فمحليا اتجهت الشركة في التوسع في استكشاف البترول والغاز حيث تم اكتشاف مخزونات جديدة ذات جودة عالية من البترول والغاز، وقد بدأ استغلال هذه المخزونات، بجانب دمج معظم عناصر ومرافق الصناعة البترولية في السعودية من خلال ضم مصافي التكرير ومعامل زيوت التشحيم المشتركة مع ارامكو، كما تم شراء نصيب الشريك الاجنبي في مصفاة رابغ، ومن المتوقع ان يبدأ العمل قريبا في تحديثها وتطوير امكانياتها، ويتم حاليا تطوير مصفاة راس تنورة اقدم واكبر مصافي السعودية البترولية.

وقد استطاعت ارامكو ممثلة في شركة فيلا البحرية العالمية وهي شركة النقل البحري التابعة لها بناء اسطول خاص بها لنقل البترول الخام والمنتجات، حيث يعد حاليا من اكبر اساطيل نقل البترول في العالم، ويتكون من 27 ناقلة جميعها مملوكة للشركة، ويبلغ اجمالي حمولتها اكثر من 500 مليون برميل، بجانب ناقلات أخرى مستا[...] ويقوم الاسطول بنقل حوالي 30 في المائة من الصادرات البترو[...] السعودية للخارج، واضاف لقد بدانا في عام 1995 بتنفيذ برنامج [...] في نقل ادارة هذا الاسطول تحت ادارة ذاتية تبلغ نسبة السعودة [...] 60 في المائة.

وتجدر الاشارة الى ان عائدات تصدير البترول تلعب دورا رئيس[...] في الدخل الوطني للسعودية الا ان هذه العائدات كما هو معروف [...] ثابتة المستوى فهي تتذبذب من وقت لآخر، كما ان اسعار البترول تت[...] في عوامل السوق العالمية المختلفة والمعقدة، والتي يدخل من ضمن[...] العرض والطلب وحركة المخزون ودرجة الطقس والحرارة وسياسات [...] أوبك والتطورات السياسية المختلفة بجانب العوامل الفنية في من[...] الانتاج.

والحكومة السعودية حريصة على توسيع القاعدة الاقتصا[...] الوطنية مع التاكيد على عدم ربط هذا التوسع باسعار البترول وعوا[...] ومن المتوقع ان تكون النجاحات اكثر خلال السنوات القليلة القا[...] حيث سيتوسع قطاع التعدين بشكل اكبر ويصبح من اكثر القطا[...] نموا في السعودية، اذ قد يصل معدل النمو فيه الى حوالي 10في الما[...] سنويا.

ويعد قطاع البترول من اكثر القطاعات الصناعية نجاحا في عل[...] السعودة فنسبة السعوديين فيه تصل الى اكثر من 80 في المائة، و[...] خطة تدريجية سترفع النسبة الى 90 في المائة وذلك خلال السنو[...] القليلة القادمة.

«أودي» تدخل ميدان منافسة قطاع السيارات الأكثر فخامة

«A6» و«A4» الجديدان طرازان يحملان راية التحدي

لاب لاند (فنلندا): من أحمد بهجت

لم يعد امتلاك سيارة حلما لدى كثير من الناس كما كان الامر من قبل، بل هناك سيارات يمكن اعتبارها الحلم الحقيقي لكل انسان لانها تختلف عن السيارات الاخرى وتحتوي على مميزات متفردة تجعلك تقفز بالخيال والتفكير خطوات الى الامام.

من هذه السيارات سيارة اودي الالمانية التي تعتبر عام 1997 موسما جيدا يضاف الى مواسمها الناجحة السابقة التي قدمت خلالها طرازات متعددة ومتميزة من مختلف الجوانب بكل ما تعنيه هذه الكلمة، وكان التميز يتمثل في الشكل الانسيابي المبتكر والجذاب وفي الفخامة التي تدعو الى الاعتزاز والرفاهية الخاصة المتوفرة داخل مقصورة القيادة من خلال المقاعد المريحة والتجهيزات الراقية المتطورة في مكيف الهواء وتوزيع الصوت والاضاءة ولوحة القيادة واجهزة السلامة والامان، بالاضافة الى الاداء المتفوق الذي يوفره محرك قوي ذو قدرات متكاملة مع اجهزة السيارة الداخلية والخارجية التي تعطي احساسا بالثقة ومتعة القيادة اللامحدودة على الطريق، ايا كانت طبيعته.

طرازان جديدان

اما سبب اعتبار عام 1997 موسم النجاح الحقيقي لسيارات اودي فيرجع الى ان هذه الشركة الالمانية العريقة قدمت طرازين جديدين هما «اودي A6» و«اودي A4» اللذين قدما بمفاهيم جديدة للقيادة في مختلف الظروف المناخية حتى الصعبة منها، مثل القيادة على سطح البحيرات المتجمدة في فنلندا وعلى بعض الطرق الانزلاقية التي تتراكم عليها الثلوج والجليد لاختبار مدى قدرات اجهزتها الحديثة في العجلات واجهزة التعليق والمكابح وغيرها على التعامل مع حالات التجمد وحماية الركاب من الاخطار المتوقعة في مثل هذه الاماكن. وكانت النتيجة نجاحا باهرا لهذه السيارة في الانطلاق والسير والوقوف والالتفاف والدوران بكل ثبات في هذه الظروف الصعبة وبشهادة الخبراء المتخصصين في عالم السيارات الذين حضروا هذه التجارب.

أودي A6

الانطباع الاول الذي يتشكل عند رؤية «A6» هو تميزها المفاجئ بروح الجرأة الكاملة في التصميم الخارجي، وفي اتساع مقصورة الركاب، وفي زيادة سعة الصندوق الخلفي، وفي التجهيزات الداخلية والخارجية المتفوقة، وفي تنوع قوة المحرك واسلوب الدفع.

تفاصيل مهمة

لو تحدثنا بشيء من التفصيل عن كل قسم من هذه الاقسام سنجد اننا نقدم وصفا تفصيليا للسيارة «اودي A6» يكشف عن مدى الجهود الكبيرة المبذولة لجعلها السيارة النموذجية التي تجتمع فيها صفات الفتوة والشباب، مع الفخامة والوقار في تناغم متين على اسس دقيقة ومتجانسة. فالسقف المبتكر الذي يقترب في تكوينه العام من سقف الكوبيه ينحدر من الامام بزاوية حادة تقارب 45 درجة على الجانب ليلتقي مع الخط العام لجسم السيارة الممتد من الخلف الى الامام بتقوس بسيط وينتهي بانحدار شبه عمودي عند المصباحين الاماميين ليندمج بعد ذلك مع عارضة الصد الامامية في توحد لا يبدو فيه اي انفصام. وهي الميزة ذاتها الموجودة في الخلف، حيث ينحدر السقف من الخلف بدرجة ميلان اقل من عند الجانبين ليلتقي مع الخط الطولي لجسم السيارة مكونا معه نوعا من الاتحاد في الهيكل العام ليتضم اليهما الرفرفان الخلفيان للاحاطة بغطاء الصندوق الخلفي بقطعة واحدة تعطي ايحاء مباشرا للمشاهد بمدى قوة وصلابة جسم السيارة ككل، وتناسق اجزائها وصولا الى الاندماج الكلي بعارضة الصد الخلفية، مما يجعل الشعور المباشر بان السيارة «اودي A6» اصغر حجما من مثيلاتها، الا ان الدخول الى المقصورة سيلغي هذا الشعور من الوهلة الاولى ويسمح بتكوين احساس اخر مضاد تماما بمدى الاتساع والراحة التامة المتوفرة داخلها التي تضيف اليها التجهيزات الحديثة المتطورة التي تعتمد على تقنيات من ارقى المستويات ما يجعل منها نموذجا تصعب مقارنته.

تجهيزات قياسية

ان تجهيزات السيارة «اودي A6» قياسية بمجملها، لان الهدف الرئيسي منها هو التفوق في ميدان المنافسة مع شركات قوية لا يستهان بها، فرفع وخفض المقود، ووجود وسادة هوائية للراكب بجانب السائق، وامكانية تعديل المقعد كهربائيا بالرفع والخفض والتحريك المناسب، ونظام التكييف المميز، والتدفئة المختلفة توفر للركاب في مقصورة السيارة اجواء رائعة في مختلف الظروف المناخية، لان امكان التحكم بها واسعة وحسب الحاجة، فضلا عن نظام الصوت المبني على اسس علمية دقيقة، الذي يجعل رخامة الصوت مساعدا رئيسيا لخلق جو ممتع ومريح داخل المقصورة مهما كانت طبيعة الحالة الجوية في الخارج ونظام الاضاءة الداخلية والخارجية المتقن الذي يعتبر جزءا اساسيا من التجهيزات في السيارة الحديثة.

دفع متنوع

الدفع في «اودي A6» متوفر بنوعين، امامي ورباعي، وكلاهما يمثل استجابة لرغبات السائقين سواء كانوا يفضلون الدفع الامامي الذي يؤدي الى تخفيض وزن السيارة وتقليل نسبة استهلاك الوقود، او كانوا يفضلون الدفع الرباعي لتوفر الامان بصورة شاملة نتيجة توزيع العزم على الطريق، وفي مختلف الظروف من المميزات الاهم، ذلك الشعور العام الذي يسيطر على السائق في جميع الحالات انه يقود سيارة رياضية فخمة متكاملة تستجيب لكل الرغبات.

أودي A4

كانت التجربة التي قامت بها السيارة «اودي A4» في فنلندا على الجليد بحضور عدد من ممثلي الصحافة المتخصصة في مجال السيارات من مختلف انحاء العالم خير برهان على ان هذه السيارة الانيقة المتميزة بالقوة والجمال والتناسق تستحق ان تفوز بافضل سيارة عن القطاع المتوسط لعام 1996، كما انها تستطيع ان تكون السيارة المناسبة لمختلف الفئات العمرية في اي مكان تتوفر فيه، خاصة ان اكتسبت شهرة واسعة خلال سبعة انتصارات في بطولات وطنية حققتها «اودي A4» كواترو ذات الدفاع الرباعي، بالاضافة الى انتصار عالمي في سباق غراند بريكس في مكاو.

الانطباع العام

لقد شمل الاهتمام في سيارة «اودي A4» جميع الجوانب في الجسم والهيكل والتجهيزات لضمان استمرار الانطباع الممتاز الذي يتشكل من اللحظة الاولى لرؤيتها بحيث يعتبر التوازن سمة من سماتها الاساسية، حتى عند قيادتها بسرعات عالية وعلى ارض انزلاقية. ولعل ما يشعر بهذا التوازن هو المقود الممتاز الذي لا يسمح للسائق بالشعور بالحفر والصدمات المفاجئة على الطريق، لان التقنية المتطورة مرتبطة بنظام التعليق الامامي المستقل ذي الوصلات المتعددة، والعمود المضاد للانزلاق ويتحرك محور المقود بعيدا عن مركز العجلتين الاماميتين، فلا يتأثر بارتجاجها.

وقد استخدم في بناء جسمها وهيكلها الالمنيوم والصلب خفيف الوزن واعمدة التدعيم الجانبية لتامين خفة وزن عامة وحماية شاملة للركاب داخل المقصورة. وتميز شكلها الخارجي بتصميم جذاب ومتجانس في جميع اجزائه، بحيث يبدو الاكتمال في قمته، سواء في المقدمة التي تنحدر بسلاسة وبقوة من السقف وحتى عارضة الصد الامامية وبطريقة تخفض كثيرا من مقاومة الهواء اثناء انطلاق السيارة بسرعة قد تصل الى 208 كيلومترات في الساعة. وهي السرعة التي يقوم عندها محدد السرعة الالكتروني بتثبيت سرعة السيارة القصوى. ويتيح بناء جسم السيارة بهذه الطريقة منح الركاب مزيدا من الشعور بالراحة في داخل المقصورة والتمتع برفاهية الروح الرياضية التي تسيطر على الداخل من خلال المقاعد الوثيرة والتجهيزات وعناصر الامان والسلامة المتوفرة في جميع اجزاء الجسم الذي فاز تصميمه الجذاب في سيارة «اودي A4 إفانت» بجائزة التصميم الالمانية التي تعتبر بمثابة «الاوسكار» في التصميم.

وتشمل تجهيزات الامان والسلامة اعمدة التدعيم الجانبية في الابواب وجسم السيارة، وهي مصنوعة من الفولاذ، ثم هناك الوسائد الهوائية للسائق والراكب الامامي ووسائد هوائية جانبية ايضا واحزمة الامان. وتضم قائمة التجهيزات اطارات الالمنيوم ومصابيح مضادة للضباب وزجاجا كهربائيا وقفلا مركزيا ونظام انذار ومكابح مانعة للانزلاق ABS ومحددا الكترونيا للسرعة. والتجهيزات الصوتية الراقية والاضاءة المريحة والمساعدة التي تسهل اكتشاف كل تفاصيل الطريق اثناء السير الليلي. ويعتبر ناقل الحركة اليدوي مثيرا للاعجاب بنعومته في الانتقال بين السرعات بلمسة خفيفة.

المحرك

محرك السيارة «اودي A4» محرك قوي في جميع فئاتها الكواترو والديزل، فهو في طراز A4 صالون باربع اسطوانات، سعة 1.8 ليتر، وكذلك A4 افانت. اما A4 كواترو فقد تعززت بمحرك ذي ست اسطوانات سعة 2.8 ليتر ليقدم اداء متفوقا في الدفع الرباعي.

اما فئة A4 ديزل، فجهزت بمحرك جديد مشحون تربينيا، وتضع شركة اودي دائما في الحسبان كل الافكار الجديدة التي تاتي من اقتراحات العملاء ونتيجة التجربة التي تجريها على سياراتها من مختلف الفئات لضمان التفوق في ميدان المنافسة الذي يضم سيارات ذات اسماء رنانة ومشهورة.



«أودي A6» قوة وجمال وانسياب

لدى تجربتها من قبل الزبائن في كاليفورنيا

السيارة الكهربائية: بداية متعثرة وبطيئة

لوس انجليس: من ايرل ايلدريج *

ذكر جيف فوستر مهندس البرامج الكومبيوترية الذي جرب سيارة كهربائية لكي يقتنيها، «ان تجربة قيادته لسيارة كهربائية من طراز «هوندا إي في بلس» اعطته درسا في محدودية الاشياء.

فاولا اعطاه البائع سيارة ببطارية غير مشحونة شحنا كاملا. وانطلق فوستر على الطريق العام وراح «يقود كالمسعور» هذه السيارة حتى وصل الى سرعة 80 ميلا في الساعة وقد شغل مكيف الهواء.

وقبل ان يدرك ما حصل، هبط مؤشر البطارية الى جوار نقطة الصفر.

ولم يفهم ان كان بمقدوره ان يصل بها الى البائع لكي يغيضها له. واضطر فوستر الى ان يسوق سيارته بتحفظ.

مع ذلك ما يزال فوستر عازما على دفع 399 دولارا شهريا لاستئجار هذه السيارة. وقال انه معجب بهذه التكنولوجيا، وانه خطط لقيادة هذه السيارة مسافة 40 ميلا يوميا لا غير.

ان معرفة الحدود تصبح طريقة للعيش لكل الرواد الذين اختاروا استئجار اولى السيارات الكهربائية المطروحة للبيع الآن.

وبدأ قسم الساترن بشركة جنرال موتورز في تسويق السيارة «إي. في وان» منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي اما هوندا فقد دفعت ماركتها «إي. في. بلس» الشهر الماضي الى الاسواق. وهناك شركتا تويوتا وفورد موتور اللتان تعملان على تاجير السيارات الكهربائية الى زبائن وشركات يشترون اساطيل السيارات في كاليفورنيا (شركات) وليس الى الزبائن الافراد.

هذا كله يجعل كاليفورنيا اول سوق لاختبار العربات الكهربائية. لكن المبيعات بطيئة. فمثلا لم يستاجر من «ساترن إي في وان» سوى 185 سيارة من ديسمبر الماضي الى مايو. وتتوقع هوندا تاجير 15سيارة في الشهر اي انها لن تؤجر اكثر من 300 سيارة كمجموع اجمالي.

ويقول مديرو الساترن انهم لم يفكروا بوضع اهداف للبيع حتى الآن رغم رغبتهم في زيادة المبيعات الى مستوى معين مقبول.

زبائن مترددون

هناك مسح اخير اجراه مكتب الابحاث جي. دي باور وشركاه حول السيارات يقدم لائحة باسباب إحجام الناس عن استئجار سيارات كهربائية.

من بين هذه الاسباب:

- المدى المحدود - 70 ميلا مقابل 300 الى 400 ميل لسيارات البنزين.
- الخوف من الانقطاع في الطريق.
- اعادة الشحن، إما صعبة جدا، او طويلة جدا على صعيد الوقت، او منهكة.

ثم هناك السعر.

يقول بيل فان امبورج، من شركات كونسورتيوم كلاستارات، التي تطور تكنولوجيا الهواء النظيف: «ان السعر مرتفع جدا بالنسبة الى معظم الناس. فتعرفة التأجير تعادل تعرفة تاجير السيارات الفارهة».

وبعد الشكاوى التي تقدم بها 800 زبون محتمل من ارتفاع القسط الشهري من 530 دولارا الى 399 دولارا في كاليفورنيا.

ان هوندا وساترن لا تبيعان السيارات الكهربائية بل تؤجرانها فقط. والسبب ان المديرين لا يريدون حشر الزبائن وربطهم بتكنولوجيا البطاريات التي قد تشيخ وتقدم بعد 3 سنوات. ويقول المديرون ان كلفة استبدال البطاريات ستكون اكثر من اللازم على مالك السيارة، اذ تبلغ بضعة الاف من الدولارات.

وسيارة «جي إم إي في 1»، المتوفرة في كاليفورنيا واريزونا ذات تصميم جديد، بمقعدين، خاص بالسيارات الكهربائية.

اما سيارة هوندا الكهربائية فذات اربعة مقاعد ومصممة خصيصا كسيارة كهربائية، وهي متوفرة في منطقة لوس انجليس وساكرامنتو عاصمة كاليفورنيا لقاء 499 دولارا شهريا.

ويتوجب على زبائن هاتين السيارتين نصب وحدة تجديد شحن البطارية في مرآب السيارة في المنزل. وتستغرق عملية الشحن 3 ساعات لسيارة ساترن التي تشبه بطارياتها البطاريات العادية، اما سيارة هوندا فيتطلب شحنها 8 ساعات، وبطاريتها تشبه البطاريات المستعملة في الهواتف الخليوية.

ثم ان تأجير او نصب جهاز الشحن ذي الفولتية المعروفة (220 فولت) يكلف بين 700 و7500 دولار حسب موضع نصبه.

ورغم التكاليف والمحدودية والعوائق، فان الكثير من مالكي السيارات الكهربائية سعداء بسياراتهم الخالية من التلوث. ويقول وليم برنت من توستن (كاليفورنيا) «لا اشعر بالسيارة مختلفة عن البقية».. و«انها سيارة الاسرة» حسب قول بيتر لوسي. اما زوجته فتعترف بأن السيارة لا تقدم انطباعا جيدا من النظرة الاولى: «في البداية ظننت انها قبيحة الشكل، ولكنني اعتدت عليها وبدأت احبها»، بل تحرص على اظهارها لزملائها في العمل، وتقول انها سيارة ممتعة القيادة وعملية للاسرة.

وتدفع هوندا ساترن التامين من الحوادث على السيارات الكهربائية وذلك لحرص المديرين على تصليح السيارات ان تحطمت. كما تدفع الشركتان تكاليف الصيانة والخدمة السنوية، وتغطيان حتى ثمن ماسحات الزجاج، والاطارات ووسائد المكابح. كما تقدمان دعما كاملا في الطرقات على مدار 24 ساعة.

حين تركب هذه السيارة وتبدأ بتشغيل المحرك تدرك تماما انها سيارة كهربائية. ادر المفتاح ولن تسمع شيئا، لا هدير محرك، ولا دوران اسطوانة. ولن ياتيك اي صوت يقول لك انه تحت غطاء المحرك هناك قوة تصل الى 166 حصانا. العلامة الوحيدة على دوران المحرك هي الاضواء والمؤشرات التي تجدها في لوحة القيادة امامك.

نصيحة هامة: دقق النظر في مؤشر المسافة للتاكد من وجود طاقة كهربائية كافية لـ 25 ميلا على الاقل. فلا يوجد اسوأ من نفاد الكهرباء والاضطرار لطلب المساعدة على الطريق، والانتظار بضع ساعات حتى تشحن السيارة مجددا.

ستجد نفسك منتبها اكثر الى المسافات والطرقات والمسالك. ضع ناقل الحركة باتجاه القيادة او الرجوع. لناقل الحركة نقلة واحدة فقط حين تعجل السرعة تلاحظ صوتا يئز من المحرك، كما تسمع لفح الريح على زجاج النافذة وصخب العجلات التي تنهب الاسفلت.

ان قيادة السيارة الكهربائية لا تختلف كثيرا عن قيادة العربات الاخرى، باستثناء الهدوء والصمت.

ومن الامور البديعة ادراكك انك لست مضطرا للتوقف عند محطة بنزين، بل انك ستحصل على اعادة شحن مجانا في محطة جماعية.

لقد سجلت جنرال موتورز رقما قياسيا في سرعة السيارات الكهربائية بسيارتها ساترن «إي. في 1» حيث سجلت 183 ميلا في الساعة.

لكن سرعة «إي. في» محددة بـ 80 ميلا في الولايات المتحدة.

سيارة هوندا «إي. في بلس» هي السيارة الكهربائية العملية، لاحتوائها على 4 مقاعد، وهي اشبه بالسيارات الرياضية.

وتحوي السيارتان وسائد هوائية، وزجاج النوافذ الجانبية يفتح ويغلق كهربائيا، ومكيفات هواء، وجهاز راديو كامل، وجهاز قرص مدمج (سي. دي). كما يمكن تسخين او تبريد داخل السيارة قبل تشغيلها والانطلاق بها. الفائدة الكبرى: لن تقلق بعد الآن لدى اختيار ما تنفثه السيارة من العادم.

* خدمة يو اس إيه توداي» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

50 عاما من الفيراري

10 ايام من الاحتفالات في المدن الايطالية روما، ومودينا، ومارانيلو، وفيورانا، احتفاء بالذكرى الخمسين لاول انتصار حققته فيراري في سباقات الجائزة الكبرى

يوم الاحد المصادف اول يونيو (حزيران) الحالي انطلقت 300 سيارة فيراري في شوارع العاصمة الايطالية روما الى حلبة تيرمي دي كاراكلا حيث سجل فرانكو كورتيز اول انتصار في سباقات الجائزة الكبرى في روما يوم 25 مايو (ايار) 1947

1997 - اف 310 بي

1984 - تيستاروسا

1947 - 125 إس

تاريخ فيراري

1898	1918	1929	1940	1946	1960	1963	1972	1988	1988
في 20 فبراير ولد انزو فيراري في مودينا بايطاليا	وجد عملا كسائق تجارب في تورينو ليظهر في السباقات لاول مرة عام 1919 عندما التحق بشركة الفا روميو	اسس سكوديريا فيراري لتصبح لاحقا قسم الهندسة والسباقات من شركة الفا روميو	ترك الفا روميو للعمل في شركة وطنية للطيران اسمها بياجيو فيراري	يعيد تشييد معمل بعد الغارات الجوية خلال الحرب ليشرع في تصميم سيارة الفيراري الاولى	تحول للعمل الى شركة مساهمة مع فيات على اساس المناصفة	يشيد مدرسة مهنية للتدريب في مارانيلو	يشيد مضمار التجارب فيورانو	يشتري مضمار السباقات العالمي ميوجيلو ويجدده قرب فلورانسا	في 14 اغسطس (آب) توفي انزو فيراري في مودينا

«الشرق الاوسط» - رويتر

عالم السيارات

تمهيدا لمعرض السيارات بدبي

دول التعاون أكبر سوق لسيارات الدفع الرباعي في العالم

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قال تقرير خليجي بان دول مجلس التعاون الخليجي تعتبر اكبر سوق في العالم لسيارات الركاب ذات الدفع بالعجلات الاربع.

وقال التقرير الذي وزع بمناسبة الاعداد لمعرض الشرق الاوسط الدولي الرابع للسيارات الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي بين 11 و15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ان استراليا تعد اكبر سوق لسيارات الدفع الرباعي في العالم تليها المملكة العربية السعودية ثم دولة الامارات العربية المتحدة ،وعليه فان السوق الاجمالية لدول التعاون تستأثر بالمرتبة الاولى في بيع هذا النوع من السيارات.

وقدر سانتوس جوريرو ، مدير عام المبيعات والتسويق في شركة الفطيم للسيارات ما «يباع في سوق دولة الامارات بحوالي 1200 سيارة ذات دفع رباعي كل شهر، في حين يقدر حجم السوق السعودية عامة بخمسة اضعاف سوق الامارات».

ويعود ارتفاع الطلب على سيارات الدفع الرباعي خلال السنوات القليلة الماضية الى زيادة تركيز المصنعين على جوانب الراحة والفخامة وترتيب المقاعد والسلامة في سياراتهم بالاضافة الى ادخال تعديلات هندسية على الهياكل تساعد في امتصاص تأثير الصدمات والاهتزازات، كما يعود ارتفاع الطلب ايضاً الى الطفرة التي يشهدها قطاع رحلات السفاري الصحراوية والبرية في المنطقة.

وياتي اكثر من 85% من الزيادة في الطلب على سيارات الدفع الرباعي من مواطني دولة الامارات، امام النسبة المتبقية فمصدرها المقيمون من الجنسيات الغربية الذين يعتبرون هذا النوع من السيارات وسيلة لرحلات الاستجمام الا ان الطلب شهد ارتفاعاً في الاونة الاخيرة في اوساط المقيمين غير الغربيين ايضاً نظراً للتحسينات ووسائل الراحة العديدة التي ادخلت على هذه السيارات واعتبارها رمزاً يحدد المكانة الاجتماعية لمالكها.

وتحتل الشركات اليابانية المرتبة الاولى كاكبر مصدر لسيارات الدفع الرباعي الى دول الشرق الاوسط وتستأثر ثلاث علامات تجارية هي:تويوتا ونيسان وميتسوبيشي بنسبة كبيرة من سوق المنطقة.

في الوقت ذاته تشهد المنطقة تحولاً مهماً في الطلب على شاحنات البضائع ذات الطاقة الاكبر، حيث ارتفعت حصة الشاحنات المتوسطة بنسبة 5% بين عامي 1993 و1995. وعزا تقرير لمصرف الامارات الصناعي حول سوق المركبات التجارية في دول التعاون الخليجي هذا الارتفاع في الطلب الى زيادة الانشطة التصنيعية غير النفطية، وقال التقرير ان الطلب على سيارات البيك أب الصغيرة في المنطقة تلاشى تقريباً.

ويقام معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات الذي يعد الاسرع نمواً في المنطقة في قاعات مركز دبي التجاري العالمي السبع على مساحة اجمالية قدرها 30 الف متر مربع. وسوف يتضمن المعرض للمرة الاولى هذا العام معرضين آخرين هما معرض «قطع غيار السيارات ومستلزماتها 97» و«المعرض الدولي للمركبات التجارية وسيارات الانشاء» «كومفكس».

ويتوقع مركز دبي التجاري العالمي المنظم لمعرض الذي يقام مرة كل عامين زيادة بنسبة 10% في عدد زائري المعرض هذا العام وذلك نتيجة للازدهار الاقتصادي الذي تشهده دول مجلس التعاون الخليجي واستقرار اسعار النفط وارتفاع القوة الشرائية لمواطني المنطقة، وكان معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات 95 قد استقطب ما يزيد عن 40 الف زائر 34% منهم من التجار قدموا من دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الاوسط وافريقيا وشبه القارة الهندية.

وسوف يشتمل معرض «قطع غيار السيارات ومستلزماتها 97» على كل ما يتعلق بالسيارات. ومن المتوقع ان يستقطب هذا المعرض تجاراً من خارج دولة الامارات، بما في ذلك دول مجلس التعاون الخليجي وايران والهند وباكستان واليمن وكومنولث الدول المستقلة واوروبا الشرقية وشمال افريقيا.

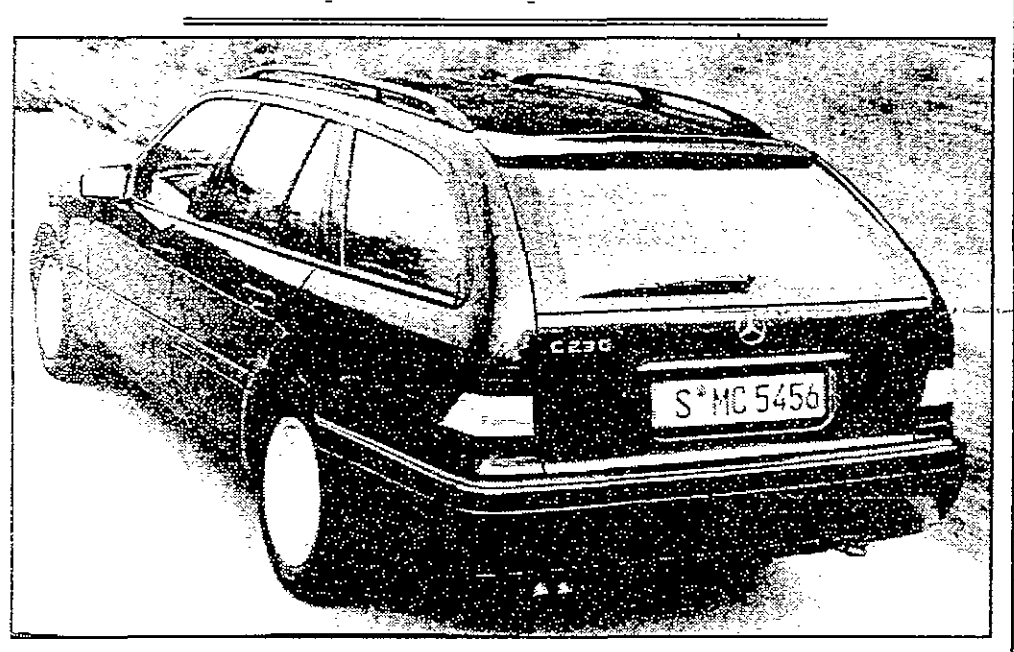
«بي إم دبليو» تبدأ بتصنيع سياراتها 5231 في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة سيارات «بي إم دبليو» الالمانية عن تنظيم حملة مسابقتها الخاصة بالتصوير الفوتوغرافي في القاهرة هذا العام حيث جرت المسابقات السابقة في دولة البحرين خلال الاعوام الاربعة الماضية.

وقال هانس دي فيسر مدير التسويق بالشركة انهم يسعون بذلك الى المزيد من التواصل لان روح التنافس تشكل جزءا اساسيا من سياسة الشركة التي قدمت في الفترة السابقة، ومن خلال هذه المسابقة، دعما وتشجيعا قويا للمصورين بمنطقة الشرق الاوسط الذين فاز عدد منهم بجوائز هذه المسابقة التي اكتسبت شهرة وتقديرا منذ بدايتها.

وقال دي فيسر ان عقد المسابقة بالقاهرة يعكس ايضا اهتمام الشركة بهذا البلد الناهض الذي ستتم فيه صناعة سيارة - بي إم دبليو - الشهيرة 3231. وقال ان الصور المشاركة في مسابقة هذا العام سيتم قبولها على مدار الاشهر الستة المقبلة بداية من شهر (ايار) مايو الماضي.



إنتاج سيارات المرسيدس بنز فئة «سي» يفوق المليون سيارة

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة الامارات للسيارات عن عرض سيارة فئة سي 200 من المرسيدس طراز 1997، بسعر خاص، وذلك في اطار احتفالات الشركة بالذكرى السنوية لقيامها. وقالت الشركة في عرض احصائي عن تسويق سيارات المرسيدس بمختلف موديلاتها، ان الفئة «سي» من المرسيدس المصنعة بمصانع شركة مرسيدس في سنديلفجن يفوق انتاجها الآن المليون سيارة، الامر الذي يمثل مرحلة مهمة لهذا الطراز الذي بدأ تصنيعه عام 1993، حيث استطاع ان يحظى بشعبية واسعة في جميع انحاء العالم.

سيارة هايونداي الجديدة إس إل في تطور مفاهيم الجودة والفخامة

سيول: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة هايونداي للسيارات النقاب عن سيارتها الجديدة إس إل في الفاخرة التي اعتبرتها الشركة نموذجا لما ستكون عليه السيارات من الفئة ذاتها مستقبلا على صعيد مستويات الاتقان والرفاهية والفخامة.

والى جانب العديد من المزايا الجديدة في هذه السيارة، فقد زودت بقشرة خارجية من فايبر البولمار المقوى. وهي تاتي بمزايا اخرى ابتداء من الابواب العاملة على الكهرباء وانتهاء بنظام لوحة الرؤية الخلفية مع اجهزة اتصال احدث واكثر تطوراً.

وبفضل حجمها طولا وارتفاعا فانها تصلح لتكون مكانا مثاليا للاسترخاء او مكتبا متنقلا. وفي الحالتين فهي رحبة وتتسع للقيام بالعمل بسهولة وراحة.

واستعيض عن المرايا الجانبية الخارجية بنظام رؤية خلفية يتيح للسائق مراقبة السيارات المحيطة به من الجانبين عن طريق شاشة عرض مثبتة على لوحة العدادات التي امامه.

سيارة بي إم دبليو الرياضية تحقق نجاحا فائقا في الأسواق العالمية

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

قالت شركة سيارات «بي إم دبليو» ان جملة انتاجها العالمي من سياراتها «بي إم دبليو زد 3» بلغ اكثر من 70 الف سيارة حتى الان. الامر الذي جعل من مبيعات الشركة في الشرق الاوسط تتجاوز الخطط التي وضعت من قبل لهذه المنطقة.

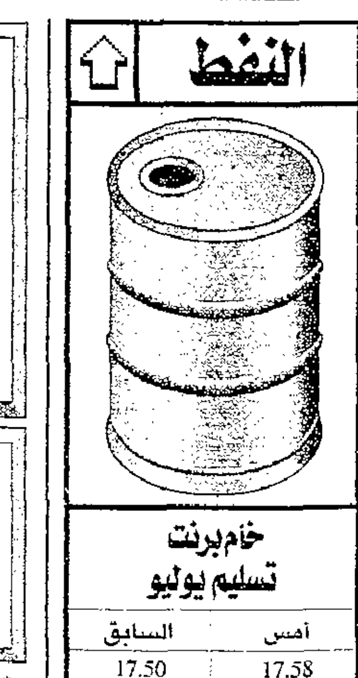
وكان هندريك فون كونهايم مدير عام «بي إم دبليو» قد اعلن من قبل بان مبيعات الشركة ستبلغ نسبتها 40% من حصة مبيعات السيارات في العالم. ولكن تقول الشركة ووفق الاحصائيات الحالية ان مبيعاتها بلغت 60% من مضاعفة مبيعاتها من سيارات «زد 3» ثلاث مرات مقارنة بمبيعات منافسيها في سوق السيارات الرياضية.

وتبدو سيارة زد 3 كوبيه الجديدة المجهزة بمحرك قوته 321 حصاناً فقط.

أسواق وبورصات



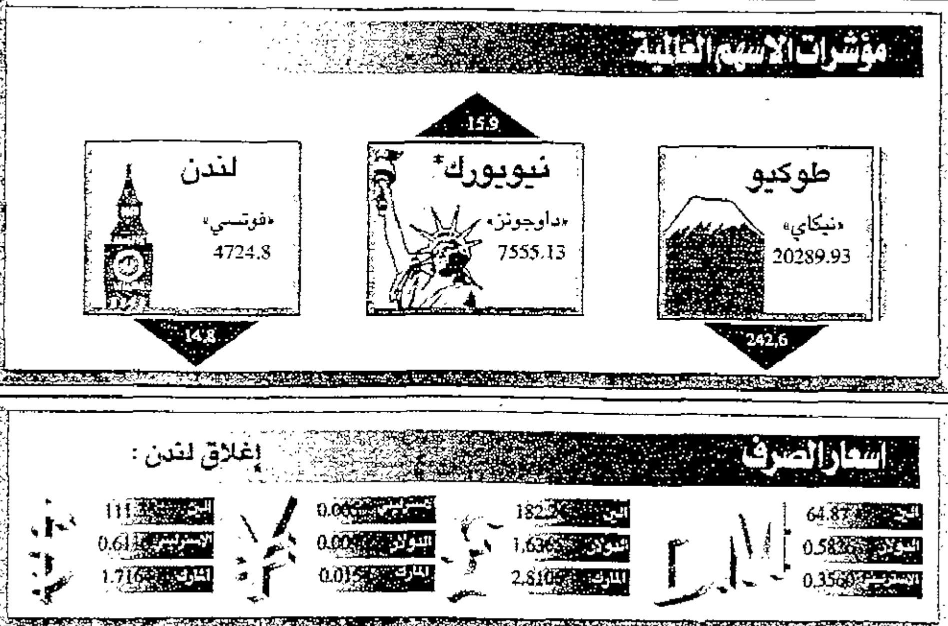
النفط

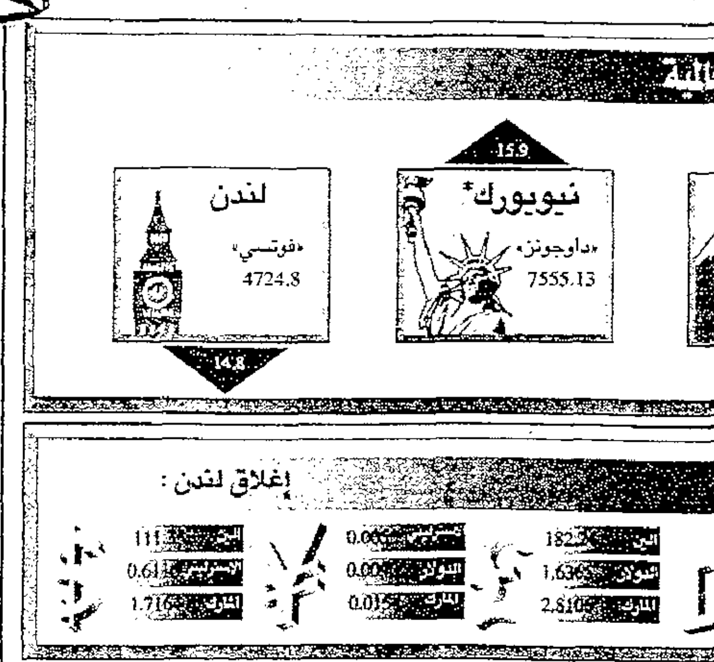


خام برنت
تسليم يوليو

السابق	أمس
17.50	17.58

مؤشرات الأسهم العالمية





* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.1573	5.9759	0.6320	6.0292	0.6188	0.4998	1.1638	5.5737

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.3500	12.05	0.6092	5.7875	1.9260	1690.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1365	[illegible]	144.9	1.4350	272.25	6.5165

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

متعاملون: قنبلة زمنية تنذر بانهيار العملة الأميركية

الدولار ينحدر لأدنى مستوياته أمام الين منذ سبعة أشهر

لندن: «الشرق الأوسط»

هبط الدولار امس الى ادنى مستوياته منذ سبعة اشهر امام الين وسط مخاوف من تزايد التوترات التجارية، في حين لم تسعف ارقام هبوط البطالة البريطانية الجنيه الاسترليني امام المارك بعد ان جاءت اقل من التوقعات. وتباين اداء البورصات الاوروبية بسبب استمرار الشكوك حول العملة الموحدة. وسجلت الاسهم في بورصة لندن رقما قياسيا جديدا في بداية التعامل ساندها في ذلك اغلاق بورصة «وول ستريت» على مستوى قياسي وذلك قبل ان تفقد مكاسبها وتتحول الى الهبوط ولكن الاسهم في بورصة فرانكفورت وبورصة باريس حققت ارباحا.

وكانت الحركة انشط في سوق العملات حيث سجل الدولار انخفاضا وسط مخاوف من ان يؤدي ارتفاع حاد لفائض ميزان المعاملات الجارية الياباني الى اضطراب تجاري بين واشنطن وطوكيو. وانخفض الدولار الى 110.70 ين في المعاملات المبكرة مسجلا ادنى مستوياته منذ 18 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996. غير ان العملة الاميركية ارتفعت قليلا الى 110.95 ين في وقت لاحق ولكنها ما زالت اقل من مستوى 112.61 ين الذي كانت عليه في اواخر المعاملات الاوروبية اول من امس. وبذلك يكون الدولار قد انخفض في غضون ستة اسابيع فقط بنسبة 13 في المائة من اعلى مستوى له منذ اربع سنوات وتسعة اشهر عند 127.47 ين الذي سجله في اول مايو (ايار) الماضي. وجاء انخفاض امس بسبب القلق الذي انتشر بعد تصريحات لورانس سومرز وكيل وزارة الخزانة الاميركية الذي قال انه ينبغي لليابان تفادي تضخم الفائض التجاري الذي قد يضر النمو العالمي. وتاتي تصريحاته بعد تقرير اوضح ان ميزان المعاملات الجارية في اليابان قفز 92.7 في المائة الى 1.09 تريليون ين (9.7 مليار دولار) في ابريل (نيسان) بالمقارنة مع مستواه قبل عام كما ارتفع الفائض التجاري الياباني 90.9 في المائة الى 1.02 تريليون ين.

وقال متعاملون ان الدولار ربما يكون على شفا انهيار جديد امام الين على غرار ما حدث عام 1995 خاصة ان صبر اميركا على الفائض التجاري الياباني المتفاقم بدأ ينفد. وقال كبير محللي شؤون العملات في بنك ياباني «لقد بدأت قنبلة زمنية تم ضبطها في ابريل تدق منذرة بانهيار الدولار».

وقال تاكيشي هاناي المدير التنفيذي في قسم الاوراق المالية الدولية في بنك اليابان الصناعي «من المستبعد ان تتوقف موجة نزول الدولار الى ان تشهد السوق مبيعات للدولار دون مستوى 110 ينات».

وقال توشيهيكو ماساكي كبير المتعاملين في بنك كريديت بانك اوف جابان «من المؤكد ان الدولار سيهبط دون مستوى 100 ين مع بدء المتعاملين الذين افرطوا في شراء الدولارات في التخلص منها».

وانخفض الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني بعد ورود ارقام البطالة البريطانية التي اظهرت انخفاضا اقل من المتوقع في عدد العاطلين عن العمل. غير ان العملة البريطانية استقرت مقابل الدولار بانخفاض طفيف جدا.

وفي اسواق الاسهم كانت التعاملات متباينة وبخاصة في لندن التي اغلقت على مستوى قياسي اول من امس. فقد سجل مؤشر «فاينانشال تايمز» مستوى قياسيا في بداية التعاملات اذ بلغ 4759.3 نقطة بدعم من اداء «وول ستريت» القوي الليلة قبل الماضية. لكن هذا الارتفاع تحول الى الهبوط سريعا وخسرت الاسهم كل ارباحها وانخفض المؤشر نحو 3 نقاط عن مستوى الافتتاح. وحققت الاسهم في فرانكفورت ارباحا متوسطة كما قفزت اسعار الاسهم في باريس اكثر من 1 في المائة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.7162 مارك و111.15 ين مقارنة مع 1.7186 مارك و112.61 ين في أواخر معاملات أوروبا أول من أمس. وبلغ الاسترليني 2.8072 مارك و1.6361 دولار بالمقارنة مع 2.8168 مارك و1.6374 دولار أول من أمس. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر «فاينانشال تايمز» 3.0 نقطة الى 4736.6 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر «كاك» 30.03 نقطة الى 2694.11 نقطة. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر «داكس» 12.42 نقطة مسجلا عند الاقفال 3677.43 نقطة.

وتحدد سعر الذهب عند 343.70 دولارا للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن مقارنة مع 343.75 دولار عند الاغلاق أول من أمس. وانخفض سعر الفضة سنتا واحدا الى 4.78 دولار.

البطالة البريطانية

2.168
2.108
1.710
1.636
2
1,5
1
عدد العاطلين عن العمل بملايين الأشخاص
مايو 1996
يناير 1997
مايو

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

البطالة البريطانية تواصل الهبوط

لندن ـ رويتر: أعلن مكتب الاحصاء الوطني في بريطانيا امس ان عدد العاطلين عن العمل انخفض 18400 شخص في مايو (ايار) الماضي ليهبط معدل البطالة الى 5.8 في المائة من 5.9 في المائة في ابريل (نيسان) ويصل الى ادنى مستوى له منذ سبع سنوات. وهذا هو الانخفاض الشهري الخامس عشر للبطالة البريطانية لتصل الى ادنى مستوى لها منذ يوليو (تموز) 1990. وأظهرت أحدث البيانات ان عدد العاطلين عن العمل انخفض في ابريل 56400 شخص.

وكان الاقتصاديون توقعوا انخفاض عدد العاطلين 40 الفا في مايو وهبوط معدل البطالة الى 5.8 في المائة.

في تقرير لبنك «يو.بي.إس» الشهري عن السوق العالمية

أسعار النفط مقبلة على مزيد من الانخفاض بسبب فائض الإمدادات

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع تقرير نفطي صادر عن بنك الاتحاد السويسري (يو بي اس) في لندن ان تشهد اسواق النفط العالمية مزيدا من الانخفاض في الاسعار خلال الفترة المقبلة.

واستند التقرير في توقعاته على تلاشي غالبية الآمال، بسبب حصول فجوة زمنية بين فترة الاتفاق الاول بين الامم المتحدة والعراق، ومدتها ستة اشهر وفترة تجديده، وقد تؤدي هذه الفجوة الى توقف الصادرات العراقية، او اقدام منظمة الاويك على خفض انتاجها، او حصول ارتفاع قوي في الطلب العالمي يكفي لرفع الاسعار او منع هبوطها، او حدوث فترة شتاء قاس في اوروبا واميركا، وهو شيء لم يحدث هذا العام.

وجاء في التقرير ان اسعار خام برنت المستخرج من بحر الشمال قد تراوحت خلال شهر مايو (ايار) المنصرم بين 20.90 و 19.30 دولارا للبرميل الواحد، او بارتفاع يبلغ نحو دولار واحد عن متوسط السعر في ابريل (نيسان) الذي سبقه. وقد ساهم هذا الارتفاع في رفع اسعار النفط المتوقعة خلال الربع الثاني بنحو دولار واحد للبرميل عما كان متوقعا في الشهر الماضي.

ويذكر تقرير «يو بي اس» ان عمليات شراء نشطة من قبل صناديق الاستثمار قد كانت وراء ارتفاع الاسعار باكثر من 2.20 دولارا للبرميل الواحد خلال الاسابيع الثلاثة الاولى من شهر مايو (ايار) الماضي. الا ان جميع الادلة تشير الان الى عودة بناء المخزونات النفطية العالمية في مايو بعد توقف مؤقت في ابريل (نيسان)، رغم عدم توفر الارقام الكاملة حول ذلك. ولا تزال صورة العرض والطلب على المستوى العالمي غير مشجعة من زاوية الاسعار، الا ان بوادر متفرقة من حيث القوة في السوق الاميركية تعطي امالا بارتفاع الاسعار بشكل محدود. ومع ذلك لم تجد الامدادات العالمية اية مشكلة في مواكبة الزيادة في الطلب.

وهناك سلسلة من المؤشرات التي توحي بان اتجاه الاسعار خلال شهر مايو قد نجم بالدرجة الاولى عن صعود فني بدلا من كونه صعودا اساسيا. اذ ان اسعار عقود التعاملات المستقبلية فاقت اسعار العقود الفورية، وتخلفت اسعار المنتجات عن اسعار الخامات.

من جهة اخرى تشير الارقام الاميركية الى حصول زيادة في المخزونات النفطية خلال شهر مايو (ايار). اذ وفر التوقف المؤقت في بناء المخزونات خلال شهر ابريل عذرا لصناديق الاستثمار عن القيام بمشتريات كبيرة في مايو.

وطبقا لتقديرات «يو بي اس» تراوح انتاج منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) في شهر مايو حول 27.34 برميلا يوميا، بانخفاض قدره 0.26 مليون برميل يوميا (ب/ي) عن مستواه في ابريل. وقد بلغ انتاج كل من فنزويلا (3.18 مليون برميل يوميا) ونايجيريا (2.18 مليون برميل يوميا) مستوى قياسيا جديدا. غير ان عمليات صيانة في حقول النفط في الامارات العربية المتحدة كانت وراء الانخفاض في انتاج الشهر الماضي. ومن المحتمل ان يشهد انتاج الاويك مزيدا من الانخفاض في شهر يونيو (حزيران) الحالي في حالة حصول فجوة في الصادرات العراقية بين الفترة الاولى والثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة. وخلال الاشهر المقبلة، يمكن توقع توفر كمية اضافية من انتاج اويك قوامها 200 الف (ب/ي) او اكثر قبل حلول نهاية السنة الحالية. ومن المقرر ان تعقد المنظمة اجتماعها الوزاري في 27 من الشهر الحالي، الا انه من غير المتوقع ان تقدم على اي تغيير في مستويات الانتاج الحالية.

ويتوقع لانتاج النفط من خارج منظمة اويك ان يرتفع بنحو 1.4 مليون (ب/ي) في عام 1997، عن العام الماضي. وهذا يعادل زيادة بنحو 120 الف (ب/ي) عن توقعات «يو بي اس» في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وسيأتي الجزء الاكبر من الزيادة من اميركا اللاتينية وبحر الشمال، وستتركز هذه الزيادة خلال النصف الثاني من العام الحالي.

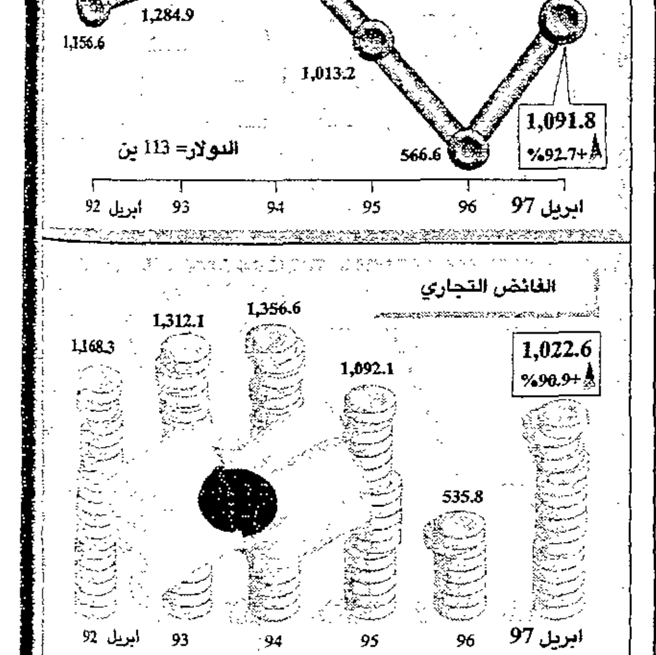
وفيما يتعلق بالصادرات العراقية، فقد وافقت الامم المتحدة على قرار جديد رقم 1111 ينص على تمديد العمل باتفاق النفط مقابل الغذاء رقم 986، بنفس الشروط التي تسمح للعراق بالقيام بمبيعات قيمتها مليار دولار في كل 90 يوما، زائدا ما يغطي رسوم الانابيب الى تركيا والبالغة 70 مليون دولار كل 90 يوما. وقد بدأ تطبيق الفترة الثانية من الاتفاق في 8 يونيو (حزيران) الحالي وسينتهي في 4 ديسمبر (كانون الاول) القادم. ومن المتوقع ان تتم الوجبة الاولى من تحميل الامدادات في اواسط الشهر الحالي. وتسيطر هيئة تسويق النفط العراقية «سومو» على وسائل بيع النفط وبامكانها الخيار بين العقود الفورية او الآجلة. وتسعى جميع الشركات الاميركية التي فازت بعقود شراء النفط العراقي خلال فترة الستة اشهر الاولى من الاتفاق الى تجديد [illegible] العقود، في حين يرغب بعضها بزيادة الكميات. ولم يتم حتى الان التوصل الى صيغة سعرية جديدة لعقود المرحلة الثانية. ولكن في حالة تطبيق الصيغة السابقة، فمن المتوقع للصادرات العراقية ان تتراوح بين [illegible] 750 الف (ب/ي) بموجب سعر لخام برنت يبلغ 18 دولار للبرميل، [illegible] انخفاض مقداره دولارا واحدا في الاسعار العالمية يعني زيادة قدرها [illegible] الف (ب/ي) في الصادرات العراقية.

ويخلص تقرير «يو بي اس» الى القول إن الارقام المتعلقة بالمخزونات خلال شهر مايو (ايار) لا تزال غير كاملة، الا ان المؤشرات توحي بان عملية بناء المخزونات تتم بمعدلات سريعة استمرارا لاتجاهها في الربع الاول من العام. وعلى الرغم من قوة الطلب العالمي، الذي ارتفع بمعدل [illegible] في المائة هذا العام وهو اعلى معدل منذ 1986، الا ان العرض سيستمر بالتفوق على الطلب. وحتى في حالة عدم حصول زيادات اخرى خلال [illegible] فان العرض العالمي سيكون اعلى بنحو 2.39 مليون (ب/ي) في مستواه عن عام 1996. وعليه فان الزيادة في العرض خلال 1997 اعلى من الزيادة في الطلب.

ويتوقع التقرير ان يرتفع انتاج اويك في عام 1997 بنحو 1.6 مليون (ب/ي) عن مستواه في 1996، في حين سيرتفع الانتاج من خارج الاويك بنحو 1.4 مليون (ب/ي) مع حصول الجزء الاكبر من الزيادة خلال الربع الاخير من العام. هذا يعني فائضا في العرض خلال العام الحالي مقداره [illegible] مليون برميل يوميا، الامر الذي سيضع ضغوطات ملموسة على الاسعار.

الفائض الياباني يعاود الارتفاع

قائض الحساب الجاري
(مليار ين)
1,156.6
1,284.9
1,448.9
1,013.2
566.6
1,091.8
%92.7+
الدولار= 113 ين
ابريل 92
93
94
95
96
ابريل 97



«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

ارتفاع فائض ميزان المعاملات الياباني يفاقم التوترات التجارية

طوكيو ـ رويتر: قالت الحكومة اليابانية امس ان فائض ميزان المعاملات الجارية الذي يتسم بحساسية سياسية زاد اكثر من 90 في المائة في ابريل (نيسان) بعد ان حد ارتفاع الضرائب من الواردات وامتص الاقتصاد الاميركي القوي مزيدا من السلع اليابانية. لكن الزيادة الهائلة في الفائض التي تهدد باشعال التوترات مع الشركاء التجاريين الرئيسيين مثل الولايات المتحدة لم تثر ضجة في الاسواق المالية التي كانت تتوقع بالفعل اتساع الفجوة التجارية بشكل هائل. الا ان تصريحات فورية من لورانس سومرز نائب وزير الخزانة الاميركي نصح فيها اليابان بالعمل على تفادي نمو الفائض التجاري الخارجي ادت الى هبوط الدولار دون مستوى 111 ينا الى 110.98 ين مسجلا ادنى مستوى له منذ سبعة اشهر تقريبا. وقالت وزارة المالية اليابانية ان الفائض في ميزان المعاملات الجارية اكبر مقياس للتجارة في البضائع والخدمات زاد بنسبة 92.7 في المائة ليصل الى 1.09 تريليون ين (9.8 مليار دولار) في ابريل بينما زاد الفائض في التجارة السلعية وحدها بنسبة 90.9 في المائة الى 1.02 تريليون ين (9.01 مليار دولار). وكان خبراء اقتصاديون يتوقعون ان يقفز الفائض بسبب هبوط المستوردات بعد زيادة ضريبة المبيعات في اليابان في الاول من ابريل (نيسان). وكان متوسط تكهنات الاقتصاديين زيادة فائض المعاملات الجارية لشهر ابريل الى 1.13 تريليون ين (10 مليارات دولار) وتراوحت التوقعات من 990 مليار ين (8.83 مليار دولار) الى 1.21 تريليون ين (10.8 مليار دولار).

وقال المحللون ايضا ان الفائض قد يستمر في الزيادة في الاشهر المقبلة لكن صعود الين مقابل الدولار من المحتمل ان يحد من صعود الفائض في النصف الثاني من السنة المالية الحالية. وقال اندرو شيبلي الاقتصادي في مؤسسة شرودرز اليابان ليمتد «حدثت طفرة في ضريبة الاستهلاك في نفس الشهر مما حد بشكل كبير من نمو الواردات وهي الاسباب الرئيسية وراء نمو الفائض التجاري». واضاف ان الاقتصاد الاميركي القوي يساعد ايضا في نمو الصادرات اليابانية.

موجز

تطمينات أوروبية بشأن اليورو

● قال ايف تيبو دو سيلجي مفوض الشؤون النقدية للاتحاد الاوروبي امس ان هناك ارادة سياسية في غاية الصلابة وراء العملة الاوروبية الموحدة، وان المشروع تجاوز نقطة اللاعودة.

وقال دو سيلجي في مقابلة هاتفية مع راديو هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) «لا يمكن الآن وقف العملية ونحن على مرمى حجر من خط النهاية». واضاف «لقد اجتزنا نقطة اللاعودة».

وقال دو سيلجي «اذا كانت هناك مشاكل فهذا امر طبيعي لاننا نعمل للاتفاق على تفاصيل للمشروع. لكن الارادة السياسية في غاية الصلابة وانا واثق من ان كل الحكومات ستتخذ الاجراءات اللازمة لاحترام الجدول الزمني للالتزام بالشروط». واضاف ان كل حكومات الاتحاد الاوروبي وافقت على طرح اليورو في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999 حسب الجدول الزمني المنصوص عليه في معاهدة ماستريخت.

ارتفاع مخزونات النفط الأميركية في أسبوع

● قال معهد البترول الاميركي الليلة قبل الماضية ان مخزونات النفط الخام الاميركية في المخازن الرئيسية زادت 336 الف برميل في الاسبوع المنتهي في السادس من يونيو (حزيران) الى 323.96 مليون برميل من 323.62 مليون برميل الاسبوع السابق.

ونقلت رويتر عن المعهد قوله في تقريره الاسبوعي ان مخزونات نواتج التقطير ارتفعت 1.94 مليون برميل الى 109.52 مليون برميل من 107.32 مليون برميل في الاسبوع السابق. وارتفعت مخزونات البنزين 2.71 مليون برميل خلال اسبوع الى 202.44 مليون برميل من 199.72 مليون. وزادت مخزونات البنزين المحسن الى 39.48 مليون برميل من 38.20 مليون.

وقال التقرير ان مستوردات النفط الخام زادت الى 8.43 مليون برميل يوميا من 8.37 مليون.

إيران تتوقع نمو صادراتها من المنتجات غير المعدنية

● قال مسؤول في وزارة الصناعة امس ان ايران تتوقع نمو قيمة صادراتها من المنتجات غير المعدنية بنسبة 70 في المائة تقريبا هذا العام لتصل الى 1.48 مليار دولار.

ونقلت صحيفة «ايران نيوز» اليومية عن حسين ناجي رئيس ادارة المنتجات غير المعدنية بالوزارة قوله «تتوقع الوزارة الحصول على نحو 1.48 مليار دولار من صادرات المنتجات غير المعدنية». واضاف ان حجم هذه الصادرات الايرانية في العام الايراني الماضي الذي انتهى في 20 مارس (آذار) 1997 بلغ 877 مليون دولار.

وأوضح ناجي أن انتاج الاسمنت المتوقع خلال العام الايراني الحالي يبلغ 22.5 مليون طن بالمقارنة مع 18.5 مليون طن العام الماضي.

وطبقا لرويتر من المتوقع ان يبلغ انتاج الاطارات هذا العام 180 الف طن بالمقارنة مع 14716 طنا العام الماضي وان ينمو انتاج الورق الى 300 الف طن بالمقارنة مع 256337 طنا العام الماضي.

ومضى يقول ان ايران تتوقع انتاج 700 الف جهاز تلفزيون هذا العام ارتفاعا من 466301 جهازا العام الماضي.

أسعار النحاس تقفز إلى أعلى مستوى منذ عام

● وصل سعر النحاس في بورصة لندن للمعادن الى اعلى مستوى منذ عام مسجلا 2550 دولارا للطن امس بفضل تحسن قوى السوق.

وقال تجار ان السوق ستواصل الصعود بقوة اذا تمكنت من التغلب على المقاومة الفنية عند هذا المستوى.

واغلق النحاس خارج جلسة التعامل الرسمية اول من امس على 2514 دولارا للطن وتكهن المتعاملون بأن النحاس سيستهدف في موجة الصعود 2600 دولار. وقال متعاملون ان السوق بدأت تتنبه لحقيقة ان النحاس قوي على صعيد عوامل السوق وعلى المستوى الفني ايضا.

No. 6771 - Thursday 12/6/1997 ● العدد 6771 - الخميس 1997/6/12

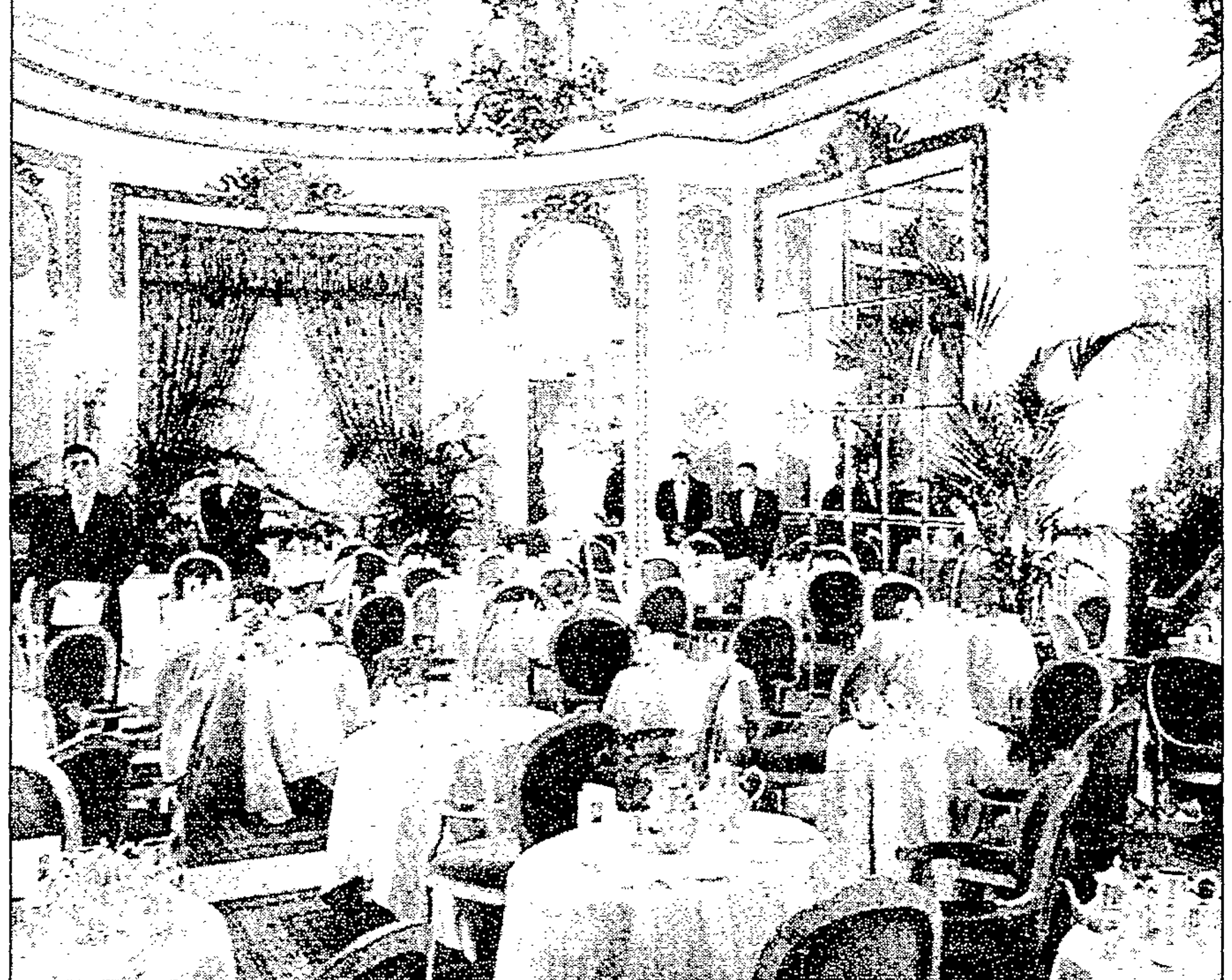
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

طالما قيل ان الطبقية اساس الحياة البريطانية، وان الغوغاء والدهماء يرتادون المقاهي الرخيصة في شوارع سوهو وكنسنغتن وادجوير رود، فقد اصبح على النخبة والارستقراطية ان يفتشوا لانفسهم عن ملاذ من طبقة اخرى، وقد وجدوا ذلك في النوادي الخاصة المتميزة وفي غرف الشاي في فنادق الدرجة الاولى، كغرفة الشاي المرفقة بصالة النخيل Palm Court لفندق الرتز. لقد انزعجت الآنسة جورجينا سلفان، مديرة العلاقات العامة للفندق، عندما سمعتني اتكلم عن غرفة الشاي. وقالت نحن هنا لا نسميها بهذا الاسم، وانما نقول عنها «صالة النخيل».

ظاهرة حضارية أم مسترخى للكسالى (4 من 4)

عادات شرب الشاي.. تقليد أساسي للأرستقراطية «البريطانية»



صالة النخيل في فندق رتز.. أناقة وترف باذخ

(خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

لندن: من خالد قشطيني

«صالة النخيل» اصطلاح يطلق في الغرب على تلك الصالات الارستقراطية الوفيرة التي تزين بالنباتات الاستوائية، ومنها النخيل، وقد تكون فيها نافورة ماء وسقوف زجاجية، ويستعملونها على الاكثر بعد الظهر لتناول الشاي والقهوة والمرطبات.

فندق الرتز الكائن في شارع بيكاديللي بلندن من اشهر وافخم فنادق لندن، ويمتاز، ضمن ما يمتاز به من مزايا كثيرة، باطلاله على متنزه غرين بارك من المؤخرة، ويرجع بناؤه الى عام 1906 بعد ان قام بتصميمه المهندس المعماري الذائع الصيت آرثر ديفز. وما ان فتح الفندق ابوابه حتى تحول الى قاعدة لمن نسميهم الآن بالشخصيات المهمة جدا، او الفي أي بي، وسيدات الموضة واصحاب الذوق الرفيع، الذين اخذوا يتقاطرون عليه ليلاحظوا ويقلدوا آخر ما ظهر فيه من صرعات الفن والزخرفة والتصميم والموضة، سواء في ما احتواه من ارائك وكراس او في من جلسن عليها من سيدات القوم ونجوم المسرح والسينما.

وللرتز اجنحته المختلفة، من كازينو ومطاعم وصالات استراحة. لكن ليس بينها ما نال شهرة خاصة كصالة النخيل. وقلما يلتقي انسان بأي انسان له مكانته في حياة العاصمة البريطانية ولم يتناول الشاي في هذه الصالة التاريخية المتميزة. ووقفت في طرفها الغربي من شكلها البيضوي تقريبا فراح خيالي يجري وراء كل تلك الشخصيات التي زارت القاعة وشربت شايها واكلت سانويشاتها عبر السنين، من الملك ادوارد السابع الى الجنرال ديغول وونستن ترتشل، ونجوم السينما والمسرح والادب، وشارلي شابلن، جودي غارلند، ونويل كوارد، افلين وو... الخ. وفيهم من تعلق بها تعلقا خاصا مثل والدة الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا، فقد كانت تتناول الغداء في مطعم الفندق قبل اسابيع، وما ان انتهت منه حتى اصرت على المشي بخطواتها القلقة نحو صالة النخيل لتتناول الشاي فيها، ولتجدد ذكرياتها بلقاء مايكل تومي، النادل الذي امضى 51 سنة من عمره في خدمة زبائن هذه الصالة. فالتقت به لتطمئن على صحته وتستعيد ذكريات ايام شبابهما.

وطالما قورن اليابانيون بالانجليز في المزاج واساليب العيش. ولا شك ان الشعبين يلتقيان في اعطاء هذه المكانة الخاصة لتلك العملية البسيطة وهي شرب الشاي، ولكن لا وجه هناك بتاتا للمقارنة بين استكان الشاي الذي نشربه في منطقة الخليج، وكوب الشاي الذي يشربونه عصرا في بريطانيا. انه عندهم، كما عند اليابانيين، مناسبة خاصة يحيط بها الكثير من الطقوس والمتطلبات. له اكوابه واباريقه وعدته الفضية الخاصة، وله ايضا اصوله في صب الشاي، اذ يكون دائما بعد الحليب، ومن يقوم بذلك، وكيف ترفع الكوب الى فمك، واين يكون كل اصبع من اصابعك وانت ترفع الكوب، وتشرب دون ان تحدث اي صوت. فاي خطأ في السلوك يكشف «وضاعة اصلك وسوء تربيتك». وهو عادة المناسبة الجيدة للخطبة والتقدم لوالدي الفتى او الفتاة. ودعوة الشاب لتناول الشاي مع والديها دليل على قبولهما له، والعكس صحيح، والعكس هو ما جرى لي قبل سنين، اذ دعتني والدة صديقة لي لتناول الشاي عصر يوم احد، ثم سمع الوالد بانني عربي مسلم فبعثوا لي باعتذار عن سحب الدعوة! ومثل هذه المشاهد تتكرر في الكثير من المسرحيات، وعلى رأسها ذلك المشهد الشهير لاوسكار وايلد في كوميديته الرائعة «اهمية الاسم ارنست»

ماكولات تقليدية

وبالطبع لا بد من الماكولات التقليدية مع الشاي، وتتكون عادة من ساندويش الخيار وسمك السلمون والجبن والبيض، وتاكل ذلك مع فطائر الشاي بعد اكسائها بالمربى والكريم. وتبقى امامك قطع البسكويت والكعك بكل انواعه والوانه الشهية. وعبثا تحاول ان تجد لها زاوية في المعدة، لكن حاول، ولا سيما بالنظر للفاتورة الباهظة التي يسلمها لك النادل في فندق الرتز عن كل هذه الاطعمة التي تشكل في الواقع وجبة كاملة ياكلها البعض متاخرا فتغنيه عن العشاء او مبكرا (عند الساعة الثانية) فتغنيه عن الغداء، وهو ما يفعله الكثير من زبائن الرتز. سألت الآنسة سلفان: انكم تعتزون بتقاليد هذه الصالة، لكن اما من جديد فيها؟ قالت: لا، باستثناء الالوان التي ادخلناها على الخبز. فكما ترى ساندويشة الخيار يميل خبزها الى الخضرة، وساندويشة السلمون يميل خبزها الى الحمرة، وساندويشة البيض يميل خبزها الى الصفرة، وساندويشة الجبن من الطحين الابيض الخالص. هذا هو التجديد الوحيد الذي ادخله مدير الصالة مؤخرا ليواكب الزمن فلا يقال انه رجعي جامد عاجز عن التطور.

في غير ذلك بقيت الصالة تحافظ على تصميمها بطراز لويس السادس عشر، تتوسطها نافورة رخامية منحوتة مفرطة في الزخرفة والمجسمات، وتعكس تماما رخاء الحياة الراقية (الهاي لايف) للعهد الادواردي او فلنقل العهد الامبراطوري، وتطالعك التماثيل والمجسمات الزخرفية في كل زاوية وتعكسها المرايا الثمينة المذهبة فتزيد من تزاحمها. كل شيء يتالق بالذهب والفضة والبلور ويشع بانوار الظهيرة المتسللة من السقف الزجاجي الثمين المتكئ على اطار وحوامل من المعدن الزخرفي.

وترتبط صالات النخيل دائما بالموسيقى، حتى اصبحت موسيقى صالات النخيل نوعا خاصا من الانواع الموسيقية التقليدية، ونسمعها في الرتز تنطلق من البيانو المنفرد.

واذا كانت صالة النخيل تجتذب زبائنها بتقاليدها فهي ايضا تفرض تقاليدها عليهم فلا تسمح لأحد بالدخول ببنطلون جينز او شورت او قميص كرة قدم. ومن نسي ان يلبس سترته او يشد ربطته يستطيع ان يستعير سترة وربطة من قسم الاستقبال. لكن ماذا اذا جئت لهم بالدشداشة؟ سألتهم هذا السؤال فقالوا، لا مانع اذا كان ذلك لباسك الوطني. وعلى كل حال فليس هناك ما يبعث على المخاوف، فادارة الفندق لا تسمح للصحافيين، ولا لأي احد بأخذ صور فوتوغرافية داخل الفندق. فمن يتطلع لأخذ صورة تذكارية فيه يتباهى بها في بيروت او عمان، عليه ان يفتش عن مكان آخر. وصيانة حرمة الزبائن ركن آخر من سياسة الفندق. «كلا لن اذكر لك شيئا او اسما من ذلك» اجابتني جورجينا سلفان، عندما سألتها ما اذا كانت قائمة الشخصيات المهمة جدا قد شملت بعض الشخصيات العربية.

رقصات الشاي

لقد اخذت صالات الشاي في الفنادق الكبرى تتجه اتجاها جديدا في بداية هذا القرن باضافة الرقص المزدوج المعروف برقص صالة البالو Ballroom Dance والذي شمل رقصه الفالص والفوكستروت والكويكستب والتانجو والرومبا والشارلستون والسامبا في ما بعد. واكتسب هذا التطور سمعة مشينة نوعا ما بدخول رقصة التانجو التي اعتمدت على الكثير من الحركات المثيرة، حتى اصبحت حفلات الشاي المكرسة لهذه الرقصة تعرف بحفلات شاي التانجو التي انتشرت كالنار في الهشيم قبيل الحرب العالمية الأولى وظلت شائعة حتى الحرب العالمية الثانية.

اعتادت الفنادق الراقية على تنظيم رقص الشاي عصرا، ففيما كان الجوق الموسيقي يعزف الحانه الراقصة، كان الحاضرون يتراقصون في وسط القاعة او يستمتعون باكواب الشاي والمرطبات وما يتبعها من الساندويتشات، ولا سيما سندويش الخيار، والكعك والكريمة والمربة، عادة الكريمة الكورنوولية ومربة الفراولة الشهية.

انه جانب من حياة الطبقة المتوسطة والارستقراطية، وكثيرا ما يكون لاغراض تسويق بناتهم اللواتي وصلن سن الزواج، في جو عائلي محتشم. اشتهر في لندن بهذا النوع من جلسات الشاي بعد الظهر فندق وولدورف الكائن في شارع الأولدويتش مقابل جسر ووترلو في تلك المنطقة الشهيرة بالمسارح والمراقص مما يسمى بالوست اند، او الطرف الغربي من المدينة. وكان قضاء العصرية بتناول الشاي وحضور رقص الشاي في الوولدورف يعتبر من اجمل المناسبات يتهالك فيها الجمهور المترف للحصول على طاولات في صالة الشاي بين شجيرات النخيل والازهار وانغام التانجو والفالص والشارلستون.

بيد ان تقاليد رقصة الشاي اندثرت تدريجيا بدخول انماط جديدة من الحياة وردت عبر المحيط الأطلسي من الولايات المتحدة او عبر القنال الانجليزي من القارة الأوربية فتلاشى هذا العرف البريطاني من معظم الفنادق والمحلات العامة، بيد ان صالة النخيل لفندق الوولدورف ثابرت على تقاليدها واصبحت المكان الوحيد في لندن الذي يستطيع فيه الزائر ان يتناول الشاي والكعك ويشاهد او يشارك في رقصات البالوروم عصر يومي السبت والأحد. ولا شك ان الزائر الأجنبي يندهش عندما لا يرى بين الراقصين احدا من الشباب. فلم يعد يجيد هذا النوع من الرقص الآن غير الجيل القديم ممن فلتوا ونجوا من موجة الروك اند رول والهفي مثل ونحو ذلك من الرقص الحديث المعاصر.

ولاحتفاظ الوولدورف بتقاليد رقص الشاي اسبابه المكانية، فهو يتمتع باحسن قاعة مناسبة لهذا النوع من الرقص المقترن بالشاي. لقد شيد هذا الفندق عام 1908 باسلوب لويس السادس عشر بحيث تحيط سائر اجنحته صالة النخيل في المركز، وهي فريدة من حيث سعتها الواسعة وانتشارها على طابقين من الرخام الخالص يعلوها سقف زجاجي يغذي نخيلاتها بنور الشمس والضوء الطبيعي ويعطي الجالس فيها شعورا بالانطلاق والحرية والامتزاج بالطبيعة وسط اكثر مناطق لندن ازدحاما وضجيجا.

وعندما لا ينشغل الجوق الموسيقي بالعزف ويسود السكون جوانب الصالة، يستطيع الانسان ان يطوف بخياله وراء اشباح كل اولئك الممثلين والممثلات من نجوم السينما والمسرح الذين جلسوا هنا وشربوا الشاي، وربما رقصوا التانجو او الفوكستروت، نجوم مثل فقيان لي واليزابيث تيلر وريتشارد برتون وجون سنرلند وبافروتي ممن اعتادوا على ارتياد هذا الفندق وهذه الصالة. فمن مميزات الوولدورف انه يقع حرفيا في حضن المسارح اللندنية الشهيرة فهو ملتصق شمالا بمسرح الأولدويتش وجنوبا بمسرح الستراند وغربا بالمسرح الموسيقي الشهير دروري لين. ودار الأوبرا لا تبعد عنه اكثر من ثلاثين او اربعين مترا. ولهذا اعتاد الفندق على تقديم وجبات عشاء خاصة للعاملين في المسرح وللذاهبين للمسرح، يتناول الانسان نصفها ثم يذهب للمسرح ويعود بعد مشاهدة المسرحية او ادائها لتناول النصف الثاني من العشاء!

وللولدورف شؤون في تناول الشاي. واتذكر انني عندما زرته قبل سنوات وطلبت الشاي، سألني النادل عن نوع الشاي الذي اريده ونوع الطعام الذي سأتناوله. استغربت من سؤاله حتى تبينت ان هذا الفندق مرتبط من حيث خدمة الشاي بمجلس المملكة المتحدة للشاي، المؤسسة المسؤولة عن تسويق هذه المادة في بريطانيا والمحافظة على مستواها العالي. ومن مطبوعات هذه المؤسسة نشرة تصنف انواع الشاي حسب انواع الطعام الذي يقدم معها، كشاي سيلان وآسام وداجلينغ وكيمون. وفي عام 1994، اسس المجلس نقابة جديدة للشاي تشترط على اعضائها من اصحاب مقاهي الشاي المحافظة على نوع معين من الجودة في الخدمة والنوعية. وصالة النخيل للوولدورف احدى عضوات النقابة.

شاي وشوكولاته

بيد ان هذه الصالة لا تقتصر في الواقع على خدمة الشاي فقط في اباريقه الفضية التقليدية، بل تقدم ايضا بعض المرطبات والمشروبات والقهوة. وفي يوم الجمعة تتحول صالة النخيل الى صالة الشكولاته، حيث تقدم مشتقات الشكوليت والكاكاو بشتى انواعها واشكالها، اعتبارا من فناجين الشكولاتة الحارة الى كعك الشكولاتة وحلوياتها ومعجناتها. وتتحول الصالة الى معرض من المنحوتات والمجسمات المعمولة منها، وهذا خطر جسيم ينبغي التنبيه اليه لكل من يخاطر باصطحاب اولاده الصغار الى صالة النخيل عصر يوم الجمعة. اما من يرغب في امتاع ابويه او حماته بعصرية جميلة مثيرة للخواطر والذكريات فالسبت والأحد هما اليومان اللذان يجسمان امامهما عصر الحياة المترفة للعهد الادواردي (اي ما قبل الحرب العظمى) من حياة المجتمع البريطاني. وهو بدون شك الأمر الذي حدا بكثير من منتجي الافلام السينمائية الى تصوير وقائع افلامهم المتعلقة بتلك الفترة في جوانب صالة النخيل لهذا الفندق.

اما عشاق موسيقى الجاز فبامكانهم الاستماع الى امهات فرق الجاز العالمية، كفرقة البساريتا ورباعي النغمة الزرقاء ورباعي ستاسي كنت، بتناول الشاي ظهر يوم الأحد حتى الساعة الثانية والنصف، ويجري تنظيم هذه الظهريات بالتعاون مع المحطة الاذاعية المستقلة، راديو جاز - اف ام. اما لماذا يقدمون الجاز ظهرا والتانجو عصرا، فهذا سر من اسرار صالة الشاي.

مقهى النافورة

وربما يكون من المزيف تسمية مطعم النافورة (Fountain Restau-rant)، بمقهى، فهو في الواقع «تشايخانة»، او صالة شاي مقتطعة من مخزن فورتنم اندميسن ومتخصصة في تقليد الشاي التقليدي الانجليزي، وهذا يعني ابريقا من الشاي مع ساندونيشات خيار وكعك، ومعجنات من المربة والكريمة.

وسمي بمطعم النافورة رغم ان النافورة في الواقع ليست ضمن جدران المقهى وانما في مدخل المخزن الشهير بمواده الغذائية اعتبارا من الشكولاتة والبسكويت الى المعلبات والمخضرات والمقددات. وربما يمكن اعتبار هذا المخزن كاقدم مخزن للماكولات والمشروبات في بريطانيا، ان لم يكن في العالم اجمع، اذ يعود تاريخه الى عام 1705، يوم اتفق وليم فورتنم، مجهز الشموع للبلاط الملكي مع هيوميسن على فتح دكان صغير في هذا المكان بالذات من شارع بيكاديلي لبيع الماكولات. ولم يحلم الرجلان قط ان يتحول ذلك الكشك الصغير الى المتجر الحالي الذي يمتد الى ستة طوابق في هذا المكان الاستراتيجي من لندن. بيد ان علاقات وليم فورتنم بالبلاط كمجهز للشموع، مكنته من تجهيز الماكولات ايضا للبلاط، اعتبارا من اللحوم الى الخضروات والفواكه. وبالطبع ضمن له ذلك الحصول على زبائنه من بين ابناء وبنات الطبقة الارستقراطية واصحاب المال والاعمال.

وازدهر المخزن بصورة خاصة في اواخر القرن الثامن عشر عندما اصبح شارلس، حفيد المذكور وليم، بمثابة الخادم للملكة شارلوت. وخادم المكان في ذلك العهد يوازي ما نسميه الآن بالسكرتير الخاص. وصاحب ذلك توسع الامبراطورية البريطانية وحصولها على الهند وتاسيس شركة الهند الشرقية، التي اخذت تجهز فورتنم اندميسن بتوابل الشرق ونفائسه، فاصبح المخزن موطنا لكل من له شان في البلد، ترتاده سيدات الطبقة الراقية للتبضع بكل ما لذ وطاب والتباهي في ما بينهن على نحو ما تتباهى سيداتنا في هذه الأيام بتقديم ما لم تعرفه الأخريات، او ما لم يستطعن تحمل كلفته.

وقدر للمخزن ان يكسب فتحا جديدا اثناء الحروب النابليونية، حيث استطاع بفضل خبرته واتصالاته التجارية العالمية، ان يصبح المتعهد الرئيسي لجيش ولنغتن واساطيل الاميرال نلسن. وكان القرن التاسع عشر هو عصر النوادي الارستقراطية التي نسمع عنها الآن. وبالطبع اسرع مديرو هذه النوادي الى الاستعانة بفورتنم اندميسن لتجهيز نواديهم بكل شيء يدخل البطن، من الزبدة الى الكافيار.

وعبر هذا التاريخ الطويل، اكتسب المخزن خبرة طويلة في شؤون الطعام والأطعمة، لا من حيث جودتها وطبخها واعدادها وحسب، بل ايضا في تقاليد تقديمها وبروتوكولات الحفلات، حتى اصبح الكثير من السفارات والمؤسسات تتصل بالمخزن وتستفسر منه عن اي تفاصيل تتعلق بذلك.

قلنا سابقا ان تنوع الأطعمة يتطلب تنوعا في اصناف الشاي، ايرل غري مع ساندويشات الخيار، وشاي سيلان مع اللحوم، ويقال مثل ذلك عن الماء، اذ تختلف نوعيات الماء ومحتوياته من منطقة الى منطقة، وهذا يقتضي استعمال اصناف من الشاي تلائم نوع الماء المستخدم. وقد تخصص فورتنم اندميسن في هذا الفن والصنعة حتى اصبح عشاق الشاي في سائر انحاء العالم يتصلون بهذا المخزن لاستفتائه في الأمر. وما على السائل غير ان يبعث بعينة من ماء المنطقة الى المخزن ليقوم بتحليلها والتوصية بنوع الشاي المناسب للمنطقة المعنية.

وربما كان هذا هو السبب في ان خدمة الشاي في المركز تقوم على طرح مجموعة من انواع الشاي ويترك للزبون حرية اختيار ما يستسيغه منها. اما في فورتنم اندميسن فقد جاؤونا بالشاي جاهزا في الابريق، اذ لا خيار في الموضوع، فمن انا لأضع رأيي او ذوقي في الشاي فوق راي وذوق خبراء فورتنم اندميسن؟ هذا في الواقع شيء جميل، فلا اجد ما يزعجني اكثر من سؤالي عما افضله من اكل او شراب، انني جاهل في هذه المواضيع والدكتاتورية الواعية افضل للجهلاء من الحرية السائبة.

هناك ثلاثة مطاعم الآن في هذا المخزن، بيد ان من يقصد الشاي الانجليزي التقليدي يجده عصرا في مطعم النافورة المنتشر على طابقين. ولا يحتاج الانسان لحجز مائدة فيه فالمكان متسع وقلما يضطر الزائر للانتظار. هنا ايضا ووراء النافورة، اعتادت الصالة على استقبال نجوم المجتمع البريطاني. فقد اشتهر منهم المطرب والممثل ادم فيث الذي اعتاد على حجز مائدة معينة له، حولها الى مكتب غير رسمي ينشر عليها اوراقه واغانيه ورسائله ويعلق او يجيب عليها بين اطباق الساندويش واطباق الكعك واكواب الشاي.

وزيارة النافورة وتناول الشاي هناك جزء لا يتجزأ من عملية التسوق في هذا المخزن الارستقراطي الذي اصبح يتخصص ايضا بماركات معينة من الأزياء الأنيقة. اذ حالما ينتهي المرء، او بالأحرى المرأة من التبضع، حتى تعرج على النافورة وتامر النادلة بخدمة الشاي الكاملة، وهذا يعني الشاي مع الكريمة والمربى والكعك وساندويش الخيار. ولا ادري لماذا تغلب الخيار على الجبن، فهذا النوع من الساندويش يضم في الواقع شريحتين واحدة من الخيار والأخرى من جبن التشدر الانجليزي الأصيل.

بقيت كلمة واحدة ادين بها بالنسبة لساعة فورتنم اند ميسن. فكثيرا ما يلاحظ الانسان عددا من الناس متجمهرين على الرصيف المقابل للمخزن. انهم في انتظار دقات الساعة الكبيرة المنصوبة فوق المخزن. وما فتئت هذه الساعة منذ عام 1740 تدق وتعلن تمام الساعة كل ساعة، ولكن بلعبة تستحق النظر. فما ان يحل الوقت حتى ينفتح جانباها فيخرج المستر فورتنم من جانب والمستر ميسن من جانب، بملابس القرن الثامن عشر، ويدوران حتى يلتقيا امام الساعة فينحني كل منهما للآخر، وعندئذ تدق الساعة وتسمع انغام موسيقية يعودان على ايقاعها الى مكانهما في الداخل لينتظرا حتى يحين موعد ساعة اخرى. حياة مملة بدون شك، لكن ليس لمن يرتاد صالة النافورة.



جانب من صالة النخيل في فندق ولدورف

نحو الاحتفال بالعيد المئوي لوالد القرن العشرين

الجواهري جائزة ترضية للعراق

سعد البزاز

قبل عشرين سنة بالضبط سألت الجواهري ان كان قد قرأ مذكرات بابلو نيرودا التي نشرت بعيد سقوط تجربة الديمقراطية الماركسية في تشيلي على أيدي الجنرالات، فقال الشاعر العربي الأكبر:

ـ نعم قرأتها مترجمة الى العربية.. لقد تحدث نيرودا عن طفولته التي تفتحت في حدائق غناء ومزارع كان عطرها يفوح من بين كلماته.. اما انا فعندما اكتب مذكراتي فسأتحدث عن طفولة ترعرعت بين مقابر النجف وشمّت من روائح ازقتها الرطبة.

ومنذ ذلك الحين، يقف الجواهري امامي كلما اشتد احساسي بالخراب الذي اصاب العراق، واستعدت روائح الأزقة الرطبة واستذكرت مشاهد القبور ومدافن الموتى والرقع السود التي تجلل البيوت وتنتصب عند مداخل المدن.

وفجأة، وجدت نفسي امام الجواهري مرة اخرى هذه الايام، وان اقرأ في احدث كتاب عندما نشره الدكتور عبد الحسين شعبان الذي وجدني أصيح فيه: لماذا توقظ السابت والغافي في اعماق ارواحنا..

فرد هذا الهادئ المهذب: ألست من يبحث عن رمز عراقي يتوحد حوله الناس.. فهاك هذا الرمز الذي سيرضيك كما لم يرضك سواه..

وقلبت الكتاب كثيرا، دققت في كل كلمة ضمها، وعدت اليه:

ـ لقد وجدته..

سألني: من؟

ـ هذا الذي نبحث عنه كلانا، انت.. وانا، وملايين سوانا.. اول رجل في تاريخنا لا يختلف عراقيان على عظمته.. الجواهري.. تحبه كل الطوائف، وتتقرب اليه الاحزاب، ويقيس الشعراء حجومهم في ظلال قامته، وينسب الرجال تاريخهم اليه.. هذا الذي جالسه، وذاك الذي صافحه، وتلك التي عرفته، واولئك الذين بكوا عند سماع اشعاره، وهؤلاء الذين ثاروا على الظلم يوم قرأوه.

فرد علي: انظر الى طاقية رأس هذا العربي الصميم.. لقد كتب عليها كلمة كردستان.

وتذكرت اشعاره التي يتغنى فيها بكردستان ورجالاتها كما كان يفعل مع بقية حواضر العراق وناسه.. فقد مرت في شعره سير الطغاة والضحايا، صناع الحياة ومبدديها، جياع العراق ومترفيه، حتى اننا نتيقن اليوم انه لن يكون هناك تاريخ مدون لهذه البلاد دون الاسترشاد بالسفر الهائل الذي سيخلفه الجواهري من بعده. وهو سفر لم يضعه مزورو التاريخ بل صيغ بأرقى ما انتجته العربية من كلم منذ ابي الطيب المتنبي وحتى انبثاق هذا الاعجاز العراقي المعاصر.

نصفهم يقولون الشعر ونصفهم الآخر ينتحبون عند سماعه

كان التساؤل المضني على الدوام: كيف يخرج هذا الضوء من الظلام يلف العراق..؟

ولماذا يكثر المبدعون في زمن الخراب وكلما ازداد الألم في هذا الوطن الحبيس؟ أهي جوائز ترضية لأمة جريحة معذبة؟

حقا يبدو الجواهري اكبر جوائز الترضية.. فهذه بلاد ينبت الورد من صخورها.

تعودنا في الحرب، ان نرى المشهد ذاته: زهور تنبت من تحت خوذ الجنود المقطعة رؤوسهم، او من تحت ركام الاسلاك الشائكة، كان هناك على الدوام بلسم للجرح. طفل يضحك وسط ركام المنازل، او عازف يطلق بكاء العود.

لا بل، كان في العراق دوما قصب يغني، هو القصب نفسه الذي تصنع منه الرماح، هو ذاته الذي كان غطاء يتخفى وراءه القتلة والضحايا على حد سواء في اهوار العراق.. اما لماذا يغني القصب، لأننا منذ زمن لم نعد نتذكر بداياته ولا نهاياته، كنا نردد اسطورة قديمة تقول ان ملكا من الصين بعث برسله الى الغرب ليبحثوا له عن قصب يغني.. في لحظة قرر فيها ملك اليونان ان يبعث هو الآخر برسله نحو الشرق ليبحث عن قصب يغني.. وحصل ان التقى الرسولان في سهول العراق وبطاحه.. فاكتشفا ان كل عود او قصب في هذه البلاد يتحول الى آلة تستخدم في الموسيقى وان الانسان اذا افرغ فجوة القصب ونفخ فيه صار يغني.. وغناؤه على الدوام شجن وحزن وندى.. ويومها اتفق ملوك الصين واليونان ان البكاء من العراق.. لكن الموسيقى منه ايضا.. هذا ما تقوله الاسطورة التي يتشظى العراقي الى بعض سعادة وبعض حزن وهو يرددها.. لأنها ترضيه فيسعد وتثير شجونه وتذكره انها ارض البكاء فيحزن.

منذ ذلك اليوم الاسطوري انشطر العراقيون الى اثنين: واحد يقول الشعر وآخر ينتحب عند سماعه.

توزعوا على الطوائف وتوحدوا على الجواهري

هؤلاء عراقيون متفرقون مفرقون، بين الطوائف والملل، بين الاحزاب والأعراق والمهن، بين الدول والمدن والقرى، لا توحدهم مرجعية، ولا تقرب ما بينهم فكرة دون سواها. وليس حولهم ما يشجع على التوحد.. لا بل ان الدول والاحزاب واصحاب المال والسلاح يزيدونهم فرقة واحترابا.. لكن هؤلاء جميعا يتوحدون حول جوائز الترضية من علماء وأدباء وفنانين خالدين. وأكبر هذه الحالات واكثرها لمعانا واستقطابا لمشاعر العراقيين.. هو محمد مهدي الجواهري، الذي احبه خصومه السياسيون، وتعلق به ابناء المدن البعيدة، وأهالي القرى المتخاصمون مع بلدته، وتعاقبت ثلاثة اجيال.. وهذا رابعها على التغني به والتقرب منه..

يوم اقترحوا الجواهري رئيساً

كاد التعاطف مع الجواهري ان يفضي الى اقتراح بإعلان هذا الشاعر مرشحا لرئاسة الدولة في العراق، وقد افصح الشاعر عبد الوهاب البياتي عن هذه الدعوة عشية الاعلان عن الاستفتاء على المرشح الوحيد لرئاسة الجمهورية في العراق السنة الماضية، ويبدو ان الجواهري كان يقيم على الدوام موازنة بين الشعر والسياسة.. بين ما تمتع به من تفوق في الانجاز الشعري، وبين حرصه على صيانة مكانته في الحياة العامة. حتى انه هو نفسه لم يقاوم افكارا من النوع الذي يدغدغ فكرة اختياره «رئيسا» او «ملكا» في مطلع الثمانينات عندما دخلت الحرب العراقية الايرانية في احدى ادق مراحلها حساسة بالنسبة للعراق. غير انه ليس من الممكن الجزم بأن شاعرا بهذا الثراء الابداعي كان سيرضى الاستدراج الى العمل السياسي المباشر، حتى ان حضوره في مؤتمر المعارضة الذي عقد في بيروت سنة 1991 سبقته ولحقت به شروحات عديدة كانت تنتهي الى تكريس صورته المتفردة.

ولا يفوت الجواهري ان يقول:

ـ انني معارض منذ سبعين سنة.. ولا يمكن لي الا ان اكون معارضا.

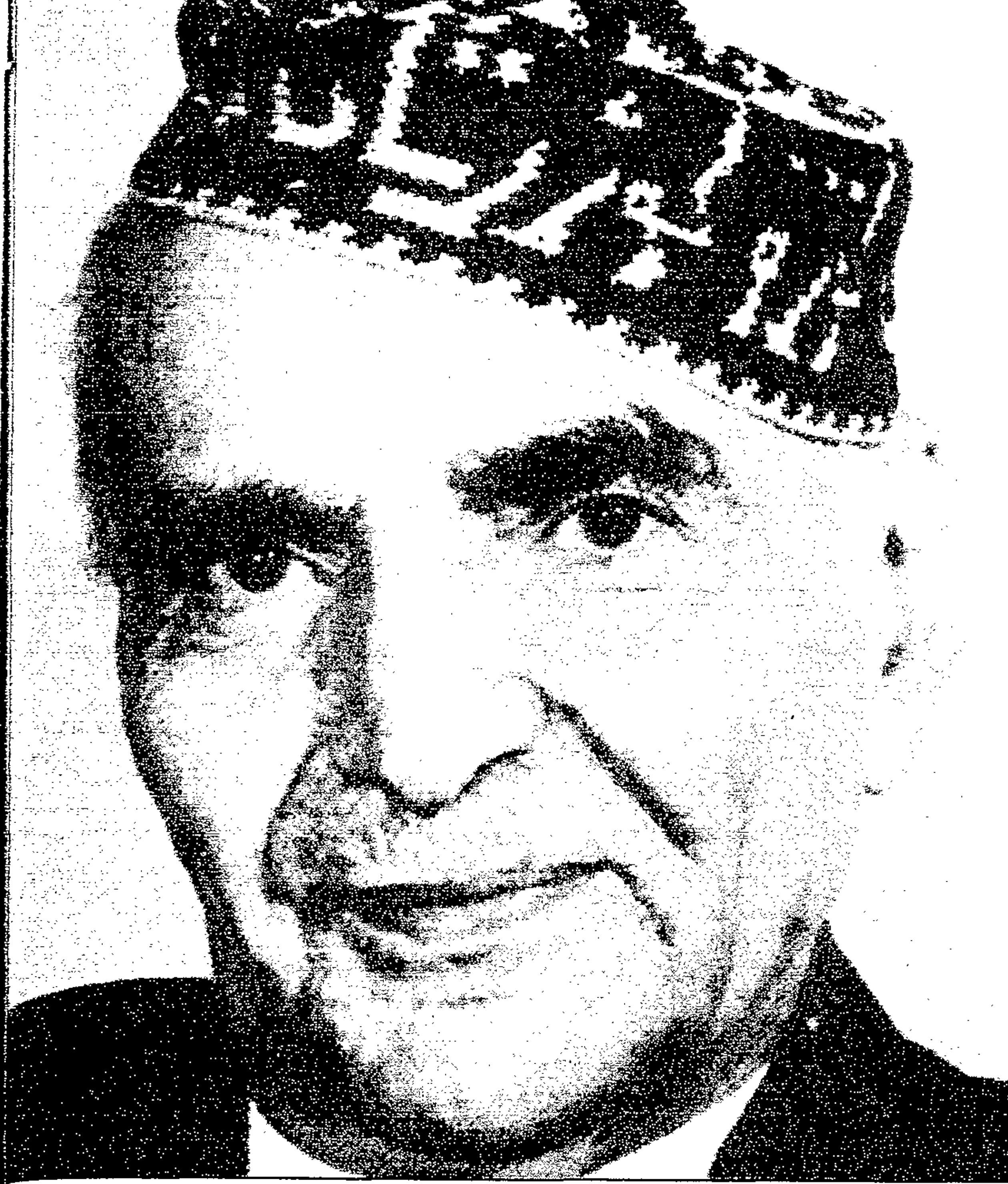
لا حكم يستطيع احتواءه.. ولا حزب.. ولا حركة بعينها. فقد أدرك مبكرا انه يتسامى فوق التحزبات وانه اكبر من ان يستوعبه تيار واحد من تلك التي يعتمل بها المجتمع العراقي.. واصبحت سيرة الجواهري مثالا للكبار من ادباء العراق وكتابه الذين اختاروا مقاومة الاحتواء الظرفي في من جانب اية حاضنة صغيرة.

وللجواهري مع ذلك تاريخه (الحزبي ايضا)، لكنه ابعد ما يكون عن مجرد الانضواء تحت يافطة سياسية وحسب، بل كان شراكة مع احد دعاة التنوير في العراق هو عبد الفتاح ابراهيم الذي أسس حزب الاتحاد الوطني سنة 1946 وقد وجد الشاعر الكبير في احدى مراحل صعوده الشعبي ان اقرب التكتلات التنظيمية اليه هي ذلك الحزب، وعندما عاد عبد الفتاح مرة ثانية في العهد الجمهوري لتأسيس «الحزب الجمهوري» ظل الجواهري قريبا منه ونشأت بين الرجلين علاقة ندر ان تتكون بين الجواهري وسواه من السياسيين الذين كان يجد فيهم الكثير من الهفوات والعثرات، اما عبد الفتاح ابراهيم فوجد فيه شخصية ذات اهتمامات فكرية منذ وضع كتابا بعنوان «على طريق الهند» منتصف الثلاثينات ثم واصل جهده الفكري في حقل علم الاجتماع وصار من دعاة فكرة «الشعبية» في العمل السياسي.. على ان نوع علاقة الجواهري بالحزب لا يمكن ان تبوب على قياس الصلات التنظيمية السائدة..

اقتربوا منه وابتعد عنهم

واقترب الجواهري من حكام العراق كما اقتربوا منه، وابتعد عنهم.. ولم يبتعدوا عنه، لأنهم ظلوا على الدوام في حاجة اليه لما يمثله في وجدان الشعب وما هو عليه من شجاعة وجرأة.

وكان اول اقتراب له مع الحكم عندما عمل في التشريفات الملكية في عصر الملك فيصل الأول، وعلى الرغم من مواجهته الساخنة مع الحكومات التي تعاقبت خلال العهد الملكي الا انه حفظ للملك فيصل الثاني مكانة في نفسه ندر ان اعطاها لسواه من ملوك العراق ورؤسائه.



الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وكان يفترض ان يكون عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق (1958 ـ 1963) من اقرب الناس اليه بسبب معرفته به قبل وصوله الى السلطة كما يكشف عن ذلك الدكتور شعبان نفسه.. وكما يتحدث الجواهري نفسه عندما قال لي سنة 1993:

ـ لم يكن عبد الكريم قاسم يسمي احدا بالأستاذ من الأدباء الا انا، وكان يقول انني لا اسمي استاذا الا الجواهري عندما استقبلني وانا رئيس لاتحاد الادباء بحضور مجموعة من ادباء العراق وأعضاء الاتحاد.

غير ان الأمر انتهى على نحو مؤلم، عندما وجد الجواهري ان القيد يوضع في يده في ظل حكم هذا الرجل نفسه مما لم يعد بإمكانه تناسيه..

ـ قيد في معصم الجواهري؟

ان احدا لم يجرؤ من قبل على ان يفعل ذلك خلال كل المرات التي اعتقل فيها من قبل..

وجرب صدام حسين دعوة الجواهري اكثر من مرة للعودة الى العراق، وكان الشاعر الكبير يتحرق فعلا لملاقاة محبيه من الملايين، لكنه كان يجد اسبابا لا تقل وقعا عن شوقه لوطنه وأهله فيمتنع عن الاستجابة، ربما لأنه ظل يتحوط ضد اي محاولة لاستثمار اسمه لأغراض استعراضية تنتفع فيها السلطة وتستجيب لأغراضها الصغيرة وحسب.

من القباب الزرق إلى العالم

سألت الجواهري عن ما يتمناه.. فقال:

ـ انني احلم بالذهاب الى النجف لأعيش في «كبة» ـ اي غرفة ـ من تلك المحيطة بالصحن واتخذ لي مكانا جوار مسجد «الجواهري» الذي يقع قرب باب الطوسي.

خرج الجواهري من محلة في النجف تكثر فيها القباب ذوات اللون الأزرق المخضر الذي يستجلب ـ عند العراقيين ـ الحظ والبركة، ويشيع في الفضاء اقواس ضوء ونور يزيد من تهيبهم امام الله ويعمق احساسهم بالكون.

خرج الجواهري من منزل، كان يقع في المسافة ما بين الذهاب والإياب في رحلة زائري مرقد الإمام علي عليه السلام في النجف، في النقطة التي تنتهي فيها رؤية حضرة الإمام حين يسلم الناس عليه.

ـ السلام عليك يا علي..

سلام يقوله الاعراب وأهل المدن ثم يدلفون في أول شارع ينتهي بهم الى ارزاقهم وعيالهم..

رجل يحلم بوسادة عند القباب الزرق التي كان يتفيأ يوما بظلها.. ولا يحلم بمنصب يعطى ويؤخذ.. لقد صنع مجده ببساطته وتعففه وصبره.. وقدرته على احتمال الألم.. واشاعة الأمل..

أفيكون بعد ذلك مشروع رئيس؟

الجواهري رئيساً..؟ وهل هو في حاجة الى ذلك؟ وماذا يفعل الجواهري بمنصب رئيس او ملك؟ انه يعرف في النهاية ان الشعر الذي خلده يغنيه عن اي شيء آخر اصغر مما هو فيه اليوم.

صاح احد الذين يتابعون السجال: ألم يرفض عالم مثل اينشتاين منصب رئيس اسرائيل يوم عرض عليه..

لا مجال للمقارنة، فهنا يتفاوت الاحساس بلا شرعية المنصب.. ويتسع الاختلاف بين الحالتين.. لكنه مثل آخر لا يستطيع المدقق في التاريخ الامتناع عن ايراده لأننا امام شاعر عملاق وعالم كبير ومبتكر جاء ذكرهما في الحالتين على كل ما بينهما من بون شاسع.

في انتظار العيد المئوي

يختلف الرواة في تحديد سنة ميلاد الجواهري، منهم من يرجح سنة 1900، ومنهم من يقول انها سنة 1897.. وفي الحالتين لن تكون هناك مناسبة في هذا القرن اكبر من الاحتفاء بالجواهري، وستكون تلك اول مرة يراجع فيها العراقيون قرن تكونهم وعذابهم في ما صاغه لهم والد هذا القرن وشاهده..



الجواهري يتحدث للدكتور عبد الحسين شعبان (أرشيف الكاتب)

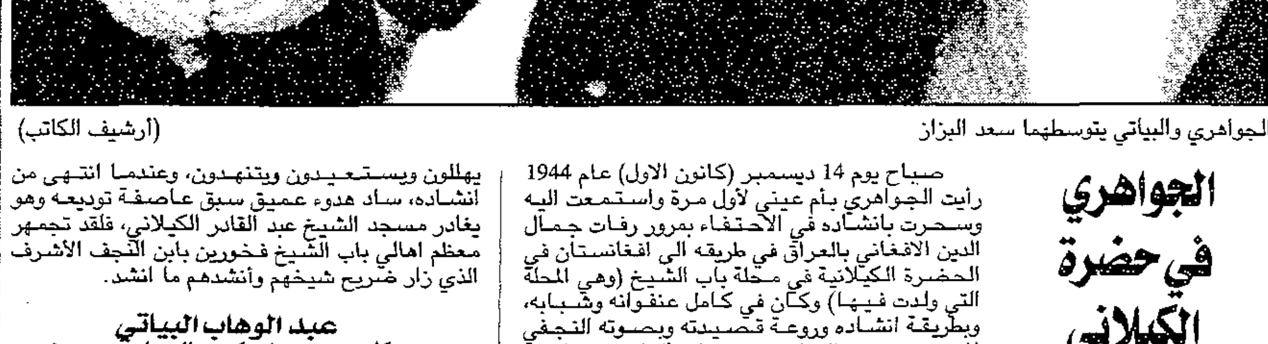
● التقط الدكتور شعبان امرا بالغ المعنى، اذ ان اكثر الذين مجدوا الجواهري وتعلقوا به كانوا من المعسكرات الاخرى.. سياسيا وفكريا، فقد كتب عنه من كان ينتمي حتى وقت قريب الى فريق سياسي طالما خاصمه الجواهري، واحتفى به رجال كانوا يصنفون في الضد من هواه السياسي والفكري، لكنهم جميعا وجدوا فيه نقطة التقاء في منتصف اهوائهم واحلامهم وخصوماتهم.. وهو أمر لم يحدث يوما مع أي نجم عراقي آخر مهما علا شأنه..

***

تطاول

تطاول اكثر من معلق في الصحف الحكومية على الجواهري يوم حضر مهرجان الجنادرية العاشر وانتاه نموذج من هذه التعليقات كما نشر في جريدة «الثورة» ببغداد يوم 95/3/28 بعنوان «وتوثيقا للتاريخ ايضا» بتوقيع (ضياء حسن):

«لست راغبا في ان اضيف لصنيعتهم المخزية وصفا آخر غير ما استحقوه بجدارة. ولكن الحقيقة تقال ان فعلتهم لا تنم الا عن غباء مطلق. ويسجل لهم للتاريخ ان الغباء موهبة وهي لا تليق الا «بفرسان» امتلكوا قدرة طويلة عريضة على التلون. والا بصغار يتبارون اليوم في التنكر لأهل اكرموهم. ولوطن منحهم اسمه فانتموا لمن عاداه. وغباء الجواهري والبياتي والبزاز يكمن في انهم باعوا رؤياهم علانية في الوقت الضائع. وفي ايام حانت فيها ساعة احتضار الحصار. ومع ذلك.. حق لهم علينا ان نوثق موهبتهم هذه وان كان انحدارهم الجديد القديم جاء في الوقت الضائع وعجل في اسقاطهم».



الجواهري والبياتي يتوسطهما سعد البزاز (أرشيف الكاتب)

الجواهري في حضرة الكيلاني

صباح يوم 14 ديسمبر (كانون الاول) عام 1944 رأيت الجواهري بأم عيني لأول مرة واستمعت اليه وسحرت بإنشاده في الاحتفاء بمرور رفات جمال الدين الافغاني بالعراق في طريقه الى افغانستان في الحضرة الكيلانية في محلة باب الشيخ (وهي المحلة التي ولدت فيها) وكان في كامل عنفوانه وشبابه، وبطريقة انشاده وروعة قصيدته وبصوته النجفي المحبب، سحر الحاضرين وخلب ألبابهم، فراحوا يهللون ويستعيدون ويتنهدون، وعندما انتهى من انشاده، ساد هدوء عميق سبق عاصفة توديعه وهو يغادر مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني، فلقد تجمهر معظم اهالي باب الشيخ فخورين بابن النجف الأشرف الذي زار ضريح شيخهم وأنشدهم ما انشد.

عبد الوهاب البياتي

من كلمته في حفل تكريم الجواهري بدمشق

الانتخابات المغربية

دعا أحزابا أخرى للإلتحاق بركب الوفاق الوطني

بركة: مستعدون للمعارضة إذا أملاها الاقتراع وما يشغل المجتمع المغربي هو التشغيل

تطوان: من محمد الراوي

نفى عبد السلام بركة، عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الدستوري (أغلبية نسبية) والوزير المكلف ملف العلاقات مع البرلمان أن تكون مجموعة أحزاب الوفاق الوطني، المشاركة في الحكومة الحالية، قد فكرت في تقديم مرشح مشترك في الانتخابات الجماعية (البلدية والقروية) الحالية.

وأوضح بركة لـ «الشرق الأوسط» انه بصفته أحد المنسقين في الهيئات المشتركة لأحزاب الوفاق الوطني يؤكد أن الأحزاب الثلاثة، وهي الحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي والاتحاد الدستوري، اتفقت منذ البداية على أن الانتخابات الجماعية (البلدية) ستكون معيارا لتقديم مرشح مشترك في الانتخابات التشريعية المقبلة.

وأضاف أن احترام المنتسبين لهذه الأحزاب والأعمال التي يقومون بها داخل مدنهم وقراهم يفرض أن يكون هناك معيار موضوعي لاعتماد المرشح المشترك، لذلك اختارت أحزاب الوفاق أن تكون الانتخابات الجماعية فرصة للتنافس الشريف في ما بينها من أجل أن تعتمد نتائج هذه الانتخابات على مستوى الأصوات المحصل عليها من لدن كل حزب واعتمادها كأساس لتقديم مرشح مشترك في الانتخابات التشريعية، والقواعد الحزبية في كل الأقاليم (المحافظات) على علم بهذا الاختيار.

وعبر بركة عن اقتناعه بدرجة التنسيق الحاصل بين الأحزاب الثلاثة، وقال: «إننا ما زلنا ندعو كل الأحزاب التي تشاطرنا نفس الآراء ونفس المنهجية الى الالتحاق بركب الوفاق من أجل خدمة هذا البلد».

وقال مسؤول الاتحاد الدستوري: «حزبنا لم يوجد من أجل أن يكون في الحكم فقط، ولكن من اجل اداء رسالة تتمثل في خدمة البلاد» واعرب عن استعداد حزبه للقيام بدور المعارضة إذا جاء ذلك نتيجة للاقتراع العام او باختيار من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

واستبعد بركة ان يكون لرحيل الرئيس المؤسس للحزب، المعطي بوعبيد، تاثير سلبي على الحملة الانتخابية للاتحاد الدستوري، موضحا أن التنظيم الجهوي للحزب، كما سطره الزعيم الراحل، يضمن الاستمرارية والفعالية بطريقة عادية.

ونفى أن يكون هناك تراجع ملموس في عدد المرشحين الذين يقدمهم حزبه معربا عن اعتقاده بأن الحزب يقوم بمشاركة مماثلة لتلك التي قام بها في الانتخابات الماضية في حياة رئيسه الراحل، وأكد أن المهم ليس هو حجم المشاركة وإنما هو تقديم مرشحين اكفاء قادرين على تحمل المسؤولية، ومن باب احترام المواطن واحترام المؤسسات الدستورية، فإن الأحزاب تتحمل مسؤولية كبرى في اختيار المرشحين الذين سيتحملون مسؤولية البلاد.

وكان بركة قد ترأس سلسلة من


عبد السلام بركة

التجمعات الخطابية التي نظمها حزبه في مناطق الشمال المغربي، وكان آخرها مساء أول أمس في تطوان، حيث اكد أن هذه الانتخابات الجماعية ليست سوى نقطة بداية، وأن ما يقرره الناخب المغربي غدا سيكون حاسما بالنسبة للمستقبل، لأن المستشارين الجماعيين الذين ستفرزهم صناديق الاقتراع غدا سيتولون مسؤولية المجالس البلدية والقروية وسيكون لهم دور بارز في نظام الجهات (المناطق) كما سيكون لهم حضور كبير في مجلس المستشارين الذي يعتبر الغرفة الثانية في البرلمان المغربي الجديد.

وأشار المسؤول «الدستوري» أن ما يشغل المجتمع المغربي اليوم لن يجد جوابه لدى الجماعات البلدية والقروية وحدها ولا البرلمان وحده، فقبل الطرق والإدارة والتطهير هناك ما هو اهم لدى كل أسرة مغربية الا هو التشغيل.

ودعا إلى مزيد من التعبئة من اجل أن تتوقف المؤسسات والشركات العمومية عن نخر خزينة الدولة، موضحا ان هذه المؤسسات والشركات تستنزف أكثر من 7 مليارات درهم من ميزانية التجهيز وهو نصف ميزانية الدولة في هذا المجال، كما تستنزف 15 مليار درهم لتغطية الأجور والتعويضات المختلفة.

وقال إنه كان بالإمكان تخصيص هذه المبالغ للمساهمة في التخفيف من حدة البطالة.

كما دعا لتحرير المواطن المنتج من قيود البيروقراطية التي تجعل الإدارة حاجزا في وجه المنتجين المبدعين، ومراجعة سياسة البنوك التي لا تقوم بدورها على الوجه الأكمل، حتى أن عددا من القروض الدولية لم تستعمل لأن بعض البنوك أخفتها عن بعض زبنائها دون البعض الآخر، وطالب بإعادة توزيع الثروات الوطنية وكسر مزيد من الاحتكارات.

وختم بركة خطابه بالقول إن الحملة الانتخابية ليست مناسبة لمواجهة الأحزاب في ما بينها، وإنما هي مناسبة لتنافس شريف على كسب ثقة طرف ثالث هو المواطن، داعيا أعضاء حزبه إلى مواصلة الحملة بهدوء وانضباط واحترام الغير، ومواصلة الحوار مع المواطن.

علي يعتة الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية في تجمع انتخابي:

نجاح الانتخابات الحالية مثل تأهل المنتخب لنهائيات كأس العالم

تطوان (شمال المغرب): «الشرق الأوسط»

اقام علي يعتة الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية المغربي المعارض، مقارنة بين الانتخابات البلدية والقروية التي تجري يوم غد في المغرب، والمباراة الأخيرة التي تأهل خلالها المنتخب المغربي لنهائيات كاس العالم، معتبرا أن نجاح الانتخابات سيؤهل المغرب في المنافسة العالمية في ميادين الاقتصاد والعلاقات مع محيطه الدولي.

وأبرز يعتة الذي كان يتحدث اول من أمس في تجمع انتخابي في مدينة تطوان (شمال المغرب) أن تنامي دور الجهات (المناطق) والغرفة الثانية في رسم السياسة الاقتصادية والاجتماعية للمغرب، يتطلب ارتقاء الجماعات الى المستوى الذي يجعلها تلعب الدور الاقتصادي والاجتماعي المنوط بها، بحيث لا تكتفي بمجرد الاهتمام بالعمل التقليدي، المتمثل في جمع «الازبال» والتطهير، وتعبيد الطرق، أو ترصيف جنباتها في بعض المناسبات، مشيرا إلى وجود خصاص كبير في هذا المجال بل على الجماعات أن تهتم الاهتمام اللازم بإنعاش الاقتصاد المحلي، وخلق فرص الشغل من خلال، على سبيل المثال، تجهيز مناطق صناعية، وتوفير محلات تجارية، توضع رهن إشارة الشباب، في إطار برنامج مضبوط يضع ضمن أولوياته محاربة آفة البطالة.

واعتبر امين عام حزب التقدم والاشتراكية الذي رشح حزبه اكثر من خمسة آلاف مرشح، إن الانتخابات المحلية ستكون بمثابة بالون اختبار، بل محكا حقيقيا، وبالتالي فإن ضمان نجاحها لابد وان ينعكس إيجابا على المحطات الموالية من الانتخابات المتبقية، متمنيا أن تمر في الجو المطلوب من النزاهة والشفافية.

وقال يعتة إن المغرب على عتبة دخول انتخابات ليست عادية، لا من حيث توقيتها باعتبارها انتخابات سابقة لأوانها ولا من حيث دلالاتها وأبعادها والامتداد الذي سيكون ولا شك لنتائجها. مؤكدا ان مسار التوافق الوطني الذي يميز المرحلة الحالية بالمغرب يضع مسؤولية جسيمة ليس فحسب على الأطراف السياسية المتنافسة، بل ايضا، إن لم يكن اساسا، على عاتق الناخبين الذين عليهم أن يدركوا أنه بوسعهم ان يضمنوا نجاح التجربة إن هم شاركوا في

علي يعتة

عملية الاقتراع.

وأعرب المسؤول الحزبي عن ارتياحه للمكتسبات التي حققها المغرب بفضل كفاحات خاضتها القوى الديمقراطية، وضمنها حزب التقدم والاشتراكية، وهي مكتسبات لا يستهان بها، ومن شأنها أن تضمن عند بلورتها على أرض الواقع، حدا أدنى من شروط إجراء انتخابات مقبولة من حيث نسبة النزاهة ودرجة الشفافية.

وشجب يعتة التجاوزات التي يرتكبها عدد من المرشحين، وخصوصا اعمال العنف، وطالب السلطات المختصة بتنفيذ القانون فورا، ودون تردد.

وقال يعتة «إن المواطنين لهم تجربة ميدانية كافية ليتعرفوا على اولئك الذين وعدوهم، ولم يفوا بوعودهم، وليميزوا بين الذين يقولون ما لا يفعلون او يفعلون ما لا يقولون، والذين هم في خطابهم وسلوكهم منسجمون وصادقون».

وأضاف «إننا إذ نتقدم بمرشحينا، ونقول عنهم انهم يتحلون بالنزاهة والكفاءة، لانفعل ذلك من باب تكرار جملة إنشائية حولها البعض الى جملة مبتذلة وفارغة المحتوى، بل ندعو الناخبين أن يفكروا في كل مرشح على حدة، ويزنوه بدقة، ويفصلوا ملفاتهم دون تساهل، ثم يقارنوا البرامج، لا البرامج الانتخابية وحدها، وإنما أيضا برامج ما قبل وما بعد الانتخابات».

وقال يعتة: إننا نعتبر نجاح الإنتخابات الحالية والتي تعقبها محطات انتخابية أخرى، مثل نجاح المنتخب المغربي لكرة القدم بعد جهود ثم أحسن الاستفادة من خلال ضمان تاهيله قبل المباراة الأخيرة، وقال علينا أن نتعبأ سياسيا لضمان اوفر حظوظ التأهيل إلى التناوب الديمقراطي من الآن وليس تأجيل ذلك.

حبيب طالب الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي الديمقراطي:

حزبنا أصبح رقما سياسيا على الساحة السياسية المغربية

الرباط: من علي أنوزلا

قال محمد الحبيب طالب الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي الديمقراطي (معارضة) ان حزبه أصبح منذ الآن رقما سياسيا في الساحة السياسية المغربية، بعد أن استكمل بدرجة عالية من الاستحسان والترحاب عملية تاسيس هياكله، واصبحت للحزب سمعة طيبة لدى جماهير واسعة.

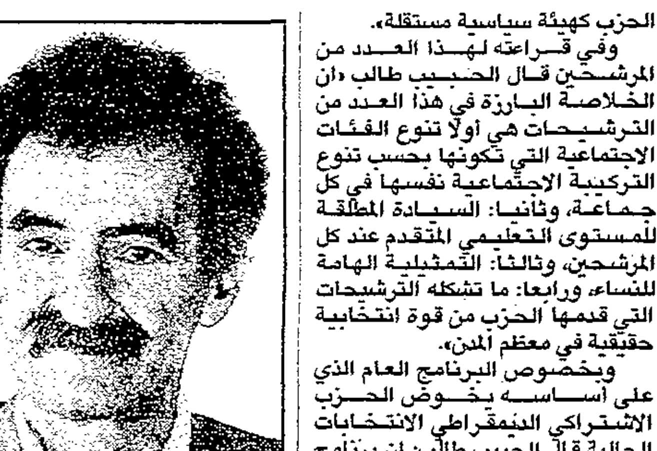
وأضاف الحبيب طالب في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن الحملة الانتخابية سمحت للحزب الذي انشئ حديثا بعد انشقاقه عن حزب «منظمة العمل الديمقراطي الشعبي» الاتصال بالجماهير ومحاورتها، وبذلك يكون الحزب قد وطد قواعده في كل المناطق التي ترشح فيها.

ويذكر أن الحزب الاشتراكي الديمقراطي قد تقدم خلال الانتخابات الحالية بنحو ثلاثة آلاف مرشح، وهو كما اعتبره الحبيب طالب «رقما اجماليا مهما اذا ما أخذنا بعين الاعتبار المدة الزمنية التي انشئ فيها الحزب كهيئة سياسية مستقلة».

وفي قراءته لهذا العدد من المرشحين قال الحبيب طالب «ان الخلاصة البارزة في هذا العدد من الترشيحات هي أولا تنوع الفئات الاجتماعية التي تكونها بحسب تنوع التركيبة الاجتماعية نفسها في كل جماعة، وثانيا: السيادة المطلقة للمستوى التعليمي المتقدم عند كل المرشحين، وثالثا: التمثيلية الهامة للنساء، ورابعا: ما تشكله الترشيحات التي قدمها الحزب من قوة انتخابية حقيقية في معظم المدن».

وبخصوص البرنامج العام الذي على أساسه يخوض الحزب الاشتراكي الديمقراطي الانتخابات الحالية قال الحبيب طالب: ان برنامج الحزب على المستوى الوطني يرتكز على ثلاث قضايا أساسية، وترك تفاصيل العملية لكل جماعة بحسب خصوصيتها المتعددة وتتمثل هذه القضايا في:

أولا: ربط التفكير في الاقتراحات مع التفكير في تنمية الموارد المالية، ولا شك أن قلة الموارد المالية عموما، وكذا توزيعها السيئ، هو من أهم


محمد الحبيب طالب

المعضلات المطروحة على الجماعات القائمة لكي تكون في مستوى القيام بماموريتها.

ثانيا: الحث على دخول المجالس ميادين التنمية الاقتصادية من جهة لتنمية ذاتها، ومن جهة ثانية للتقليل من سوق البطالة، وخاصة بتشجيع المقاولات المتوسطة والصغرى التي تستخدم اليد العاملة بكثافة اكبر.

ثالثا: المطالبة بتخفيف سلطة الوصاية في اتجاه أن تكون الرقابة بعدية لا قبلية، والتفكير أيضا في شفوية دور المكاتب في مقابل الصلاحيات الواسعة لرؤسائها، فضلا عن تغيير طريقة الاقتراع الفردية المعمول بها الى حد الآن.

هذه بعض القضايا الجوهرية من أجل ان تكون لنا مجالس جماعية تعبر عن تطور حقيقي في نظام اللامركزية وتكون في مستوى التصور الجديد الذي يراه لهما الدستور المعدل.

وفي تقييمه لسير الحملة الانتخابية خلص الحبيب طالب الى القول بأن السلطات الادارية التزمت بصفة عامة بموقف الحياد، ما عدا بعض التجاوزات من بعض أعوان السلطة، والتي من الصعب نسبتها الى الموقف الرسمي، الا انه لاحظ بالمقابل أن الظاهرة الأساسية التي سيطرت على الحملة هي ظاهرة استعمال المال الحرام، وحمل الأحزاب السياسية المسؤولية في هذا الجانب مضيفا بان حزبه كان ينتظر من السلطات العمومية أن تتخذ موقفا أكثر فعالية وايجابية لردع هذه الظاهرة ووضع حد لها.

وبخصوص استعمال وسائل الاعلام العمومية اثناء الحملة الانتخابية لاحظ الحبيب طالب أن الطريقة التي تم استعمال هذه الوسائل بها ما زالت نمطية، وروتينية، وسلبية، لا تفيد كثيرا في توعية المواطنين، وخلق الأجواء الحماسية الضرورية في انتخابات لها طابع مصيري.

وطالب الحبيب طالب أن يكون الاعلام مستقبلا وفي كل الظروف اعلاما حيا ديناميكيا، يقوم بدوره كاملا كاعلام حديث يثير الأسئلة، ويبحث عن الخبر والحقيقة، وفي مثل هذه الحالة يضيف الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي الديمقراطي لن تكون الأحزاب السياسية في حاجة الى دقائق معدودة ورتيبة يقع تقسيمها بشكل نمطي بين الأحزاب المختلفة.

ثقافة الجماعة المحلية

عبد الله ساعف*

ان الانتقادات التي غالبا ما توجه الى الجماعات المحلية، بهدف تفسير محدودية انشطتها (التشتت، الأمية، المعيقات المختلفة) لا تخص ميدانا واحدا بشكل خاص. (الصحة، التربية، السكن، التشغيل...) بل نجدها في معظم القطاعات، في النشاط العام للجماعات المحلية.

ان عجز سلطة القرار داخل الجماعات المحلية قد تم تسجيله دائما وبشكل قوي من قبل المتتبعين لحياة الجماعات المحلية، وبالنسبة لهم فالبيئة الخاصة للجماعات المحلية لا تحرض الفكر على المبادرة، والخيال المبدع على المشاركة، وهذا يعود الى مجموعة متعددة من العوامل بلورتها بغزارة الكتابات المتعلقة بالجماعات المحلية.

ومع ذلك تجدر الاشارة الى ان الملاحظات الخاصة بغياب الحركية في الجماعات المحلية تتقارض بشكل كبير مع التجارب العديدة لمشاركة السكان في الأنشطة الصحية.

وتبين هذه التجارب مثلا في ميدان الصحة (التكفل بانشاء البنيات الصحية والتكفل بالموظفين الشبه طبيين، شراء الأدوية، الأدوات والتجهيزات المختلفة) نوعيات المبادرة والخيال، و أن المشاركة ليست ناقصة في صفوف السكان، فالكل يشير الى أن الجماعة المؤسساتية ستنهل ديناميتها من الجذور العميقة لهذه الجماعات «الحقيقية».

ان مشاركة الجماعات المحلية لا يدخل في تعارض مع اشراك البنيات المرتجلة وغير المهيكلة (خارج الجماعات المحلية)، هكذا ففي جماعات حمو، ايدموس من بالجنوب (ناحية اكادير) وبمساعدة رئيس الجماعة، فقد نجح المسؤولون على العمالة الطبية في خلق مناخ من الثقة المتبادلة مع المواطنين، الأمر الذي سمح بتحقيق مجموعة من البرامج المتعلقة بالصحة.

ووصلوا بذلك الى تحقيق نتائج مرضية بالنسبة للذين أقيمت من أجلهم برامج التكوين الصحي.

وفوق ذلك فالتصورات المهيمنة لا تسمح بمشاركة اكثر تطوعية واكثر دينامية، هكذا، ومن خلال التحقيقات السوسيولوجية التي تمكنا من القيام بها في ميادين متعددة (الصحة التربية، الثقافة...) فالبيانات الخاصة بالجماعات المحلية تبين أشكالا للمشاركة جديرة بالتقدير ان الرؤى المغلوطة أو الموافقة، ليست في علاقة مباشرة مع بعض تصنيفات الجماعات (الجماعات الغنية، الفقيرة، القروية / الحضرية، السهلية / الجبلية...).

ان بعض الجماعات المحلية الغنية لم تبرهن مع ذلك مرارا كما هو الشأن بالنسبة لجماعة «اولاد تايمة» (وسط المغرب)، عن روح المبادرة القوية في مجموعة من الجماعات الفقيرة رغم وفرة مواردها المالية مع أنه على مقربة مباشرة منها توجد حالات معاكسة كثيرة ذات تجارب مذهلة واخاذة في مجال الصحة تم القيام بها (توظيف وتكوين القابلات (المولدات التقليديات) والفاعلين في مجال الصحة الجماعية، تدبير خازن الأدوية).

ان هذه الوضعية المطبوعة بالوجه الأساسي المحدود لمشاركة الجماعات المحلية يفسر، في جزء كبير منه، بعدة عوامل كغياب النصوص، قلة الموارد...، وسيادة نوع من «ثقافة الدولة» على بعض المنتخبين، هذه الثقافة نفسها التي تختلف حسب الجماعات والأفراد.

فالدولتية والتخلي الصريح والواضح عن مسؤولية الأنشطة المنبثقة من السياسات العمومية ليست حالة نادرة.

ومن خلال الحوارات مع المنتخبين، تبين أن الانشغال بمشاركة كبيرة للجماعات المحلية في مختلف السياسات العمومية كان ينظر اليه أكثر من مرة على انه محاولة من الدولة المرهقة للتملص من مسؤولياتها والقائها على الجماعات المحلية.

ومع ذلك كان للمنتخبين ارادة اتسمت بالواقعية اذا اعتبروا أن كون الجماعات مازالت غنية يؤكدون على عدم ارهاقها بمسؤوليات خارجة عن قدراتها، في حين أن المنتخبين في البلديات على الخصوص يعتبرون بانهم محملين بمسؤوليات كافية لكي لا تضاف اليهم مسؤوليات من المفترض ان تكون من مهام المركز.

هكذا نجد نماذج أخرى من المنتخبين يعتبرون انه يجب على الادارة المركزية في كل قطاع ان تضمن وصايتها ولو لمرحلة محددة في انعاش الجماعات، ويعتبر بعضهم الآخر على أنه مهما كانت تطورات المستقبل فانه مع ذلك ستبقى بعض المهام قائمة كمراقبة انشطة المجال المعني، من قبل المركز، مجال سيتم الاحتفاظ به له والا ستقف حتما مشاركة الجماعة.

ويجب على المركز ان يضمن الحد الأدنى وذلك على الأقل في المجالات التي يبدو فيها من الضروري الادماج في اطار السياسة الوطنية المحددة والمعمول بها من طرف المركز.

* عميد كلية الحقوق بجامعة الحسن الثاني بالمحمدية

لجنة الانتخابات تدعو المغاربة للمشاركة بكثافة يوم الاقتراع

الرباط: «الشرق الأوسط»

حثت اللجنة المغربية للانتخابات المغاربة على المشاركة المكثفة في الانتخابات البلدية والقروية التي تنظم غدا وأهابت بالناخبين والناخبات في مجموع التراب الوطني بالاسراع الى سحب بطاقات هويتهم الوطنية وبطاقات الناخب.

وأصدرت اللجنة مساء امس الأول توصية بهذا الشأن أكدت أن اللجنة الوطنية لتتبع الانتخابات بعد استعراضها لكافة مراحل الاعداد لاجراء الانتخابات المحلية والتي تمت في اطار منهج توافقي وعلى أساس التراضي عن طريق الحوار والمشاورات البناءة والمفيدة بين رؤساء الهيئات السياسية الممثلة في مجلس النواب والحكومة واستلهاما من الدور الدستوري للأحزاب السياسية لتنظيم المواطنين وتمثيلهم.

وابرزت توصية لجنة الانتخابات انه تماشيا مع روح ميثاق الشرف السياسي الذي يدعو الى التعبئة لكي تجرى الانتخابات في جو من الحماس الشعبي الايجابي وانطلاقا من الدور الذي تلعبه الجماعات المحلية في خدمة المصلحة العامة وترسيخ الديمقراطية على المستوى المحلي بفضل تمكين المواطنين من المشاركة بشكل اوسع لتدبير الشأن المحلي والاسهام في تحقيق التطور والنماء والازدهار الاقتصادي والاجتماعي.

واعتبارا لكون المشاركة المكثفة للناخبين والناخبات في مجموع الجماعات الحضرية بالمغرب تشكل الأساس الكفيل بتحقيق الأهداف المتوخاة من اللامركزية وترسيخ الديمقراطية وتمكين السكان من المشاركة من خلال ممثليهم في تدبير شؤونهم المحلية فان اللجنة الوطنية بكافة مكوناتها تدعو كل الناخبين والناخبات في مجموع انحاء البلاد للاسراع الى سحب بطاقات هويتهم وبطاقات الناخب وتهيب بهم الى المشاركة المكثفة في الانتخابات الجماعية المقرر اجراؤها غدا الجمعة 13 يونيو (حزيران) الحالي.

الأحزاب تتوخى أساليب جديدة للتواصل مع الناخبين

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون حزبيون إن مرشحيهم اتبعوا في الأيام الأخيرة من الحملة الانتخابية، طرقا جديدة للتواصل مع الناخبين وابرز هذه الطرق «طرق الأبواب» أي الاتصال المباشر مع الناخبين في منازلهم، بعدما لاحظوا ان أساليب التجمعات الجماهيرية لا تستميل الناخبين.

وتعقد الاحزاب المغربية مئات التجمعات في أنحاء مختلفة من البلاد، لكن جل المرشحين توخوا طريقة الاتصال المباشر بالناخبين في دوائرهم، من خلال اجتماعات محدودة العدد أو زيارة الناخبين في منازلهم، معتمدين طريقة «طرق الأبواب»، كونها أكثر نجاعة من التخاطب والتواصل مع سكان الدائرة والنقاش معهم حول شؤونهم المحلية.

موجز

● خصصت إسبانيا مساعدات قيمتها 700 مليون بسيطة إسبانية للمغرب، لشراء تجهيزات معلوماتية حديثة لتشجيع جهود المغرب في تنظيم انتخاباته على أسس حديثة. المساعدة وصفها مصدر رسمي مغربي بأنها «مساعدة صداقة وتشجيع من جيراننا الإسبان».

● لوحظ ان بعض مجالس البلديات والجماعات القروية تعمد لإقامة بعض التجهيزات كتعبيد الطرق و الإنارة وتطهير الأحياء، في محاولة للفت انتباه السكان لانجازات تلك الجماعات.

قال مسؤولون ببعض هذه الجماعات إن انتهاء الولاية الحالية لتلك الجماعات، يدفعهم لصرف بعض الفوائض التي تبقى في موازناتها.

● يقوم مرشحو حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في مدينة الرباط (جماعة أكدال - الرياض) بتوزيع كتيب يتضمن حصيلة عمل هذه الجماعة التي يسيرها منتخبون من الاتحاد الاشتراكي لولايتين متعاقبتين.





قرب موعد الاقتراع دفع الأحزاب المتنافسة الى تكثيف التجمعات الاحتفالية للمرشحين، حيث تطوف مجموعات من الشباب والنساء المساندة للمرشحين، الأحياء الشعبية بمدن الدار البيضاء وفاس ومراكش، وسط الزغاريد والأهازيج والضرب بالطبول والدفوف (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

جانيت ريجر: سيدات الشرق الأوسط أكثر جرأة في اختيار الألوان من الأوروبيات

ديربي (إنجلترا): «الشرق الأوسط»

شهد العام الماضي افتتاح واحد من اهم محلات ازياء النوم، محل (جانيت ريجر) في المنطقة السياحية الاكثر حداثة في دبي.

وتقول جانيت ريجر لـ«الشرق الأوسط» ان «سيدات الشرق الاوسط يتميزن بثقة عالية بما يرغبن فيه. وهن اكثر جراة، في ما يتعلق باللون، من السيدات الاوروبيات، وهو ما وجدت فيه مصدرا للانتعاش. ولهذا فإن الالوان المشرقة الجذابة في هذا الموسم تعتبر ضربة نجاح كبيرة في دبي».

ولكن ما هو الشيء الخاص الذي يميز جانيت ريجر؟

لقد ارتبط نجاح جانيت ريجر بازدهار موجة ازياء الستينات، وكل ذلك الذي جرى تمييزه، على نطاق واسع، باعتباره مشهد لندن المتقلب. فمن مشغلها الاول في مرآب سيارات يقع في منطقة بادينجتون الى مصنع في دربيشاير، الى محل في بوند ستريت بلندن، كان سباقها السريع المثير للبهجة، فقد اصبح اسمها مرادفا للملابس الداخلية وازياء النوم الجميلة. وكانت الزبونات مستعدات لدفع الكثير من اجل اقتناء قطعة ملابس داخلية، بل ودفع ما يزيد على ثمن معطف شتوي.

وتقول جانيت ريجر لـ«الشرق الأوسط» ان «البعض قد يعتبرون انفاق مئات الجنيهات الاسترلينية على ثوب او قميص النوم تبذيرا كاملا للمال، ولكن عندما يعرف المرء العمل الذي صرف على كل قطعة، ونوعية الانسجة التي استخدمها، فإنهم سرعان ما يغيرون آراءهم. وانني اذ اقول هذا، اعرف أن زبوناتي هن، بشكل رئيسي، من نساء النخبة ممن يستطعن الحصول على ما هو افضل».

وتعمل عند جانيت ريجر حوالي 40 إمراة في ديربي الواقعة في شمال انجلترا، في مصنع صغير لتصميم وانتاج الازياء النسائية. وقد قمنا بزيارة المكان، ووجدنا كم هو مدهش حقا ذلك الاهتمام الاستثنائي بالتفصيل. فكل قطعة تقص باليد، وتثبت على قطعة معينة من زي النوم او غيره، ثم تكوى القطعة وتدرز باليد، واخيرا تخيط وكل عملية من هذه العمليات يجري الاشراف عليها بجدية من قبل المصممة، صاحبة المصنع، نفسها، جانيت ريجر. وهي تقول «انني لا اشتري سوى افضل الاشرطة، وافضل انواع الحرير، وانني لاشعر بسعادة بالغة في انتظار صبغ اللون الملائم الدقيق، لكي احقق افضل لمسة في الاناقة. وفي العادة يأتيني قماش الاشرطة من بلجيكا او فرنسا حيث لدي صلات وثيقة مع من يدركون ما اقوم به، ويصنعون اشياء معينة لي على وجه التحديد».

وكانت جانيت ريجر قد عرضت تشكيلتها الاولى قبل ثلاثين عاما، وضمت مجموعة جذابة من حمالات الصدر باللون الشوكولاتي، والسراويل التحتية القصيرة، والاحزمة الحمالة المخيطة باشرطة ذات لون قرنفلي. وقد اجتذبت اطقم الملابس الداخلية الانيقة التي ابدعتها الخريجة الجديدة من معهد ليستر للفنون، طوابير من الزبونات المنتظرات خارج ذلك المحل الواقع في شارع خلفي بمنطقة بادينجتون.

كان ذلك امرا مدهشا حقا. وكان الوقت عام 1967، والخيار الاساسي المتوفر امام النساء في تلك الايام كان يشتمل على الكورسيهات ذات الاشرطة السميكة في تشكيلة من اللون الاسود، او الابيض، او السلموني. ولم يكن احد قد سمع بمثل هذا النوع الجديد من الملابس الداخلية. ولكن بما ان الستينات المتقلبة رفعت خطوط الحواشي، واحالت البلوزات الى قطع «شفافة»، كانت جانيت رائدة تغيير دراماتيكي في السوق بتقديمها بدائل جذابة، سارة. اما الموضة الثانية في تشكيلة جانيت ريجر الشهيرة فهي انتاج ازياء النوم التي جسدت الاناقة البارعة لبطلات جين اوستن. فبالوان الخوخي، والعاجي، والرملي، جرى التأكيد على خطوط الصدر المميزة بالثنيات الشفافة للشيفون المنساب، الذي يثير الاحساس بالرومانسية والاناقة الطاغية الانوثة. وتضم التشكيلة الجديدة خيارا رائعا بالوان الازرق المشرق، والاصفر الفاتح، والقرنفلي الخبازي.

وفي الوقت الحالي تتدفق الشخصيات ذات النفوذ في تحديد اتجاهات الموضة عبر الباب، ومن خلال ذلك يتعاظم اهتمام الصحافة، ويبرز اسم جانيت ريجر على صفحات الازياء في كل المجلات.

وفي سنوات السبعينات قادت جانيت الثورة مرة اخرى. فقد كان الحنين الجارف الى الثلاثينات هائلا، وباستخدامها الحرير القديم، صنعت قمصانا تحتية مسرولة. وكانت محررات الازياء مفعمات بشعور النشاط والخفة، وواصلن دعمهن الحيوي، ذلك ان هذه الاناقة تطورت الى الثنائي الكلاسيكي للقميص السروالي، ولـ«النكرز» الفرنسي.

وارتباطا بالطلب المتزايد على ماركة جانيت الرائعة المتفردة من زخرفة الشريط على حرير الساتان، ادرك زوجها وشريكها، بيتر، ان الوقت قد حان لافتتاح محل في بوشامب بليس، اعقبه محل انيق في بوند ستريت بلندن. وراح الرجال يهيمون بتدليل نسائهم واشباع رغباتهن بعلب التصميم المترفة، وقبل ذلك بوقت طويل ضمت الزبونات نجمات الروك ونساء من العائلة المالكة. واصبح اسم جانيت ريجر مالوفا، وغالبا ما يذكر في الكتب، والسينما، والتلفزيون، واصبحت الملابس الداخلية التي تنتجها نموذجا للترف والاناقة. وكانت مبتهجة في اكتشافها ان سمعتها قد حولتها الى شخصية تتمتع بمكانة عالمية رفيعة. غير ان ذلك الحلم تحطم خلال سنوات امتدت من عام 1983 حتى عام 1986. فقد واجه العمل مشاكل، وتوفي زوجها القوة الدافعة التي تقف وراء ابداع جانيت ريجر.

غير ان جانيت لم تستسلم، بل كافحت بشجاعة، وظلت على قيد الحياة. وفي السنوات الاخيرة كانت تنتقل من موقع قوي الى موقع اقوى، وتقف الى جانبها، في هذه المسيرة المتصاعدة، ابنتها اليزا. ومعا ضمنت المرأتان استمرار الاسم على تجسيد السحر الذي ينطوي عليه، ومنذ ذلك الحين وسعتا العمل الى ميادين ابداعية كثيرة. فقد اصبح كتان اسرة النوم من جانيت ريجر، في الوقت الحالي، ماركة التصميم الرئيسية في هذا البلد، اما تشكيلتها من الجوارب فتباع في كل انحاء البلاد. وتتزايد تراخيص العمل بسرعة كبيرة، وقد ضمت، في الوقت الحالي، النظارات الشمسية، واطارات النظارات، والانسجة البيتية مثل المناشف.

واثبت الانتقال بالعمل الى الولايات المتحدة عام 1993 انه خطوة ذكية لامعة. ففي الوقت الحالي توجد ابداعات جانيت ريجر في ساكس فيفث افنيو، ونيمان ماركوس، ونورد ستروم، وهناك محلات في روديو درايف الواقعة في بيفرلي هيلز. ومن المؤكد ان هذه الماركة حققت نجاحا كبيرا في اوساط النساء الاميركيات.

وتظهر اسواق السلع الجديدة في اليابان مبيعات ممتازة، وهكذا الحال بالنسبة لافتتاح محل جانيت ريجر في منتجع دبي السياحي المتنامي بسرعة. وتقول جانيت ريجر: «لدي الكثير من الزبونات من الشرق الاوسط ممن يشترين احتياجاتهن من محلي في لندن، وكن يعتقدن ان الفرصة ستكون رائعة اذا ما افتتحت محلا في الشرق الاوسط. ان نساء الشرق الاوسط اكثر جراة، في ما يتعلق بالالوان، من السيدات الاوروبيات وانني لاجد الكثير من الانتعاش في التصميم بالوان مشرقة جميلة مثل الوان الموسم الحالي، الوان الازرق الثلجي، والقرنفلي، والاصفر الفاتح». وليس من المدهش ان تجري العودة الى جانيت ريجر باعتبارها مصممة ازياء النوم. انها تبدع لكل امراة متميزة، ولكن، بالطبع، فقط لاولئك اللواتي يتمتعن بالاصرار على اقتناء افضل الاشياء.

شانيل تجسد أناقة الفروسية

اناقة جذابة: جاكيت فروسية مع بدلة ذات رمز مطبوع

باريس: «الشرق الأوسط»

جاكيتات الفروسية بكريب الحرير ذي اللون الازرق الداكن، او قطع التويد ذات التربيعات بالالوان المشرقة، والتي ترتدى فوق بلوزارت بيضاء واربطة سوداء، تقترن مع بنطلونات الفروسية من القطن الابيض او المطبوع، لتجسد اناقة الفروسية، وتذكرنا بالتصاميم الاولى للآنسة شانيل. والعنصر الاساسي في خزانة ملابس موسم الربيع/الصيف الجديدة هو تجهيز السراويل القصيرة ذات القطعة الواحدة التي ترتدى تحت معاطف ملائمة خفيفة الوزن. وهذه المجموعة المصنوعة من كريب الحرير تاتي بالوان الفيروزي، والعاجي، والاصفر، والاحمر، والبنفسجي. اما نسخة التويد، بالوان الباستيل، فتترافق مع جاكيت اقصر ذات كتافيات ضيقة وخصر ضيق ملائم.

وترتدى بدلات الحرير المطبوع إما مع موتيفات زهرية او مع الاسود والابيض حيث حروف اسم (شانيل) المتشابكة تظهر عليها، ترتدى تحت معاطف التويد المنسابة وذات البطانات المطبوعة الملائمة. بدلات الكريب الاسود ذات الخطوط الدقيقة، وحواشي الرقبة ذات الثنيات الخفيفة، فتنساب وتتهدل على الجسم المتناسق الجذاب لتضفي مظهرا انيقا غير مبهرج.

وفي هذا الموسم تبدو المحبوكات شبيهة بالتويد اما اطقم الكنزات، والقطع العليا ذات الازرار و البدلات الضيقة الطويلة، فهي مثال على الاناقة الدائمة التي لا تتوقف عن التطور.

وعندما تقترن الاورجنزة ذات الثنيات مع جورجيت الكريب، تبدأ ازياء المساء بالتموج كالامواج. واذ تتجلى خفيفة وشفافة، فانها تتألق بالوان الاسود، والازرق الداكن، والخوخي، والاصفر القشي، والفلفلي، والبيجي. وبانفجار الوان قوس قزح، والالوان القوية مثل القرنفلي الهندي والازرق النيلي، والبرتقالي والليموني، فان بدلات السهرة المخمل المجعد تتألق بالنثار اللماع الشفاف.

الماركات تكشف مزوريها

لندن: «الشرق الأوسط»

تومي هيلفايجر يخوض المعركة ضد التزوير

الماركات المعروفة مثل تومي هيلفايجر وبيزل وكالفن كلاين تتوجه الى المحلات العامة في نشاط متجدد لمقاومة التجارة في السلع المزورة. فقد اعدت تومي هيلفايجر قائمة باسماء المحلات في بريطانيا التي تضم سلعاً غير مرخص بها. وقام محامون من الشركة بزيارة اوكسفورد ستريت بلندن، من ضمن مراكز تجارية اخرى، ولديهم برنامج واضح بشأن المستودعات المستهدفة والوقت المناسب لذلك.

ويقول ستيف جورسكي محامي الشركة المقيم في الولايات المتحدة الاميركية «لدينا نظام او اولوية اعددناها بشأن المستودعات التي نتوجه اليها، وستنفذ العملية خلال اشهر الصيف من اجل تقليص حجم السلع المستنسخة قبل وصول الماركة رسمياً الى موسم خريف شتاء 98/97. وتجري مراقبة بيزل للمستودعات غير المرخص لها من اجل معرفة السلع المزورة بين السلع المصدرة المماثلة. وشأن شركة كالفن كلاين فان ملاحقة هذه الشركة للسلع المستنسخة تتركز حول مراقبة الجمارك، والغارات على مستودعات السلع. وقد حققت السلطات في بريطانيا درجة من النجاح على هذا المستوى، اذ استولت على ... نسخة عبر الجمارك حيث تجري المراقبة، وكان ذلك خلال العام الماضي. وتستخدم شركة كالفن كلاين شبكة من العملاء للتعرف على المزورين في المحلات العامة. وفي شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي استولى موظفو (مقاييس التجارة) على 900 نسخة مزورة من منتجات (كالفن كلاين) في سلسلة من الغارات التي شنوها على تجار في اكسفورد ستريت. ويقول روبرت تريفوس المتحدث باسم الشركة «ان الامر الواضح هو ان السلطات تنظر الى هذه المسالة باعتبارها مشكلة، وما ان نظر المرء الى النجاح الذي حققناه خلال الاشهر الثمانية المنصرمة لوجد اننا نحصد الجوائز».

وقد نقلت كالفن كلاين جهودها، مباشرة، نحو المستهلك. فقد حملت الاعلانات التي تنتشر في صحف اوروبا وآسيا، وصحف بريطانيا مثل صحيفتي «التايمز» و«الديلي تلجراف»، حددت قائمة بالمستودعات الرسمية المرخص لها في محاولة للتخلص من عمليات اغراق السوق بالسلع التجارية غير المرخص لها. وتقول هذه الاعلانات: «احذروا التقليد» و«كل مصنع او موزع لمنتجات مزورة «من كالفن كلاين» سيتعرض الى اقصى العقوبات القانونية».

والجانب السلبي في هذه الاستراتيجية يتمثل في ان المستهلكين الاصليين قد يجري بيعهم ماركة (كالفن كلاين) بطريقة خادعة ارتباطا بالاشياء المزيفة التي تعترف الشركة بوجودها. غير ان تريفوس يرفض ان يكون هذا خطأ في التسويق. وقال «نحن نحاول ان نحمي المستهلك من شراء سلع مزيفة».

وفي غضون ذلك تواصل شركة تومي هيلفايجر قضية قانونية ضد شركة ليتلوود التي تدعى انها باعت نسخاً من منتجاتها. اما رد فعل هذه الشركة فيشير الى انها «تمارس سياسة بيع المنتجات ذات الماركة التجارية التي هي اصلية على حد علمنا». اما جورسكي، المتحدث باسم هيلفايجر فيقول «كنا نتوقع تعاوناً اكبر من جانبهم في هذه المرحلة».

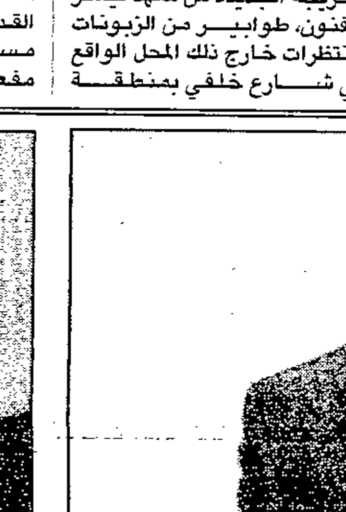


أكتاف صغيرة من «برادا»





اناقة جديدة من «جيفنشي»



ما زال الرجال يرتدون البدلات، بشكل روتيني، في أماكن العمل.. من جورجيو أرماني

البدلة.. لباس سلطوي يعكس روح النفوذ

لندن: «الشرق الأوسط»

الغرف الداخلية ليست المكان الملائم للبدلات التي تعكس روح النفوذ. فالكتافيات، والكعوب العالية المسمارية تنتسب الى منصات العروض!

والشيء الممتع بخصوص ارتداء ملابس السلطة هو ان النساء اللواتي يتمتعن بسلطة حقيقية لا يرغبن، كما يبدو، ان يكن على صلة مع هذا النوع من الازياء. وكان هذا صحيحا بالنسبة للمرة الاخيرة التي وجدت فيها هذه البدلات، ذات الطيات التي توحي بالتعالي، والصدريات الانيقة، حيث وجدت طريقها الى منصات العروض. وقد يحدث ذلك، قريبا، مرة اخرى.

ويأمل مصممو تشكيلة ميلانو ان يدخلوا في موجة جديدة من البدلات الضيقة، القصيرة، المتالقة، والمتميزة بالكتف العريض، والتي ترتدى مع احذية تشبه العكازات الصغيرة، غير انها قد تجد تاثيرها يقف بعيدا تماما عن الغرف الداخلية.

لقد تبنى من يعملون في مهن النشر، والتلفزيون، والمشاريع، والمؤسسات المالية، من بين جهات اخرى عديدة، بدلة البنطلون ذات القصة السائبة، واللون الداكن، والتنورات ذات اللون الازرق الداكن التي يصل طولها الى بطة الساق.

وربما كانت قصيرة بالنسبة لاطراء المعجبين، غير انها ملائمة من ناحية الخياطة ونوع ماركات التصميم التي تثير اعجاب النساء الانيقات في الحال (درايز فان نوتن، ارماني، نيكول فرحي)، فمعظمهن يتميزن بالشعر المرتب اللماع، وتوحي شخصياتهن بوجود مدرب اللياقة الشخصية الذي يختفي وراء الكواليس.

وكلما كانت منزلة النساء اعلى، بدت الكعوب اوطا. البعض يخترن نموذج الانيقة ديانا، اميرة ويلز، التي تختار زيارة ملاجئ من لا ماوى لهم.

وعلى الرغم من ان الرجال ما يزالون يرتدون البدلات، بشكل روتيني، في اماكن العمل، فإن بدلات النساء اصبحت تنطوي على معنى سياسي بشكل يثير السخرية، خلال الـ15 سنة الماضية. لندفع كلمة «سلطة» جانبا، ولنتساءل: ما الخطأ في ارتداء بدلة في مكان العمل؟ انها تهيئ المراة لكل احتمال تقريبا، ولا تتطلب كثيرا من التفكير في الصباح، وتقدم درجة من الثقة يفتقر اليها ثوب الشيفون، او الثوب المطبوع بالزهور، اذ سرعان ما تجري الموازنة، بشكل خاص، مع النساء اللواتي تشبه اجسامهن الكمثرى.

ثم ان هناك، بالطبع، تلك الحجة التي تقول ان النساء الواثقات من انفسهن فعلا لا يرتدين ذلك النوع من الازياء الذي يوحي بامتلاك السلطة والنفوذ، بل يرتدين ما يرغبن فيه، ويتحدين الآخرين، مؤكدات ضرورة النظر اليهن بما هن عليه.

«عندما تكونين شابة تستميتين من اجل اعطاء انطباع معين، ذلك ان كل شيء يدور حول الصورة الجذابة، اما في الوقت الحالي فإن هذه الفكرة لا تخطر على بالي».. هذه هي كلمات موظفة لندنية ناجحة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

12 حزيران (يونيو)

الزمخشري

في مثل هذا اليوم قبل 853 عاما، اي في 12 حزيران (يونيو) 1144م، توفي الزمخشري، الامام الكبير في التفسير والحديث واللغة والادب.

كان محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري، جار الله، ابو القاسم، امام عصره غير مدافع. ولد في زمخشر (من اعمال خوارزم) سنة 467 هـ (1075م) وكانت خوارزم ذات ثراء كبير، ومركزا حضاريا وثقافيا مزدهرا، فتحها قتيبة بن مسلم في عهد الدولة الاموية، فدخلت الاسلام، وانتشرت فيها اللغة العربية. وزمخشر قرية تبعد اربعة اميال عن خوارزم.

حفظ الزمخشري القرآن صغيرا، ثم تلقى تعليمه في خوارزم وبخارى، فدرس علوم الدين واللغة، وذهب الى نيسابور، وهي يومئذ من عواصم العلم والثقافة الاسلامية، ثم الى خراسان واصفهان وكانت مقر السلطان السلجوقي ابي الفتح ملكشاه، ورحل الى مرو، ثم الى بغداد.. وفي عام 502 هـ (1108م) قصد مكة المكرمة للحج، وجاور بيت الله الحرام عامين عاد بعدهما الى خوارزم حينا، وعاوده الحنين الى مكة فعاد اليها، وجاور الحرم مجاورته الثانية لثلاث سنين، ولهذه المجاورات اشتهر بلقب «جار الله».

ويروي ابن خلكان انه سمع من بعض المشايخ ان احدى رجلي الزمخشري كانت مقطوعة، وانه كان يمشي في جاون خشب. وكان ذلك اثرا لسقوطه عن دابة او بفعل البرد الشديد والثلج الغزير في بعض اسفاره. وكان يكره ظهور رجله الخشبية فيسدل عليها ثيابه الطويلة، ويعرج في مشيته. وقد ترك ذلك في نفسه اثرا عميقا. وكان يحمل معه محضرا فيه شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من ان يظن انها قطعة لريبة.

كان الزمخشري غزير الانتاج، خلف كتبا مهمة كثيرة، وقد عد منها ياقوت في «معجم الادباء» خمسين كتابا ثم عقب بقوله: «.. وغير ذلك». وتناول كتبه فنونا مختلفة من الفقه واصوله، واللغة، والنحو، والادب، والتراجم.

ولا شك ان اهم مؤلفات الزمخشري، واشهرها، واخلدها على الزمان، هو كتابه «الكشاف» في تفسير القرآن الكريم، وهو كتاب لم يصنف مثله من قبل. وتغلب على «الكشاف» روح التفسير البلاغي لكتاب الله، وقد اراد به الزمخشري بيان اعجاز القرآن الكريم، وكان يرى ان اعجازه انما هو في اسلوبه العالي وصياغته التي بلغت حد الكمال. وتظهر في هذا الكتاب ثقافة الزمخشري العميقة ومعرفته الواسعة باسرار اللغة والبيان، وشخصيته الباسمة المتفتحة. ويفيض الزمخشري في شرح اعراب الآيات القرآنية، ووجوه القراءات فيها، واسباب نزولها، وأسرار بلاغتها. وما زال «الكشاف» يقرأ حتى اليوم، وكأنه كتاب تفسير عصري.

وعلى الرغم من تظاهر الزمخشري بالتواضع الزائد، فانه كان شديد الاعتداد بنفسه، ولم يكن تواضعه الا انعكاسا نفسيا لذلك الاعتداد. ومع ذلك فقد ظهر ذلك الاعتداد صريحا في تقييمه لكتابه «الكشاف» اذ قال:

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد
وليس فيها لعمري مثل كشافي
ان كنت تبغي الهدى فالزم قراءته
فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

وكان الزمخشري معتزلي العقيدة، يجاهر بها ويتباهى، وشديد الانكار على المتصوفة، وقد اكثر من التشنيع عليهم، ومن كتبه المهمة «اساس البلاغة»، وهو معجم مطبوع متداول، يتميز عن غيره من المعاجم بتخير عبارات المبدعين واستعمالات المفلقين - كما يقول - لا يكتفي فيه بسرد المفردات ومعانيها، بل يبين اثر الاستعمال في دلالة الكلمة. ومنها ايضا «المقدمة» وهو معجم عربي - فارسي في مجلدين، و«مقدمة الادب» في اللغة، و«المستقصى» في الامثال، وغير ذلك. وللزمخشري شعر قليل لم يبلغ فيه مبلغ الفحول، وديوان غير مطبوع.

لم يتزوج الزمخشري قط، وطوف في البلدان، فما دخل بلدا الا واجتمع عليه القوم وتتلمذوا له، وافادوا من علمه، واخيرا عاد الى خوارزم وقضى فيها بقية ايامه، ووافته منيته بمدينة «جرجانية» - قصبة خوارزم - ليلة عرفة سنة 538 هـ - وكانت توافق 12 حزيران (يونيو) سنة 1144م، وهو في السبعين من عمره.

نوبل وبوليتزر من جوائزها و«الأرض الطيبة» أشهر رواياتها

بيرل بك تسطع ثانية في سيرة جديدة

شخصيات

روث جونستون ويلز*

انها اول امرأة اميركية تفوز بجائزة نوبل للآداب؟ كما انها فازت بجائزة بوليتزر، وان 15 كتابا من كتبها السبعين برزت في نادي كتاب الشهر. وخلال استطلاع عام للرأي، اتضح انها واحدة من ابرز عشر نساء يحبهن الاميركيون ولدى افتتاح قاعة النساء الاميركيات ضمت 20 اسما بينها اسم هذه المرأة. وقبل عقود من ظهور بيتي فريدان ومارتن لوثر كنج، كانت هي نصيرا قويا لمساواة حقوق النساء وحقوق الاقليات. وأسست وكالة عالمية للتبني من مختلف الاعراق، وتواصل الوكالة ايجاد عوائل لآلاف الاطفال. كخيط اخير لحل اللغز ومعرفة اسمها فان افضل كتبها: الارض الطيبة.

انها بيرل بك. لقد ذوت شهرتها الآن لكن رواياتها العديدة ما تزال مقروءة في ارجاء العالم، وان لم يكن كثيرا في الولايات المتحدة. ورغما عن جائزة نوبل - او ربما بسببها - حكم النقاد على رواياتها حكما قاسيا وقالوا عنها انها مجرد شهيرة، وانها لا تستحق الجائزة العالمية الاولى. اما الآن فان الباحث بيتر كون يأخذ المبادرة لمعالجة هذا الاهمال، في كتابه المعنون: «بيرل إس.بك: سيرة ثقافية».

والسيد كون باحث واستاذ للغة الانجليزية وسبق له ان اهمل الروائية بك من مسحه الواسع للأدب الاميركي الواقع في 600 صفحة. ولكنه بوصفه والد فتاة كورية تبناها عن طريق الوكالة التي انشأتها بيرل بك، ابدى اعجابه بسعة عملها الانساني، واراد معرفة المزيد عنها. وأن سيرته عنها متعاطفة لكنها دقيقة في البحث العلمي، وتفصيلية في وصف حياة هذه المرأة وتنوع عوالمها السياسية والاجتماعية وصراعها من اجل الانسجام.

كانت بيرل بك ابنة مبشرين اميركيين، عاشت في الصين 40 عاما، وشهدت بنفسها بعضا من الاضطرابات الثورية فيها. وان رواياتها عن الصين تقدم للقراء الغربيين اول صورة دقيقة عن الحياة اليومية في حضارة شبه مجهولة. لكن كتبها عن امها وابيها. وهي الاعمال التي ذكرها حكام جائزة نوبل - وسيرتها الذاتية «عوالمي العديدة» التي كتبتها لاحقا، تنطوي على نثر افضل، حسب قول كون.

ويعتقد «ان افضل كتبها... لم يكن في مجال الرواية، بل سيرة والديها، وذكرياتها الخاصة، ومقالاتها السجالية الحيوية حول الاعراق والحرب والتمييز ضد النساء... وغالبا ما استخدمت رواياتها كأداة سياسية وتربوية. مبددة تحديات الفن الروائي بالامتاع السهل للميلودراما والدعاية والاحتجاج.»

لكن كتبها كانت الاكثر مبيعا، وحققت لها ثروة طائلة، واتاحت لها السعي الى تطبيق المشاريع الخيرية التي دعت اليها. ان عيشها في بلد غريب فردا من اقلية في الثقافة والعنصر، ثم عيشها وهي راشدة في موطنها الاصلي حيث الجنس والعرق عوائق ومعضلات امام الانجاز، ان هذا جعلها داعية قوية للمساواة. ووجد لها ج. ادجار هوفر مكانا في ملفاته الشهيرة في مكتب التحقيقات الفيدرالية.

ومن مفارقات الامور، ان بيرل بك عارضت بشدة تشان كاي تشيك وحزبه القومي، لكن حكومة الصين لم تسمح لها بان تزور البلاد التي عاشت فيها حوالي نصف عمرها. والسبب انها كانت تعتبر الشيوعيين مضطهدين للشغيلة مثلما صورتهم بواقعية في رواياتها. وكانت تقول انهم يضطهدونهم اكثر من الرأسماليين احيانا. وقد نشرت كتبها المبكرة خلال حياتها مع زوجها الاول، وهو خبير زراعي اميركي في الصين. واستخدمت اسمه باعتباره المؤلف، حتى بعد ان تزوجت ناشر اعمالها رتشارد وولش. وكان لعائلة بك طفلة متخلفة عقليا وضعتها في مدرسة داخلية خاصة. مثيرة الألم الدامي في قلب امها مدى الحياة. كما كانت للعائلة ابنة بالتبني. وبمرور الوقت تبنت بك خمسة اطفال آخرين - بقوس قزح عرقي. وباختصار يرى المؤلف ان هناك فكرة كبرى تحدد بك وعملها: ان ابنة المبشرين اضحت قديسة المساواة. وهو يثبت هذه الفكرة بشكل بديع في كتابه.

بيرل بك

● تسجيلها ليوميات والديها من أفضل نثرها وكذلك مقالاتها السجالية ● 40 سنة في الصين جعلتها تدخل في عمق الثقافة الصينية ● حاربها الشيوعيون لأنها اعتبرتهم يضطهدون الشغيلة اكثر من الرأسماليين

* كريستيان ساينس مونيتور

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

سنمار الياباني

قلّب المسألة كما تشاء في ذهنك، ولن تجد لها الا جواباً واحداً، وهو بكل أسف ليس في صالحنا ولا يشرفنا.

عن قضية كوزو اوكاموتو أحكي، وهو لمن يريد ان يتذكر الفدائي الياباني الذي قاتل دفاعاً عن القضية الفلسطينية، وشارك في عملية مطار اللد عام 1971، وشاء سوء حظه ان يظل على قيد الحياة، ويسجن، ثم يخرج من السجون الاسرائيلية، ويعيش الى اليوم الذي تتم فيه محاكمته على الأراضي العربية، ومن قبل قضاة عرب بتهمة الاقامة غير المشروعة.

ولا شك ان اسرائيل، ومناصريها يضحكون ملء أشداقهم الآن، وهم يتفرجون على أسوأ رسالة يبثها العرب الى اصدقائهم في كافة انحاء العالم من خلال هذه المحاكمة، فنحن نقول علناً، وللبعيدين قبل الاقربين، اياكم ان تثقوا بنا، أو تتعاطفوا معنا، او تتورطوا في الدفاع عن قضايانا.

واكثر ما يثير الخجل في حالتنا ان قبضة سجيننا الحالي، ومدافعنا السابق ما تزال ترتفع بالتحدي فيما قبضاتنا تتراخى، وتتثاقل، واغلبيتنا تفضل ان تضع ايديها في جيوبها. وتهز اكتافها بلامبالاة، وكأن الأمر لا يعنيها.

اين هي الاقلام التي تغزلت باوكاموتو؟ وأين هم أصحاب القصائد العصماء الذين جعلوا منه رمزاً للمقاومة والحرية، ولماذا لا يخرجون عن صمتهم. فالرجل، وبغض النظر عن انتمائه السياسي، يستحق من يدافع عنه ان لم يكن كرمى لعينيه. واجلالاً لما فعل في زمن الكفاح المسلح، فكرامة للرمز والتاريخ والفكرة، والفترة التي حمل فيها دمه على كفه، ونزل في مطار اللد ليقاتل دفاعاً عن قضية عربية.

لقد تدخلت اسرائيل في اكثر من مكان لتحمي اصدقاءها، وهربت بعضهم في ظروف بالغة القسوة والصعوبة ايام الحرب الباردة، ووفرت الملجأ والملاذ للعشرات والمئات من الذين قدموا لها خدماتهم الأمنية والاقتصادية والعسكرية في مناطق مختلفة من العالم، ويا فرحتها وفرحة رسامي الكاريكاتير فيها، وهم يروننا نعجز عن تأمين مكان لاقامة كوزو أوكاموتو، ورفاقه الثلاثة.

ولو افترضنا جدلاً بان «بلاد العرب اوطاني» ضاقت على سعتها عن استيعاب هذا الياباني، اما كان بالامكان تلافي هذا الاحراج الرسمي العلني، وتركه على حريته ليدبر اقامته في أرض الله الواسعة ما دام الذين دافع عنهم وعن قضاياهم قد ضاقوا به، وقرروا مجازاته باسلوب جزاء سنمار؟ وسنمار لمن لا يعرفه مهندس معماري بنى لأحد اسلافنا قصراً فلما اتمه قذف به صاحب القصر من اعلى سقف مكافأة له على جهده.

واذا كانت الجهات الرسمية تتحرج من مساعدة صديقنا الياباني، فلا شك أن الفلسطينيات، وفقيرات الجنوب اللبناني يستطعن مكافأته باطلاق اسمه على مواليدهن الجدد للتذكير به، وبقضيته، فعسى ان يأتي يوم آخر، وجيل آخر يعيد لاوكاموتو اعتباره، وبعض ما يستحقه من الاعتراف بالجميل.

ان مسؤولية ما يحدث لكوزو اوكاموتو لا تقع على لبنان وحده، واذا لم يتم تدارك الموقف بحل سريع ومشرف يزيل هذا «العار القومي» المترتب على محاكمة الياباني الذي كان مدافعاً شرساً عن القضايا العربية، فان الخجل سيجللنا جميعاً كما ان الخوف سوف ينتقل الى جميع الذين آمنوا ذات يوم بعدالة القضية العربية، وسوف نجد دائماً حين نبحث عن الاصدقاء، ونطلب دعمهم، من يخرج لنا من بين الصفوف ليعلق ساخراً، ومتسائلاً: هل ستكافئونني في المستقبل بالطريقة التي كافأتم بها اوكاموتو؟

فريد أبو سعدة في ديوانه الجديد «ذاكرة الوعل»

شعرية التفكير بالأسطورة

نقد

القاهرة: من جمال القصاص

تجربة شعرية لافتة يقدمها الشاعر فريد ابو سعدة في ديوانه الجديد «ذاكرة الوعل» الصادر حديثا عن الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة.

يمارس ابو سعدة في نصه نوعاً من التفكير بالاسطورة ويسعى من خلاله الى تشييد طقسية شعرية، تمتزج فيها اقنعة التاريخ والسيرة الذاتية والاسطورة بالتعاويذ والرقى الخرافية الشعبية ويجعل بطله في النص معادلا موضوعيا للأسطورة ويضفي عليه سمات ملحمية خارقة للعادة والمألوف. يتقاطع نص ابو سعدة بشكل اساسي مع اسطورة «ايزيس وأوزوريس» وهي إحدى الاساطير الشهيرة في الميثولوجيا الفرعونية لكنه لا يستعيد روايتها ويكررها كاصل وانما يفرغ ديمومتها التراثية من هواجس المطلق ويتخذها وسيلة ووسيطا رؤيويا لتشييد طقس ميثولوجي مغاير، تلتبس فيه اقانيم الرغبة في الحبيبة بالرغبة في مطلق الخلود نفسه. فعلى سلم هذه الاسطورة تبدأ الأنا رحلتها في الارتقاء والتطهر من عذاباتها ولاحباطاتها المتتالية رافضة في الوقت نفسه متعة الفناء التقليدي في الحبيبة ووجودها المعذب المختال الذي يخامر الكائنات والعناصر والاشياء.

ويضفي الشاعر على الاسطورة صفات اخرى معاكسة لصفاتها الطبيعية ودلالاتها الشعورية.

وفي مجمل النص تنشغل المعشوقة بلملمة أشلاء جسد العاشق المتناثرة في كل الجهات وتتخذ منها نبوءة وتعويذة لفك رموز طلاسم الاسطورة ويتسم خطابها بالرضوخ لسطوة الاسطورة، ويصل هذا الرضوخ - احيانا - الى حد التماهي معها بينما يتسم خطاب العاشق في الوقت نفسه بالتمرد الدائم على الاسطورة ورفض سطوتها بل السخرية منها وعدم الاذعان لقواها المطلقة الغامضة.

ولا يعكس النص نفسه على الاسطورة بشكل آلي وانما يتفاعل معها من منطلق النقيض والضد ويتمثل ذلك في الاشارات والايماءات الطقسية التي تتوزع على مدار النص بدءا من بنية الترقيم الرمزي للزمن والتي تجسده أيام الاسبوع السبعة بما تشكله من رحم شعري يدور في فلكه النص ثم تحولات الجسد نفسه المسوس بحمى الاسطورة. ونلاحظ انه يتم تحصينه داخليا برمزية رقمية تتوزع في نسيج النص بشكل عشوائي لا يتوقف عند رقم معين و انما يتغير اطرادا حسب طبيعة كل يوم على حدة، وهذه الميزة تضفي على النص طابعا حيويا مشوقا له نكهة السر بعيدا عن فكرة التناسل الكهنوتي بطابعها المعروف.

(رأت الوعل يركض في التيه
وقرونه
المشتبكة تشتعل بزهور حمراء
نبهت
عليه فوقف حتى امتطته، وطار
بها
وهي تقطف من زهوره وتضحك
كأنا يبتخان بغليونين من
الكهرمان
قال الابيض للاسود: هل ما تراه
دائما يقع خلفك؟
قال الاسود للابيض: وماذا افعل
اذا
كان كل شيء يخفي شيئا آخر).

يلعب النص على الزمن بمستوييه: الخارجي العياني المباشر والداخلي الفسيولوجي الفيزيائي، وهذه التيمة من اكثر التيمات فاعلية وتناميا في النص. في المستوى الاول يصنع النص من ايام الاسبوع متتالية رمزية تتجلى فيها عملية السقوط الثانوي او الهبوط الاجباري للعاشق او للجسد من افق الاسطورة العلوي المطلق الى افق الواقع المادي المحدد، وتتبدى محاولات العاشقة المستمرة لاستنهاضه وابتعاث حيواته سواء عن طريق مجموعة الرموز والتراتيل الطقسية الخاصة بكل يوم على حدة او بنزع عباءة القداسة بمعناها الميثولوجي عنه وتنكيره بانه محض «وعل» محض وجود قابل للتحول والتبدل بحكم دورة الزمن نفسه ومنطق الحياة ذاتها.

ويتمركز فعل السقوط بدلالته الاسطورية حول الجسد الذي تتحول اشلاؤه الى نبوءة تلملمها العاشقة من كل اتجاه وتحملها على كاهلها كتميمة ضد الزمن والموت وكنوع من الألم المخلص تتطهر به وتتحصن ضد شعور خفي بالاحباط من اية دلالة ومعنى طالما لم يستو العاشق على جسده ويقنف بذور غواياته الملتبسة في رحم الاسطورة والعناصر والاشياء. لكن النص في كليته أو بالأحرى في دلالته الاعمق يؤكد دائما ان اكتمال حضور العاشق ووعيه بذاته لا يتم الا بخرق زمن الاسطورة الاصلي وتقطيع أوصالها المادية وهو ما يعكس من ناحية اخرى نوعا من التماهي بين فكرة الديمومة ومحنة الفقد المستمرة او محنة الوجود المتقطع المتعطل بين العاشق والمعشوقة الذي يهيمن على افق النص خاصة في الفصول الاولى، بيد أن شبكة الطقوس المتناثرة في مداخل ومخارج النص تخلق مسافة ما بين الانا والاسطورة مما يحفظ لوجود العاشق والمعشوقة نوعا من الخفة والتعالي النفساني ويؤكد في الوقت نفسه ان فاعليتهما الانسانية لن تتم بالتحرر الكامل من سطوة الاسطورة فحسب وانما بامكانية التعايش معها حتى في نسيج الواقع المادي «الارضي» نفسه.

(المرايا تكررها باندهاش وتنوي
اذا
جاء عاشقها ان تسر له بكنوز
مخباة
وتقود يديه الى جسد لم يبح بعد

سوف تعلن ان الزمان
مضى في انتظارك كيما تضيء
وتمحو ما ظل من طين سرتها).

ورغم ذلك تظل فكرة التعاقب الزمني هي البنية السائدة والمتكررة دلاليا كسمة اساسية من سمات الاسطورة وكايقاع تفرضه المتتالية الرمزية التي يصنعها النص من أيام الاسبوع ليدل على ارتباط فعل العشق بفكرة الخلق وتماثل تحولات الجسد مع تحولات الاسطورة نفسها.

علاوة على ذلك يلعب النص على بنية التناص الخارجي في شكل كولاجات ومشاهد من الواقع اليومي تتماجن على سطح النص وتتقاطع مع اساطير وميثولوجيات اخرى مشابهة في الدلالة والمضمون يستحضرها بشكل مباشر او في شكل ايحاءات شعرية مضمرة وملتبسة. يستحضر النص على وجه الخصوص نبوءة يوحنا اللاهوتي ويتواشج مع أسفار العهد القديم وتتعلق به شرائح من الميثولوجيا الاسلامية والتراث الصوفي والتاريخ المصري القديم وتراث المخيلة الشعبية بالاضافة الى بعض القراءات الخاصة للشاعر.

تسهم هذه العناصر بدلالاتها وعلائقها المختلفة في توسيع وتكثيف افق الرؤية في النص وكسر احادية الاسطورة الام وخلق مجال رحب لفاعلية الاستعارة والتشبيه وتدوير ايقاعهما بمستويات متعددة داخل النص.

(في الليل سقط شيء هائل
صانعا
حفرة عميقة في الارض
ظلت الناس تتحدث وتتاول

قال بعضهم: انها يد وقال
بعضهم: انها قدم
وأقسم الجميع انهم رأوا الاصابع
تتحرك
وحدها راحت تتحسس صدره
وتبتسم).

في المستوى الثاني الداخلي للزمن يكتب النص نفسه ويمتلئ بذاته وتصبح لديه المقدرة على النفي والاثبات فلا فواصل بين الحلم والذاكرة بين الروح والجسد بين الاسطورة والواقع. ان فكرة التناظر التوامي بين العاشق والمعشوقة تنحل وتتحول الى شكل من أشكال التجانس الروحي بينهما ونستشف ملامح وملامس ذاكرة جديدة للعاشق «الوعل» تصعد في النص عبر اكتمالات متدرجة دراميا وتتناهى في الصعود حتى تتشرب بها الذوات الفاعلة في النص كله، حينئذ يرى العاشق نفسه مركز العالم بل هو قادر على تشكيله من جديد.

ويلعب النص على تقاطع الواقع بالاسطورة كحركتين متوازيتين صعودا وهبوطا ويضعها في مفارقة شديدة التوتر حيث ينتهك الواقع نفسه قدسية الاسطورة ويخترق ديمومتها المطلقة بما تحمله من دلالات ميثولوجية متعددة ويجعلها شيئا قابلا للتكرار والاستعادة والتصديق من داخل نسيج الواقع والنص نفسه وبالمقابل ينتهك النص عبثية الواقع ويضعه دائما في اهاب الاسطورة او على حافة السقوط فيها فيصير الواقع نفسه شيئا غير قابل للتصديق.

ويفضي هذا الجدل المتشابك والمتداخل دائما الى ان ثمة واقعا يتشكل داخل وخارج رحم الاسطورة نفسها وفي الوقت نفسه ثمة اسطورة تتشكل داخل وخارج رحم الواقع نفسه. هذه الحركة المزدوجة تصنع نوعا من الماهية الملتبسة للذوات الفاعلة في النص فهي تتناهى الى مصائرها في طريقين متضادين في وقت واحد هما الاسطورة والواقع بل ان لحظة تجليها لا تكتمل الا بلحظة خفائها المباغت والمفاجئ.

لكن هذا الالتباس ليس مقصودا لذاته او لعلة خارجية فهو يقوم في تصوري بفض منطق الثنائية الماثلة في حركة العناصر والذوات الفاعلة في النص ويجعلنا لا نقبض عليها في مضمون واحد او دلالة محددة بل في حالات مركبة تتعدد ايقاعاتها ومستويات تشكلها في النص، يبرر هذا ايضا صورة العاشق الملتبسة في بدايات النص حيث يبدو مجرد كائن سلبي مشوش البصر والبصيرة فاقد الوعي بذاته لكن له قدرة غامضة تكاد تكون سحرية ذات تأثير وفاعلية على جوهر الكائنات المرئية وغير المرئية كذلك تتماثل المعشوقة مع رمز الأم في يوتوبيا الزواج المقدس بين الارض والسماء كما هو معروف في الاساطير البدائية القديمة حيث تتحول جسدها الى بيت صغير للكون ويتسم حضورها كذلك بقوة خرافية تجرد الاشياء من ماهياتها البسيطة الخاصة وتحولها الى رموز مركبة الدلالة على مستوى الشكل والمضمون.

قريبا في الشرق الأوسط

الجواهري بريشة جواد سليم

شاعر القرن العشرين

تناقضات ميلاده... واشكاليات خلافته

كتاب شامل في حلقات عن شاعر العربية الأكبر محمد مهدي الجواهري من اعداد جليل العطية

الحقيبة الثقافية

معرض باريسي لآثار البتراء وشقيقاتها

باريس - ا ف ب: يستضيف معهد العالم العربي في باريس من 13 يونيو (حزيران) الجاري وحتى الخامس من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل معرضا مخصصا للروائع الاثرية لجميع الحضارات التي تعاقبت على الاراضي الاردنية منذ العصر الحجري الاخير.

وسيدشن العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم الخميس معرض «الاردن على خطى علماء الآثار» خلال زيارة الملك لفرنسا التي تستغرق يومين.

وتبدأ الجولة التي تقود الزائر عبر حقب تاريخية من العصر الاموي في القرن السابع الميلادي مرورا بالحقب البيزنطية والرومانية واليونانية وصولا الى عصور الحديد والبرونز واخيرا الى طلائع التجمعات الحضرية.

ويرمي المعرض الى التذكير بالاكتشافات التي توصل اليها اوائل المسافرين وهواة جمع التحف في القرن الماضي ثم علماء الاثار الذين اجروا حفريات في هذه المنطقة الواقعة على تخوم الصحراء.

وتتمثل مرحلة العصر الحجري (7500 الى 4500 قبل الميلاد) بالتماثيل الشهيرة التي اكتشفت في عين غزال القريبة من عمان.

ومن العصر البرونزي (3200 الى 2000 قبل الميلاد) الممثل بالختام وتماثيل حيوانات، ينتقل الزائر الى عصر الحديد (1220 الى 587 قبل الميلاد) وصولا الى مرحلة البتراء عاصمة الانباط الزاهية الممثلة بثلاثة الاف أثر.

واخيرا اللوحات الفسيفسائية من ثلاث حقب مختلفة: الحقبة الهللينية والرومانية (القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن الرابع بعد الميلاد) والحقبة البيزنطية (حتى القرن السابع الميلادي) والعصر الاموي واخيرا العصر العباسي.

مؤتمر أكاديمي لبناني درس الظاهرة في اللغة والخطاب الأدبي المعاصر

الأنا والآخر والتباسات التضخيم والتجاهل

مؤتمرات

بيروت: من سوسن الأبطح

مؤتمر «الأنا والآخر في اللغة وفي الخطاب الادبي المعاصر»، الذي عقد اخيرا في الجامعة اللبنانية - الفرع الثالث، يحيلنا بعنوانه الشيق الى اعمال عدد من المفكرين والباحثين الغربيين اللامعين الذين شغلوا طويلا بموضوع الاختلاف بين المجموعات البشرية والتمايز بين الشعوب. وقد انطلق هؤلاء في دراساتهم مقارنين بين وجودهم الاجتماعي الثقافي في موازاة او في مواجهة مجتمعات اقل ما يقال فيها انها اثارت تساؤلاتهم لتلازم احتكاكهم بها او تواصلهم معها ونحن نتلمس آثار محاولات فهم موقع الآخر وادراك احقية اختلافه عند مونتسكيو وسيجولان وفي كتاب مونتني وصولا الى الانتروبولوجي الشفاف كلود ليفي ستراوس بحيث بقي النقاش حول الموقف من الآخر جزءا لا يتجزأ من رحلة بناء الهوية الذاتية ورسم خطوطها العريضة وتفاصيلها الصغيرة والدقيقة.

وقد جاء كتاب «نحن والآخرون» الذي وضعه الباحث البلغاري الاصل الفرنسي الاقامة تزفتان تودوروف عام 89 ليشكل محصلة نقدية لمجمل ما اثاره الفلاسفة والمفكرون حول هذا الموضوع منذ ما يقارب قرنين ونصف القرن، معيدا بمؤلفه هذا مسألة البحث عن موقع الأنا من الآخر ويدفع بها الى واجهة المواضيع الساخنة والمثيرة للجدل.

وبالتالي فان اثارة الحديث حول الأنا والآخر لا ينطلق من فراغ بل يستند الى جدل عميق ويفتق مواجع بائتة. ومؤتمر يطرح عنوانا، له ارث فكري وفلسفي، على هذا النحو، ينتظر منه ان يكون محرضا لدراسات فضولية متطلعة تميل الى التنكير، بين الحين والحين، بما سبقها اما لتعلق عليه او لتنتقده وربما لتعلن انفصالها عنه، من اجل الاتجاه صوب تكوين وبلورة مفاهيم جديدة ورؤى مستقلة نابعة من خيارات مغايرة. لكن شيئا من هذا لم يحدث خلال اعمال المؤتمر وتطرق كل من الدارسين الى الموضوع من زاويته الخاصة وكأنه يفلت بالخالص من الارث الثقيل الذي يلقي بأعبائه على التسمية الأم للمؤتمر.

ثلاثة ايام متوالية قدمت خلالها دراسات وابحاث شارك فيها ما يقارب ثلاثين باحثا من الجامعة اللبنانية وجامعتي «جرش» الاردنية و«تشرين» السورية كما وجامعة «حلب»، اكدت في مجملها على انه ليس ثمة اتفاق او شبه توافق على تحديد الجهة التي اعتبرت «آخر» نسبة الى الـ «أنا» التي بقيت بدورها فضفاضة، مطاطية قد تعني فردا واحدا وقد تحمل في طواياها ترميزا للأمة بأكملها.

من بين الباحثين من اختار نتاجا ادبيا كمجموعة قصصية او رواية او ديوان شعر او عمل مسرحي لينطلق ببحثه منه، فيما جعل البعض القليل، التراكيب اللغوية مضمار بحثه او متكئه ليخرج باستنتاجاته، وذهب البعض الآخر الى تفنيد آراء مستشرقين مستلهمين من سياقها موقف الآخر منا ووجهة نظره.

جاءت، تبعا لذلك، الاجتهادات متنوعة، متفرعة، ومتشعبة مشتتة الى حد يدعو للتساؤل، حول مدى الانضباطية في طرح الموضوع فيما ينضوي تحت العنوان الاصل.

ثمة من تحدث عن «أزمة التلقي الادبي» او «موقف الاستشراق التقليدي من الشعر العربي» او «المستشرقون والبحث الصوتي عند العرب»، ورغم بُعد هذه العناوين عن الاشكالية المطلوب طرحها للبحث في المؤتمر، فان الباحثين وجدوا لها مخارج تقريبها، ولو مواربة، من صلب الموضوع.

ولحسن الحظ، بقيت غالبية الابحاث مشدودة الى هم الكشف عن ماهية «الأنا» العربية في اختلاجاتها واضطراباتها وتوتراتها وعثراتها، اما «الآخر» فبدا وكأنه اقرب الى الضبابية منه الى الوضوح بحيث سعى كل باحث الى تعيينه وتحديده وتسميته حسبما تراءى له، وربما حنقه بالخالص تملصا من مأزق او خضوعا لاحساس ذاتي غامض بانتفاء هذا الآخر، بحيث نتمثله وننوب فيه ونتماهى في ملامحه ونخرجه الى العلن بصيغة الأنا المتهالكة المتخمة.

محمود رضوان ظاظا من خلال قراءة في قصص زكريا تامر كشف عن صدامات الأنا العربي مع العالم المعاصر وخيباته، وانكسار احلامه. ولفت الى توسل زكريا تامر واستدعائه لنماذج تاريخية هي بمثابة البحث عن «الأنا الاعلى» في الوعي الجمعي العربي. هاشم الايوبي درس الـ «أنا» التي تتحول الى «نحن»، عند عبد الرحمن منيف في روايته «سيرة مدينة»، وهو ضمير مضخم يصبح، في النهاية اختصارا لرمز اسمه فلسطين. الباحثة اسما شملي حلواني في دراسة لـ «مسألة الشر في صخرة طانيوس» للكاتب امين معلوف رأت ان طانيوس، في مرحلة ما اتجه الى بناء أناه على حساب الآخر، فيما انحاز في النهاية الى عزلة رمزية في مكان بعيد سيشهد ولادة جديدة لذاته المتمردة. محمد اسماعيل بصل كما العديد من الباحثين وجدوا ان الأنا قد تكون أنا الفرد او أنا الجماعة (الشعب، الأمة) وان الآخر في غالبية الوقت يتمثل في سلطة قمعية او حاكم جائر او محقق يفسد العالم. والآخر عند علي زيتوني، الذي اختار شعر محمد علي شمس الدين منطلقا، هو الاسرائيلي وقاضم الجنوب اللبناني، اما الباحث محمود زيادة الذي توغل في دراسة موضوع «الشرق والغرب في شعر ادونيس» فرأى ان الشاعر تجاوز أناه (الشرق) والآخر (الغرب) وهموم التواصل بينهما ليعثر على لغته الخاصة التي ارادها عالمية. صلاح صالح بحث عن الآخر في بعض الروايات العربية من خلال نبشه عن الشخصيات الاوروبية في هذه الروايات. ويلفت الى ان الآخر غربي في هذه الروايات، بصورة مطلقة، بحيث غاب الافارقة والآسيويون واهالي اميركا الجنوبية ويرد ذلك الى عاملين. العامل الاول مرجعه الى اننا في المنطقة العربية آسيويون وأفارقة في آن واحد والعامل الثاني لأن هذا الآخر الغربي يشكل نفيا حضاريا سياسيا شاملاً للأنا.

تعددت الاجتهادات ووجهات النظر وانتهى المؤتمر وكأنه يفتح الابواب على كم هائل من الاسئلة التي لم يتمكن احد من صياغتها او الاجابة عليها. ورغم النقاشات المطولة والحوارات الساخنة بقيت الاستفهامات تدور حول الموضوع دون ان تخترقه لتلمس مواطنه الحارة. فهل ثمة «أنا» واضحة المعالم محددة الهوية في ذهن العربي فردا وجماعة؟ وفي المقابل هل من «آخر» متفق عليه، معروف، يمكننا ان نجتمع ونتحاور لنتحدث عن علاقتنا به او تواصلنا وربما قطيعتنا معه وعدائنا له؟

وهل هو التباس خطير، ما شهدناه في المؤتمر يعكس ما تعانيه الذهنية العربية من غموض وفوضى وتشتت في تحديد وتعريف الاشياء والاحياء والمفاهيم، ام هي مجرد مشكلة تنظيمية بحتة؟

وفي مختلف الاحوال فان التوصيات التي توصل اليها المؤتمر تجاهلت بالكامل ما تفتقت عنه الجلسات من استفهامات هامة وملحة واعتبرت قاطعة وجازمة بان الآخر هو الغربي، فطالبت بحوار متكافئ بين المثقفين العرب والمثقفين في الغرب على اسس رفض العنصرية والتمييز العرقي. وطالبت التوصيات ايضا برعاية رسمية لأعمال التأليف والترجمة التي تدخل في اطار شحذ التواصل بين الأنا والآخر على جميع الصعد وعلى المستويين المادي والمعنوي.

البهجوري يعرض في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

افتتح في المكتب الثقافي المصري في لندن معرض شخصي لفنان الكاريكاتير جورج بهجوري، حيث يعرض فيه اعمالا قديمة وجديدة، ويستمر عدة ايام. والبهجوري من مواليد الاقصر عام 1932 وتلقى دراسته الفنية في اكاديمية الفنون في القاهرة، وفي اكاديمية الفن الحديث في باريس. وبالاضافة الى عمله في الكاريكاتير منذ عام 1953 اصدر 15 كتابا للأطفال.

واقام البهجوري خلال سنوات عمله حوالي 100 معرض فني، وتعرض لوحاته في متحف الفنون الحديثة في القاهرة، والمتحف الوطني في عمان، وفي باريس واصيلا بالمغرب. ونال جائزة الكاريكاتير من ايطاليا واسبانيا وفرنسا وسورية والعراق، وهو يعيش في باريس منذ عام 1969.



البهجوري في معرضه (تصوير: بسام المرصفي)

بيان واعتذار
من الشركة السعودية للأبحاث والنشر
و«الشرق الأوسط» و«الجديدة»

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم الثلاثاء 1997/5/27م، إعلاناً ترويجياً لمجلتها «الجديدة» التي تصدر مع «الشرق الأوسط» في اليوم التالي، وهو تقليد تعودنا فيه الترويج لمطبوعاتنا المختلفة في المطبوعات الشقيقة.

ومع أن الإعلان الترويجي تضمن أهم محتويات «الجديدة» إلا أنه ركز بشكل مثير وغير حقيقي على موضوع في «الجديدة» عن الأخوين علاء وجمال مبارك، وتضمن الإعلان ادعاءات باطلة لم يتضمنها الموضوع الأصلي الذي اعتمد على الأقاويل والإشاعات وهو أسلوب لم تتعود عليه أي من المطبوعات التي تصدرها شركتنا والتي وصل عددها إلى تسع عشرة مطبوعة بين يومية وأسبوعية وشهرية.

وقامت الشركة السعودية للأبحاث والنشر المالكة لكلا المطبوعتين بإتلاف العدد المذكور من مجلة «الجديدة» قبل توزيعه واستبداله بعدد آخر وتوضيح ذلك والاعتذار عنه في عدد «الشرق الأوسط» الصادر ليوم 1997/5/28م والصادر يوم 1997/5/30م.

إننا من منطلق رفضنا للإثارة المبنية على الأكاذيب وجنوحنا دائماً إلى الاعتدال والسياسة الواضحة التي تختطها مطبوعاتنا في عدم التعرض للشخصيات العامة ونشر الإشاعات والأقاويل حولهم، فقد تم فوراً التحقيق في الموضوع ومحاسبة المسؤولين عنه.

ونظراً لأن ما حدث يعتبر خطأً لا مبرر له فلقد وجدنا أن من واجبنا الاعتذار عن ذلك للأشخاص أصحاب العلاقة وهذا موقف مبدئي نلتزم به، وأحببنا أن نسجله على أنفسنا من منطلق شجاعتنا في الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه.

ونحب أن نؤكد لكل الجهات سواء من قدر موقفنا واعتذارنا أو من استغل ذلك وأراد استغلال الحادثة في إثارة الفتنة، أن الموضوع بكامله كان خطأ غير مقصود ليس وراءه مواقف أو جهات وأننا حاسبنا الذين تسببوا فيه مؤكدين مرة أخرى اعتذارنا للسيدين علاء وجمال مبارك، وثقتنا بنزاهتهما وبراءتهما من كل التهم والإشاعات التي تدور حولهما بلا مبرر.

وإننا ننتهز هذه الفرصة للتعبير عن تقديرنا واحترامنا ومحبتنا للسيدين جمال وعلاء مبارك.

في ذهاب بطولة السوبر الآسيوية

الهلال السعودي في مواجهة يوهانج الكوري الجنوبي اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تتجه انظار جماهير كرة القدم في القارة الاسيوية عند الساعة التاسعة من مساء اليوم صوب ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض لأجل متابعة لقاء المواجهة الاولى في نهائي بطولة السوبر الاسيوية التي تجمع بين فريقي الهلال السعودي وفريق يوهانج اتومز الكوري الجنوبي، اللذين سيعاودان المقارعة مساء الخميس المقبل في لقاء الاياب على أرض الاخير في كوريا الجنوبية.

الفريقان بلغا هذه المباراة ذات الخصوصية المختلفة كونهما نالا التتويج الاسيوي الخاص بالاندية في جدولة البطولات الاسيوية عام 1996، فالهلال ظفر ببطولة اندية آسيا ابطال الكؤوس، ويوهانج توج بطلاً لبطولة اندية آسيا ابطال الدوري، ويبقى حسم مواجهتي السوبر لمعرفة ايهما اكثر تميزاً.

بدون شك فان المفارقات بين مناهج اللعب في الشرق الاسيوي ممثلاً بالكوريتين والصين واليابان وتايلاند والغرب الاسيوي الذي تعبر عنه الدول المطلة على الخليج العربي قد اخذت ابعاداً وتساؤلات كثيرة بايهما افضل في ظل ان الاولى تعتمد على السرعة الهائلة واللياقة البدنية العالية والثانية على المهارة العالية.

ونتائج التحصيل التنافسي بينهما وضعت الغرب الاسيوي في موقع افضل، حتى ان اخر بطولة لامم آسيا قد احتلت مراكزها الاربعة الاولى بمنتخبات من غرب آسيا.

ومواجهة اليوم هي سباق مثير بين الشرق والغرب في اطار فريقين صنفا ولأكثر من مرة على انهما الافضل آسيوياً وصفوفها تضم عدداً لا بأس به من لاعبي الصفوة في آسيا.

فقائمة الهلال الحالية يندرج تحت لوائها ثمانية دوليين سعوديين هم سامي الجابر، وخالد التيماوي، ويوسف الثنيان، وفهد الغشيان، وعبد الله الجمعان، وخميس العويران، واحمد الدوخي، وعبد الله الشريدة، حسب اعلان الاتحاد السعودي لكرة القدم قبل ثلاثة ايام بخصوص التجمع في شهر اغسطس المقبل لافراد لاعبي المنتخب. غير ذلك فان ثلاثة محترفين اجانب دوليين سيدعمون صفوف الهلال في هذه المباراة هم (الزامبي) اليجا ليتانا و(المغربي) صلاح الدين بصير و(الاكوادوري) جيلسون سوزا.

والفريق تحت ادارة (البرازيلي) خوزيه اوسكار من الناحية الفنية ويوجهه نحو اداء يعتمد على التناقل القصير للكرة مع اعطاء القدرات الفردية سبيلاً لتنفيذ الواجبات الهجومية ويظهر سامي الجابر كابرز اسماء الفريق الذي يعاني من تأثر بعض من ابرز اسمائه من الاصابة كخالد التيماوي وصلاح بصير وفهد المفرج، رغم تأكيد طبيب الفريق بانهم سيصلون الى مرحلة التشافي يوم الخميس مما يمكنهم من المشاركة.

وفي ما يخص فريق يوهانج فهو احد فرسان الكرة في كوريا وقائمته معنية ببعض الاسماء الدولية كلاعب الوسط الماهر كيم هيوسيوك والمدافعين بارن سون وجان يونج هيون.

اضافة الى المحترفين الاجانب الخمسة حارس المرمى (اليوغوسلافي) سكريا دراجان ومواطنه المهاجم ميلوفيتش رادمنيلو، والهولندي اوسترم ساندر الذي يلعب في خط الوسط والمهاجمان (الاوكراني) سيرجي كونولولف، (والزائيري) اميكا صيل. الحكم الدولي الاماراتي علي بوجسيم سيقود المباراة تحكيميا ويساعده الكويتي حسين غضنفر والاردني محمد هديب ويراقبها اللبناني رهيف علامة.



سامي الجابر نجم هجوم الهلال (يسار) ينطلق بالكرة مخترقا دفاعات ناجويا بطل اليابان في بطولة كأس السوبر السابقة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الكيني كومان يتألق في لقاء براتيسلافا للقوى

القطري سليمان يفوز بسباق الفي متر في براغ

براغ - براتيسلافا - أ.ف.ب: احرز العداء القطري محمد سليمان سباق 2000 متر محققا زمنا مقداره 5.01.67 دقيقة خلال لقاء براغ الدولي لالعاب القوى.

وفاز الكوبي انيه جارسيا في 110 مترا حواجز مسجلا 13.38 ثانية، والبولندي ماكوفياك بسباق 400 متر (45.52 ثانية)، والبرازيلي دي اروجو بسباق 400 متر حواجز (49.18 ث)، والكيني جون تشيرتشير بسباق 800 متر (1.45.25 دقيقه).

وحل الكيني بيت في المركز الاول بسباق 10 الاف متر (27.48.06 دقيقة)، وفاز الكوبي ايفان بيروز بالوثب الطويل (8.60 متر)، والتشيكي يان زيليزني برمي الرمح (87.52 متر). وفي فئة السيدات، فازت الجامايكة جوليت كامبل بسباق 200 متر (23.03 ث) واولابيسي افولابي من النيجر بسباق 400 متر (51.08 ث)، والروسية ايرينا بيريوكوفا بسباق 1500 متر (4.05.66 د)، والتشيكية دانييلا بارتوفا بالقفز بالزانة (4.10 م). وحلت المجرية توندي فاتشي اولى في مسابقة الوثب الطويل (6.75 متر) على حساب النيجيرية تشيوما اجونوا التي جاءت ثانية (6.69 متر).

ومن ناحية اخرى تألق صاحب الرقم العالمي في سباق 3000 متر العداء الكيني دانيال كومن خلال لقاء براتيسلافا الدولي لالعاب القوى عندما قطع الـ1500 متر في 3.31.29 دقيقة مسجلا رقما قياسيا شخصيا بفارق 3 ثوان.

وتقدم كومن على مواطنه جون كوسجي (3.34.09 دقيقة)، وحل المغربي ادريس المعزوزي في المركز الرابع (3.35.40 د). وفاز الزامبي صامويل ماتيتي في سباق 400 متر بزمن مقداره 48.61 ثانية امام الفرنسي ستيفان دياجانا (48.90 ث)، وشهد سباق 5000 متر منافسة قوية بين العداءين الكينيين توم نياريكي وبول بيتوك وحقق نتيجة جيدة (12.56.66 دقيقة مقابل 13.10.99 د)، لكنه بقي بعيدا عن افضل رقم لهذا العام وقد سجله كومان الخميس الماضي في روما (12.48.98 دقيقة).

وفي مسابقة الوثبة الثلاثية، حل البريطاني جوناثان ادواردز صاحب الرقم العالمي في المركز الثاني (17.35 متر) خلف الروسي دينيس كابوستن الذي سجل 17.38 متر مقابل 17.35 متر لادواردز. ولدى السيدات، فازت الاسترالية ايما جورج، صاحبة الرقم العالمي في القفز بالزانة (4.55 متر)، في المسابقة مسجلة 4.30 متر، والالمانية استريد كومبرنوس في رمي الكرة الحديد «الجلة» (20.51 متر).

في تقييم الاتحاد الآسيوي

هدف مسعد في شباك ماليزيا واتحاد جدة الأفضل لشهر مايو

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصلت الكرة السعودية فرض افضلياتها على كرة القدم الآسيوية باختيار فريق الاتحاد من مدينة جدة والهدف الذي احرزه النجم السعودي خالد مسعد في مرمى ماليزيا في التصفيات التمهيدية الآسيوية لكأس العالم كأفضل فريق وهدف خلال شهر مايو (ايار) الماضي.

فريق الاتحاد توج تفوقه الكبير على المستوى المحلي السعودي الذي تصنف مسابقة الدوري فيه على انه ضمن الاقوى والافضل في آسيا نظير تطبيق نظام الاحتراف كاملاً فيه ومشاركة محترفين اجانب في فعالياته بافضلية جديدة هي التفوق لشهر مايو كأمر لم يفاجئ المتابعين في السعودية خاصة ان الاتحاد قد حقق سبقاً قياسياً بين الفرق السعودية بنيله بطولات الموسم السعودي الثلاث مسابقة كأس الاتحاد، ومسابقة كأس ولي العهد، وبطولة كأس الدوري. وتفضيله الآسيوي قد تم قبل فوزه على نظيره الهلال في نهائي الدوري (كأس خادم الحرمين الشريفين) بنتيجة 2/صفر. من جانبه فإن صانع العاب المنتخب السعودي وفريق اهلي جدة خالد مسعد قد واصل نيل الالقاب المميزة باختيار هدفه في مرمى منتخب ماليزيا في ذهاب التصفيات التمهيدية الآسيوية لكأس العالم كأفضل هدف لشهر مايو، بعدما اجمع النقاد الرياضيون العرب من خلال الاستفتاء الذي نظمته مجلة الوطن الرياضي على تفوق مسعد على اقرانه من اللاعبين العرب ونيله لقب افضل لاعب عربي لعام 1996.

ومسعد الذي يبلغ من العمر (28 عاماً) معني بادوار كبرى في قائمة المنتخب السعودي خلال التصفيات النهائية لمونديال فرنسا عن قارة آسيا، في ظل انه لم يغب عن القائمة الدولية السعودية للمنتخب الاول منذ عام 1988 وحتى الآن الا مرات قليلة جداً، كانت بسبب الاصابة فقط.

وجدير بالذكر ان الاختيارات الآسيوية لشهر مايو قد شملت الياباني هيديتوشي ناكاتا (20 عاماً) لاعب وسط بيلمور هيراشوكا الياباني باختياره لاعب الشهر، ومدرب منتخب كوريا الجنوبية كأفضل مدرب لنجاحه في قيادة بلاده وبتفوق تام الى الدور الثاني في تصفيات كأس العالم عن القارة الآسيوية.

رجلا أعمال نرويجيان يشتريان نادي ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط»

اشترى رجلا اعمال نرويجيان نادي ويمبلدون الانجليزي الذي حل ثامنا في الدوري المحلي بعدما ساهما بدفع نحو 20 مليون جنيه استرليني اي ما يعادل 80 في المائة من الاسهم، وسيحتفظ سام همام المالك السابق ببعض الاسهم وبادارة النادي.

وذكرت مصادر رياضية في العاصمة لندن ان احد المالكين هو كيجيل انج روك من كبار رجال الصناعة النرويجيين، واضافت ان اولويات مجلس الادارة الجديد ستكون بناء ملعب جديد بجنوبي لندن، بدلاً من مشاركة فريق نادي كريستال بالاس في ملعب سيلهرست بارك في الاستعدادات لمباريات الدوري الانجليزي الممتاز للموسم المقبل.

وكان الملياردير روك، الذي جمع ثروته من صناعة تعليب الاسماك، قد حاول الموسم الماضي شراء نادي ليدز يونايتد، ويضع حاليا في مقدمة اولوياته بعد شراء بعض المواهب الكروية، دفع نادي ويمبلدون الانجليزي الى مقدمة الفرق الاوروبية.

تقدم المغربي ارازي في بطولة بولونيا للمضرب

عملية جراحية وراء غياب جراف عن بطولتي ويمبلدون وأميركا المفتوحة

لندن - ستامفورد (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط» - الوكالات

قالت نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف اول من امس انه من غير المرجح ان تشارك في بطولتي ويمبلدون واميركا المفتوحة وهما البطولتان المتبقيتان هذا العام من البطولات الاربع الكبرى بعد ان اجريت لها عملية جراحية في الركبة في فيينا. ولجريت عملية دامت ساعتين لجراف في ركبتها اليسرى في مستشفى لم تعلن عن اسمه بالعاصمة النمساوية. ويتوقع الاطباء الا تتمكن من اللعب قبل ما يتراوح بين اربعة وستة شهور. وقالت جراف في بيان صدر من مقر الرابطة الدولية للاعبات كرة المضرب: اشعر بحزن بالغ لانني لن اتمكن من الدفاع عن لقبي في ويمبلدون هذا العام، ولم يتضح بعد متى سأتمكن من العودة الى الملاعب. اخبرني الاطباء ان بامكاني العودة الى الملاعب بعد ما يتراوح بين اربعة وستة شهور اذا بدأت علاجا طبيعيا مكثفا.

واضافت: من غير المرجح في ما يبدو ان اتمكن من الدفاع عن لقبي في بطولة اميركا المفتوحة ايضا.

واوضحت متحدثة باسم عيادة ويلي دونجل في جارس ام كامب الواقعة على بعد 60 كيلومترا شمال غربي العاصمة النمساوية ان جراف ستبدأ العلاج الطبيعي بالعيادة.

واضافت امس: نتوقع وصول جراف خلال الساعات القليلة المقبلة ولكننا لا نعلم الى متى ستمكث هنا.

وستبدأ بطولة ويمبلدون في 23 يونيو (حزيران) اما اميركا المفتوحة فستبدأ في 25 اغسطس (آب).

وخرجت جراف من دور الثمانية في بطولة فرنسا المفتوحة اثر هزيمتها امام الجنوب افريقية اماندا كويتزر الاسبوع الماضي.

ومن جهة اخرى خرج السويسري مارك روسيه من الدور الثاني من بطولة لندن لكرة المضرب اول من امس. وخرج روسيه المصنف الخامس في البطولة امام الفرنسي جيروم جولمار 7/6 و6/3 وقال روسيه: لعبت بشكل سيئ للغاية. ومن ناحية اخرى صعد البريطاني تيم هينمان المصنف الرابع الى الدور الثالث بفوزه على مواطنه اندرو ريتشاردسون 6/4 و3/6 و2/6.

وخرج الهولندي يان سيمبرينك اثر هزيمته امام الفرنسي ستيفان سيميان 6/4 وصفر/6. وفاز الفرنسي جان فيليب فلوريان على مواطنه سيدريك بيولين 5/7 و3/6. وتغلب البريطاني مارتن لي على الاميركي اليكس اوبريان 6/3 و6/7 و4/6. وفاز النيوزيلندي بريت ستيفن على الالماني مارك كيفين جولنر 6/4 و1/6 و4/6.

وفاز الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف السادس على الاميركي جوناثان ستارك 6/7 و6/3 و3/6.

وفاز الاسترالي باتريك رافتر المصنف التاسع على الاسرائيلي ايال رأن 5/7 و2/6. وفاز الكندي دانييل نيستور على البلجيكي فيليب ديوولف 7/6 و4/6 و2/6.

وفاز الزيمبابوي بايرون بلاك على البرتغالي نونو ماركيز 4/6 و6/7. وفاز الاسترالي تود وودبريدج على الاسباني خوان انطونيو مارين 6/صفر و3/6. وفاز الالماني جينز نيبتشايلد على الفرنسي اوليفييه ديليتر 4/6 و6/7.

المنصورة مرشح لتنظيم كأس الكؤوس العربية بدلا من الأنصار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حصل المنصورة المصري على موافقة مبدئية من الاتحاد العربي لكرة القدم لتنظيم مسابقة كأس الكؤوس العربية المقررة من 14 الى 24 اغسطس (آب) المقبل بدلا من الانصار اللبناني.

وطلب المنصورة استضافة البطولة بعد ما تردد عن احتمال اعتذار الانصار.

وكان الاتحاد اللبناني للعبة طلب من الاتحاد العربي، الذي يصر على اقامة بعض المباريات على ملعب المدينة الرياضية، ارجاء موعد اقامتها بما يناسب الظروف المحلية الضاغطة والا اعتذر ونادي الانصار عن استضافتها بسبب صعوبة استخدام ملعب المدينة الرياضية الذي سيعاود العمل فيه بعد انتهاء الدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة من 12 الى 27 يوليو (تموز) المقبل.

وكان المنصورة والانصار قد تقدما بطلب تنظيم البطولة الا ان الاتحاد العربي فضل ان يتصدى النادي اللبناني لهذه المهمة.

وفي اطار المنافسة على التأهل لنهائيات هذه البطولة فاز الاتحاد القطري على المحرق البحريني 1/4 ضمن ذهاب تصفيات المجموعة الاولى. وتضم المجموعة ايضا فريق العربي الكويتي ويتأهل الاول والثاني الى النهائيات.

وفرض الاتحاد سيطرته على مجريات شوطي المباراة واضاع مهاجموه عددا كبيرا من الفرص. وفي مطلع الشوط الثاني تمكن الفريق البحريني من تسجيل هدف السبق بواسطة احمد يعقوب السعد (52). وانتفض الاتحاد ونجح يوسف ادم في ادراك التعادل بتسديدة صاروخية من 40 مترا (66)، واضاف زميله غازي العنزي الهدف الثاني (70) وادم نفسه الثالث من ركلة حرة مباشرة قبل ان يختتم محمد العبيدلي التسجيل في الدقيقة الاخيرة. وتقام مباراة الاياب الثلاثاء المقبل في المنامة.

دورة فرنسا الرباعية لكرة القدم

إنجلترا تخسر أمام البرازيل وتحتفل باللقب

باريس: «الشرق الأوسط» - والوكالات

فازت البرازيل على انجلترا 1/صفر في ملعب «بارك دي برانس» في باريس امام 40 الف متفرج في الجولة الاخيرة لدورة فرنسا الرباعية الدولية لكرة القدم. وسجل روماريو هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 61.

بدأت البرازيل المباراة بقوة واحتسبت لها سبع ركلات ركنية في الدقائق الست الاولى لكن من دون طائل. ودخلت انجلترا التي توجت بطلة للدورة على اثر تعادل البرازيل وايطاليا 3/3 الأحد الماضي، اجواء المباراة تدريجيا وسدد بول انس كرة قوية من خارج المنطقة بعد تمريرة متقنة من بول جاسكوين ابعدها كلاوديو تافاريل بصعوبة بركلة ركنية (10). وسنحت امام ليوناردو فرصة تسجيل هدف التقدم للبرازيل عندما تلقى كرة من رونالدو داخل المنطقة فسددها عاليا (18).

واصيب دنيسلون احد نجوم المباراة ضد ايطاليا بجرح في وجهه فخرج ليحل مكانه دجالمينا. وبعد لحظات من دخوله سدد دجالمينا كرة قوية تألق الحارس ديفيد سيمان في التصدي لها (21). ثم تعرض ايضا مدافع انجلترا مارتن كيون لاصابة بالغة في ساقه ونقل الى المستشفى ولعب مكانه جاري نيفيل. وهبط المستوى في الربع الساعة الاخير وانحصر اللعب في وسط الملعب.

وفي مطلع الشوط الثاني احتسب الحكم ركلة حرة مباشرة على الجهة اليمنى من المرمى الانجليزي انبرى لها الاختصاصي روبرتو كارلوس وسدد بقوة فائقة فشل سيمان في السيطرة عليها وحولها ركنية بصعوبة. وبسط المنتخب البرازيلي سيطرته التامة على مجريات اللعب واثمر ضغطه هدفا رائعا عندما تبادل فلافيو كونسيساو الكرة مع رونالدو ثم مررها الاخير الى ليوناردو ومنها الى روماريو الذي شق طريقه نحو المرمى قبل ان يغمزها باتجاه الشباك. والهدف هو الثامن لروماريو في ثماني مباريات خاضها منذ عودته الى صفوف المنتخب في فبراير/شباط/ الماضي بعد غياب دام نحو ثلاث سنوات وبالتحديد منذ ان قاده الى الفوز بكأس العالم في الولايات المتحدة 1994.

وكاد روماريو نفسه ان يسجل هدفا ثانيا لكنه تباطأ في التسديد (65). واستعرض البرازيليون ما فيه الكفاية في اواخر المباراة وصفق لهم الجمهور طويلا.

والفوز هو الاول للبرازيل في الدورة بعد تعادلها مع فرنسا 1/1 ومع ايطاليا 3/3، علما بانها الوحيدة التي لم تخسر ايا من مبارياتها الثلاث.

وقال ماريو زاجالو المدير الفني للمنتخب البرازيلي: الاداء الفني كان يتحسن من مباراة لاخرى اثناء البطولة ولم نهزم في اية مباراة امام ثلاث فرق قوية، وكان ذلك اعدادا جيدا لنا قبل بطولة كأس اميركا. واعرب زاجالو عن ثقته في فوز فريقه بنهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا العام المقبل.

وعلق جلين هودل المدير الفني للمنتخب الانجليزي على المباراة قائلا: كان درسا جيدا لنا ..اننا مرهقون ودافعنا جيدا ولكن ينقصنا التوازن في الفريق. ومما يؤكد تفوق البرازيل احتساب 15 ضربة ركنية لها مقابل ضربتين فقط لانجلترا.

وهدف روماريو هو اول هدف يدخل مرمى انجلترا خارج ارضها منذ ثماني مباريات، كما انها ثاني هزيمة للفريق من عشر مباريات خاضها الفريق تحت قيادة هودل. واندر حكم المباراة كلا من الان شيرر كابتن المنتخب الانجليزي، ورونالدو مهاجم المنتخب البرازيلي بعد ان دفع شيرر رونالدو الذي رد عليه بركلة.

وتسلم الان شيرر الكأس وهي عبارة عن كرة من الزجاج من رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم الكاميروني عيسى حياتو. ويذكر ان المنتخب البرازيلي توجه مباشرة الى ريو دي جانيرو ومنها الى بوليفيا حيث سيشارك في بطولة كأس الامم الاميركية الجنوبية.



الان شيرر قائد منتخب انجلترا يحمل جائزة بطولة فرنسا الرباعية التي أحرزها فريقه (رويتر)

موجز

نقل مقر الاتحاد العربي للدراجات من الرياض للقاهرة

● قررت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للدراجات نقل مقر الاتحاد من الرياض الى القاهرة خلال دورتها التي انعقدت في العاصمة المصرية بمشاركة مندوبين عن 11 دولة هي مصر وتونس والمغرب والامارات والسعودية والبحرين والاردن وفلسطين وسورية ولبنان والجزائر.

وانتخب الشيخ فيصل بن حمد القاسمي من الامارات رئيسا للاتحاد، ورئيس الاتحاد المصري محمد عادل ياسين نائبا اول، والسوري عبد الفتاح البيتماني نائبا عن آسيا، والتونسي محمد ابو غنيم نائبا عن افريقيا، والمصري طارق الجندي امينا عاما، والاماراتي علي سعيد الوالي امينا للصندوق. وانتخب اللبناني طانيوس المير والجزائري احمد جليل والاردني احمد درويش والبحريني صلاح ابو زيد والفلسطيني زكي ابو عميرة اعضاء.

تفاؤل حول إمكانية حل مشكلة الاسيجة بملاعب فرنسا

● قال سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» لاول مرة اول من امس انه يشعر بالتفاؤل من امكانية التوصل لحل بخصوص مشكلة الاسيجة التي تحيط بالملاعب الفرنسية التي ستستضيف نهائيات كأس العالم العام المقبل. ولم يذكر بلاتر ان الاسيجة ستزال تماما ولكنه قال: اشعر بتفاؤل من امكانية تقليل ارتفاع الاسيجة التي يبلغ طولها 2.2 متر وارجو ان تزال تماما من بعض الاستادات الاخرى. واضاف: ارجو ان يجري التوصل لحل عملي وانساني للمشكلة.. اعلم على سبيل المثال ان رئيس بلدية مونبلييه واثق من ان المشكلة ستحل.

عام مع ايقاف التنفيذ للاعب النيجيري ايمانويل عبيدي

● قال مكتب الادعاء البلجيكي امس الثلاثاء ان محكمة اصدرت حكما بالسجن لمدة عام مع ايقاف التنفيذ معظم فترات المدة على لاعب كرة القدم النيجيري ايمانويل عبيدي المحترف في نادي الست البلجيكي لهتكه عرض فتاة تبلغ من العمر 14 عاما. واضاف توم لاميروي المتحدث باسم الادعاء: صدر عليه حكم بالسجن 12 شهرا بينها تسعة شهور مع ايقاف التنفيذ بعد ادانته بهتك عرض الفتاة. والقي القبض على عبيدي (19 عاما) في ابريل (نيسان) واتهم باغتصاب الفتاة ولكن محكمة دينديرموند خففت التهمة بعد ذلك الى هتك العرض.

وذكر لاميروي ان مكتب الادعاء يفكر في استئناف الحكم، ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من النادي. وينتهي عقد عبيدي مع النادي بعد عامين.

في موسم السباقات الكلاسيكية

«ريمز أوف ڤيرس» يحقق طموحات الملاك العرب

لندن: من توني ستافورد

شهد الاسبوع الماضي اربعة سباقات كلاسيكية كبرى، اثنان في انجلترا واثنان في فرنسا، اما مالكو الخيول العرب، الذين دأبوا على احراز النجاح في هذه السباقات، فقد اصيبوا بخيبة كبيرة هذه السنة، باستثناء الامير خالد بن عبد الله الذي حقق طموحا مديدا.

لقد سبق للامير خالد ان تمتع بالنصر في العديد من السباقات المهمة في اوروبا واميركا، الا انه لم يسبق له الفوز قط بسباق ابسوم اوكس، وهو اهم سباق بالنسبة الى مالك ومرب للخيول.

ان سباقات الامير خالد تجري بالاعتماد الكامل على النفس هذه الايام. فلم يعد الامير يشتري جيادا صغيرة السن في المزادات. الواقع ان زياراته لحلبات البيع لم تعد اكثر من مناسبات لبيع ما يعتبره زائدا عن الحاجة، لان هذا الزائد لم يعد يتفق مع متطلباته ومعاييره الشديدة، لهذا السبب او ذلك. الجياد التي انزلها في السباق جياد اصيلة. وهو يتوفر على افضل الافراس اصالة وافضل مجموعة لتربية الافراس في اي مكان في العالم، ولعل الوحيد الذي يضاهيه هو آغا خان، الذي يمضي في هذا الحقل لسنوات عديدة اكثر من الامير خالد.

وفي يوم الجمعة جاء دور المهرة «ريمز اوف ڤيرس» للفوز بسباق ابسوم اوكس بعرض رائع للرشاقة والمقدرة، وكذلك امكانية تجاوز دفعة غير موفقة تسببت بها، ويا للمفارقة، مهرة اخرى للامير هي «باشماك».

اعلم من خبرتي ان كل فارس يدخل السباق من اجل نفسه، لكن المدرب هنري سيسيل، الذي يتولى امر «ريمز اوف ڤيرس» و«باشماك» اصيب بدهشة غير قليلة في ركوب مايكل كينان في الحلقة الثانية.

ان الفارس كيرين فالون، الذي يعمل في اصطبلات سيسيل، وقع اختياره الاول على «ريمز اوف ڤيرس»، وكان يحاول ان يتجه بها الى الجري قريبا من الحاجز خلال آخر 800 متر من سباق الـ 2400 متر، حين قاطعه كينان جانبيا واوقعه في مطب.

حاول فالون مرتين ان يتفادى صاحبه ويتخلص من تجاوزه، اما كينان فحاول ان يسد عليه الطريق مرتين. ولحسن حظ الجميع ابدى فالون الصبر، وانتظر حتى نشأت فجوة اتاحت له الابتعاد جانبيا عن مهرتين اخريين، وهنا تجلت القدرة الخارقة للمهرة «ريمز اوف ڤيرس» بالانطلاق وتحقيق الفوز بسهولة.

ولعلها تحاول الان تجريب الحظ في كسب انتصار كلاسيكي ثان في سباق آيريش اوكس.

بعد يومين من ذلك ابدت مهرة آغا خان، واسمها «ڤيريڤا» قدرتها البديعة على التسارع عدوا للفوز بجائزة بريكس دو ديان في شانتيل (فرنسا)، وهو النظير الفرنسي لسباق ابسوم اوكس.

وكانت اقوى من اية معارضة في مسافة السباق البالغة 2100 متر، وهو السباق الذي شارك فيه الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، امير دبي، ولكن خان امله في مهرته «اولوايز لوياي» التي افتقرت الى المقدرة على تكرار فوزها الكلاسيكي السابق في فرنسا، وهو سباق «الالف جينيس» لمسافة 1600 متر.

وكان سباق اوكس الفرنسي عاشر سباق كلاسيكي كبير لهذه المهرة في هذا الموسم. فهناك اربعة سباقات جرت في بريطانيا واربعة في فرنسا، واثنان في ايرلندا، لكن «اولوايز لويال» لم تحقق غير فوز واحد لآل مكتوم. فلا الشيخ محمد ولا الشيخ حمدان، او «جودولفين» للشيخ محمد استطاع ان يتدبر فوزا واحدا. والمنافسة شديدة . ففي الداربي الانجليزي يوم السبت، استطاع اصطبلان من الاصطبلات التي يوجد فيها حضور كبير لجياد عائلة المكتوم، ان يحقق الفوز بوصول اثنين من جياده الى خط النهائية بفوز مثير بسنتمترات معدودات. لكن الجوادين كان لمالكين آخرين.

هذان الجوادان هما «بيني ذي ديب»، و«سيلفر باتريارك»، وهما ملك لاناس في السبعينات من العمر. فمالك الجواد الاول هو الاميركي لاندون نايت، المقعد في كرسي متحرك منذ شبابه الاول.

اما الجواد الثاني فيملكه بيتر وينفيلد، وهو مدير اعلان مشهور وذو شعبية واسعة. اما جون جوزدن، مدرب الجواد الفائز، فيعمل في اصطبل في نيوماركت يملكه الشيخ محمد.

اما جون دنلوب مدرب الجواد الثاني، فله سجل حافل بالنجاحات مع الشيخ حمدان آل مكتوم، بما في ذلك سباق الداربي مع الجواد «ارهاب» وسباق الاوكس مع الفرس «سلسبيل».

ان آل المكتوم سيحققون العودة، لكن هذه السنة لن تكون من السنوات التي يمكن ان يتذكروها بارتياح.

إلغاء مباراة العراق ودينامو مينسك

بغداد - أ.ف.ب: الغيت مباراة كرة القدم المقررة بعد غد الجمعة بين منتخب العراق ودينامو مينسك البيلاروسي على ملعب الشعب في بغداد غدا ضمن استعدادات الاول لتصفيات مونديال 98. وتلقى الاتحاد العراقي للعبة اشعارا من الفريق البيلاروسي يطلب فيه تأجيل المباراة الى يوليو (تموز) المقبل بسبب ارتباطات سابقة.

وكان المنتخب العراقي سيخوض تجربته الاولى بقيادة مدربه الجديد ايوب اوديشو استعدادا للقاء باكستان ضمن تصفيات المجموعة الآسيوية التاسعة في 20 يونيو (حزيران) الحالي في بغداد، قبل ان يواجه كازاخستان في 29 منه في الملتقى. وكان اوديشو حل محل يحيى علوان الذي اعفي من مهامه بعد خسارة العراق على ارضه امام كازاخستان 2/1 ضمن التصفيات الجمعة الماضي.

الفضائيات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج الاطفال 11.40 انغام في الذاكرة (اعادة) 12.30 في خدمتكم 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 كاس اميركا: الاكوادور /الارجنتين 14.30 مسلسل: رغبات (42/23) 15.30 وثائقي: رحلات الطيران الاولى 16.00 مسلسل: الضحايا (31/9) 17.00 ويلي فوج 17.15 برامج اطفال 17.50سلسلة: الف ليلة وليلة 18.10 ضيعة محروس (2) 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.45 الصحة للجميع 20.00 الانباء 20.40 النشرة الجوية 20.50 مسلسل: الشباب يعود يوما (1) 21.45 لقاء 23.15 كاس اميركا: البيرو /الاوروغواي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل اطفال 10.45 برنامج حواء 2000. 11.00 المسلسل العربي (خالتي صفية والدير) 12.00 برنامج سباق الاغنيات 13.00 برنامج اخباري 13.36 برنامج كتاب الزمن 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 عالم الشهرة 14.45 ممنوع الدخول 15.00 الفيلم العربي (ثورة المدينة) 17.00 نشرة الاخبار 17.15 برنامج البعد الثالث 17.45 طرائف كروية 18.15 المسلسل العربي (عباسية 1) 19.06 صور ورسائل 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم عربي «غريب في بيتي» 23.00 نشرة الاخبار 23.15 برنامج سفير فوق العادة 00.15 مسلسل عربي «العائلة» 1.00 احداث 24 ساعة 1.15 برنامج الموسيقى العربية 2.00 برنامج تكنولوجيا 2.30 الفيلم العربي «الجريح» 5.00 المسلسل الديني 5.45 اقوال الصحف 6.00 شباب دائم 6.15 برامج اطفال

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 7.00 الجريدة المصورة 7.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 شريط 11.00 رسوم متحركة «الولد العجيب» 12.00 برنامج للمعوقين «فسحة للامل» 13.00الجريدة المصورة 13.30 برنامج تربوي «الاعلام الآلي للجميع» 14.00 برنامج رياضي «مباشر من ملاعبنا» 16.00 سلسلة للاطفال: قصص وحكايات 16.30 رسوم متحركة «الصديق الشجاع» 17.00 برنامج ترفيهي «اهلا بكم» 18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 18.20 مجلة المراة 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج رهان رياضي «كرة +» 20.00 الجريدة المصورة 21.00 برنامج وطني 22.30 الجريدة المصورة بالانجليزية

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 09.00 برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة) 11.00 برنامج وثائقي 11.30 ابتكارات واختراعات (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب (مباشر) 14.05 المسلسل المدبلج: متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.25 سهرة وجوائز 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج قراءات 16.00 المسلسل العربي «المزاد» سمية الالفي ـ سعيد عبد الغني ـ دينا عبد الله 16.55 سهرة وجوائز 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع (اعادة) 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 سهرة وجوائز 19.05 الفيلم العربي «بنت العارس» فيروز ـ الياس رزق 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 سهرة وجوائز 21.40 برنامج اخترنا لكم 22.35 برنامج بوب فيديو 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 مساء الخير ياعرب (اعادة) 01.30 المسلسل المدبلج (اعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 برامج الاطفال 05.00 برنامج كيف وليش 05.30 قلبي دليلي 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 اولاد الحي 1.30الكيف وليش 12.30 بيت خالتي 13.00 فيلم اجنبي 15.00 سماع قشاع 16.00 فيلم مصري البوليس النسائي هلا صدقي ـ دلال عبد العزيز ـ عماد رشاد 18.00 الاخبار 18.30 ماريا وبس 19.30 اهلا بهالطلة 23.00 فيلم مصري ـ يوم حار جدا ـ محمود حميدة ـ شريهان ـ 01.00 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الأطفال 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج لقاء النجوم 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 نافذة 12.30 برنامج فنون بدوية 13.55 برنامج حول العالم 13.30 برنامج الاردن رجال وتاريخ 13.00 استراحات ـ ذاكرة المكان ـ ميرتنا ديرة العز 14.00 موجز الاخبار 14.05مسلسل الولن من الحب 14.30 برنامج العلم والانسان 14.55 نافذة 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 برنامج ملاحظة صحية 16.10 برنامج صور من التاريخ 16.35 عيون على الاردن 16.55 نافذة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج احداث وشخصيات 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.25 نافذة 19.30 منوعات من المهرجانات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة 21.15 الليل موعدنا

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج اطفال 11.00 منوعات غنائية 12.00 اهم الانباء 12.08 مسلسل الناس اجناس 13.00 برنامج الوان ـ تقديم نبين الصيداني 13.30برنامج العالم سينما 14.00 برنامج لقاء الخميس 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج قضية الاسبوع 16.00 فيلم اجنبي 17.00 منوعات 18.00 اهم الانباء 18.30 برنامج مصيد الذكريات، 12.00 برنامج ـ مع الاسلام 22.00 برنامج ليلة خميس 00.00 نشرة الاخبار ـ الختام

اوربيت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «ضربة قدر» بطولة ليلى مراد ويوسف وهبي 02.00 فيلم «نداء مكة» بطولة جمال صادق وليلى شيحان 04.00 فيلم «معجزة السماء» بطولة محمد فوزي ومديحة يسري 06.00 فيلم مخلود» بطولة فاتن حمامة وعز الدين ذو الفقار08.00 فيلم «ستة زارة» بطولة فريد شوقي وسهير البابلي 10.00 فيلم «جواز مع سبق الاصرار» بطولة حاتم ذو الفقار وثريا حلمي 12.00 فيلم المغامرات «جزيرة الشيطان» بطولة عادل امام ويسرا 14.30 الفيلم الكوميدي «حبيبي مجنون جدا» بطولة زبيدة ثروت ومجدي الحسيني 16.00 فيلم «الازواج والصيف» بطولة كمال الشناوي رنجوى فؤاد 18.00 عرض اول ـ فيلم «اللص الظريف» بطولة نيللي ودريد لحام20.15 فيلم «الخطايا» بطولة عبد الحليم حافظ ونادية لطفي 22.30 سمر النجوم ـ مريم فخر الدين ـ ح 2

اوربيت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 12.30 مسلسل مصري ـ هجرة الى المجهول 13.30 برنامج محاكمة (اعادة) 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 17.30برنامج مسابقات ـ كبسة زر 18.30 برنامج حوار مع هيكل 20.00 برنامج حياة مع الفن ـ محمد الموجي 21.00 برنامج جلسة طرب 23.00 برنامج اليوم 02.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 03.00 برنامج حياة مع الفن ـ محمد الموجي

اوربيت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 نهائيات دوري السلة الاميركي(مباشر) 03.30 الاخبارالرياضية (مباشر) 04.00 برنامج رياضي خاص 04.30 التزلج الجليدي 05.00 مقابلات رياضية 05.30 المركز الرياضي 06.30 نهائيات دوري السلة الاميركي 09.00 دوري البيسبول الاول 12.00 نهائيات دوري السلة الاميركي 14.30 افلام عن دوري السلة الاميركي 15.00 بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للجولف 18.00 الدوري الهولندي 18.30 نهائيات دوري السلة الاميركي 21.00 بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للجولف 23.30 سباق سيارات اميركي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 اطباق منوعة 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 حوار الثقافات ـ اعادة 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراءك 10.50 مسلسل ذروة ـ اعادة 11.50 شو اسمك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 اوراق صحفية 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 سؤال وسؤال 20.00 مع حمدي قنديل 21.00 جسر المحبة 22.30 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الولن من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قران مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.15 موازين القرآن

قناة الافلام

01.45 الخرتيت 05.00 اميرة حبي انا 07.00 جواز مع سبق الاصرار 08.30 برامج سينمائية 09.30 اقوى الرجال 11.35 تحت سماء المدينة 13.00 الليلة الاخيرة 15.00 صاحب الادارة بواب العمارة 16.30 برامج سينمائية 17.30 الزوجة السابعة 19.00 امرأة مطلقة 21.00 الخطايا 23.00 المعلم بلبل

قناة الرياضة

03.30 نساء في الرياضة 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 تمارين رياضية 05.00 خط النهاية 05.30 سباحة (سيدات) 06.00 اضواء على الدوري الايطالي 07.00 دورة فرنسا لكرة القدم ـ فرنسا × ايطاليا اعادة 08.30 اخبار ارت 09.00 استاد ارت ـ اعادة 10.00 مصارعة حرة 11.00 صحافة اليوم + استعراض برامج 12.00 كرة قدم ـ كوبا امريكا ـ تشيلي × باراغواي ـ اعادة 18.00 بقاء الاصلح 18.30مباريات التأهل لنهائيات كاس العالم جنوب افريقيا × زامبيا 20.30 خط النهاية 21.00 اخبار ارت 21.30 استعراض ... صحافة اليوم 22.00 مباشر كوبا امريكا ـ بيرو × اوروغواي 00.00 كوبا امريكا بوليفيا × فنزويلا 02.00 اضواء ... ـ اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «عطاء بلا حدود» ... الاخبار الزوالية بالعربية والفرنسية ... انتخابات الجماعات المحلية ... السياسية ـ إعادة 13.40 مسابقات ... 14.10 اغاني مصورة 14.30 النشرة ... 14.40 مشاريع 16.00 منوعات غنائية ... التزلج الفني 17.40 سلسلة الاطفال ... الاخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية ... اغاني مصورة 19.00 وثائقي ... المغربية من خلال التقسيم 19.30 ... المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» ... الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 اسبوع ... الملخص اليومي 21.20 العالم البحر ... المتوسط 22.40 سهرة الخميس ... الويستيرن 23.15 الاخبار الاخيرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم ... مسلسل عربي «من الالف الى الياء» ... بالبيت: مديحة يسري 13.00 برامج ... برامج اطفال 15.30 الشك 16.30 الاخبار ... الليل المفتوح: الياس كرم 20.30 ...

في ندوة عن برامج فصل الصيف

رئيس مجلس إدارة «إيه.آر.تي» يعلن إنشاء 3 قنوات تلفزيونية جديدة

جدة: من خالد باقفيه

كيف يمكن لراديو وتلفزيون العرب ان يكون ضيفا على المشاهدين في عطلة الصيف؟ هذا هو منطلق الندوة والحفل اللذين اقامتهما مساء اول من امس شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه.ارتي» في درة العروس بمدينة جدة. وحضر الندوة التي ترأسها صالح كامل رئيس مجلس ادارة الشبكة وأدارها المذيع علي داوود، رؤساء القنوات، واعضاء من النادي.

وصرح صالح كامل عن مشروع انشاء قنوات تلفزيونية خاصة بالمرأة وأخرى بالجامعات وثالثة تعليمية تقوم بدور تقديم دروس خصوصية للطلبة في جميع المراحل التعليمية، كما أعلن تغطية المحطة لنشاطات موسم الصيف في جميع الدول العربية. ويقول رئيس مجلس ادارة المحطة في هذا السياق: «يعتقد كثير من الناس ان فصل الصيف فترة ركود، لكننا نعتبره فرصة ذهبية للمشاهدين».

وناقشت الندوة التي صورها برنامج «نادي المشاهدين» عدة افكار تتعلق بتطوير محطة راديو وتلفزيون العرب خلال الصيف منها، نقل الحفلات الغنائية والمهرجانات.

وقال الدكتور عبد العزيز النهاري انه يجري الاعداد لمفاجات كثيرة لتقديمها في الصيف وسيبث كل ما يبث على القنوات المشفرة خلال الصيف.

وتحدث مدني رحيمي مدير عام القناة الرياضية عن الموسم الصيفي ونشاط القناة خلال هذه الفترة وغيرها من البرامج الجديدة لمحبي الرياضة على هذه القناة. وستقوم القناة بنقل اي حدث رياضي عربي او عالمي حتى بطولات السيدات ستنقلها القناة وهذه تعتبر المرة الاولى التي تقوم بها.

ومن جانبه قال ياسر الخولي نائب رئيس قناة الاطفال ان المحطة تتوجه للطفل المسلم في كل مكان وهي لا تمثل خريطة او برامج بقدر ما تمثل رسالة وقال ان هناك برامج سوف تبث للآباء.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان تلفزيون العرب يملك ثلاث قنوات اذاعية وانه بنهاية عام 1997 سيكون بث اذاعة السعودية واذاعة القرآن الكريم. وسيستطيع اي انسان بعد الثلاثة الشهور القادمة تقريبا وعن طريق الراديو ديجتال الاستماع لاذاعات السعودية على قنوات تلفزيون العرب.

نقلت العدوى من الشباب إلى الأطفال

المنوعات في القنوات التلفزيونية اللبنانية تفرز جيلا من الفنانين يسعون وراء الشهرة والمال

بيروت: «الشرق الأوسط»

عندما سئل المغني البريطاني العالمي انجلبرت هامبردينج عن الانطباع العام الذي حمله معه من لبنان بعد زيارته له الشهر الماضي، حيث احيا حفلة غنائية ضخمة وسط مدينة بيروت اجاب: «سؤال واحد راودني طيلة فترة وجودي هناك، عن مدى تعلق الشباب اللبناني بالفن وهل يعيش وفي اعماقه مشروع فني قديم، ام ان الفن انطبع في حياته فجعله متذوقاً من الدرجة الاولى؟».

وما قاله هامبردينج امير الاغنية الرومانسية في العالم كما هو لقبه ينطبق بالفعل على حياة اللبناني اليوم، والذي بات الفن غذاءه اليومي، وهدفاً لا شعورياً يعمل نصف شباب لبنان للوصول اليه وكأن بالفن وحده يحيا الانسان حالياً في لبنان.

واذا ما ادرت التلفزيون على احدى القنوات المحلية فقد تتفاجأ بالكمّ الهائل من البرامج الفنية التي توحي بشكل او بآخر بالانجراف الشديد نحو عالم الفن فتجنب اللبنانيين كباراً وصغاراً.

برنامج «استوديو الفن» مثلاً، الذي بدأ مشواره في السبعينات عبر «تلفزيون لبنان» ما لبث ان انتقل الى «المؤسسة اللبنانية للارسال» L.B.C بادارة مخرجه سيمون اسمر وكان من البرامج السباقة في هذا المجال التي



مجموعة كبيرة من المطربين اللبنانيين بينهم نوال الزغبي اشتهروا من خلال برامج المنوعات

عمّرت لاكثر من عشرين عاماً دون منازع وهي تستقبل هواة من مختلف المناطق اللبنانية يجربون حظهم مع الغناء او العزف او الرقص. وتشرف على البرنامج لجنة تحكيم تختار من لديه المواصفات المناسبة ليكون مشروع نجم مستقبلي وقد تخرج من هذا البرنامج اهم الفنانين والمطربين اللبنانيين وفي مقدمتهم وليد توفيق، وراغب علامة، وماجدة الرومي، وعاصي حلاني، ونوال الزغبي وغيرهم. ويؤكد الملحن الياس الرحباني احد اعضاء اللجنة التحكيمية بان «البرنامج يستقطب آلاف اللبنانيين معتقدين بأن في الامر سهولة ومجرد لعبة تدر عليهم الملايين في المستقبل الا انه وفي النهاية لا يصح الا الصحيح والجدير بالفوز يربح».

و«استوديو الفن» اشهر هذه البرامج التي نقلت العدوى الى القنوات الاخرى فافرز برنامج «نجوم المستقبل» في تلفزيون «المستقبل» وبرنامج «ستوديو الهواة» في «تلفزيون لبنان» وغيرهما من البرامج التي ساهمت مرة جديدة بانتشار «مهنة» الطرب والعزف والرقص على وسعها. عمر امون احد نجوم «استوديو الفن» اكد اكثر من مرة ان انتماءه الى هذا المجال ليس مجرد صدفة ككثيرين غيره، بل ان وراء ذلك قصة حب وغرام انتهت بفوزه في البرنامج واشار الى ان العديد يقتحم هذا القطاع حالماً بمستقبل مليء بالشهرة والمال الا ان هذا اعتقاد خاطىء تماماً. وما يلفت الانتباه ان هذه البرامج لم تعد من اهتمامات الهواة من الشباب فقط بل طالت الاطفال اللبنانيين من مختلف الاعمار فراحوا يتدافعون للانخراط في هذه البرامج بتشجيع من اهاليهم مما انشأ في لبنان جيلاً جديداً من فناني المستقبل، فاذا ما سألت احدهم عما ينوي ان يكون في المستقبل فهو يجيبك وعلى الفور: مطرباً..!

فاحتراف الفن اصبح هاجس اللبنانيين صغاراً وكباراً ولعل البرامج التلفزيونية التي دفعت الهواة من الاطفال الى تقديم ما عندهم في هذا المجال ساهمت اكثر فاكثر في تواصل الحلم في افكارهم حتى تحقيقه. ولعل ابرز مثال عن انتقال عدوى حب الطرب والفن الى الاطفال في لبنان، برنامج «كيدس» الذي يعرضه حالياً تلفزيون «المستقبل» ويتولى مقدمه جوزف حايك وعلى طريقة المقدم الفرنسي جاك مارتان استضافة الاطفال البالغ عمرهم من 4 الى 10 سنوات والذين يقدمون اغنية للمغني ضيف الحلقة فيساعدهم بدوره في ادائها.

وهنا لا بد من القول ان الاطفال يتأثرون ببعضهم البعض الى حد التقليد فيتهافتون على الاشتراك بهكذا برنامج ولو تطلب الامر منهم قطع مسافات بعيدة...

الناقد والكاتب اللبناني جورج جرداق يؤكد ان هذا النوع من البرامج يولد لدى الطفل نزعة الفن بطريقة غير مباشرة، الا ان هذا لا يعني انه علينا تشجيع اطفالنا على ذلك فالموهبة تفرض نفسها بنفسها في اي عمر كان ولا يجب ان نفرضها بدورنا على اولادنا. ويضيف جرداق: «مع ذلك لا يمكننا الا ان ننكر فضل هذه البرامج على ابراز جيل من الفنانين الممتازين...».

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1ـ مرفا هولندي مشهور ـ رابية
2ـ ادل ـ ضد ليلم
3ـ دولة في امريكا الوسطى
4ـ بعثر ـ التمام
5ـ دورق
6ـ جميل «معكوسة» ـ طريق
7ـ سلام وطمانينة ـ من الاصابع
8ـ وحدة قياس ـ ريب ـ انحنى
9ـ سلسلة جبال في الاناضول ـ والد «معكوسة»
10ـ للنفي ـ سجينة

● عموديا

1ـ مطرب لبناني
2ـ زهور ـ نوتة موسيقية
3ـ دولة افريقية ـ جزيرة في المتوسط
4ـ اجابت ـ للاستفهام
5ـ جاف ـ فسر
6ـ للجهر
7ـ مدينة مشهورة في فلوريدا ـ نوتة موسيقية
8ـ الشجاعة والجراة
9ـ اماكن مرتفعة ـ الة موسيقية شعبية
10ـ خاصتي ـ الذهب «معكوسة»

الحل السابق

عرب وعجم



منى الهراوي — عبد الوهاب البياتي

● **الياس الهراوي** رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى اليوم افتتاح المعرض السابع لدرج الفن في حي السراسقة شرق بيروت.

● **عبد الوهاب البياتي** اقام اول من امس حفل عشاء في عمان على شرف الرسام العراقي **محمد مهر الدين** الذي اقام معرضا شخصيا له في قاعة دار التراث في عمان، وحضر الحفل مجموعة من اصدقاء البياتي ومهر الدين.

● **جان عبيد** وزير التربية الوطنية اللبناني، يرعى مساء اليوم احتفال المديرية العامة للشباب والرياضة، لتوزيع الكؤوس والميداليات في ختام الدورات الرياضية المدرسية في الشمال للعام الدراسي الحالي، في ثانوية الملعب الرسمية للبنين في طرابلس، بشمال لبنان.

● **تظمي نظام الدين** رجل الاعمال السوري وصل الى لندن في زيارة عمل سريعة يلتقي خلالها مسؤولي بعض المؤسسات التجارية ثم يغادر بعد ذلك الى المانيا في زيارة مماثلة.

● **توفيق قعوار** القنصل الفخري للدنمارك في الاردن وعقيلته اقاما حفل استقبال في منزلهما بعمان بمناسبة يوم الدستور الدنماركي حضره عدد من الوزراء والسفراء المعتمدين بعمان والجالية الدنماركية في الاردن.

● الدكتورة **نادية انجليسكو**، المستشرقة الرومانية، تزور السعودية حاليا في اطار جولة لها في دول الخليج، وقد التقت العديد من الشخصيات الاكاديمية، خصوصا في جامعة الملك عبد العزيز، انجليسكو استاذة بجامعة بوخارست، ومديرة لمركز الدراسات العربية في العاصمة الرومانية.

● **اندي جيري ستيفنس** المدير الاقليمي لشمال افريقيا للخطوط الجوية البريطانية اقام اول من امس مأدبة غداء على ظهر احدى البواخر النيلية العائمة في القاهرة دعا اليها اعدادا كبيرة من المهتمين بصناعة النقل الجوي والاعلاميين ورجال الاعمال بمناسبة تدشين رؤية جديدة لخطوط الطيران البريطانية للقرن الحادي والعشرين.

● **وجيه فانوس، وساسين عساف، وهاشم الايوبي وخليل الدويهي** الاساتذة الجامعيون اللبنانيون يتحدثون مساء اليوم حول الذكرى الخامسة عشرة لرحيل الشاعر **خليل حاوي** في الرابطة الثقافية في طرابلس، (شمال لبنان).

● **علي الجمال** رجل الاعمال اللبناني وعقيلته **بثينة** اقاما ظهر امس مأدبة غداء تكريما **لمنى الهراوي** عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية في منزلها في بيروت، وحضر المأدبة مجموعة من عقيلات الوزراء والنواب والسلك الدبلوماسي ونخبة من سيدات المجتمع.

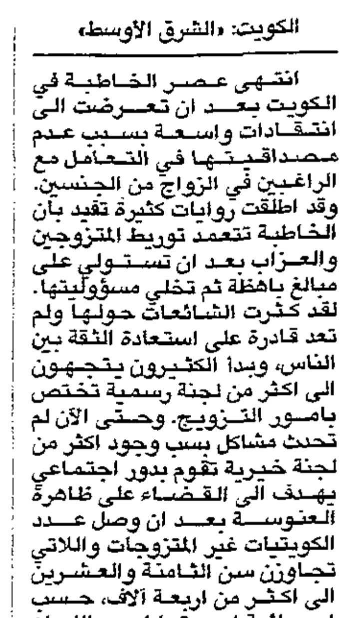
● الدكتور **عثمان العائدي** رجل الاعمال السوري ورئيس الاتحاد العربي للفنادق انتخب بالاجماع رئيسا لمجلس ادارة منظمة السياحة الاوروبية المتوسطية للفترة ما بين 1997 ـ 1999 في اجتماع لمنظمة السياحة عقد اول من امس في باريس.

● **تاكا يوكي تيمورا** السفير الياباني بعمان قام بزيارة مشاريع الاسر المنتجة التي اقامتها الوكالة الاسلامية للاغاثة (اسراء) في المنطقة الشمالية من الاردن بدعم من الحكومة اليابانية.

عصر الخاطبة انتهى و4 آلاف فوق سن 28 غير متزوجات

لجان رسمية للقضاء على العنوسة في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»



انتهى عصر الخاطبة في الكويت بعد ان تعرضت الى انتقادات واسعة بسبب عدم مصداقيتها في التعامل مع الراغبين في الزواج من الجنسين. وقد اطلقت روايات كثيرة تفيد بأن الخاطبة تتعمد توريط المتزوجين والعزاب بعد ان تستولي على مبالغ باهظة ثم تخلي مسؤوليتها. لقد كثرت الشائعات حولها ولم تعد قادرة على استعادة الثقة بين الناس، وبدأ الكثيرون يتجهون الى اكثر من لجنة رسمية تختص بامور التزويج. وحتى الآن لم تحدث مشاكل بسبب وجود اكثر من لجنة خيرية تقوم بدور اجتماعي يهدف الى القضاء على ظاهرة العنوسة بعد ان وصل عدد الكويتيات غير المتزوجات واللاتي تجاوزن سن الثامنة والعشرين الى اكثر من اربعة آلاف، حسب احصائية اصدرتها احدى اللجان المتخصصة بالابحاث الاجتماعية.

وترى عازبات كثيرات ان الزواج عن طريق اللجنة اكثر ضمانا واستقرارا، خصوصا في ظل الظروف الحياتية التي لا تسمح بالاختلاط بين الجنسين.

واعلن رئيس لجنة تزويج الكويتيين احمد الكندري عن نجاح مهمة اللجان وقال «لم تعد هناك مشكلة في مكافحة ظاهرة العنوسة في الكويت فقد استقبلت اللجنة في الاشهر القليلة الماضية اكثر من الفي طلب زواج من الجنسين وقمنا بدراسة جميع الحالات التي تنطبق عليها الشروط، حيث تم تزويج ما يقرب من 120 فتاة عن طريق اللجنة التي تشترط موافقة الاهل».

واضاف الكندري: ان العملية ليست سهلة كما يتصورها البعض، فهناك اكثر من لجنة تتحرى وتبحث في ملفات المتقدمين خشية وجود اعمال لعب واحتيال. وهاجم الكندري الخاطبات قائلا: للأسف فإن الخاطبة في الكويت اصبحت «سمسارة»، اذ انها تعتقد ان الفتاة كاي سلعة تجارية، وتعمل على ترويجها بشكل يدعو الى الاشمئزاز. وقال: «نحن لا نهدف الى تحقيق اهداف مادية، اذ اننا لا نتقاضى اي مبالغ من كلا الطرفين، عكس الخاطبة التي تشترط مبلغ 500 دينار قبل ان يتم الزواج». واكد ان اللجنة تستقبل ايضا طلبات الخليجيين الذين يلعنون رغباتهم في بالزواج من الكويتيات، مشيرا الى ان اللجنة استطاعت تزويج اكثر من عشر كويتيات لشباب خليجيين تتوافر فيهم صفات طيبة وهم من اصحاب المراكز والشركات التجارية.

وروى احد الشباب المتقدمين بطلب الزواج الى اللجنة انه سعيد بهذه الخطوة ولا مانع لديه من الانتظار بعض الوقت حتى يأتي نصيبه، فهو لم يضع شروطا تعجيزية في طلبه، غير انه اشترط فقط أن تكون الفتاة زوجة المستقبل، ملتزمة دينيا وحاصلة على شهادة الثانوية العامة، وليس مهما ان تكون سمراء او بيضاء اللون وبمنتهى الجمال. وتابع: «الحمد لله ان لجنة تزويج الكويتيين تتمتع بسمعة طيبة وهذا ما دفعني الى تقديم طلب الزواج مع ان البعض وجه الي انتقادات على هذه الخطوة».

من جهته عبر ابو خالد وهو متزوج حديثا عن طريق اللجنة، عن سعادته وقال: «لم اتوقع ان تكون العملية بهذه الجدية والتعامل السريع، فقد كنت متخوفا من ان تكون مزحة».

واضاف: علمت بنشاط هذه اللجنة عن طريق احد اصدقائي فتوجهت فورا اليها وملأت استمارة الطلب، وبعد شهر تم الاتصال بي. وعندما قابلت الفتاة وافقت عليها على الفور وتم الزواج دون تكاليف مادية باهظة».

وتتفق نوال (28 عاما) معه في الرأي وتقول: «لم تمنعني العادات الاجتماعية من التوجه الى اللجنة بنفسي فالعمر يمضي ولا بد من الزواج الذي يعلم الجميع انه نصف الدين، وسيأتي اليوم الذي اجد فيه بيت الزوجية بدلا من وضع يدي على خدي».



مشهد تمثيلي لزفة العروس التقليدية في الكويت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● صرحت وزيرة التنمية العالمية في الحكومة البريطانية، السيدة كلير شورت عن عزمها على تخفيض مجموع فقراء العالم الى النصف. ولكنني بقدر تتبعي لما قامت به منذ تسلمها وظيفتها هو انها بدلا من تخفيض عدد الفقراء اضافت اليهم فقيرة اخرى. انها السيدة شورت نفسها. لقد اكتشفت انها تذهب الى مقر عملها كل يوم وتعود الى بيتها بالباص. لا ادري ان كانت تدفع ثمن التذكرة للجابي ام تبرز له هوية الفقر التي تعفي الفقراء من الدفع.

● كثيرا ما يتهمني البعض بعداوتي للمثقفين وتهكمي منهم باستمرار. ولكن ها هو التقرير الذي صدر من مجلس الابحاث الاقتصادية والاجتماعية الامريكي، وهو يشير الى ان الخيانات الزوجية اكثر انتشارا بين المثقفين (واحد من عشرة) منها بين الآخرين (واحد من عشرين). وهي اقل بين النساء منها بين الرجال. وهذا امر محير. فاذا كان الرجال الخونة اكثر عددا من النساء الخائنات، فمع من يرتكبون خياناتهم؟

● مسكين النجم الامريكي جون وين. حاولوا تكريم تكراره بعد موته باطلاق اسمه على الطريق الطويل الذي فتحوه جنوب فينكس في المنطقة الصحراوية التي تعددت مشاهدها في افلامه. بيد ان سكان المنطقة من الهنود الحمر اعترضوا على التسمية. قالوا ان جل الادوار التي قام بها جون وين تعبر عن روح عنصرية ضد الهنود الحمر. في فلم «قلعة الاباتشي» يقوم بدور ابادة الهنود الحمر في مناطقهم. وفي فلم «الباحثون» يطارد قبيلة من قبائل الاباتشي اختطفت ابنة اخيه. وفي فلم «ريوغراند» يكرس نفسه لمحاربتهم. مع كل احترامي للفن وتقديري لمواهب جون وين، فإنني اجد اطلاق اسمه على مثل هذا الطريق مفارقة غير ملائمة.

● هذا بيان غريب من حكومة سيراليون عن موت السيد سام بنكورا، مدير بنك سيراليون الذي تكلم اخيرا عن العلاقات المشبوهة للنظام السابق بشركات انتاج الماس. قال البيان بالنص: «نأسف ان نعلن بهذا عن موت سام بنكورا نتيجة سقوطه ليلة امس من شرفة بيته عدة مرات»!

لا اعتراض لي على سقوطه من الشرفة. شتى الشخصيات لقيت حتفها بهذه الطريقة في العالم العربي. ولكنني اعجز عن فهم قيامه بذلك عدة مرات. يظهر ان الموتى في سيراليون يستطيعون ذلك.

● اعترف مقدما بانني لا افهم ماذا كان يعني وزير البيئة البريطاني بكلمة التنوع البايولوجي biodiversity عندما اشار اليها عدة مرات في خطابه الاخير. ولكنني فوجئت عندما اكتشفت ان الوزير ايضا لم يكن يفهمها. سأله الصحافيون عما كان يقصد بها فأطرق مفكرا بضع هنيهات ثم رفع رأسه وقال، «آسف! لا اعرف!».

● الباحثة الامريكية كريس ولن تعتقد ان المدارس تعرقل تقدم الانسان وتزيده جهلا. نشرت كتابا الآن بعنوان «كيف تترك المدرسة وتتمتع بحياة حقيقية». ادعت فيه ان عشرين بالمائة من كبار الشخصيات في امريكا هربوا من مدارسهم او لم يذهبوا الى مدارس تقليدية. وهي تقول ان المدارس تجعل الناس يعيشون في المستقبل وليس في الحاضر. بالطبع لا ينطبق هذا الكلام علينا. لان المدارس عندنا تعلم الاولاد علم العيش في الماضي وليس في الحاضر ولا المستقبل.

أرقام أذيعت خلال ندوة في صنعاء

50% من العرب أميون والبطالة 15% ومعدل العمر المتوقع ارتفع إلى 65 عاما

صنعاء: من حسين الجرباني

قال ريتشار جولي المستشار الخاص لمدير برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنسق تقرير التنمية البشرية ان عددا من الانجازات في الدول العربية في مجال التنمية البشرية قد تحققت خلال العقود الثلاثة الاخيرة حيث ارتفع معدل العمر المتوقع في المنطقة العربية من 45 عاما في 1960 الى 65 عاما في 93. كما ارتفعت نسبة المتعلمين من البالغين من 30% الى 54.7% خلال الفترة من 1960 الى 1994. وأضاف في ورقة العمل التي قدمها الى ندوة التنمية المستديمة التي عقدت في صنعاء ان نسبة الذكور والاناث المسجلين في التعليم الابتدائي والثانوي ارتفعت من 32% في عام 1970 الى 60% في 1992.

غير ان الخبير الدولي لا يتوقع ان يعيش 15% من مجمل سكان المنطقة العربية الى عمر الـ40 عاما وان ما يقرب من 50% من العرب أميون. وقال ان البطالة تجاوزت 15%.

وحول وضع المرأة في المنطقة العربية اوضح انه رغم ارتياد نسبة التعليم بين النساء فإنهن ما زلن محرومات من الاستفادة من قدرتهن ويفتقرن الى الفرص المتساوية في الحياة قياسا بفرص الرجال بما في ذلك التوظيف المولد للربح.

وقال ريتشار جولي اذا رغبت الدول العربية في ضمان النمو الاقتصادي المستدام في القرن القادم فإن عليها ان تدرك ان ذلك يتطلب مؤهلات عالية جدا. وفي عصر العولمة وثورة المعلومات فإن اعداد القوى العاملة العربية التي ستدخل الى سوق الوظائف بحلول عام 2010 تقدر بنحو 45 مليون شخص. وسوف تتنافس مع اكثر من نصف مليون شخص يدخلون في عداد القوى العاملة العالمية مع اعتبار ان هؤلاء جميعا درسوا المرحلة الابتدائية و150 مليونا منهم اكملوا الدراسة الثانوية.

واكد ان عصر العمالة الرخيصة قد ولى وان التنافس المستقبلي في سوق العمل الكونية سوف يكون بين مستويات المهارة وعلى نفس المستوى من المهارة بين اسعار ساعات العمل المتقاربة. وفي عصر ثورة المعلومات فإن سعر العمالة غير الماهرة سوف يكون قريبا بصورة تنذر بالخطر من خط الفقر وفي اغلب الحالات ادنى بكثير من خط الفقر.

فعاليات تترافق مع العطلة السنوية للطلاب

مهرجان «القراءة للجميع» في مصر يطرح ستة ملايين كتاب هذا العام

القاهرة ـ وكالات الأنباء: تتواصل في مصر ولمدة ثلاثة اشهر فعاليات المهرجان الثقافي السنوي «القراءة للجميع» التي انطلقت يوم الاثنين الماضي. وذكرت مصادر مختصة انه سيتم خلال هذه التظاهرة التي تتزامن مع العطلة السنوية للمؤسسات التعليمية المختلفة طرح ستة ملايين نسخة من الكتب الثقافية المختلفة بثمن زهيد وتتناول مختلف صنوف المعرفة فضلا عن المئات من عناوين الكتب التي تضمها المكتبات المختلفة.

واضافت المصادر ان المهرجان يهدف الى تنمية قدرات الاطفال والشباب من خلال الكتاب الذي سيظل متربعا على عرش الوسائل التثقيفية.

وذكرت مصادر وزارة الثقافة المصرية من جانبها ان مهرجان «القراءة للجميع» لهذا العام سيشهد اصدار 18 سلسلة جديدة من الكتب تغطي مختلف مجالات الثقافة والمعرفة وسيتم طرحها باثمان زهيدة. واشارت الى انه سيتم انشاء 22 مركزا ثقافيا بمختلف المحافظات المصرية وسيتم تزويد جميع هذه المراكز بقاعات عرض للفنون والاعمال الروائية كما ستصدر سلسلة كتب اغاني الاطفال.

وكانت فكرة مهرجان «القراءة للجميع» قد بدأت عام 1991 في عدد محدود من الاجهزة الحكومية والجمعيات غير الحكومية وكان شعار المهرجان انذاك «كتاب لكل طفل». وفي عام 1992 تغير الشعار الى «مكتبة لكل قرية»، وفي عام 1993 صار «مكتبة في كل مكان» ثم استقرت عام 1994 على تسمية «القراءة للجميع: للطفل، للشباب، للأسرة».

برامج جديدة في مدارس الملك فيصل تستهدف اكتشاف مواهب أطفال الروضة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ مدارس الملك فيصل في الرياض ولأول مرة على مستوى السعودية تطبيق نظام الاركان ونظام منتيسوري النموذجين اللذين سيوفران امكانيات تعليمية حديثة ويساهمان في اكتشاف مواهب الابداع الكامنة لدى اطفال مرحلة الروضة.

واوضح الدكتور عبد الله ابراهيم الحمدان المستشار التنفيذي للمدارس التي تتخذ من الرياض مقرا لها بأن الهدف الاساسي من روضة مدارس الملك فيصل هو تدريب الطفل حتى يصبح متوازنا ومتمكنا من استخدام قدراته الى اقصى حد، وأن تنمي فيه بعض السمات الشخصية مثل احساسه بكرامته الشخصية والاستقلالية والانضباط والحرية والاختيار والتركيز الجيد وحب النظام والتعلم والحفاظ على البيئة والسعادة في اتمام العمل لذاته لا طلبا لمكافأة ولا خوفا من العقاب، مشيرا الى ان النظام التعليمي في الروضة يعتمد على نظام الاركان وعلى نظام منتيسوري، وتقوم بتنفيذه معلمات عربيات وانجليزيات متخصصات في تربية الاطفال ومدربات على التعامل مع هذين النظامين.

من جانبها اوضحت آمنة الحلو المكلفة بادارة الروضة بأن روضة الملك فيصل تضم العديد من الاركان التعليمية في مقدمتها ركن الحياة اليومية الذي يهدف الى تعليم الطفل كيف يسير اموره في وسطه الخاص عن طريق تعليمه لكيفية مواجهة الاشياء المحيطة به، وركن الحواس الذي يهدف الى تنمية الحواس الخمس لدى الطفل وارهافها وشحذ تفكيره وضبطه واعداده على درجة كبيرة من التقدم وتنمية التآزر بين النظر والحركة وادراك الابعاد والتصنيف والتسلسل وتقدير الكمية، بالاضافة الى ركن الرياضيات، وركن اللغة، والركن العام.

وذكرت بان جميع اطفال الروضة سيتمتعون بافضل امكانات التعلم الحديثة المتوفرة في انحاء العالم حيث سيتم تخصيص فترة محددة يوميا يقضيها الطفل في فصول تطبق طريقة منتيسوري النموذجية المطبقة في الولايات المتحدة. كما سيقضي الطفل فترة اخرى في فصول الاركان، وهي المكان المخصص لاكتشاف مواهب الابداع الكامنة لديه.

أخبارهم في كل مكان

● مركز **الأمير سلمان** الاجتماعي بالرياض نظم امس ندوة بعنوان «اسهامات الاطباء المسلمين في تقدم الطب» وذلك في صالة عبد الله العلي النعيم للنشاط الثقافي بالمركز شارك فيها كل من الدكتور **محمد علي البار** استشاري الطب الباطني والمستشار بالطب الاسلامي، والدكتور **احمد طه** استشاري الطب الباطني والقلب بمستشفى الملك خالد الجامعي، والدكتور **زهير القاوي** رئيس قسم الامراض الباطنية في مستشفى الملك فيصل التخصصي.

● شركة اوراسكوم المصرية للتوزيع نظمت امس حفل استقبال للاعلان عن بداية تعاون اوراسكوم مع شركة مايكروسوفت العالمية في مجال توزيع برامج الشركة العالمية الاصلية في مصر.

● جمعية المرشدات الكويتية تعقد اللقاء الاول للمرشدات العربيات والذي تستضيفه جمعية المرشدات في دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 14 الى 19 يونيو (حزيران) الحالي، وتشارك فيه هند الهولي رئيسة الجمعية وليلى الجيماز امينة الصندوق.

وفيات

● توفي صباح امس رجل الاعمال السعودي الشيخ صلاح الدين يوسف عبد الجواد عن عمر يناهز 83 عاما اثر عملية جراحية في القلب في مستشفى كليفلاند الاميركية. وسيصل جثمانه الى مدينة جدة صباح اليوم ومن ثم سيشيع الى مثواه الاخير في بقيع الغرقد بالمدينة المنورة. ويتقبل ابناؤه العزاء في منزله الكائن بحي الاندلس شمال قصر السلام.

● توفي حسن علي مختار الاعلامي والخطاط المعروف في مؤسسة «اليمامة» الصحافية بالرياض شقيق كل من هاشم ومحمد علي مختار، ووالد كل من امير واشرف وعم صبري. ويقام المأتم بمنزل الفقيد بحي العريجاء بالرياض، وبجمعية ابناء عبري بالرياض، وبالخرطوم ومدينة عبري محافظة وادي حلفا بالشمالية.

● توفي في الرياض الشيخ أحمد الشعلان نتيجة مرض ألم به، والشيخ أحمد والد كل من العقيد الدكتور فهد عميد معهد التدريب باكاديمية نايف الامنية والمقدم طيار محمد بالقوات الجوية السعودية وعبد الرحمن من منسوبي شركة الدوائية وعبد الله المحاضر بكلية الملك فهد الامنية.

● توفي في غزة عبد الكريم سلامة عن عمر يناهز 80 عاما. وتقبل التعازي في منزل ولده ابراهيم في عمان.

● توفي في منطقة الحجرية نبحان بمحافظة تعز اليمنية العقيد طيار حسن محمد علوان.

منافق افندي

مهرجان لفنون الطبخ الأندلسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم في مدينة فاس المغربية العريقة بين 16 و19 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل المهرجان الأول لفنون الطبخ حول «الطبخ الاندلسي خلال القرن الثالث عشر».

وسيعمل هذا المهرجان الذي تشرف عليه لجنة تنظيمية يرأسها المؤرخ محمد مزين عضو الاكاديمية الوطنية للطبخ الى التأليف بين الاستمتاع النفسي بالتغذية وبين تذوق اطباق شهية يتم تحضيرها حسب وصفات تعود الى القرن الثالث عشر كما وردت في مخطوط «فضلات الخوان» الذي كتبه ابن رازين التوجيبي بين 1238 و1266.

ويتضمن برنامج المهرجان المزمع اقامته في اماكن تاريخية شهيرة بالمدينة محاضرات حول «فن الطبخ» و«كرم الضيافة» ومعارض للتوابل وعرضا للأزياء التقليدية الرجالية منها والنسائية اضافة الى احياء حفلات للموسيقى التقليدية والأندلسية والقيام بزيارات لمعالم القرون الوسطى وحدائق الاندلس.

تقدم للطلبة في أنحاء العالم كافة

أول ديسمبر آخر موعد للمنح الدراسية البريطانية

الرياض: «الشرق الأوسط»

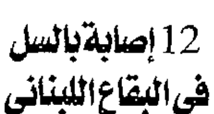
اعلنت السفارة البريطانية في الرياض ان المنافسة على «منح» تشيفنينج الدراسية في المملكة المتحدة لعام 1998 مفتوحة الآن، حيث تملأ الاستمارات من قبل الراغبين في هذه الدراسة وتعاد بعد استكمالها الى مكاتب المجلس الثقافي البريطاني في كل من الرياض وجدة والدمام في موعد اقصاه الاول من ديسمبر (كانون الاول) القادم.

وقال المصدر ان الدورات الدراسية في الجامعات البريطانية تبدأ عادة في شهر اكتوبر (تشرين الاول)، غير أن الدورات الاقصر مدة يمكن ان تبدأ في اي وقت من العام. واضاف المصدر بأنه سيتم ابلاغ المرشحين بالنتيجة في آخر شهر يناير (كانون الثاني) 1998.

واشارت السفارة الى ان انه يتعين على المرشحين للمنح ان يكونوا تحت سن 40 عاما ولديهم مؤهل جامعي وبضع سنوات من الخبرة العلمية في مجال اختصاصهم، ويتعين على الاشخاص المهتمين بالتقدم الى هذه المنح الاتصال بالمجلس الثقافي البريطاني بالرياض (هاتف 4621818) وجدة (هاتف 6723336) والدمام (هاتف 8343484) وذلك من اجل مناقشة نوع الدورة التي يرغبون الالتحاق بها. وعقب اتخاذ القرار بشأن الدورة التي يريدون الالتحاق بها ينبغي على المرشحين استكمال استمارة خاصة يمكن الحصول عليها من المجلس الثقافي البريطاني، بالاضافة الى الحصول على موافقة جهة عملهم وموافقة ديوان الخدمة المدنية او المؤسسة التي يعملون لديها.

وقالت السفارة انه بمساندة من المجلس الثقافي البريطاني والبنك السعودي ـ البريطاني والخطوط الجوية البريطانية تقوم السفارة البريطانية بالرياض بتقديم عشر منح سنويا بموجب هذا النظام الى الطلبة السعوديين من منسوبي الوزارات في الدولة ومنسوبي الغرف التجارية ورجال الاعلام. ويتلقى المرشحون الفائزون بهذه المنح رسوم الدراسة والسفر الجوي ومكافأة شهرية خلال مدة الدورة.

يذكر ان نظام المنح الدراسية «تشيفنينج» يوفر منحا دراسية للطلبة من غير البريطانيين في انحاء العالم للدراسة في الجامعات البريطانية او غيرها من المؤسسات التعليمية في المملكة المتحدة، وتخصص المنح دورات دراسية لمدة سنة واحدة للماجستير او دورات تدريبية متخصصة لمدة اقصر وتزيد على ثلاثة اشهر. وقد بلغ عدد المنح الدراسية في عام 1995 3662 منحة قدمت الى طلبة مرشحين من 150 بلدا.



12 إصابة بالسل في البقاع اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

افاد تقرير صادر عن وزارة الصحة اللبنانية ان 12 مواطنا من الهرمل في البقاع اصيبوا بمرض السل، ويحتاجون الى تصوير شعاعي والى علاج مكثف.

واوعز وزير الصحة سليمان فرنجية الى دوائر الوزارة بمعالجة المصابين على نفقة الوزارة. كما اوعز بالاسراع في استحداث مركز لمكافحة التدرن في الهرمل.

من جهة ثانية اوضح المنسق العام لبرنامج مكافحة التدرن التابع لوزارة الصحة الدكتور انطوان سعادة انه سيصار الى مسح صحي لسكان البلدة في محاولة لتحديد عدد المصابين وتطويق المرض.

اطلس مناخي للوطن العربي

القاهرة: من خالد جودة

بدأت اللجنة الدائمة للارصاد الجوية التابعة لجامعة الدول العربية في اعداد اول اطلس مناخي للوطن العربي بمشاركة خبراء من جميع الدول العربية. وقال نائب رئيس هيئة الارصاد الجوية المصري الدكتور عبد المنعم عبد الرحمن ان الاطلس الجديد يتضمن مجموعة كبيرة من خرائط توزيع الضغط والحرارة والامطار وفترات سطوع الشمس الى جانب خرائط لتوزيع الرياح ومنحنيات تغيرات طبقة الاوزون.

من ناحية اخرى انتهت هيئة الارصاد المصرية من اعداد اول اطلس مناخي بعد ان تأخر اصداره نحو 70 عاما، واستغرق انجازه نحو عام ونصف العام وشارك في اعداده نخبة من الخبراء المتخصصين استعانوا بالمعلومات المناخية المتوفرة في اكثر من مائة محطة رصد مناخي، ووفقا لاحدث الطرق العلمية المستخدمة في اعداد مثل هذا الاطلس.

واوضح رئيس الهيئة ان فكرة اعداد اول اطلس مناخي في مصر بدأت في عام 1928 حيث تم بالفعل تقديم مشروع الاطلس الى مؤتمر الجغرافيين الذي عقد بانجلترا في ذلك العام واستمر اعداده نحو ثلاث سنوات ولكنه لم يصدر، وظل اصدار هذا الاطلس المصري متعثرا حتى صدوره العام الحالي.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 7 صفر 1418هـ ـ 1997/6/12م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6771
London - Thursday - 12 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6771

تلاميذ الخليج مثلوا الأطفال العرب فيها

«قمة الطفولة» في باريس تضع شرعة حول مجتمع الغد

باريس: من انعام كجه جي

يقدم 700 طفل من 39 بلداً اليوم (الخميس)، وثيقة بعنوان «شرعة الاطفال حول مجتمع الغد» الى المدير العام لمنظمة التربية والثقافة والعلوم «اليونيسكو» في احتفال يقام في مقر المنظمة في باريس لحضور جمهرة من المربين والمتخصصين في قضايا الطفولة برفع ستة اعلام ترمز الى التسامح في الساحة الامامية لليونيسكو.

وهؤلاء الصغار الذين تتراوح اعمارهم بين 8 ـ 12 عاماً، جاءوا من اطراف الكرة الارضية للمشاركة في القمة الرابعة للأطفال التي بدأت اعمالها في «ديزني لاند» قرب باريس في التاسع من هذا الشهر، وتنتهي غداً (الجمعة). وبين المشاركين تلاميذ من دول مجلس التعاون الخليجي الست، يحضرون برفقة معلميهم ويمثلون الاطفال العرب في هذا الملتقى الدولي للتميز.

وتدور قمة الاطفال هذا العام حول موضوع «المجتمع»، وتتضمن اربعة محاور هي: الأسرة، والتربية، والتقاليد، والحياة مع الآخرين. ويجري تنظيم هذه الفعالية سنوياً بالتعاون بين اليونيسكو والمجموعة الاوروبية ومجلات «ديزني» في ارجاء العالم، وهي المجالات التي يقرأها 47 مليون طفل في اوروبا ولها نواد للقراءة والمراسلة.

وجرى اختيار الاطفال المشاركين في القمة بعد مسابقة نظمتها هذه المجلات في اوساط تلاميذ المدارس في مختلف دول العالم حول فكرة «المجتمع». وكان على كل صف مدرسي ان يقدم مشروعا مدعما بالرسوم والمجسمات وافلام الفيديو للمسابقة، والصفوف التي تقدمت بافضل المشاريع هي التي تلقى تلاميذها ومعلموهم الدعوة للسفر الى فرنسا.

وخلال ايام القمة الاربعة، توزع الاطفال على ورشات عمل مختلفة، بينها واحدة حول التسامح اشرفت عليها اليونيسكو. وقام المعلمون المرافقون بصياغة الافكار التي توصل اليها الاطفال في وثيقة شاملة هي التي سيتسلمها مايور بعد ظهر هذا اليوم.

وقالت السيدة ناتالي جيمو الناطقة الصحافية باسم قمة الاطفال لـ «الشرق الأوسط» ان الهدف من هذه القمم اعطاء الكلمة لاطفال من جنسيات مختلفة للتعبير عن آرائهم حول الموضوعات التي تخصهم جميعاً، فقد عقدت القمة الاولى 1994 حول موضوع «الصداقة»، وكانت الثانية حول «البيئة» والثالثة حول «وسائل الاتصال»، بينما تناقش القمة الحالية موضوع «المجتمع»، وهو الثاني في سلسلة سيستمر النقاش حولها حتى عام 2000، وبعد ذلك يبدأ تدارس فكرة «المستقبل».

واضافت ان الوفود الخليجية، وبالذات اطفال السعودية والامارات، اهتمت بشكل خاص بمحوري العائلة والحياة المشتركة، وابدت نشاطا ملحوظا في النقاش حول هذين المحورين.

اما الرسوم والمجسمات وافلام الفيديو التي انجزتها الصفوف المشاركة في القمة الرابعة، فسيجري تنظيم معرض لها في صالات «اليونيسكو» قريباً.

أول تسجيل لارتطام النجوم العملاقة «سوبرنوفا»

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلن العلماء المشاركون في الرابطة الاميركية لعلم الفلك التي تعقد اجتماعاتها السنوية في ونستون سالم (كارولاينا الشمالية) انهم تمكنوا، للمرة الاولى في التاريخ، من مراقبة ارتطام مجموعتين من النجوم العملاقة المعروفة باسم «سوبر نوفا» وذلك بفضل تلسكوب الفضاء هابل.

واوضح العلماء ان الانفجارات الكونية الناجمة عن الارتطام استمرت حوالي قرن كامل وان الارتطام حدث على بعد حوالي 17 مليون سنة ضوئية من الارض في مجرة يطلق عليها العلماء اسم «ان جي سي 6946».

واشار العالم وليام بلير من جامعة جون هوبكينز في بالتيمور (مريلاند) الى ان العلماء شاهدوا النور الحاد الناجم عن الانفجارات من المراصد وظنوا في البداية انها نجوم جديدة لكن حسابات سرعة انتشار الضوء اكدت ان النجوم قديمة.

وقد ساعد تلسكوب هابل على تاكيد ان الانفجارات ناجمة عن ارتطام مجموعتين من النجوم العملاقة على الاقل.

واشار العلماء الى ان انفجار اي نجم عملاق يؤدي الى تطاير الغازات والحطام في كل اتجاه بسرعة 36 مليون كيلومتر في الساعة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

من أنياب الأسد

صباح الخير

سمير عطا الله

فرقة بيزع (الشرح في النص)

هذه اخبار بلا شأن، في العالم الثالث: جون ميجور، الى ما قبل شهر واحد رئيس وزراء بريطانيا، سوف يتحول الى مذيع رياضي يغطي مباريات الكريكت، كما فعل رونالد ريغان حين انصرف الى كتابة التعليقات الاذاعية الرياضية. اما طوني بلير، رئيس وزراء بريطانيا منذ شهر واحد فقط، فقد قرر ان يبيع منزله في حي ازلنغتون، للسبب التالي: ان البقاء في المنزل يتطلب نوعاً معيناً من الحماية. وهذا النوع المعين من الحماية واجراءاتها سوف يؤدي الى انزعاج الجيران وتغيير نمط حياتهم. اذن، الذي يترك هو رئيس وزراء بريطانيا! الجيران يبقون في حدود حياتهم.

من اجل ان يمر وزير في بيروت، من بيته الى مكتبه، لا بد ان يتخذ علماً بذلك جيرانه، وجيران جيرانه، وكل من صدف وكان على الطريق او على شرفة بين ذلك البيت وذلك المكتب. او كل من كان في متناول صفارات السيارات وصفارات الدراجات وصفارات الزعيقات التي ترافق معالي السيد الوزير وتؤمن له انتباه الناس الذين لا هم لهم سوى الاطمئنان الى ان معاليه قد حل وقد رحل. قبل الظهر وبعد الظهر. وقبل العشاء وبعد العودة من العشاء.

الميل الى المقارنة طبيعة بشرية. كتب احمد الربيعي قبل ايام ان بريطانيا اول بلد يعين ضريرا وزيرا للتربية. فكتب غازي القصيبي رسالة الى «بريد القراء» موضحاً ان اول من عين ضريراً وزيرا للتربية كان مصر. الوزير كان طه حسين! ولذا قد يقال اين ظروف بريطانيا من ظروف لبنان؟ مهلاً. قبل ان يراعي طوني بلير مشاعر مواطنيه بنصف قرن، كان رئيس جمهورية لبنان ايوب ثابت يستقل الترام الى قصر الرئاسة! وكان يذهب بنفسه الى المراب ليطلب تصليح دواليب سيارة الرئاسة، «الشفروليه». وقد قال له مرة صاحب الكاراج ان الدواليب اصلحت ثلاث مرات ولم تعد تحتمل وان حياة الرئيس في خطر لانه يمضي الصيف في جبال صوفر، فرد ايوب ثابت: «يا ابني، اهي الدواليب لا تحتمل، ام موازنة الدولة التي لا تحتمل. صلّح. صلّح».

اشعر بخجل شديد حين اصل الى احد المطاعم اللبنانية في سيارة عمومية بسيطة فأنا الوحيد الذي لا يملك سيارة كالباخرة ترافقها سيارة امامها وسيارة خلفها. في الاولى مرافقون وفي الثانية مرافقون وفي السيارة الباخرة نفسها مرافقون. اشعر بخجل امام عمال المطعم المتأهبين لاستقبال مواكب الزبائن ومرافقيهم. فلا من يبعد من امامي الناس ولا من يدفع البشر ولا من يصرخ في وجه من يصدف امامي بلهجة التهديد «بيزع من فضلك يا حبوب. اعطينا طريق».

اشعر بخجل. ليس من نفسي طبعاً. بل من جمعية بيزع، واهلها. انهم اناس لا يجدون احتراماً لانفسهم الا في مواقف السيارات وعلى ابواب المطاعم. لا مكان آخر في هذه الحياة ولا قيمة اخرى سوى بيزع يا حبوب! بيزع! لا هيبة سوى امام هؤلاء المساكين الذين لا معيشة لهم الا من استخدام تهديدات بيزع يا حبوب!

اقترحت على اصدقاء كثيرين انه في الامكان الانتصار على ثقافة بيزع وبحرها، بمجرد ان يقرر خمسون لبنانيا، لا اكثر، الوصول الى المطاعم «بلا مواكبة» وركوب السيارات الطبيعية والتخلي عن خدمات فرقة بيزع! خمسون لبنانيا يستطيعون، ببساطة، اعادة الحياة الطبيعية الى بيروت وجعل هذه المظاهر القبيحة تبدو على حقيقتها وبشاعتها.

نقل ابني مرة حين التقينا في الطريق سيارة نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، التي تحمل الرقم الرسمي 4. وسألني من الرجل إلى جانب السائق؟ قلت يبدو انه ايلي الفرزلي نفسه! قال واين الموكب والمواكبة. قلت هكذا يتنقل دائما. قال بتعبير لندني: «لا بد انه رجل يحترم نفسه».

لم نأت الى بريطانيا لكي نتفلسف على اهلنا. فالسفراء الاجانب في بيروت يكثرون من فرقة بيزع يا حبوب. نريد ان نقارن ـ لا بلندن ـ بل ببيروت التي عرفناها، يوم كان ريمون اده يقود سيارته بنفسه بلا سائق، وكميل شمعون يقود سيارته وليس معه مرافق، وصبري حماده في المقعد الامامي، وخالد شهاب، رئيس الوزراء الاسبق، ينتظر الترام أمام محطة العويني. بلباسه الرسمي!

احتفالات بمئوية الخيار في الدنمارك

كوبنهاغن: من قصي عسكر

يحتفل المزارعون في كافة انحاء الدنمارك هذا الصيف باليوبيل المئوي للخيار، ذلك النوع من الخضار الذي استخدم في المصطلح اللغوي الدنماركي باسم «آجورك». فالدنماركيون لم يكونوا يعرفون الخيار قبل اكثر من مائة عام.

وتقول مصادرهم اللغوية والوثائقية، والتي تشير الى هذه المناسبة ان الخيار دخل اليهم عبر المانيا، ويبدو ان الالمان استوردوا بذوره وزرعوه من خلال تعاملهم مع الشرق.

ففي عام 1780 قام احد اصحاب المتاجر الالمانية في برلين ببيع الخيار واطلق عليه تسمية «اجورك»، ومن هناك انتقل الخيار الى الدنمارك وما ان حل عام 1897 حتى شاعت هذه الخضرة ووجدت اقبالا شديدا من قبل الدنماركيين، فأفضل انواع السلطات في الاطباق الدنماركية تلك التي يدخل فيها الخيار، وبمناسبة اليوبيل المئوي للخيار في الدنمارك برز اسم المزارع بيتر بيرجورد والمزارعة ربه شمت بيترسن بصفتهما انشط مزارعي الخيار في الدنمارك حيث يزرعانه طوال العام ويقطفان سنويا 2.2 مليون خيارة، وسوف يتم تكريمهما من قبل لجنة الاحتفال بمئوية الخيار.

وزير الداخلية البريطاني يؤكد تأييده لها

مفوضية المساواة العرقية البريطانية تطلق مبادرة لإنهاء العنصرية عام 2000

لندن: من إمام محمّد إمام

اعلنت مفوضية المساواة العرقية في بريطانيا امس مبادرة تدعو فيها الشركات والمؤسسات البريطانية لانهاء كل صور التفرقة العنصرية في صفوف منسوبيها بحلول عام 2000، والاستفادة من الفرص التي توفرها المساواة العرقية من مناخ عمل افضل.

وقالت متحدثة باسم مفوضية المساواة العرقية في بريطانيا لـ «الشرق الاوسط»: «ان المفوضية اعلنت هذا التحدي للشركات البريطانية، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، لا بد من التاكيد على رؤساء ومديري الشركات البريطانية ان يلزموا انفسهم بمعارضة اي نوع من انواع التفرقة العنصرية ويلتزمون بالمبادئ التي تضمن العدالة وتخلق مجتمعا عادلا، وذلك برعاية مهارات وقدرات مجتمع متعدد الاعراق.

وان هذه هي الرسالة التي توجهها المفوضية لكل قطاعات المجتمع بما فيها الحكومة والوكالات والمؤسسات العامة وقطاع الاعمال ووسائل الاعلام والمؤسسات التعليمية ومؤسسات التدريب» واضافت: «ان السير هيرمان اوسيلي رئيس مفوضية المساواة العرقية في بريطانيا اعلن امس في مؤتمر صحافي مبادرة المفوضية في خلق مجتمع يخلو من كل انواع التفرقة العنصرية خاصة في مواقع العمل المختلفة ضمن استعداداتنا لاستقبال القرن الحادي والعشرين».

وكان اوسيلي اكد في مؤتمره الصحافي امس انه من غير المقبول ان تظل الى اليوم هناك تفرقة عنصرية وانها حقيقة لا مهرب منها في حياة كثير من الناس، وانه من اجل التخلص من هذه التفرقة العنصرية لا بد ان تكون هناك ارادة قوية لدى قيادات هذه الشركات والمؤسسات، وان تكون لها قناعة بامكانية الفوائد التي تجنى من مجتمع متعدد الثقافات، وضمان حقوق جميع افراد المجتمع في التعليم والعمل وحياة حرة خالية من التفرقة العنصرية والظلم الاجتماعي وغير ذلك من المضايقات العنصرية والعنف.

وقال اوسيلي ان قانون العلاقات بين الاعراق لعام 1976 يظل من احسن القوانين التي صدرت لتنظيم العلاقات العرقية في اوروبا، ولكنه لا يخلو من نواقص. ولذلك دون احداث اصلاح في مفاهيم المجتمع تجاه هذه القضية لا يمكن انهاء التفرقة العنصرية الى الابد، وعليه تدعو المفوضية الى تضمين سياسات معينة بهدف التخلص من كل انواع التفرقة العنصرية بحلول عام 2000.

وقالت متحدثة باسم وزارة الداخلية البريطانية لـ «الشرق الأوسط» «ان جاك سترو وزير الداخلية اعلن امس تاييده لمبادرة مفوضية المساواة العرقية. واعرب عن تاييده الكامل لحملة المفوضية بجعل بريطانيا خالية من انواع التفرقة العنصرية بحلول عام 2000. كما انه سعيد بتوجيه المفوضية مبادرتها للشركات والمؤسسات البريطانية». واضافت: «ان الوزير اكد التزام الحكومة بسياسة الفرص المتساوية، وانه يريد ان يعمل مع مفوضية المساواة العرقية والمنظمات الاخرى لتعزيز فوائد التعددية العرقية».

ركبة كلينتون توتر العلاقة بين البيت الأبيض والجمعية الأميركية للعلاج الطبيعي

واشنطن: من مورين سليم

توترت العلاقة بين البيت الأبيض و«الجمعية الاميركية للعلاج الطبيعي» بعد ان ادعى الاول ان الثانية استغلت الرئيس الاميركي بيل كلينتون وتحسن حالة ركبته بعد الاصابة التي حصلت له قبل شهرين لاغراض دعائية تفعية فاثارت استياء الرئيس والمسؤولين في البيت الابيض. واعربوا عن عدم الرضى بل الغضب مما اقدمت عليه الجمعية المذكورة، وربما يتطور الامر الى «قضية» يطلب فيها البيت الابيض الاعتذار من الجمعية، ورد الاعتبار الى مقام الرئاسة الاميركية. اذ قالت متحدثة باسم البيت الابيض ان ما اقدمت عليه الجمعية مخالف لسياسة البيت الابيض في استخدام صورة الرئيس ومقام الرئاسة.

وبدأت «القضية» بين البيت الابيض و«الجمعية الاميركية للعلاج الطبيعي» عندما نشرت الجمعية اعلاناً في صفحة كاملة في صحيفة «يو. اس. توداي» الواسعة الانتشار، اظهرت فيه الرئيس وهو يستخدم كرسياً متحركاً بعد الجراحة التي اجريت لركبته عقب الاصابة، ثم وهو يستخدم عكازين لمساعدته على المشي، ثم وهو يستخدم عصا، واخيراً يسير بشكل عادي، وان لم يشف تماماً من اصابته.

وجاء في الاعلان، «الآن وبعد اكثر من شهرين من العلاج الطبيعي، عاد بيل كلينتون يمشي مرة ثانية. وتبدو جيداً ايها السيد الرئيس. ألا يساعدك العلاج الطبيعي؟».

وفي تاكيدها على استياء الرئيس ورفض هذا الاستخدام غير اللائق للرئيس ومقام الرئاسة للترويج والتشويق قالت المتحدثة ان المكتب الاستشاري للبيت الابيض ينظر في الموضوع وسيكتب خطاباً للجمعية، لكنها لم تكشف عما سيتضمنه ذلك الخطاب. وان قال البعض انه ربما يطلب فيه الاعتذار ورد الاعتبار. وقال متحدث باسم الجمعية في الرد على استياء البيت الابيض: ان الاعلان كان لمرة واحدة فقط عن العلاج الطبيعي وشفاء الرئيس. ودافعت متحدثة ثانية باسم الجمعية عن الاعلان بالقول: انها لا تعتقد بانه كان يجب اخذ تصريح مسبق من البيت الابيض. وفي الردود المتبادلة بين البيت الابيض والجمعية قال المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض مايكل مكوري بعدما اوضح ان الرئيس يدفع 20% من تكاليف علاجه مثل غيره من موظفي الحكومة، ان علاج الرئيس ليس مجاناً وان كان قريبا من ذلك.

وقال مسؤول آخر في البيت الابيض ان الجمعية اساءت الى مقام الرئيس والرئاسة. لكن المدافعين عن الجمعية يقولون انها ليست المرة الاولى التي تستخدم في صورة الرئيس للترويج والتشويق، فقد سبق وان نشرت للرئيس كلينتون ولمنافسه على الرئاسة في الانتخابات الرئاسية العام الماضي بوب دول صورا بدا فيها الاثنان بشوارب بيضاء ترويجاً للحليب الذي يشربه الناس يومياً. وان الاعلان ظهر في اكثر من مطبوعة مثل «يو. اس. ايه. توادي» ومجلة «تايم» ومجلة «نيوزويك» فلماذا هذه الضجة؟

ويقول البعض معلقاً ان البيت الأبيض ربما وجد في الاعلان فرصة يطلب فيها الاعتذار ورد الاعتبار للرئيس ومقام الرئاسة، لا سيما ان قضايا عدة تحاصر الرئيس.

البيئيون الألمان يطالبون بصناعة كتاب أكثر رأفة بكوكبنا

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت دراسة اعدها معهد الدراسات البيئية في فرايبورج بالمانيا وتحمل اسم «نحو كتاب اكثر رأفة بالبيئة»، بان التطورات العلمية التكنولوجية في مجالي الطباعة وصناعة الورق والكتب توفر امكانية كبيرة لتقليل ضرر الكتب على البيئة. واشارت الدراسة الى ان استخدام المزيد من الورق المعاد تدويره RE-CYCLING PAPER في اعادة انتاج الكتب يمكن ان يقلل المواد الضارة المتسربة من صناعة الورق والكتب الى المياه بنسبة تتراوح بين 40 ـ 90 في المائة. كما يمكن خفض نسبة المواد السامة، وخصوصا المنطلقة منها من المواد المذيبة المستخدمة في الطباعة، بمقدار 10 آلاف طن خلال عام واحد في المانيا فقط وذلك عن طريق اعتماد الطرق الطباعية الجديدة التي تستخدم التقنية الحديثة في فرز الألوان.

وقام فريق الباحثين العاملين في معهد فرايبورج بمقارنة الضرر البيئي الصادر عن كتاب مصنوع من الورق الجديد بالضرر البيئي الصادر عن كتاب تمت صناعته من الورق المدور بنسبة 60 في المائة ويحوي ذات عدد الصفحات والصور الملونة وتوصلوا الى نتيجة مفادها ان الكتاب الثاني اكثر رأفة بالبيئة من الكتاب الجديد، ليس لانه يحافظ على منابع المياه ومصادر الخشب فحسب وانما لانه يقي المياه الجوفية من التلوث ايضاً. فكتاب الورق المدور مقارنة مع نظيره الجديد يطلق 40 في المائة اقل من المواد الكيماوية المتاكسدة و90 في المائة اقل من المواد الكربونية السامة.

وردا على تصريحات بعض رؤساء دور الطباعة الذين شككوا بنوعية كتاب الورق المدور قال ماتياس بوشيرت احد اعضاء فريق البحث ان الدراسة اثبتت امكانية رفع نسبة الورق المدور في صناعة ورق الكتاب الجديد الى نسبة 100 في المائة دون ان يؤثر ذلك على نوعية الكتاب او نوعية الطباعة. وكان اتحاد الناشرين الالمان ذكر في احصائية سابقة له ان رفع نسبة الورق المدور الى 60 في المائة من ورق الكتاب الجديد يؤثر سلبا على نوعية الورق والكتاب والطباعة.

وامتدحت الدراسة طريقة الطباعة الجديدة المعروفة بطباعة الأوفست الناشفة والتي ما زالت تستخدم في نطاق محدود في طباعة الورق في المانيا. ولا تعتمد هذه الطريقة على استخدام مواد الترطيب المتطايرة، مثل كحول الايزوبروبانول، الأمر الذي يعني تقليص خطر تساعد ابخرة المواد المذيبة المستخدمة في الطباعة بنسبة عالية. واعتبرت الدراسة ان صناعة الكتب قد حققت مراحل متقدمة على صعيد حماية البيئة خلال كامل عملية تحول «العجينة الى كتاب مقروء»، اي منذ معاملة الخشب وتحويله الى عجينة الى اخر الرتوش الموضوعة على صفائح الطباعة مرورا بتحميض الافلام. واعتمد المعهد في دراسته على ثلاثة كتب صادرة عن احد دور النشر في مدينة جوتنجن احدها كتاب للصور الملونة والثاني عبارة عن كتاب مجلد وكان الثالث كتاب «جيب». وتمت الدراسة بالاتفاق مع دار النشر واعلن المعهد ان هدفه الاول من الدراسة هو حث دور النشر والطباعة على استخدام اساليب الطباعة الحديثة المتقدمة المعروفة بمزاياها البيئية الايجابية ونبذ طرق الطباعة القديمة الضارة بالبيئة.

وربما سيقع على معهد فرايبورج التصدي لمضار صناعة آخر صرعات الكتب التي صارت مصدر قلق رعاة البيئة وجامعي الكتب التقليدية على حد سواء، ونعني به الكتاب الالكتروني. فرغم ان الكتاب الالكتروني يختصر ملايين الاطنان من الورق الا ان مضار صناعة مواده الالكترونية والكومبيوترات والاجهزة الاخرى.

مقهى خاص للنساء اليونانيات السبعينيات

كوموتيني (اليونان) ـ أ.ف.ب: افتتح أول مقهى مخصص للنساء اللواتي لا يقل عمرهن عن سبعين سنة، وهو محظور على الرجال، في قرية صغيرة في اليونان حيث تغص مقاهي القرى عادة بالذكور.

واجتمعت 35 امرأة في عمر السبعين وما فوق مساء اول من امس لافتتاح هذا المقهى الجديد في بلدة اكسيلاغاني على بعد 23 كيلومترا شرق كوموتيني (شمال ـ شرق).

واوضحت النساء انهن قررن فتح هذا المقهى بمساعدة جمعية ثقافية محلية لأنه لا يوجد مقهى مخصص للنساء في اكسيلاغاني. وتابعن ان «للرجال مقهى خاصا ونحن لا مقهى لنا، لذلك قررنا أن يكون لنا مقهانا الخاص».

وبات في امكان نساء اكسيلاغاني لعب النرد وهن يرتشفن اكواب القهوة.

الإماراتيون يلغون إجازاتهم الصيفية بسبب الأسهم

أبوظبي: من تاج الدين عبدالحق

تشير الدلائل الى ان موسم اجازات الاماراتيين سيتأخر هذا العام بل ان بعضهم لن يذهب الى الخارج على الاطلاق.

فعلى خلاف العادة في مثل هذا الوقت من كل عام، انحسر حديث السفر والعطلات والترتيبات الخاصة بهما، ليحل محله حديث الاسهم التي ينشغل بها الآلاف بسبب موجة الشركات الجديدة التي يجري تاسيسها في الامارات حالياً.

ومنذ اسبوع وحتى نهاية الدوام الرسمي يوم 19 يونيو (حزيران) الحالي تشهد البنوك ازدحاماً على مراكز الاكتتاب في اسهم شركة الواحة العالمية للتأجير التي يبلغ رأسمالها 500 مليون درهم والتي طرح منها لاكتتاب الجمهور ما نسبته 55%، وبعد يومين من اقفال باب الاكتتاب بهذه الشركة يفتح باب الاكتتاب باسهم بنك ابوظبي الاسلامي الجديد الذي يبلغ رأسماله مليار درهم والمقرر ان يستمر حتى التاسع من يوليو (تموز) المقبل.

وبالنظر للتدافع والتنافس على الاكتتاب بالاسهم الجديدة، فإن اللجان المشرفة على هذه الشركات اتخذت اجراءات وضوابط تجبر الراغبين في الاكتتاب على الحضور شخصياً لاتمام عملية الاكتتاب في المراكز المقررة، كما الزمت هؤلاء بإبراز جوازات السفر ووثائق خلاصات القيد الدالة على حملهم لجنسية الدولة لضمان عدم لجوء البعض الى الاكتتاب صورياً باسماء آخرين.

وقد ادت هذه الاجراءات بالمحصلة الى تعليق المواطنين الاماراتيين لاجازاتهم أو الغائها للوفاء بمتطلبات وشروط الاكتتاب بالأسهم الجديدة.

يضاف الى ذلك ان الكثيرين من اصحاب الدخل المحدود او الموظفين الذين يتطلعون للالتحاق بركب الاعمال وحملة الاسهم خصصوا مخصصات الاجازة واستلفوا لاكتتاب بالاسهم الجديدة، بحر الصيف ورطوبته من اجل يمنون النفس به.

ولا تعتبر عملية الاكتتاب نهاية لموجة الاهتمام بالاسهم، بل المرحلة الاولى في هذه الموجة، اذ بعد ذلك مرحلة تخصيص الاسهم تبعاً للحجم الذي اكتتب به كل فرد، تبدأ عملية المضاربة خاصة من صغار المستثمرين الذين دخلوا السوق رغبة في تحقيق ربح سريع وعاجل وبتقسيم هذه المراحل فإن موسم الصيف سينتهي قبل ان ينتهي السباق المحموم لامتلاك حصة من الكعكة أو الفوز بنصيب من الارباح.

إدخال الباعة الجوالين والبوابين في نظام التأمينات الاجتماعية بمصر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قررت وزارة التامينات الاجتماعية في مصر ضم الباعة الجوالين وخدم المنازل وبوابي العمارات الى نظام تاميني لأول مرة.

وقالت مصادر البرلمان المصري ان الحكومة انتهت من اعداد مشروع قانون جديد للتامينات الاجتماعية يضيف فئات جديدة الى مظلة التامينات الاجتماعية ويحدث هذا لأول مرة في مصر منذ بدء العمل بنظام التامين الاجتماعي.

وتتضمن التعديلات الجديدة للقانون مد مظلة التامينات الى صغار العاملين لحساب انفسهم، وفي مقدمة هؤلاء، اضافة الى الباعة الجوالين، عمال التراحيل والعاملون في حرفة اليد لدى اصحاب الأعمال في القطاع الخاص، وكذلك العاملون المؤقتون في الزراعة وملاك الأراضي الزراعية التي تقل عن عشرة افدنة.

كما يدخل في النظام خدم المنازل وحراس العمارات (البوابون) واصحاب المراكب الشراعية ووسائل النقل البسيطة التي لا تستخدم عمالاً.

وأكدت وزارة التامينات الاجتماعية أن مشروع القانون الذي سيحال الى البرلمان لمناقشته يأتي في اطار مواجهة حالات العجز الكلي أو الجزئي أو الوفاة التي تصيب هذه الفئات من العاملين وتضع حدودا فاصلة لضمان حقوقهم خاصة خدمة المنازل الذين لا يتمتعون بأية ضمانات تامينية مستقبلية مما يجعلهم عرضة للطرد من جانب مخدميهم دون الحصول على اية حقوق رغم ان خدماتهم للأسر قد تمتد الى سنوات طويلة.

وقالت الوزارة ان هذا المشروع سوف يحقق الحماية لأسر هؤلاء العاملين في حالة وفاتهم أو حدوث عجز لهم عن الكسب دون وجود دخل آخر لهم.

ومن جهة ثانية طالبت أمانة المرأة بالحزب الوطني الحاكم بسرعة تطبيق نظام التامين الصحي على ربات البيوت من غير الزوجات العاملات في اطار خطة تستهدف تخفيف الأعباء المادية على الأسر خاصة بعد ارتفاع تكلفة العلاج وأسعار الدواء.



إحدى دببة القطب الشمالي وهي تحمل جروها على ظهرها في الماء لتلطيف جسمه من الحر في حديقة حيوانات سانت بترسبورغ بروسيا يوم امس، وقد تعدت درجة الحرارة في هذه المدينة امس الثلاثين درجة مئوية (رويتر)

لا تقرأوا هذا الخبر

مدريد ـ أ.ف.ب: أوقفت اسبانية في الثالثة والخمسين من العمر بالقرب من سرير زوجها في المستشفى وهي تحمل حقنة من مادة الامونياك «لتبريد قدميه» وفق ما اوضحت، وذلك بعد ان خصصها بعقد مجز للتامين على الحياة تستفيد منه بعد وفاته.

وقالت م. ف التي فاجأتها المرضات قرب سرير زوجها بعد العثور في حقيبتها على حقنة أخرى من الكحول المطهر ان هذه الحقنة هي «للاستخدام الشخصي».

نكتة اليوم

المدرس للتلميذ: ما هي الجملة التي يحفظها غالبية التلاميذ؟
التلميذ: لا أعرف يا أستاذ.
المدرس: ممتاز!